سلسلة الدراسات العربية
٥

حكومة دبي Government of Dubai
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
Research House For Islamic Studies And Heritage Revival

الشعر القرشي في القرون الثلاثة الأولى

جمع ودراسة
الدكتور مختار الغوث

الجزء الثالث

الشعر القرشي
في القرون الثلاثة الأولى

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م

كافة إصدارات الدار محكمة علمياً

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨ فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩ ص.ب: ٢٥١٧١ دبي - الإمارات العربية المتحدة
www.irh.ae email: irh@irh.ae

حكـــــومة دبـــــي Government of Dubai
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
Research House For Islamic Studies And Heritage Revival
سلسلة الدراسات العربية ٥

الشعر القرشي في القرون الثلاثة الأولى

جمع ودراسة
الدكتور مختار الغوث

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث

مخضرمو الدولتين

بنو أميـــة

قال العبلي (*) يمدح هشام بن عبد الملك [الخفيف]:

١ لَيْلَتي مِنْ كَنُودَ بالغَوْرِ عُودِي ... بِصَفَاءِ الهَوَى مِنُ امِّ أَسِيدِ
٢ ما سَئِمْنا ذاكَ الهوى ونسينا ... عهدَه، فارجعي به ثُمَّ زيدي
٣ قد تَولَّى عَصْرُ الشَّباب فَقيدًا ... رُبَّ جارٍ يَبِينُ غيرَ فَقيدِ
٤ خَلِقَ الثَّوبُ من شَبابٍ ولُبْسٍ، ... وَجَديدُ الشَّبابِ غيرُ جَديدِ
٥ فاسْرِ عَنكَ الهُمومَ حين تَداعَتْ ... بعَلاةٍ مِثْلِ الفنيقِ وَخُودِ[١]
٦ عَنْتَريسٍ، تُوفِي الزِّمامَ بفَعْمٍ ... مثْلِ جِذْعِ الأَشاءَةِ المَجْرُودِ[٢]
٧ وارْمِ جَوْزَ الفَلا بها، ثُمَّ سُمْهَا ... عَجْرَفِيَّ النَّجاءِ بالتَّوخِيدِ[٣]
٨ وهِشامًا خَليفَةَ الله فَاعْمِدْ ... واضْرِ مَنْ مِرَّةَ[٤] القَوِيِّ الجَلِيدِ
٩ تَلْقَهُ مُحْكَمَ القُوى أَرْيَحِيًّا ... ذَا قِرًى عَاجِلٍ، وسَيْبٍ عَتِيدِ[٥]

(*) هو: عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عليّ، يكنى أبا عديّ، وهو أمويّ، من مخضرمي الدولتين. كان يميل إلى بني هاشم؛ فسلم بذلك من بني العبّاس، ولمّا فعل العبّاسيّون بقومه بني أميّة ما فعلوا رثاهم بمراث كثيرة، وفي أيّام أبي جعفر المنصور خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، فولاّه الطّائف. وهو في عداد أهل المدينة، كما قال السخاوي. (الأغاني، ١٠/ ٩٨ وما بعدها، والتحفة اللّطيفة، ٢/ ٣٦٨).

(١) اسر: أذهب. العلاة: الناقة المشرفة. الفنيق: الفحل المكرّم، لا يركب لكرامته على أهله. الوخود: كثير الوخد، وهو ضربٌ من السّير.

(٢) الأشاءة: شجرة الدّوم. والمجرود: المقشور.

(٣) جوز الفلا: وسطه. وسمها: كلفها. والعجرفي: قلة مبالاة الجمل لسرعته. والنجاء: السير السريع.

(٤) المرّة: القوّة.

(٥) السّيب: العطاء. والعتيد: الحاضر. والأريحي: الذي يرتاح للعطاء.

١٠ مَلِكـــاً يَــشْمَلُ الرَّعِيَّـــةَ مِنْـــهُ　　　بأَيَـــادٍ لَيْـــسَتْ بِـــذَاتِ خُمُـــود

١١ أَخْـضَرُ الرَّبْـعِ والجنَـابِ، خَـصيبٌ　　　أَفْـــيَحُ الْـــمُسْتَرَادِ لِلْمُـــسْتَرِيدِ(١)

١٢ ذَكَــرَتْ نَـــاقتي البِطَـــاحَ فَحَنَّـــتْ　　　حِـــينَ أَنْ ورَّكَـــتْ قُبُـــورَ ثَمُـــودِ(٢)

١٣ قُلْتُ: بعْضَ الحَنِين ! يا نَاقُ، سِيري　　　نحْـوَ بَـرْقٍ دَعَـا لِغَيْـثٍ عَمِيـدِ (٣)

١٤ فأغــذَّتْ في الــسَّيْرِ حتَّــى أَتَــتْكُمْ　　　وهْـــيَ قَـــوْدَاءُ في سَـــواهِمَ قُـــودِ(٤)

١٥ قــدْ بَراهــاه الــسُّرَى إليــكَ وسَــيْري　　　تحْــتَ حَــرِّ الظَّهِــيرَةِ الــصَّيْخُودِ(٥)

١٦ وطَـــوى طائِـــدَ العَرَائِـــكِ مِنْهَـــا　　　غَـــوْلُ (٦) بِيـــدٍ، تَجْتَابُهَـــا بعْدبيـــدِ

١٧ وأَتَـــتْكُمْ حُـــدْبَ الظُّهُـــورِ وكانَـــتْ　　　مُـــسْنَمَاتٍ تَمَرَّهَـــا (٧) بالكَدِيـــدِ

١٨ واطمأنَّـــتْ أَرْضُ الرُّصَـــافَةِ بالخِـصْـ　　　ـــبِ، ولم تُلْـقِ رَحْلَهَـا بالـصَّعِيدِ

١٩ نَزَلَـتْ بـامْرِئٍ يَـرَى الحَمْـدَ غُنْمـاً　　　بَـــاذِلٍ، مُتْلِـــفٍ، مُفِيـــدٍ، مُعِيـــدِ

٢٠ بَـذَلَ العَـدْلَ في القِصَاصِ؛ فأَضْحَى　　　لا يَخَـافُ الـضَّعيفُ ظُلْـمَ الـشَّدِيدِ

٢١ مِنْ بَني النَّضْرِ مِنْ ذُرا مَنْبِتِ النضْـ　　　ـــرِ بِـــأَوْرَى زَنْـــدٍ، وأَكْـــرَمِ عُـــودِ

٢٢ فَهْـــوَ كالقَلْـــبِ في الجَـــوانِحِ منهَـــا　　　واســـطٌ سِرَّ جِـــذْمِها (٨) والعَدِيـــدِ

---

(١) الجناب: الفناء. وأفيح: واسع. والمستراد: المكان الذي يرتاد. والمستريد: المرتاد.

(٢) ورَّكت: يبدو أنّ معناه: تركتها خلفها. والبطاح: يريد بها مكّة.

(٣) عميد: لعل المراد به وافر الماء.

(٤) القوداء: الطّويلة. وأغذَّت: أسرعت. وسواهم: ضامرات متغيّرات من السّفر.

(٥) الصّيخود: الشّديد.

(٦) طائد: ثابت. والعرائك: جمع عريكة، وهي بقيّة السّنام، أو السّنام. والغول: المشقّة.

(٧) مُسْنَمَات: عظيمات السّنام. وتمرَّها: وقت مرورها. والكديد: ماء بين مكّة والمدينة.

(٨) الجذم: الأصل.

٢٣ بَـيْنَ مَـروَانَ والوَلِيـدِ؛ فـبَخْ بَـخْ … لِلكَـريمِ المَجِيـدِ، غَـيرِ الزَّهِيـدِ !

٢٤ لَـوْ جَـرى النَّـاسُ نَحْـوَ غايـةِ مَجْـدٍ … لِرِهـانٍ في المَحْفِـلِ المَشْهودِ

٢٥ لَعَلاهُـم بِـسابِقَيْنِ مِـنَ المَجْـ … ـدِ عَلى النَّـاسِ: طَـارِفٍ وتَلِيـدِ

٢٦ إنَّكُـمْ مَعْـشَرٌ أَبَـى اللهُ إلاَّ … أن تَفُـوزُوا بِـدَرِّها المَحْـشُودِ

٢٧ لم يَـرَ اللهُ مَعْـشَرًا مِـنْ بنـي مَـرْ … وانَ أَوْلى بالمُلْـكِ والتَّـسْوِيدِ

٢٨ قـادةٌ، سَـادَةٌ، مُلُـوكٌ، بِحَـارٌ، … وبَهاليـلُ لِلْقُـرُومِ الـصِّيدِ

٢٩ أَرْيَحِيُّـون، ماجِـدُونَ، خِـضَمُّو … نَ حُمَـاةٌ عِنْـدَ ارْبِـدادِ الجُلُـودِ

٣٠ يَقْطَعُـونَ النَّهـارَ بـالرأيِ والحَـزْ … مِ ويُحْيُـونَ لَـيْلَهُمْ بالـسُّجُودِ

٣١ أَهْـلُ رِفْـدٍ وسُـودَدٍ وحَيـاءٍ … ووَفَـاءٍ بالوَعْـدِ والمَوْعُـودِ

٣٢ ويَـرَوْنَ الجِـوارَ مِـنْ حُـرَمِ اللَّـ … ـهِ، فـما الجـارُ فِـيهِمُ بِوَحِيـدِ

٣٣ لَـو بِمَجْـدٍ نـالَ الخُلُـودَ قَبِيـلٌ … - آلَ مَـرْوانَ - فُـزْتُمُ بـالخُلُودِ

٣٤ يـابْنَ خَيْرِ الأَخْيارِ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ … يـا إمـامَ الـوَرَى ورَبَّ الجُنُـودِ

٣٥ عَبْـدُ شَـمْسٍ أبـوكَ وهْـو أَبُونَـا … لا نُنادِيـكَ مِـنْ مَكَـانٍ بَعِيـدِ

٣٦ ثُـمَّ جَـدِّي الأَدْنَـى وعمُّـكَ شَـيْخي … وأَبُـو شَـيْخِكَ الكَـرِيمِ الجُـدُودِ

٣٧ فالقَرابـاتُ بيْنَنـا واشِـجَاتٌ … مُحْكَـمَاتُ القُـوَى بحَبْـلٍ شَـدِيدِ

٣٨ فـأَثِبْني ثَـوابَ مِثْلِـكَ مِـثْلي … تَلْقَنـي لِلثَّـوابِ غَـيْرَ جَحُـودِ

٣٩ إنَّ ذا الجَـدِّ مَـن حَبَـوْتَ بِـوُدٍّ … لَـيْس مَـنْ لا تَـوَدُّ بالمَجْـدُودِ

٤٠ وبِحَـسْبِ امْـرِئٍ مِـنَ الخَـيْرِ يُرْجَـى … كَونُـه عِنْـدَ ظِلِّـكَ المَمْـدُودِ

٤١ خَـيْرُ راعـي رَعِيَّـةٍ سَرَّهُ اللَّـ … ـهُ هِـشَامٌ، وخَـيْرُ مَـأْوَى طَرِيـدِ

٤٢ وَوُقِيتَ الحُتُوفَ مِنْ وارثٍ وَا لٍ وأبْقاكَ صَالِحًا رَبُّ هُودِ

(٦٣١)

ودخل على السفّاح في غمار النّاس متنكّرًا، وجلس حتى انفضّ القوم، وبقي مع خاصّته، فوقف بين يديه، وقال: [الوافر]

١ ألا قُلْ للمنازل بالسِّتارِ: سُقِيتِ الغَيْثَ مِن دِمَنٍ قِفَارِ!
٢ فهلْ لَكِ بعْدَنا عِلْمٌ بِسَلْمَى وأترابٍ لها شِبْهِ الصِّوارِ؟
٣ أوانِسُ، لا عَوابِسُ جَافِياتٌ عَنِ الخُلُقِ الجَميلِ، ولا عَواري
٤ وفيهنَّ ابْنَةُ القُصَوِيِّ سلمى كَهَمِّ النَّفْسِ مُفْعَمَةَ الإِزَارِ
٥ تَلُوثُ خِمارَها بأَحَمَّ جَعْدٍ، تُضِلُّ الفالياتُ به المَدارِي
٦ بَرَهْرَهَةٌ، مُنَعَّمَةٌ، نَمَتْها أُبُوَّتُها إلى الحَسَبِ النُّضَارِ[1]

. تخريج (٦٣٠): القصيدة في (الأغاني، ١٠/ ١٠٢) ما عدا البيتين الأخيرين. والثّاني والأربعون، والخامس والثلاثون في (نقد الشعر، ٢٠٨). والثّالث والأربعون في (الصناعتين، ٥١١)، و الأول، والثالث، والرابع، في (نضرة الإغريض، ٤١٣)، و (الموشّح، ٢١١ و٢٣٦). والسّادس والثّلاثون، والثّامن والثّلاثون، في (ربيع الأبرار، ٣/ ٥٦٨)، و (أنباء نُجباء الأبناء، ٧٢)، والثالث والأربعون في (الوافي، ١٧/ ٣٦٧). والبيت السّادس والثّلاثون، والثّامن والثلاثون، في (الهفوات النّادرة، ١٠٥)، و(تاريخ اليعقوبيّ، ٣/ ٩٢)، و (غرر الخصائص، ١٠٨) تمثّل بهما الغمر بن يزيد بن هشام عند السفّاح، وقافيتهما قافية: «مكان سحيق»، «بعقد وثيق». وهما - أيضًا- في(العيون والحدائق، ١/ ٢٣٩)، ومعهما بيتٌ آخر هو:

إنّ سيري إليك من قَرّ أرضي لمن الحزم والفعال السّديد .

(١) البرهرهة: المرأة الشّابّة النّاعمة البيضاء، أو التي ترعد رطوبة ونعومة. والأبوّة: الآباء. والنّضار هنا: الخالص.

٧ فَدَعْ ذِكْرَ الشَّبابِ وعَهْدِ سَلْمَى ؛ فما لَكَ مِنْهُما غَيرُ ادِّكَارِ
٨ وأَهْدِ لِهَاشِمٍ شُمَّ القوافي تَنَخَّلُها بعِلْمٍ واختيارِ
٩ لعمركَ إنّني ولُزومَ نَجْدٍ ولا أَلقى حِباءَ بني الخِيَارِ
١٠ لَكَالبَادي لأَبْرَدَ مُسْتَهِلٍّ بحَوْبَاءِ [1] كَبَطْنِ العَيْرِ عَارِ
١١ سَأَرْحَلُ رِحْلَةً فيها اعْتِزامٌ، وجِدٌّ في رَوَاحٍ وابْتِكَارِ
١٢ إلى أَهْلِ الرَّسُولِ غَدَتْ بِرَحْلِي عُذَافِرَةٌ [2] ترامَى بالصَّحاري
١٣ تؤمُّ المَعْشَرَ الأَبْرارَ تَبْغِي فَكَاكًا للنِّساءِ مِنَ الإِسَارِ
١٤ أيا أهلَ الرَّسولِ وصِيدَ فِهْرٍ، وخَيْرَ الواقفين على الجِمَارِ،
١٥ أَتُؤْخَذُ نِسْوتي ويُحازُ مَالي، وقد جَاهَرْتُ، لو أَغْنَى جِهاري ؟
١٦ وأُذعَر ؛ أَنْ دُعِيتُ لعَبْدِ شَمْسٍ، وقدْ أمْسَكْتُ بالحَرَمِ الصَّواري [3] ؟
١٧ بنُصْرةِ هَاشِمٍ شَهَّرتُ نَفْسي بِدَاري للعِدا، وبغير دَاري
١٨ بقُرْبَى هاشِمٍ وبحقِّ صِهْري لأَحْمَدَ لَفَّه طِيبُ النِّجَارِ
١٩ ومَنْزِلُ هاشِمٍ من عبْدِ شَمْسٍ مكانَ الجِيدِ من عُليا الفَقَارِ

---

(١) لم أجد لهذه الكلمة معنى يلائم السّياق؛ ولعلّ فيها تحريفًا. والأبرد: المستهلّ يبدو أنّه مطرٌ بارد.

(٢) العذافرة: العظيمة الشّديدة.

(٣) كذا في الأُصول، وإنْ صحّ فلعلّ الصواري جمع صائرة، والأصل (الصوائر)، فوقع فيه القلب، كما يقال (الأوالي) في (الأوائل)، والصّوائر: العاطفة. يقال: صار فلان الشّيء، وأصارَه: إذا أماله. (الأغاني، ط دار الكتب، ١١/ ٢٩٧ هامش).

تخريج (٦٣١): الأغاني، ١٠/ ٩٩.

(٦٣٢)

وقال يمدح هند بنت أبي عبيدة [الوافر]:

١ أَقَـــامَ ثَــوِيُّ بِنْـــتِ أَبِي عُبَيْـــدٍ   بِخَــيْرِ مَنَــازِلِ الجِــيرَانِ جَــارَا

٢ أَتَــاهُمْ خَائِفًــا، وَجِــلاً، طَرِيــدًا   فَـصَادَفَ خَــيْرَ دُورِ النَّــاسِ دَارَا

٣ إِذَا ذَمَّ الجِــــوَارَ نَزِيـــــلُ قَـــوْمٍ   شَــكَرْتُهُمْ، ولَمْ أَذْمُـــمْ جِـــوَارَا

(٦٣٣)

وقال للوليد بن يزيد وهو وليّ عهد هشام [مجزوء الكامل]:

١ يَـــابْنَ الخَلِيفَـــةِ لِلْخَلِيــــــ   ـــفَةِ، والخَلِيفَـــةُ عَـــنْ قَلِيـــلِ

(٦٣٤)

وقال في مروان بن محمد ووليّ عهده [المنسرح]:

١ لا حُرِمَاهَـــا ولاَ بِهِـــا خَلَـــصَا   حَتَّـــى يَكُـــونَ البَـــدَا بِـــكَ الهَـــرَمُ

(٦٣٥)

وقال عند اختلاف بني أميّة يندب بينهم [الكامل]:

١ مَــا بَــالُ عَيْنِــكَ جَــائِلاً أَقْــذاؤُها ؟   شَرِقَــتْ بعَبْرَتِهَــا، وطَــالَ بُكَاؤُهَــا!

. تخريج (٦٣٢): (جمهرة نسب قريش، ١/ ٥٠٢)، و (التعازي والمراثي، ١٦٢)، و (الأغاني، ١٠/ ١١٠).

والثّاني في (الأغاني): «تقوّض بيته وجلاً طريدًا»، والثّالث:

وإنّي إن نزلت بدار قوم   ذكرتهم ولم أذمم جوارًا .

. تخريج (٦٣٣): نضرة الإغريض، ٤١٣، والموشّح، ٢١١.

. تخريج (٦٣٤): نضرة الإغريض، ٤١٤، والموشّح، ٢١١.

٢ ذَكَـــرَتْ عَـــشِيرتَها وفُرْقَـــةَ بَيْنِهـــا — فطَـوَتْ لِـذَلِكَ غُلَّـةً (١) أَحْـشاؤُها

٣ واعْتَادَهـا ذِكْـرُ العَـشِيرَةِ والأَسَـى، — فَـصَبَاحُها نَــابَ بِهَــا ومَــسَاؤُها

٤ شَرِكَ العِـدَا في أَمْـرِهِمْ ؛ فَتَفَاقَمَــتْ — مِنْهَـا الفُتُـوقُ (٢) وفُرِّقَـتْ أَهْوَاؤُهَـا

٥ ظَلَّـتْ هُنَـاكَ ومـا يُعاتِـبُ بَعْـضُها — بَعْـضاً؛ فَيَنْفَـعَ ذَا الرَّجـاءِ رَجَاؤُهـا

٦ إلا بِمُرهَفَـــةِ الظُّبَـــاتِ كَأَنَّهَـــا — شُـهُبٌ تَقِـلُّ إِذَا هَـوَتْ أَخْطاؤُهـا

٧ وبِعُـسَّلٍ (٣) زُرْقٍ يَكُـونُ خِـضَابُها — عَلَـقَ النُّحُـورِ إِذَا تَفِـيضُ دِماؤُهـا

٨ فَبِــذَاكُمُ أَمْــسَى تَعَاتُــبُ بَيْنِهــا، — فَلَقَـدْ خَـشِيتُ بِـأَنْ يُحُـمَّ فَنَاؤُهـا

٩ مــاذا أُؤَمِّــلُ إِنْ أُمَيَّــةُ وَدَّعَــتْ، — وَبَقَــاءُ سُــكَّانِ الــبِلادِ بَقَاؤُهــا ؟

١٠ أَهْـلُ الرِّياسَـةِ، وَالـسِّياسَةِ، والنَّدى، — وأُسُـودُ حَـرْبٍ، لا يُخِـيم (٤) لِقَاؤُهـا

١١ غَيْـثُ الـبِلادِ هُـمُ، وهُـمْ أُمَراؤُهَـا، — سُرُجٌ يُـضِيءُ دُجَـا الظَّـلامِ ضِـياؤُها

١٢ فَلَــئِنْ أُمَيَّــةُ وَدَّعَــتْ وتَتَابَعَــتْ — لِغَوايَـــةٍ حَمِيَـــتْ لهـــا خُلَفَاؤُهـــا

١٣ لَيُــودِّعَنَّ مِــنَ البَرِيَــةِ عِزُّهـــا، — ومِــنَ الــبِلادِ جَمالُهــا ورَجَاؤُهــا

١٤ ومِــنَ البَلِيَّــةِ أَنْ بَقِيــتَ خِلافَهــم — فَـرْدًا تَهِيجُـكَ دُورُهـم وخَلاؤُهَـا

١٥ لَهْفِـي عَـلَى حَـرْبِ العَـشيرةِ بَيْنَهَـا ! — هَــلاَّ نَهَــى جُهَّالَهَــا حُلَمَاؤُهَــا ؟!

١٦ هَـلاَّ نُهَـيَّ تَنْهَـى الغَـوِيَّ عـن الَّتـي — يُخْـشَى عـلى سُـلْطَانِها غَوغَاؤُهـا ؟!

---

(١) الغلة: شدة العطش، وحرارة الجوف.

(٢) الفتوق: جمع فتق، وهو مجاز، أو من قولهم: ألحت عليه الفتوق، أي الآفات. وفي الأصل «الفتون»، وله وجه لكنه مستبعد.

(٣) العسّل: الرّماح التي يشتدّ اهتزازُها.

(٤) يخيم: ينكص ويجبن.

١٧ وتقًى وَأَحْلامٌ لَها مُضَرِيَّةٌ، فيها إذَا تَدْمَى الكُلومُ دَواؤُهَا
١٨ لَمَّا رأيتُ الحَرْبَ تُوقَدُ بَيْنَها وَيَشِبُّ نارَ وَقُودِها إِذْكاؤُهَا
١٩ نَوَّهْتُ بالمَلِكِ المُهَيْمِنِ دَعْوَةً، وَرواحُ نَفْسي في البلاءِ دُعاؤُها
٢٠ لِيَرُدَّ أُلْفَتَهَا ويَجْمَعَ أمْرَها بِخِيارِهَا؛ فَخِيَارُهَا رُحَماؤُهَا
٢١ فَأَجَابَ رَبِّي في أُمَيَّةَ دَعْوتي وَحَمَى أُمَيَّةَ أَنْ يُهَدَّ بِناؤُها
٢٢ فَبَنُو أُمَيَّة خَيرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرى شَرَفًا، وأفْضَلُ سَاسَةٍ أُمَراؤُهَا

قال الأصفهاني: «وهي قصيدة طويلة، اقتصرتُ منها على ما ذكرتُه».

(٦٣٦)

وقال [الكامل]:

١ نَحْنُ الرُّؤُوس، ومَا الرُّؤوسُ إِذَا في المَجْدِ لِلأَقْوَامِ كَالأَذْنَابِ

(٦٣٧)

قال في رثاء بني أميّة [المتقارب]:

١ تَقُولُ أُمامَةُ لَمَّا رَأَتْ نُشُوزي عَنِ المَنْزِلِ المُنْفِسِ،
٢ وقِلَّةَ نَوْمي عَلَى مَضْجعي لَدَى هَجْعَةِ الأَعْيُنِ النُّعَّسِ:
٣ أَبِي، ما عرَاكَ ؟، فقلْتُ: الهُمُومُ عَرَيْن أَباكِ فَلا تُبْلِسي (١)!
٤ عَرَيْنَ أَباكِ فحبَّسْنَه مِنَ الطَّرْدِ في شَرِّ مَا مَحْبِسِ

. تخريج (٦٣٥): الأغاني، ١٠/ ٩٨ و ١٠٤.

. تخريج (٦٣٦): الموشّح، ٢٣٤.

(١) تبلسي: تتحيّري.

٥ لفَقْدِ العَشِيرَةِ إذْ نالَهَا ... سِهامٌ مِنَ الحَدَثِ المُبْئِسِ
٦ رَمَتْهَا المَنُونُ بلاَ أَنْصُلٍ، ... ولا طَائِشَاتٍ، ولا نُكَّسِ (١)
٧ بأَسْهُمِهَا الخَالِساتِ النُّفُوسَ ... مَتَى ما تُصِبْ مُهْجَةً تُخْلَسِ
٨ فَصَرْعاهُمُ في نَواحِي البِلادِ: ... فمُلْقَى بأَرْضٍ، ولَمْ يُرْمَسِ
٩ تقيٌّ أُصِيبَ وأَثْوابُهُ ... مِنَ العَارِ والعَيْبِ لم تَدْنَسِ
١٠ وآخَرُ قَدْ رُسَّ (٢) في حُفْرَةٍ، ... وآخَرُ طَارَ فلَمْ يُحْسَسِ
١١ إذا رَكِبُوا زَيَّنُوا المَوْكِبَيْنِ، ... وإنْ جَلَسُوا زِينَةُ المَجْلِسِ
١٢ فكَمْ غَادَروا مِنْ بَواكي العُيونِ ... حَرْبى، ومِنْ صِبيَةٍ بُؤَّسِ!
١٣ إذا ما ذَكَرْنَهُم لم تَنَم ... صِباحُ الوُجُوه ولم تَجْلِسِ!
١٤ يُرَجِّعْن مثْلَ بُكاءِ الحَمامِ ... في مَأْتَمٍ قَلِقِ المَجْلِسِ!
١٥ إذا عَنَّ ذِكْرُهُمُ لم يَنَمْ ... أَبُوكِ، وأَوْحَش في المَجْلِسِ!
١٦ فذاكَ الَّذي غَالَني فاعْلَمي ... ولا تَسْأليني؛ فَتَسْتَنْحِسي!
١٧ وأَشْياءُ قد ضِفْنَني في البِلادِ ... ولَسْتُ لَهُنَّ بمُسْتَحْلِسِ (٣)
١٨ أفاضَ المدامِعَ قَتْلَى كُدًى ... وقَتْلى بِكُثْوَةَ لم تُرْمَسِ
١٩ وقَتْلَى بَوَجٍّ وباللاَّبَتَيْـ ... ـنِ مِنْ يَثْرِبٍ خَيْرُ ما أَنْفُسِ!
٢٠ وبالزَّابِيَيْنِ نُفُوسٌ ثَوَتْ ... وقَتْلَى بِنَهْرِ أبي فُطْرُسِ

---

(١) نكس: ضعاف.

(٢) رسّ: دُفن.

(٣) مستحلس: مُفَارق.

٢١ أُولئِـــكَ قَـــومٌ أذَاعَـــتْ[1] بِـهِـمْ نَوائِـــبُ مِـــنْ زَمَـــنٍ مُـــتْعِسِ

٢٢ أذلَّـــت قِيـــادِي لِمَـــنْ رَامَنـــي وألْزَقَـــتِ الـــرَّغْمَ بـــالمَعْطِسِ

٢٣ فَـــما أنْـــسَ لا أَنْـــسَ قَـــتْلاهُمُ ولا عَـــاشَ بَعْـــدَهُمُ مَـــنْ نَـــسِي!

---

(١) أذاعت بهم: ذهبت بهم.

. تخريج (٦٣٧): القصيدة كلّها ما عدا الحادي عشر، والخامس عشر، في (الأغاني، ١٠/ ١٠٠)، وفي (الأغاني، ٤/ ٩٠) من الأوّل إلى العاشر، والخامس عشر، والسّادس عشر، والثّاني والعشرون. وهي ما عدا الحادي عشر، والخامس عشر، والتّاسع عشر، والثّالث والعشرون، في (جمهرة نسب قريش، ١/ ٥٠٠)، و(التعازي والمراثي للمبرد، ١٥٩). ومن التّاسع عشر إلى الثّالث والعشرين في (المغانم المطابة، ٣٦٢). ومن الأوّل إلى الحادي عشر في (شرح نهج البلاغة، ٢/ ٦٦٥). وكذلك البيتُ الخامس عشر، والسادس عشر، والثّامن عشر، ومن التّاسع عشر إلى الثّاني والعشرين. و(في المنازل والدّيار، ٤٤٣) من الأوّل إلى الثامن، والسّادس عشر، والحادي والعشرون. والحادي عشر، ومن الثامن عشر إلى الثالث والعشرين في (معجم البُلدان، ٥/ ٣٦٤). والثلاثة الأولى، والخامس، والسادس عشر، والثاني والعشرون في (الحماسة البصريّة، ١/ ٢٦٣)، و (الوافي، ١٧/ ٣٦٨).

والبيتُ الأوّل في (جمهرة نسب قريش، و التعازي): «عن المنزل المنفس»، وفي (شرح نهج البلاغة): «عن المضجع الأملس»، وفي (الحماسة البصريّة): «تقول أميمة». والبيتُ الثالث في (الأغاني ١٠/ ١٠٠): «منعن أباك»، وفي (٤/ ٩٠): «عرون أباك». وفي (المنازل والديار): «فلا تبأسى». والخامس في (الأغاني، ٤/ ٩٠): «لفقد الأحبّة»، وكذلك (المنازل والدّيار، وشرح نهج البلاغة، و الحماسة البصريّة). وفي (الأغاني): «سهام من الحرب لم تيأس»، وفي (التعازي، والمنازل والديار): «سهام من الحدث المؤيس». والسابع في (شرح نهج البلاغة): «المتلفات النّفوس»، وكذلك في (الأغاني، ٤/ ٩٠)، و(المنازل والدّيار). والشّطر الثّاني منه في (الأغاني، ١٠/ ١٠٠): «متى اقتضت مهجة...». والبيت التّاسع فيه: «كريم أُصيب... من العار والذّام». والعاشرُ فيه:

وآخر قد طار خوف الردى وكان الهمام فلم يحسس

ورواية الثاني عشر:

فكـــم غـــادروا ... مرضى ومن صبية بؤَّس

⇦

والثّالث عشر:

إذا ما ذكرتُهم لم تنم   لحرّ الهموم ولم تجلس

والخامس عشر في (شرح نهج البلاغة): «وإن عَنَّ ذكرهم... في المأنس». والسادس عشر في (جمهرة نسب قريش، والتعازي): «فاصمتي... وتستنحسي». وفي (الجزء الرّابع من الأغاني، وشرح نهج البلاغة): «ولا تسألي بامرئ متعس». والسّابع عشر في (جمهرة نسب قريش، والتعازي، ومعجم البُلدان): «وفي ذاك أشياء قد ضفنني». والثّالث عشر في (الأغاني جـ١٠): «وقتلى ببكّة». والتّاسع عشر في (معجم البُلدان): «بيثرب هم خير ما أنفس». والعشرون فيه: «وأخرى بنهر أبي فطرس». والحادي والعشرون في (الأغاني، جـ١٠): «تداعت بهم»، وفي (شرح نهج البلاغة، ومعجم البلدان، والمغانم المطابة): «أناخت بهم»، وفي (المنازل والديار): «أولئك قومي أناخت بهم»، وعجزه في (جمهرة نسب قريش، والتعازي): «حوادث من زمن متعس». والثّاني والعشرون في (جمهرة نسب قريش): «أذلّت جبالي لمن رامها». وفي (التعازي): «فذلّت»، وفي (الحماسة البصريّة): «أذلّوا قناتي... وقد ألصقوا». وعجزه في (جمهرة نسب قريش، والتعازي): «وأنزلت الرغم». والبيتُ في (معجم البُلدان، وشرح نهج البلاغة، والمغانم المطابة) هكذا:

هم أضرعوني لريب الزّمان   وهم ألصقوا الرغم بالمعطس

وفي (شرح نهج البلاغة): «ألصقوا الخدّ».

والقصيدة مختلَفٌ في نسبتها إلى العبلي؛ فالأصفهاني ذكر أنّها له. وروى أنّ الرّشيد استحضر أبا سعيد مولى فائد فقال له: أنشدني قصيدتك «تقول أُمامة لمّا رأت...»، فأنشده إيّاها، وقال له: يا أمير المؤمنين كان القوم مواليّ وأنعموا عليّ فرثيتُهم، ولم أَهْجُ أحدًا؛ فتركه.

ولكنّه قال -أيضًا-: «وهذا الشعر الذي غنّاه أبو سعيد يقوله أبو عديّ عبد الله بن عمر العبلي فيمن قتله عبد الله بن علي». (الأغاني، ٤/ ٩١). وقال في موضع آخر: «قال أبو سعيد مولى فائد: لمّا أتانا فِعْل عبد الله بن عليّ ببني أُميّة كنتُ أنا وفتًى من ولد عثمان والعبليّ متوارين في موضع... فبكينا طويلاً، ثم تناولنا هذه القصيدة بيننا، فقال كلُّ واحدٍ منّا بعضَها غير محصّل لكل واحدٍ منا فيها. قال: ثم أنشدنيها فأخذتها من فيه». (الأغاني، ١٠/ ١٠٢).

ونسب الفيروزآبادي الأبياتَ من الثّامن عشر إلى الثّالث والعشرين إلى أبي سعيد في (المغانم المطابة، ٣٦٢).

(٦٣٨)

وقال في بني أميّة [المنسرح]:

١ أَبْكـــي عَـــلَى فِتْيَـــةٍ رُزِئْـــتُهُمُ ... مَــا إِنْ لَهُــمْ في الرِّجَـالِ مِـنْ خَلَـفِ

٢ نَهْـــرُ أَبِي فُطْـــرُسٍ مَحَلُّهـــمُ ... وَصُـــبِّحوا الـــزَّابِيَيْنِ لِلتَّلَـــفِ

٣ أَشْـــكو إِلَى اللهِ مَـــا بُلِيـــتُ بِـــه ... مِـنْ فَقْـدِ تِلْـكَ الوُجُـوهِ والـشَّرَفِ

(٦٣٩)

وقال - وترك الطّائف هاربًا إلى اليمن، وكان واليًا عليها لمحمد بن عبد الله بن حسن - [الكامل]:

١ هُيِّجْــتَ للأَجْــزاعِ حَــوْلَ عِــرابِ ... واعتــادَ قلبَــك عائــدُ الأَطْــرابِ(١)

٢ وذكــرْتَ عهْــدَ مَعــالِمٍ بِلِـوى الثَّرى ... هَيْهــاتَ ! تِلْــكَ معــالمُ الأَحْبَــابِ

٣ هَيْهــاتَ ! تِلْـكَ مَعَـالِمُ مِـنْ ذَاهِـبٍ ... أَمْـسَى بِحَـوْضَى أَوْ بحَقْـلِ قِـبَابِ

٤ قــد حَــلَّ بَــيْنَ أَبــارِقٍ، مَــا إِنْ لَــه ... فِيهــا مِــنِ اخْــوانٍ وَلاَ أَصْــحابِ

٥ شَــطَّتْ نَــواهُ عَــنِ الأَلِيــفِ وسَــاقَه ... لِقُـــرًى يَمانِيَـــةٍ حِمَـــامُ كِتَـــابِ

٦ يــا أخْــتَ آلِ أَبِي عَــدِيٍّ، أَقْــصِري ... وذَرِي الخِـضَابَ؛ فـما أَوانُ خِـضَابِ

٧ أَتَخَــضَّبِينَ وقــدْ تَخَــرَّم غالبـــاً(٢) ... دَهْــرٌ أَضَرَّ بِهــا حَدِيــدُ النَّــابِ ؟

. تخريج (٦٣٨): معجم البُلدان، ٥/ ٣٦٥.

(١) الأجزاع: جمع جزع، وهو منعطف الوادي ووسطه. وعراب: موضع. والأطراب: جمع طرب، وهو خفة تعتري الإنسان من فرح أو حزن.

(٢) غالب: جد قريش، غالب بن فهر. والمراد القبيلة كلها.

٨ والحَـرْبُ تَعْـرُكَ غالِبـًا بِجِرانِهـا[١] وتَعَـضُّ، وهْـيَ حَدِيـدَةُ الأَنْيَـابِ
٩ أمْ كَيْـفَ نَفْـسُكِ تَـسْتَلِذُّ مَعِيـشَةً أَوْ تَنْقَعِـيـن لَهَـا أَلَــذَّ شَرَابِ ؟

(٦٤٠)

وقال [الطويل]:

١ أَحِـــنُّ إلى وَادِي الأَرَاكِ صَـــبَابَةً لِعَهْـدِ الـصِّبا فيهـا [٢] وتَـذْكَارِ أَوَّلِ
٢ كَـأَنَّ نَـسِيم الـرِّيح في جَنَبَاتِــه نَـسِيمُ حَبِيـبٍ أَوْ لِقَـاءُ مُؤَمَّـلِ
٣ ولله مِــن أَرْضٍ بِهــا ذَرَّ شَـارِقٌ ! حَياةٌ لِذِي هُلْكٍ، وخصْبٌ لِمُمْحِلِ

(٦٤١)

وقـال يعاتِـبُ العرجـي -وقـد نـزل بـه، فأبطـأ في الخـروج إليـه، ولم يكرمـه- [الطّويل]:

١ أبـا عُمَـرٍ، لمْ تُنـزِلِ الرَّكْـبَ إذ أَتَـوْا منازِلَهم، والركْبُ يَحْفَوْن [٣] بالرَّكْبِ
٢ رفَعْـتَ لئـامَ النَّـاس فـوْقَ كِـرامِهِم، وآثَـرْتَهُمْ بـالجُلْجُلانِ وبالقَـسْبِ[٤]
٣ فأمَّــا بعِيرَانــا فبــالحَمْضِ غــذِّيا وأُوثِـرَ عبَّـادُ بْـنُ وَرْدَانَ بالقَـضْبِ [٥].

---

(١) الجران: باطن عنق البعير الذي يلي الأرض، من مذبحه إلى منحره. وهو هنا استعارة.

. تخريج (٦٣٩): الأغاني، ١٠/ ١٠١.

(٢) أعاد الضّمير مؤنّثًا على (وادي الأراك)؛ لأنّه يريد البلدة، فيما يبدو.

. تخريج (٦٤٠): الحماسة البصريّة، ٢/ ١٣٢.

(٣) يحفون: يبالغون في الإكرام.

(٤) الجُلجلان: ثمر الكزبرة، أو حبّ السمسم. والقسب: التّمر اليابس.

(٥) الحمض: ما ملح وأمرّ من البقل. والقضب: ما أكل من النبات المقتضب غضاً.

. تخريج (٦٤١): الأغاني، ١/ ١٥٤.

(٦٤٢)

وقال -وقد هجاه العرجي -[الطّويل]:

١	سَرَتْ نـاقتي حتّـى إذا ملَّـت الـسُّرى	وعارَضَـها عَـرْج الجَبَانَـةِ [١] والخِـصْبِ
٢	طَواها الكَرَى بعد السُّرى بمعرَّسٍ[٢]	وشيخ جَدِيبٍ، بِئْسَ مُسْتَعْرِضُ الركْبِ
٣	وهمّـتْ بتَعْـريسٍ فَحَلَّـتْ قُيودَهـا	إلَى رَجُـلٍ بِـالعَرْجِ ألأمَ مـنْ كَلْـبِ
٤	تمطّـى قَلـيلاً ثُـمَّ جَـاءَ بَـصَرْبَةٍ	وقُرْصِ شَعِيرٍ مثْلِ كِرْكَرَة السَّقْبِ [٣]
٥	فَقُلْـتُ لـه: أُرْدُدْ قِـراكَ مُذَمَّـمًا	فلَـسْتُ إليـه بـالفَقِيرِ ولا صَـحْبي
٦	جَـزَى اللهُ خَـيْرًا خَيْرَنـا عِنْـدَ بَيْتِـه	وأنْحَرَنا لِلْكُومِ في اليَـوْم ذي السَّغْبِ [٤]
٧	لَقَـدْ عَلِمَـتْ فِهْـرٌ بِأَنَّـك شَرُّهـا	وآكَـلُ فِهْـر لِلْخَبِيـثِ مِـنَ الكَلْـبِ
٨	وتَلْـبَسُ لِلْجَـارَاتِ إتْبـًا ومِئْـزَرًا	ومِرْطًا [٥]، فبئس الشَّيخُ يَرْفُلُ في الإِتْبِ
٩	يُـدَخِّن بِـالعُودِ اليَلَنْجُـوجِ مَـرَّةً	وبالـضَّرْوِ والـسَّوْدَاء والمائع الرَّطْـبِ[٦]
١٠	فَـإنْ قُلْـتَ: عُثْمانُ بْـنُ عفَّـانَ وَالِـدي	فَقَـدْ كَـانَ عُـثْمَانُ بَرِيئًـا مِـنَ الوِشْـبِ[٧]
١١	وقِدْمًـا يَجِـيءُ الحَـيُّ بالنَـسْلِ مَيِّتًـا	وَيـأْتي كِـرامُ النَّـاسِ بالوَكْـلِ الثِّلْـبِ[٨]

(١) هكذا وردت هذه الكلمة، ولم أعرف لها معنى. ولعلها مصحفة من «الجناية»، من أجْنَت الأرض، إذا كثر شجرها، فهذا هو الذي يلائم الخصب.

(٢) طواها الكرى: حازها النوم. والمعرَّس: مكان التعريس، وهو النزول من آخر الليل.

(٣) الصربة: الصمغ الأحمر. والسقب: ولد الناقة.

(٤) السغب: الجوع.

(٥) هذه كلها من ملابس النساء يهجوه بأنه يتزيا بزي النساء ليلج عليهن مستخفياً.

(٦) هذه كلّها أصنافٌ من الطِّيب.

(٧) الوشب: مفرد الأوشاب، وهم الأوباش.

(٨) الوكل والثّلب: يبدو أنّ معناهما واحد، وهو الضّعيف الخامل.

١٢ لـــه لِحْيَـــةٌ قـــد مُزِّقَـــتْ فكأَنَّهـــا مِقَمَـــةُ حَـــشَّاشٍ، مُحَالِفَـــةُ العُـــشْبِ

(٦٤٣)

وقال [السّريع]:

١ هَيْهــــاتَ مَـــرْوانُ وأَشْـــياعُه! هَيْهـــاتَ أَهْـــلُ الجَـــوْرِ والبَاطِـــلِ!

٢ مَرَيْـــتَ - يَـــا مَـــرْوانُ - أَطْبَاءَهَـــا حَتَّـــى اسْـــتَمَرَّتْ بِـــدَمٍ حَائِـــلِ(١)

٣ جَاشَـــتْ خُرَاسَـــانُ لَكُـــمْ جَيْـــشَةً فَـــارْتَجَّ مِنْهَـــا عَـــرَضُ الكَاهِـــلِ

٤ يَقُـــودُهُمْ أَرْوَعُ مِـــنْ هَاشِـــمٍ لَـــيْسَ بِمَخْـــذُولٍ ولاَ خَـــاذِلِ

(٦٤٤)

وحجّ هشام بن عبد الملك فأعطى بني مخزوم، وأعطى العبلي جائزة لم يرضها، فقال [الخفيف]:

١ خَسَّ حَظِّي ؛ أَنْ كُنْتُ مِنْ عَبْد شَمْسٍ لَيْتَنِـــي كُنْـــتُ مِـــنْ بَنِـــي مَخْـــزُومِ!

٢ فَـــأَفُوزَ الغَـــدَاةَ مِـــنْهُمْ بِـــسَهْمٍ، وَأَبِيـــعَ الأَبَ الـــشَّرِيفَ بِلُـــومِ

. **تخريج (٦٤٢)**: الأغاني، ١/ ١٥٤.

(١) مريت: مسحت، وأصله مسح ضرع الناقة لتدر، وهو مجاز. والأطباء: حلمات الضرع. وحائل: منصبّ.

. **تخريج (٦٤٣)**: نسب قريش، ١٥٩.

. **تخريج (٦٤٤)**: الأغاني، ١٠/ ٩٨ و ١٠٢، وجمهرة النّسب، ٥٨، والوافي، ١٧/ ٣٦٧، والاشتقاق، ٨٢.

وفي ص ١٠٢ من (الأغاني): «وأبيع الأب الكريم»، وفي (جمهرة النّسب):

فأفوز الغداة منهم بقسم وأبيع السناء منّي بلوم

وكذلك في (الاشتقاق)، إلاّ أنّ فيه: «بسهم» بدل «بقسم».

المشكوك فيه: الأغاني، ١٠/ ١٠٢، والوافي، ١٧/ ٣٦٦.

قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (*) [مجزوء الرمل]:

١ اِسْقِني وَاسْقِ خَليلي ... في مَدَى اللَّيْلِ الطَّويلِ
٢ قَهْوَةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ... سُبِيَتْ مِنْ نَهْرِ بِيلِ[1]
٣ لَونُها أَصْفَرُ صَافٍ ... وَهْيَ كَالمِسْكِ الفَتِيلِ[2]
٤ في لِسَانِ المَرْءِ مِنْها ... مِثْلُ طَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ
٥ رِيحُها يَنْفَحُ مِنْهَا ... سَاطِعًا مِنْ رَأْسِ مِيلِ
٦ مَنْ يَنَلْ مِنْها ثَلاثًا ... يَنْسَ مِنْهاجَ السَّبِيلِ
٧ فَمَتَى مَا نَالَ خَمْسًا ... تَرَكَتْهُ كَالقَتِيلِ
٨ لَيْسَ يَدْرِي حِينَ ذاكُمْ ... مَا دَبِيرٌ مِنْ قَبِيلِ[3]
٩ إِنَّ سَمْعِي عَنْ كَلامِ الـ ... ـلائِمي فيها الثَّقِيلِ

(*) شاعر أموي، كان في الشّام حين ذهب ملك بني أميّة، أراد عبد الله بن عليّ قتله فيمن قتل من بني أميّة، فاستعطفه، فتركه، ثم سكن العراق. كان ماجنًا، يشرب الخمر، ويُتّهم بالزندقة، جلده المهديّ ثلاثمائة سوط ليقرّ بها، فقال له: «والله ما أشركتُ بالله طرفة عين»، تنسّك في آخر حياته. توفّي في عشر التسعين ومائة سنة. (الوافي، ٥/ ٢٩٤، وتاريخ بغداد، ٧/ ٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق، ٢/ ٣١٦، والأغاني، ١٤/ ٥٨).

(١) بيل: قرية بناحية الرّي.

(٢) الفتيل: الفتيت، وقد روي البيت «كالمسك الفتيت»، ولكن الأخفش يشك في هذا البيت ويرى أنه غير معروف، ولو كان معروفاً ما اختلف في قافيته. (اللسان، ١١/ ٥١٤).

(٣) يقال: هو لا يدري قبيلاً من دبير، أي: لا يدري شيئًا.

١٠ لَـــشَديدُ الـــوَقْرِ؛ إنِّي　　غَـــيْرُ مِطْـــوَاعٍ ذَلِيـــلِ

١١ قُـــلْ لِمَـــنْ يَلْحـــاكَ فيهـــا　　مِـــنْ فَقِيـــهٍ أَوْ نَبِيـــلِ:

١٢ أَنْـــتَ دَعْهـــا وارْجُ أُخْـــرى　　مِـــنْ رَحيـــقِ السَّلْـــسَبيلِ

١٣ تَعْطَـــشُ اليَـــومَ وتُـــسْقَى　　في غَـــدٍ نَعْـــتَ الطُّلُـــولِ

١٤ إِنَّـــما أَذْهَـــبَ مَـــالي　　طُـــولُ إدْمـــانِ الـــشَّمُولِ

١٥ وحَنـــينُ العُـــودِ تَثْنِيـــ　　ـــهِ يَـــدَا ظَبْـــيٍ كَحِيـــلِ

١٦ فالطَّويـــلُ العُنُـــقِ الأَهْيَـــفُ　　كـالـــسَّيفِ الـــصَّقِيلِ

١٧ يـــا خَلِيـــليَّ، اســـقياني　　واهْتِفـــا بالـــشَّمْسِ: زُولي

. تخريج (٦٤٥): الثلاثة عشر الأولى في (الأغاني، ١٤/ ٥٨)، والأربعة الأولى، ومن الحادي عشر إلى الخامس عشر، والسّابع عشر، في (نهاية الأرب، ٤/ ٩٤). والأوّل، والثّالث إلى السّادس، والخامس عشر، والسّادس عشر، في (تاريخ بغداد، ٧/ ٢٦). والأوّل، والثّاني، والرابع، والحادي عشر، والثّاني عشر، في (معجم البُلدان، ٥/ ٣٦٨). والأوّل، والثّاني، والخامس عشر، والسّادس عشر، في (تاريخ الإسلام - من سنة ١٧١-١٨٠هـ، ص٣٢)، و(تاريخ دمشق، ٧/ ٤٦٣)، و (تهذيبه، ٢/ ٣٦٣)، والخامس عشر، والسّادس عشر، في (محاضرات الأدباء، ٢/ ٦٧٦).

ورواية الأوّل في (الأغاني، ونهاية الأرب): «قهوة في ظلّ كرم»، وفي (معجم البُلدان): «قهوة من أصل كرم». والرّابع في (نهاية الأرب): «مثل لذع الزّنجبيل»، والخامس عشر فيه:

قل لمن لامك فيها　　من نصيح أو عذول

والسّابع عشر فيه:

يبق بين الباب والدّا　　ر على نعب الطّلول

وفي (الأغاني): «في غدٍ نعت الطّلول». ولعل في بعض الأبيات تحريفاً، هو سبب خفاء معناها، وعدم ظهور علاقة بينها وبين ما قبلها، كالبيت الثالث عشر، والسادس عشر.

(٦٤٦)

وقال [مجزوء الخفيف]:

١ اسقنـــــي يـــــا مُعاوِيَـــهْ ... سَبْعَــــــةً أو ثمـانِيـــــــهْ

٢ إِسْقِنِيهــــــا وَغَنِّنـــــــي ... قَبْــــلَ أَخْـــذِ الزَّبانِيَـــهْ

٣ إِسْقِنِيهـــــا مُدامَـــــــةً ... مُـــزَّةَ الطَّعْـــم صَــافِيهْ

٤ ثـــمَّ مَـــنْ لامَـــنَا عَلَيْـــ ... ـــهَا فَـــذاكَ ابْـــنُ زَانِيـــهْ.

(٦٤٧)

وقال [مجزوء الرّمل]:

١ اســـقني واســـق غُـــصَيْنَا ... لا تَبِـــعْ بالنَّقْـــد دَيْنـــاَ

٢ اسْـــقِنيهَا مُـــزَّة الطَّعْـــ ... ـــمِ تُريـــكَ الـــشَّيْنَ زَيْنـــاَ.

(٦٤٨)

وقال [الطويل]:

١ شَرِبْنا الـشَّرابَ الـصِّرْفَ حتَّى كأَنَّنا ... نَـرَى الأَرْضَ تَمْـشِي والجبـالَ تَـسيرُ

٢ إذا مَرَّ كَلْبٌ قُلْتُ: قـد مَرَّ فـارِسٌ، ... وَإِنْ مَـرَّ هِـرٌّ قلـتُ: ذاك بَعِـيرُ!

٣ تُـسَايِرُنَا الحِيطَـانُ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبٍ، ... نَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وهْوَ صَغِيرُ.

. تخريج (٦٤٦): الأغاني، ١٤/ ٥٩، والوافي، ٥/ ٢٩٥.

. تخريج(٦٤٧): الأغاني، ١٤/ ٥٨، وتاريخ بغداد، ٧/ ٢٧، وتاريخ دمشق، ٧/ ٤٦٣، وتهذيبه، ٢/ ٣٦٢، والوافي، ٥/ ٢٩٥.

. تخريج (٦٤٨): غرر الخصائص، ٤١٧.

(٦٤٩)

وقال بعد توبتِه [الطّويل]:

١ أَلاَ هَلْ فَتًى عنْ شُرْبه الرَّاحَ صَابِرٌ ؛ لِيَجْزِيَــه يَوْمــًا بِــذَلِكَ قَــادِرُ ؟
٢ شَرِبْـتُ فَلَـمَّا قِيـلَ: لَـيْسَ بِمُـقْـلِعٍ نَزَعْـتُ وثَـوْبِي مِنْ أذى اللُّؤْمِ طَـاهِرُ.

(٦٥٠)

وقال في رجل اسمُه سليمان بن المختار من أهل الموصل، كان عظيم اللّحية [الهزج]:

١ قَــدِ اسْــتَوْجَبَ في الحُكْــمِ سُــلَيْمَانُ بْــنُ مُخْتَــارِ
٢ بِــمَا طَــوَّلَ مِــنْ لِحْيَــتِه جَــزًّا بِمِنْــشارِ
٣ أَو الــسَّيْفَ أَوِ الحلْــقَ أو التَّحْرِيــقَ بالنَّــارِ
٤ فَقَــدْ صَــارَ بِهَــا أشْهَــرَ مِــنْ رَايــةِ بَيْطَــارِ.

(٦٥١)

وقال في آخر طويل اللحية [مجزوء الكامل]:

١ لِحْيَــةٌ تَمَّــتْ وطالــتْ لأَســيد بــن أَسِــيدِ
٢ كَــشِراعٍ مــن عَبــاءٍ قَطَعَــتْ حَبْــلَ الوَرِيــدِ
٣ يَعْجَــبُ النَّــاظِرُ مِنْهــا مِــنْ قَرِيــبٍ أَوْ بَعِيــدِ
٤ هِــيَ إنْ زادَتْ قليــلاً قَطَعَــتْ حَبْــلَ الوَرِيــدِ.

. تخريج (٦٤٩): الأغاني، ١٤/ ٦٠، وتاريخ بغداد، ٧/ ٢٧، وتاريخ دمشق، ٧/ ٤٦٣، وتهذيبه، ٢/ ٣٦٤، والوافي، ٥/ ٢٩٦.

. تخريج (٦٥٠): الأغاني، ١٤/ ٦٠، وتاريخ دمشق، ٧/ ٤٦٠، والوافي، ٥/ ٢٩٦.

. تخريج (٦٥١): الأغاني، ١٤/ ٦٠، وتاريخ دمشق، ٧/ ٤٦١، والوافي، ٥/ ٢٩٧.

(٦٥٢)

وقال في براغيث بغداد [الطّويل]:

١ هنيئًا لأَهْلِ الرَّيِّ طيبُ بِلادِهِمْ ... وَوَالِيهِمُ الفَضْلُ بنُ يَحْيَى بنِ خالِد

٢ تطاولَ في بَغْدادَ لَيْلي، ومَنْ يبِتْ ... بِبَغْدادَ يَلْبَثْ لَيْلَه غيْرَ رَاقِدِ

٣ بِلادٌ إذَا زَالَ النَّهارُ تَقافَزَتْ ... بَرَاغِيثُها مِنْ بَيْنِ مَثْنَى ووَاحِد

٤ دَيازِجَةٌ(١) شُهْبُ البُطونِ كَأَنَّها ... بِغَالُ بَرِيدٍ سُرَّجٌ في مَوارِدِ

(٦٥٣)

وقال -وكان قدِمَ الرَّي فكرِهَها -[السّريع]:

١ هَلْ تَعْرفُ الأطْلالَ مِنْ مَرْيَمْ ... بَيْنَ شَواسٍ فَلِوى بُرثُمْ ؟

٢ فَذاتِ أكْنافٍ، فَقِيعَانِها، ... فجَزْعِ مَذْقُوراءَ، فالأخْزَمْ

٣ مالي ولِلرَّيِّ وأكْنافِها ... يا قَومُ، بَيْنَ التُّرْكِ والدَّيْلَمْ ؟

٤ أرْضٌ بها الأعْجَمُ ذو مَنْطِقٍ ... والمرءُ ذو المَنْطِقِ كالأعْجَمْ

(٦٥٤)

وقال [الوافر]:

١ أَقولُ - وراعَني إيوانُ كِسْرَى ... بِرأْسِ مَعَانَ أو أدْروسَفانِ(٢)

٢ وأبْصرْتُ البِغالَ مربَّطاتٍ ... به مِنْ بعْدِ أزْمنَةٍ حِسَانٍ -:

---

(١) جمع ديزج: وهو لون بين لونين غير خالص، من ألوان الخيل. وهو معرب: دِيزَهْ.

. تخريج (٦٥٢): تاريخ بغداد، ٧/ ٢٦، وتاريخ دمشق، ٧/ ٤٦، وتهذيبه، ٢/ ٣٦٢.

. تخريج (٦٥٣): معجم البُلدان، ١/ ٤٤٣.

(٢) معان وأدروسفان: موضعان.

٣ يَعِــزُّ عَــلَى أَبِي سَاسَــانَ كِـسْرى بِمَـــوقِفِكُنَّ في هـــذا المَكَـــانِ

٤ شَرِبْــتُ عَــلَى تَــذَكُّر عَــيْشِ كِـسْرَى شرابـــًا لَوْنُــــه كَــــالزَّعْفرانِ

٥ ورُحْــتُ كَــأنَّني كِـسْرى إذَا مــا عَــــلاهُ التَّــــاجُ يَــوْمَ المِهْرَجَــانِ

(٦٥٥)

وقال [الوافي]:

١ فــإنْ قالــتْ رجــالٌ: قــد تَــوَلَّى زمـــانُكُم، وذا زمَـــنٌ جَدِيـــدُ

٢ فــما ذَهَــبَ الزَّمــانُ لَنَــا بِمَجْـدٍ، ولا حَـــسَبٍ إذا ذُكِـــرَ الجُـــدُودُ

٣ ومــا كُنَّــا لنَخْلُــدَ لَــوْ مَلَكْنَــا، وَأَيُّ النَّــاسِ دَامَ لَــه الخُلُــودُ؟

(٦٥٦)

وقال [المتقارب]:

١ أُحبُّــكَ حُبَّــيْنِ: لي واحِــدٌ، وآخـــرُ أَنَّـــك أهْـــلٌ لِذَاكـــا

٢ فأمَّــا الــذي هُــوَ حُــبُّ الطِّبَــاعِ فــشَيْءٌ خُصِصْتَ بــه عَــنْ سِواكَــا

٣ وَأَمَّــا الــذي هُــوَ حُــبُّ الجَـمالِ فَلَــسْتُ أَرَى الحُـسْنَ حتَّــى أَراكَــا

٤ ولَــسْتُ أمُــنُّ بِهــذَا عَلَيْــكَ لَــكَ المَــنُّ في ذا، وهَــذا، وذَاكَــا

. **تخريج** (٦٥٤): الأغاني، ١٤/ ١٩، والأخيران في (الوافي، ٥/ ٢٩٥).

. **تخريج** (٦٥٥): تاريخ بغداد، ٧/ ٢٧، وتاريخ دمشق، ٧/ ٤٦. والأوّل، والأخير، في (الأشباه والنّظائر، ٢/ ٢١٧).

. **تخريج** (٦٥٦): الوافي، ٥/ ٢٩٦، والأغاني، ٤١/ ٥٩. والثّالث في (الأغاني) هكذا: «فلست أرى ذاك حتى أراكا».

وذكر جماعة منهم أبو طالب المكي، والإمام الغزالي، والسيد المرتضى الزبيدي أن هذه الأبيات ⇦

(٦٥٧)

قال عثمان بن الوليد بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط (*) فيما فعل الدّهر بملوك بني أميّة [البسيط]:

١ مـنْ يـأمنُ الـدهر مُمْساهُ ومُـصْبَحَه ... في كـلِّ يـومٍ لـه مـن مَعْشَرٍ جَـزَرُ(١)

٢ بعـدَ ابْـن مـروانَ، أوْدَى بعْـدَ مَقـدُرةٍ ... دانَـتْ لِهَيْبَتِهَـا الأمْـصارُ والكُـوَرُ(٢)

٣ ثـمَّ الوليــد، فَــسَلْ عَنْــهُ مَنازِلَــه ... بالـشَّام، والـشَّامُ مَعْـسُولٌ لَـه خَـضِرُ

٤ تُجْبَــى إلَيْــه بِــلادُ الله قَاطِبــةً، ... أخْلافُهـــا (٣) ثَـــرَّةٌ لأمـــرِه دِرَرُ

٥ وفي سُـــلَيْمانَ آيـــاتٌ ومَوْعِظَـــةٌ، ... وَفي هــشامٍ لأهْــل العَقْــل مُعْتَــبَرُ

٦ واذْكُــر أبــا خالــدٍ ولّى بمُهجَتِــه ... ريــبُ المنــون، وولّى قبلَــه عُمَــرُ(٤)

لرابعة العدوية. والذين يكتبون عـن التصوف مـن المتأخرين يعدون الأبيـات لها. ولكـن الأصفهاني نسبها إلى آدم بن عبد العزيز. وقد توفي الأصفهاني سنة ٣٥٦هـ، أي قبل أبي طالب المكي - أقدم من نسبها إلى رابعة - بثلاثين سنة. (تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، ٢/ ١٢٩). وبين رواية أبي طالب ورواية الأصفهاني فرق، يحمل على الظن أن رابعة ربما غيرتها عما قال آدم لتناسب ما تريد. (انظر: قوت القلوب، ٢/ ٥٧). على أن بعض المتصوفة ربما نسب إلى رابعة ما ليس لها، كقول المتنبي:

إذا صحّ منك الودّ فالمال هيّنٌ ... وكل الذي فوق التراب ترابُ .

(*) لم أجد له ترجمة، ويبدو أنّه من مخضرمي الدولتين، وقد خلط ابن حبيب في اسمه فجعله: الوليد بن عُقبة بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط. (المحبّر، ٢٩٧).

(١) جزر السّباع: اللّحم الذي تأكلُه. والمراد هنا: مقتلة.

(٢) الكور: جمع كورة، وهي: المدينة والصّقع.

(٣) جمع خِلف: وهو حلمة الضّرع.

(٤) أبو خالد: يزيد بن معاوية. وعمر: يبدو أنه عمر بن الخطاب، وإن لم يكن من بني أمية، وإن أراد عمر بن عبد العزيز فينبغي أن يكون صواب البيت «وولى بعده عمر».

٧ وفي الوليدِ أبي العبَّاس (١) موعظةٌ ... لِكُلِّ مَنْ يَنْفَعُ التَّجْرِيبُ والفِكَرُ

٨ دَانتْ لَه الأرضُ طُرًّا وهي داخِرةٌ (٢) ... لا يَدْفَعُ الذُّلَّ مِنْ أَقْطَارِها قُطُرُ

٩ بَيْنَا لَه المُلْكُ مَا في صَفْوِه كَدَرٌ ... إذْ عَادَ رَنْقًا (٣) وفيه الشَّوْبُ والكَدَرُ

١٠ كانُوا مُلُوكًا يُجَرّونَ الجُيوشَ بِهَا ... يَقِلُّ في جانِبَيْهِ الشَّوْكُ والشَّجَرُ

١١ ﴿فَأَصْبَحوا لا تَرى إلاَّ مساكِنَهم﴾(٤) ... قَفْرًا سِوَى الذِّكْرِ والآثَارِ، إنْ ذُكروا

(٦٥٨)

وقال -وقد كفَّ بصرُه -[الطويل]:

١ لَعَمْرِي لَئِنْ أَضْحَتْ عَلَيَّ عَمايَةٌ ... لَقَدْ عَدِمَ الأَبْصَارَ قَوْمٌ أَكَارِمُ

٢ لَقَدْ عَاشَ مَحْجُوبًا أُمَيَّةُ وابْنُه ... كَذَاكَ أَبُو عَمْرٍو، وَصَخْرٌ، وهَاشِمٌ

٣ وشَيْبَةُ والأَثْرَى عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ، ... فَهَلْ قُرَشِيٌّ مِنْ أَذَى الدَّهْرِ سَالِمُ؟

٤ أُولئِكَ آبَائي رُمِيتُ بِدَائِهِمْ ... وَإِنِّي بِأَنِّي لاحِقُ القَوْمِ عَالِمُ

---

(١) ينبغي أن يكون المراد به الوليد بن عبد الملك، فهو الذي يكنى أبا العباس.

(٢) داخرة: صاغرة.

(٣) الرنق: الكدر.

(٤) سورة الأحقاف: آية ٢٥.

. تخريج (٦٥٧): حماسة البحتري، ٨٩.

. تخريج (٦٥٨): كلّها في المحبّر، ٢٩٧، والثلاثة الأولى في (حماسة البُحتري، ٢١٤) والبيت الثّالث في (المحبر):

وشيبة خير النّاس كان ابن هاشم ... كذاك ومن ذا من يد الدّهر .

(٦٥٩)

وقال [البسيط]:

١ وكُــلُّ ذِي جِــدَّةٍ لاَ بُــدَّ مُدْرِكُــه رَيْـبُ الزَّمَـانِ الَّـذِي في صَرْفِـهِ غِـيَرُ

٢ وكُـلُّ ذِي نِعْمَـةٍ -يَوْمـًا- سَـتُخْلِفُه والعُـسْرُ يَتْبَعُـه مِـنْ بَعْـدِه اليُـسُرُ

٣ كَـمْ مِـنْ مُلِـحٍّ عَـلَى الـدُّنْيَا سُتُكْذِبُه، وَرُبَّ ذِي لُوثَـةٍ تُهْدَى لَـهُ الفِكَـرُ [(١)]

٤ ومِنْ ضَعِيفِ القُوى تُلْفَى له طُعَـمُ [(٢)] وحَـازِم الأَمْـرِ يُلْفَـى وَهْـوَ مُفْتَقِـرُ.

(٦٦٠)

قال محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان [(*)] يخاطِب المغيرة بن حاتم بن عنبسة بن عمرو، وكان يُكنى أبا مريم [الطّويل]:

١ أَبَـا مَـرْيَمٍ، لَـوْلاَ حُـسَيْنٌ تَطَالَعَـتْ عَلَيْـكَ سِـهَامٌ مِـنْ أَخٍ غَـيرِ نَابِـلِ

٢ فَـرَجٍّ أَبَـا عَبْـدِ المَلِيـكِ فَإِنَّـه أَخُـو العُرْفِ مـا هبَّتْ رِيـاحُ الشَّمائِلِ

٣ أبـا مَرْيَمٍ، لـولا جـوارُ أخـي النَّدى لأَصْبَحْتَ مَوْتُـورًا كثيرَ البَلابِـلِ [(٣)].

---

(١) اللوثة: الحمق، ومس الجنون. والمراد أن الأحمق قد ينطق بالحكمة.

(٢) الطعم: المأكل، ووجه المكسب. يريد: كم من ضعيف غني، وقوي مفتقر.

. تخريج (٦٥٩): الأول في (حماسة البحتري، ٢٠٩)، والثاني في ٢٢٥، والأخيران في ١٥٧.

(*) كان يقال له الدّيباج لجماله، ويقال لأبيه عبد الله المطرّف لجماله أيضًا. مات أو قُتل في حبس أبي جعفر المنصور؛ لكونه خرج مع محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن. (نسب قريش، ١١٤، ومعجم الشعراء، ٤١٥).

(٣) البلابل: شدّة الهمّ والوساوس.

. تخريج (٦٦٠): الوافي، ٣/ ٢٩٤، ومعجم الشّعراء، ٤١٥.

(٦٦١)

وقال له [الكامل]:

١ ذَكَــرَ المُغِــيرَةُ أَهْلَــه فتَــذَكَّرَتْ   نَفْــسي - لغُربــةِ مَنْــزِلٍ ومُقــامِ -

٢ أَهْـلَ الحِجـازِ، فَقَـدْ بَقِيـتُ مُرَنَّحـاً[1]   أُذْرِي الــدُّمُوعَ بِعَــبْرةٍ وسِــجامِ

***

(١) مرنّح: مغشيٌّ عليه.

. تخريج (٦٦١): معجم الشّعراء، ٤١٥.

بنو هاشـــم

(٦٦٢)

قال الفضل بن عبد الرحمن (*) في قتل مروان وزوال ملك بني أميّة [الطّويل]:

١ وَإِنِّي لأُغْـضِي عَـنْ أُمُـورٍ كَثـيرةٍ، ولَولا الَّذِي أَرْجو مِنَ الأَمْرِ لَمْ أُغْضِ

٢ وَإِنِّي لـرَهْنٌ -إِنْ بَقيـتُ- بِسَوْرَةٍ أُبِينُ بِها قَوْماً، هُمُ أَذْهَبوا غُمْضِي[1]

٣ وَهُمْ فَرَّقُوا الإِسْلامَ تِسْعينَ حِجَّةً، وَمَا مِنْهُمُ في الدِّين للهِ مِنْ مُرْضِ

(٦٦٣)

ولمّا قُتلَ الوليد بن يزيد، وكانت الفتنة كتب إلى عبد الله بن الحسن [الرّجز]:

١ دُونَـكَ أَمْـرًا قَـدْ بَـدَتْ أَشْراطُـهُ ورُيِّـشَتْ مِـنْ نَبْلِـهِ أَمْراطُـهُ[2]

٢ إِنَّ الهُـدَى لَوَاضِـحٌ صِرَاطُـهُ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ السَّيْفُ واخْتِرَاطُـهُ

(٦٦٤)

وقال يهجو بني تميم [الوافر]:

١ إِذَا مـا كُنْـتَ مُتَّخِـذًا خَلِـيلاً فَـلاَ تَجْعَـلْ خَلِيلَـكَ مِـنْ تَمِـيمِ

(*) الفضل بن عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب: كان شيخ بني هاشم في وقته، وكان يرى أنّ الخلافة فيمن صلح من بني هاشم دون غيرهم، وكان يرشّح لها؛ وهو من مخضرمي الدولتين. (جمهرة أنساب العرب، ٧١، ومعجم الشعراء، ٣١٠).

(١) السورة: السطوة والاعتداء. والغمض: النوم.

. تخريج (٦٦٢): تاريخ دمشق، ٤٠/ ١٢.

(٢) الأمراط: جمع أمرط، وهو السهم الذي لاريش عليه.

. تخريج (٦٦٣): العيون والحدائق، ١/ ٢٣١، وجمهرة أنساب العرب، ٧١. والبيتُ الثّالث في (العيون): «إنّ السّبيل واضح».

٢ بَلَوْتُ صَمِيمَهم والعَبْدَ مِنْهُمْ، فَما أَدْنى العَبِيدَ مِنَ الصَّمِيمِ
٣ أَخُصُّ بِذاكَ أقواماً ألامُوا، وَأَنْفِي الذَّمَّ عَنْ غَيْرِ المُلِيمِ
٤ فَإِخْوتُنا إِذا ما كانَ أَمْنٌ، وسَيْرٌ قُدَّ مِنْ وَسَطِ الأَدِيمِ [1]
٥ وأَعْداءٌ إذا ما النَّعْلُ زَلَّتْ، وَأَوَّلُ مَنْ يُغيرُ عَلَى الحَرِيمِ

(٦٦٥)

وقال [الطّويل]:

١ إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِراءَ؛ فَإِنَّه إِلَى الشَّرِّ دَعّاءٌ، ولِلْغَيِّ جالِبُ
٢ ولا تَقْرَبِ الفَحْشاءَ، واجْتَنِبِ الخَنا، ولا تَكُ مِمَّنْ يَشْتكِيهِ المُصاحِبُ
٣ ولا تَرْهَبَنَّ الفَقْر ما عِشْتَ في غَدٍ؛ لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ مِنَ اللهِ واجِبُ
٤ وعَطْفاً عَلى المَوْلَى وَإِنْ كانَ بَيْنَهُ وَبيْنَكَ في بعْض الأُمُورِ مَعَاتِبُ
٥ ومَنْ ذا الَّذي يَرْجُو الأَباعِدُ نَفْعَه إِذا هُوَ لَمْ يَصْلُحْ عَلَيْه الأَقارِب؟

(٦٦٦)

وقال [الطّويل]:

---

(١) سير قدّ من وسط الأديم: كناية عن لينهم ومطاوعتهم.

. تخريج (٦٦٤): الخمسة في (معجم الشعراء، ٣١٠)، والأوّلان في (نسب قريش، ٨٩)، وفي (ربيع الأبرار، ١/ ٤٧١) منسوبين إلى بعض القرشيّين. ورواية الثّاني في (معجم الشعراء):

بلوت العبد والصرحاء منهم فما أدري العبيد من الصّميم .

. تخريج (٦٦٥): الثّلاثة الأولى في (معجم الشّعراء، ٣١٠)، والأوّل في (ضرائر الشّعر، ٢٢٢)، و(المقتضب، ٣/ ٢١٤). والأخيران في (التّذكرة السعديّة، ٢٣١)، والأوّل، والأخيران في (الخزانة، ٣/ ٦٣ و ٦٥).

والبيتُ الأوّل دخله الخزم.

١ لَقَدْ فَضَّل الرَّحْمنُ آلَ مُحَمَّدٍ بِعِلْمٍ، وَكَانَ اللهُ بِالنَّاسِ أَخْبَرَا
٢ سَقَاهُمْ؛ لِيَسْقُوا الحاجَ في الحَجِّ زمْزمًا، وخَطَّ لَهُمْ في جَنَّةِ الخُلْدِ كَوثَرَا

(٦٦٧)

وقال [الطّويل]:

١ فإلاَّ تُجازِيني بمثْلِ مَوَدَّتي فما أَنَا مِنْ حُبٍّ بأَوَّلِ هالِكِ

(٦٦٨)

وقال [الوافر]:

١ لَقَدْ أعْطَيْتُكم مَمْنُوعَ وُدٍّ وصفْوًا لَمْ أُكَدِّرْهُ بِمَنِّ

(٦٦٩)

قال حسين بن عبد الله (*) في زوجته عابدة [الطّويل]:

. تخريج (٦٦٦): أخبار مكّة، للفاكهي، ٢/ ٥٣.

. تخريج (٦٦٧): الصّداقة والصديق، ٤٦٣.

. تخريج (٦٦٨): الموضع السّابق.

المشكوك فيه :

- مقاتل الطّالبين، ١٤٩.

- شرح نهج البلاغة، ٢/ ٦٩٣.

(*) هو: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب. كان من فتيان بني هاشم وظرفائهم وشعرائهم، وكان كثير الحديث، عمّر طويلاً حتى بلغ التسعين أو تجاوزها. وتوفّي سنة ١٥٠هـ. وهو مدنيّ؛ ويبدو أنّه كان شاعرًا مقلاً. (نسب قريش، ٣٣، والأغاني، ١٠/ ١٦٠ وما بعدها، والوافي، ١٢/ ٣٨٣ وما بعدها).

١ أَعابِــدَ، إنَّ الحــبَّ لا شَــكَّ قــاتِلِي لَئِنْ لم تقارِضْـني هَـوَى النَّفْسِ عَابِدَهْ
٢ أَعَابِــدَ، خــافي اللهَ في قتْــلِ مُـسْلِمٍ، وجُـودِي عَلَيْـهِ مَـرَّةً -قَـطُّ -واحِـدَهْ
٣ فَــإِنْ لَمْ تُريــدي فِيَّ أَجْـرًا ولاَ هَــوًى لَكُـمْ غَـيْرَ قَـتْلي -يا عُبَيْـدَ -، فَراشِـدَهْ
٤ فَكَـمْ لَيْلَـةٍ قَـدْ بِـتُّ أرْعَـى نُجُومَهـا، وعَبْـدَةُ لا تَـدْرِي بِـذلكَ رَاقِـدَهْ !

(٦٧٠)

وقال فيها أيضًا [الطَّويل]:

١ أَعَابِـدَ، حُيِّـتُمْ عَـلَى النَّـأْيِ عَابِـدًا، سَـقاكِ الإِلـهُ المُـسْبِلاَتِ الرَّوَاعِــدَا
٢ أعابِـدَ، مـا شَـمْسُ النَّهـارِ إذا بَـدَتْ بِأَحْـسَنَ مِمَّـا بَـيْنَ عَيْنَيْـكِ، عَابِـدًا !
٣ وَهَــلْ أَنْــتِ إِلاَّ دُمْيَــةٌ في كَنِيــسَةٍ، يَبِيـتُ لَهَا البِطْرِيـقُ بِاللَّيْـلِ سَـاجِدًا ؟

(٦٧١)

وقال يمدح مالك بن أبي السَّمْح، وكان صديقَه ونديمَه [المنسرح]:

١ لاَ عَــيْشَ إِلاَّ بمالِــكِ بْــنِ أبي الــسْـ ـسَــمْحِ، فَــلا تَلْحَنــي ولا تَلُــمِ

. تخريج (٦٦٩): الأغاني، ١٠/ ١٦١، والبيت الثالث في (ط السّاسي): «... فيَّ قتلاً ولا هوى»، وقد اخترتُ ما ورد في (ط دار الكتب، ١٢/ ٦٦).

. تخريج (٦٧٠): الأبيات الثّلاثة في (نسب قريش، ٣٢)، و (الوافي، ١٢/ ٣٨٤)، والأوّلان في (الأغاني، ١٠/ ١٦٠)، و(جمهرة نسب قريش -مخطوط-، ٧٢٤)، و(تاريخ دمشق، ١٠/ ٣٦٦) و (تهذيبه، ٣/ ٢٨١).

والبيت الأوّل في (الوافي): «وأسقاك ربّي»، وذكر الأصفهاني روايتين أخريين في البيت الثّاني، هما: «أعابد ما شمس النّهار بدت لنا»، «أعابد ما الشمس التي برزت لنا». والبيت الثّالث في (الوافي): «وما أنت إلا دمية...».

٢ أبْـيضُ كَالبَـدْرِ، أوْ كـما يَلْمَـع الـ ... بَـــارقُ في حَالِـــكِ الظُّلَــــمِ

٣ يُـصِيبُ مِــنْ لَــذَّةِ الكَــرِيمِ وَلاَ ... يَجْهَــلُ آيَ التَّرْخِـيصِ في اللَّمَـمِ[1]

٤ مَـنْ لَـيْسَ يَعْـصِيكَ إنْ رَشَـدْتَ ولاَ ... يَهْتِــكُ حَــقَّ الإسْــلامِ والحَـــرَمِ

٥ يــا رُبَّ لَيْـــلٍ لَنَـــا كَحَاشِـــيَةِ الـــ ... بُـــرْدِ، ويَـــوْمٍ كَـــذَاكَ، لَمْ يَـــدُمِ

٦ نَعِمْــتُ فِيــهِ ومَالِــكُ بْــنُ أَبِي الــسْـ ... سَـمْحِ، الكَـرِيمُ الأخْـلاقِ والـشِّيَمِ

***

---

(١) يُشير إلى الآية: ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلاّ اللّمم ﴾. واللمم: صغار الذنوب.

تخريج (٦٧١): الأبيات في (الأغاني، ٤/ ١٧٠ و ١٠/ ١٦٢)، وفي (نهاية الأرب، ٤/ ٢٩٢) من غير نسبة. والأوّل، والثّاني، والرّابع، والخامس، والسّادس في (ذيل الأمالي، ١٢٩). والأوّل، والثّاني، والرّابع في(نسب قريش، ٣٤٢). والأوّل، والرّابع في (الوافي، ١٢/ ٣٨٤).

ورواية الثّاني في (الجزء العاشر من الأغاني، ونسب قريش): «أبيض كالسّيف»، وفي (ذيل الأمالي): «أبيض كالسّيف أو كلامعة البروق». والثّالث في (الجزء العاشر من الأغاني): «ولا يهتك حقّ الإسلام»، وفي (نهاية الأرب): «فليس يعصيك». وفي (نسب قريش): «ولا يجهل حقّ الإسلام»، والرّابع في (الوافي): «يزيد في لذّة الكريم ولا ينهك...». والخامس في (الجزء العاشر من الأغاني، و ذيل الأمالي): «يا ربّ يوم... وليل». والسّادس في (الجزء العاشر من الأغاني): «قد كنت ومالك... الكريم»، وفي (ذيل الأمالي): «قد كنت ومالك... كريم الأخلاق».

والأوّل، والثّاني من المختلف في نسبته إلى الوليد بن يزيد (شعره، ١٥٨).

بنو جمـــح

(٦٧٢)

قال قُدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون (*) يرثي زيد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [الطّويل]:

١ إنْ يَكُ زَيْدٌ غالتِ الأرْضُ شَخْصَه ... فقَدْ بانَ مَعْرُوفٌ هُناكَ وَجُودُ

٢ وإنْ يَكُ أمْسَى رَهْنَ رَمْسٍ فَقَدْ ثَوَى ... بِهِ وهْوَ مَحْمُودُ الفَعَالِ، فَقِيدُ

٣ سَمُوعٌ إلى المُعْتَرِّ(١)، يَعْلَمُ أَنَّهُ ... سَيَطْلُبُه المَعْرُوفَ، ثُمَّ يَعُودُ

٤ ولَيْسَ بِقَوَّالٍ -وقَدْ حَطَّ رَحْلَه ... لِمُلْتَمِسِ المَعْرُوفِ-: أَيْنَ تُرِيدُ؟

٥ إذا قَصَّر الوَغْلُ(٢) الَّذي [قد] نَما به ... إلى المَجْدِ آباءٌ لَه وجُدُودُ

٦ مَبَاذِيلُ لِلْمَوْلَى، مَحَاشِيدُ لِلْقِرى، ... وفي الرَّوعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ

٧ إذا انْتَحَلَ الغُرُّ الطَّرِيقَ فإنَّهُمْ ... هُمُ إرْثُ مَجْدٍ لا يُرامُ، تَلِيدُ

٨ إذا ماتَ مِنْهم سَيِّدٌ قامَ مِنْهُمُ ... كَرِيمٌ، يُبَنِّي بَعْدَه ويَسُودُ

(٦٧٣)

وقال [الطّويل]:

١ وَخالي بُغَاةُ الخَيْرِ تَعْلَمُ أَنَّه ... جَدِيرٌ بِقَوْلِ الحَقِّ، لا يَتَوعَّرُ

٢ وَجَدِّي عَلِيٌّ ذُو التُّقَى، وابْنُ أُمِّهِ ... عَقِيلٌ، وخَالي ذُو الجَناحَيْنِ جَعْفَرُ

(*) هو: قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون المكّي، كان إمام المسجد النّبوي، توفّي سنة ١٥٣هـ. وهو من مخضرمي الدولتين، وقد عُمِّر. (تهذيب التهذيب، ٨/ ٣٦٥، والعقد الثمين، ٧/ ٧٥).

(١) المعترّ: السائل.

(٢) الوغل: الضّعيف النّذل السّاقط في كلّ شيء.

. تخريج (٦٧٢): تاريخ دمشق، ١٩/ ٣٨١، وتهذيبه، ٥/ ٤٦٣. والبيت الأوّل دخله الخرم.

٣ فَـنَحْنُ وُلاةُ الخَـيْرِ في كُـلِّ مَـوْطِنٍ،   إِذَا مَـا وَنـى عَنْـه رِجـالٌ وقَـصَّرُوا

(٦٧٤)

وقال يمزح مع ابن أبي عتيق [الكامل]:

١ لا تَـأْتِيَنَّ بُعَـاثَ (١) إِلاَّ صَائِمـاً   لا تُكْـذَبَنَّ؛ فَبِـئْسَ أَرْضُ المُفْطِـرِ

٢ فَـازَ الَّـذِي يَنْـوي الـصِّيَامَ بِـأَجْرِه،   وَيَظَـلُّ هَـذا صَائِمـاً لَمْ يُـؤْجَرِ

(٦٧٥)

وقال [الكامل]:

١ حَـلَّ المَـشِيبُ بِنَـا، فَقُلْـتَ لَعَلَّنِـي   يَوْمـاً سَـأَدْفَعُ عَيْبَـه بِخِـضَابِ

٢ فَيَعُـودُ، ثُـمَّ أَعُـودُ، ثُـمَّ يَعُـودُ لي،   فَـأَعُودُ، ثُـمَّ مَلِلْـتُ مِـنْ أَتْعَـابِ

(٦٧٦)

وقال [الطويل]:

١ أَبُـوكَ أَبُـو سَـوْءٍ وَخَالُـكَ مِثْلُـه،   ولَـسْتَ بِخَـيْرٍ مِـنْ أَبِيـكَ وخَالِكَـا

٢ وَإِنَّ أَحَـقَّ النَّـاسِ أَلاَّ تَلُومَـهُ   عَـلى اللُّـؤْمِ مَـنْ أَلْفَـى أَبَـاهُ كَذلِكَـا

. تخريج (٦٧٣): البيان والتبيين، ٢/ ٣٢٤.

(١) بعاث: موضع قرب المدينة.

. تخريج (٦٧٤): جمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٦٨٨.

. تخريج (٦٧٥): السّابق، ٦٨٧.

. تخريج (٦٧٦): طبقات فحول الشّعراء، ١/ ٢٥٠. وذكر أنّه نحلهما أبا سفيان بن الحارث يكيد بهما الأنصار. والأوّل ومعه بيتٌ آخر في (معجم الشّعراء، ٣١٧) منسوبين إلى فرات بن حيّان وإلى أبي سفيان.

(٦٧٧)

وقال [الرّمل]:

١ إنَّ بَـــدْرًا نِعْمَـــةٌ سَـــابِغَةٌ خَـصَّنَا اللهُ بِهـا حِـينَ قَـسَمْ

٢ فَـضَّل اللهُ بهــا أَهْــلَ التُّقَــى، وبَنَــى اللهُ بُيوتــًا وهَــدَمْ

٣ إنَّــمَا يَحْـــسُدُ أَوْ يُبْغِـــضُنا -لِـشِقَاءِ الجَـدِّ -أَرْبَـابُ الـنِّعَمْ.

(٦٧٨)

وقال [الطّويل]:

١ شُجَاعٌ يَرَى الإِحْجَامَ كُفْرًا ؛ فَيَتَّقِي، وسَمْحٌ يَرَى الإِفْضَالَ فَرْضًا، فَيَفْضُلُ

٢ وما يَتَنَاهَى القَولُ في وَصْفِ مَدْحِه، ولكنَّنـي أَبْغـي اخْتِـصَارَ فأُجْمِـلُ.

(٦٧٩)

وقال وقد ركب إلى جعفر بن سليمان بالعرصة، هو وسعيد بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبيد الله، والأصمعي [الرّجز]:

١ أَبْقَـاكَ رَبُّ النَّـاس لي، أَبْقَاكَـا ٢ وَجَعَـل ابْـنَ نَوْفَـلٍ فِدَاكَـا

٣ والأَصْـمَعِيَّ ذَاكَ ذُو حَاذَاكَـا ٤ ثُـمَّ ابْـنَ صَـفْوانَ ومَـنْ وَالاكَـا

٥ حَاشَايَ؛ إنِّي لا أُحِبُّ ذَاكَا.

. تخريج (٦٧٧): ربيع الأبرار، ٣/ ٦٣.

. تخريج (٦٧٨): الإبانة عن سرقات المتنبّي، ٨١. والبيت الثاني فيه: «وما يتناهى القوم»، وهو تحريف، فيما يبدو.

. تخريج (٦٧٩): جمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٦٨٨.

(٦٨٠)

وقال [البسيط]:

١ ما اشْتَقْتُ إلاَّ لِتُطْفي سَوْرَةَ الغَضَبِ ... عَنْ مُسْتَلِجٍّ[1]، يُنادِي الجهلَ منْ كَثَبِ
٢ أبْقَى لـه في ضميري حُسْنُ خِلْقَتِه ... نُصْحًا، وأوْدَتْ بباقي الوِّد والنَّصَبِ
٣ ألوانُ مستطرِفٍ أبْقَتْ مَرائسُه[2] ... مِنْ رأْيِ مُقْتَرِبٍ منه ومُجْتَنِب
٤ لوْ كانَ يُنْصِفُني لاقْتادَني جَنَبًا ... كما يُصَرِّف ذُو الوَدْعَاتِ بالأَدَبِ[3]
٥ واستاقني خببًا، رَسْلاً فطاوعه ... وهُمْ مُطابِقَةُ العيديَّة النُّجُبُ[4]
٦ أَرْضَى بما قلَّ مِنْ بَذْلٍ ويَفْدَحُني ... حَمْلُ الكَثيرِ إذا ما جُدْتِ، فاحْتَسِبِي
٧ فإنْ تكوني حَدِيثَ المَجْدِ نافلةً ... فعَمرَكِ اللهَ: هَلْ تَدْرِينَ ما حَسبِي ؟
٨ أو كُنْتِ واصِلَةً قُرْبَى أَوَاصِرِه ... فَإِنَّ نِسْبَتَكُمْ -يا سَلْمُ- مِنْ نَسَبِي !

***

(١) استلجّ: لجَّ في يمينه ولم يكفِّر عنها.

(٢) المرائس: جمع مَراسة: وهي الشّدّة والقوّة.

(٣) الجنب: يبدو أنّه الجنيب، وهو الذي يقاد بالجانب. وذو الودعات: الطّفل الصّغير.

(٤) الخبب: ضرب من السير. والرسل: السهل من السير، والبعير السهل السير. والعيديّة: إبل منسوبة إلى فحل يقال له العيد، وهي إبل نجيبة.

. تخريج (٦٨٠): العقد الثّمين، ٣/ ٤٢٢، وهي ما عدا الأخير في (جمهرة نسب قريش -مخطوط-، ٦٨٨).
والثّاني في (جمهرة نسب قريش): «... حسن مقلته...».
والأبياتُ فيها غُموضٌ مردّه -فيما أظنّ- إلى تحريفٍ فيها كالبيت الخامس - مثلاً -.

بطــون شـــتى

(٦٨١)

قال أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة (*) يعبث مع عمر بن عائذ الهذليّ [الطّويل]:

١ ألاَ سَـلْ أبـا حَفْـصٍ إذَا مَـا لَقِيتَـه ... عَـلَى مَلَـلٍ: مـا كَـان شَـأْنُ المُجَـاوِرِ ؟

٢ قَبَلْـتَ بِـه تُرْبـانَ تَبْغِـي بـه الـرَّدَى ... رَدَى الحَيْنِ، لا أَخْطَـاك حَيْنُ المَقَـادِرِ

٣ فَـلا سَـلِمَتْ تَـيْمُ بْـنُ مُـرَّةَ إنْ نَجـا ... بِهـا عُمَـرٌ أُخْـرَى اللَّيـالي الغَـوابِرِ

(٦٨٢)

وقال لرجل من أسلم يقال له (مَلْويّ) [الرّجز]:

١ بَيْـتُ دَجَـاجِي لَـكِ يَـا مَلْـوِيُّ ٢ مُنَيْـــزِلٌ أنْـــتَ بِـــه حَـــرِيُّ

٣ مُنَيْزِلٌ يَحُلُّـــه الشَّقِـــــيُّ

(٦٨٣)

قال عمارة بن الوليد النوفليّ (*) [الخفيف]:

١ تِلْـكَ هِنْـدٌ تَـصُدُّ لِلْبَـيْنِ صَـدًّا ... أَدَلالاً ؟ أَمْ هَجْـرُ هِنْـدٍ أَجَـدًّا ؟

٢ أَمْ لِتَنْكَـا بِـه قُـرُوحَ فُـؤَادِي؟ ... أَمْ أَرَادَتْ قَـتْلِي ضِرَارًا وَعَمْـدًا ؟

٣ قَـدْ بَـرَانِي وشَـفَّنِي الوَجْـدُ حَتَّـى ... صِرْتُ مِمَّـا أَلْقَـى عِظَامـًا وجِلْـدَا

٤ أَيُّهـا النَّاصِـحُ الأَمِـينُ رَسُـولاً، ... قُـلْ لِهِنْـدٍ عَنِّـي، إِذَا جِئْـتَ هِنْـدَا:

(*) أبو عبيدة بن زمعة كان شريفـًا مِطْعامـًا، وكان ينزل الفرش (قرية قُرب المدينة)، وكـان يقـول شيئـًا مـن الشّعر. ويبدو أنّه عاش في الدولة الأمويّة، وأوّل الدولة العبّاسيّة. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٨٢).

. تخريج (٦٨١): جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٨٥.

. تخريج (٦٨٢): السّابق، ١/ ٤٨٦.

(*) عمارة بن الوليد بن عديّ بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف، كان شـاعرًا، وكـان يتـولّى بيـتَ المال بالمدينـة المنوّرة، ويبدو أنّه من مخضرمي الدولتين. (الأغاني، ١٣/ ١١، والوافي، ٢٢/ ٤٠٦).

٥ يَعْلَـــمُ اللهُ أَنْ قَـــدْ اوتيـــتِ مِنِّـــي -غَـــيْرَ مَـــنٍّ بِـــذَاكَ -نُـــصْحًا وُوُدًّا
٦ مـــا تَقَرَّبْـــتُ بِالـــصَّفَاءِ لأَدْنُـــو مِنْـــكِ إِلاَّ نَأَيْـــتِ وازْدَدْتِ بُعْـــدَا
٧ قَـــدْ يُثَنِّـــي عَنْـــكِ الحَفِيظَـــةَ حتَّـــى لَمْ أَجِـــدْ مِـــنْ سُـــؤَالِكَ اليَـــوْمَ بُـــدَّا
٨ فَـــارْحَمِي مُغْرَمًـــا بِحُبِّـــكِ لاَقَـــى مِـــنْ جَـــوَى الحُـــبِّ والحَفِيظَـــةِ جَهْـــدَا

(٦٨٤)

قال ابن الوليد بن عديّ النوفليّ [١] يمدح عبد الله بن مصعب [الوافر]:

١ أَتَـــانِي عَنْـــكَ أَنَّـــك قُلْـــتَ يَوْمًـــا لِـــذِي رَحِـــمٍ وكُنْـــتَ بِـــهِ خَبِـــيرَا:
٢ « تَبَـــغَّ لِيَ الـــسَّوَاقِطَ مِـــنْ قُـــرَيْشٍ»، لِتُنْعِـــشَها، وكُنْـــتَ بِـــهِ جَـــدِيرَا
٣ ومِثْلُـــكَ -يَـــابْنَ مُـــصْعَبٍ لِلَّتِـــي قَـــدْ سَـــبَقَتْ بِفَـــضْلِها -جَـــبَرَ الكَـــسِيرَا
٤ أَبَـــانَ اللهُ مِنْـــكَ لِمَـــنْ تَرَخَّـــى سِرَاجَ الخَـــيْرِ حِـــينَ بَـــرَاكَ نُـــورَا
٥ وَقَوْمُـــكَ أَهْـــلُ مَمْلَكَـــةٍ كِـــرَامٌ، يَـــرَوْنَ العَـــارَ مُطَّلَعًـــا كَبِـــيرَا
٦ إذا نَظَـــرتْ إِلَيْـــكَ بَنُـــوا قُـــصَيٍّ رَأَوْا قَمَـــرًا بِـــسَاحَتِهِمْ مُنِـــيرَا

* * *

. تخريج (٦٨٣): الستّة الأولى في (الأغاني، ١٣/ ١٢)، و(الوافي، ٢٢/ ٤٠٧)، وهي ما عدا الخامس في (معجم الشعراء، ٢٤٧). والثمانية في (ديوان عمربن أبي ربيعة، ٩٦). ورواية البيت الأوّل في (معجم الشّعراء): «أم صرم هند أجدّا»، والثّالث: «قد براه وشفّه ... صار ممّا به» ورواية الثّاني في الدّيوان: «قروح فؤادي»، والثّالث: «قد براه وشفّه الحبّ». وهي تُنسب كلّها إلى عمر بن أبي ربيعة. وردَّ الزّبير بن بكّار نسبتها إليه، وجزم بأنّها لعمارة.

(١) يبدو أنّه عمارة بن الوليد.

. تخريج (٦٨٤): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٣٧.

المواليـــي

(٦٨٥)

قال داود بن سلم (*) يمدح جعفر بن سليمان لمّا ولي مكّة والمدينة [الطّويل]:

١ وكُنّـا حديثـًا قَبْـلَ تـأْميرِ جعْفَـرٍ، وكـانَ الْمُنَـى في جعْفَـرٍ أنْ يُـؤَمَّرَا

٢ فَرِحْـتُ بتَـأْميرِ الأَمِـيرِ، فَكُلَّـما لَقِيـتُ خَلِـيلاً لُمْتُـه أوْ تَـشَزَّرَا [١]

٣ كـصَادٍ أصَـابَتْهُ سَـمُومُ ظَهِـيرَةٍ، بـأرْضٍ مَفَـازٍ، حِـينَ راحَ فَهجَّـرَا

٤ أرَى عارضـًا يُزْجَـى إلَيْـهِ سـحابةُ فَلَـمَّا عـلاهُ الوَبْـلُ سَـحَّ فَـأَمْطَرَا

٥ كـأَنَّ بَنـي حَـوَّاءَ صَـفُّوا أمَامَـهُ؛ فخُـيِّرَ في أنْـسَابِهِمْ، فَتَخَـيَّرَا

٦ حَوَتْـهُ فُرُوعُ المَجْدِ مِـنْ كُلِّ جَانِـبٍ، إذَا نُـسِبُوا حـازَ النَّبِـيَّ الْمُطَهَّـرَا

٧ سَـليلُ نَبِـيِّ الله وابْـنُ ابْـنِ عَمِّـهِ، فيالَـكَ فَخْـرًا، مـا أَجَـلَّ وأَكْثَـرا !

٨ صَـفَا كَـصَفَاءِ الْمُزْنِ في نَـاقِعِ الثَّـرى مِـنَ الرِّفْـقِ ؛ حَتَّـى مَـاؤُهُ غَـيْرُ أكْـدَرَا

٩ حَـوَى المِنْـبَرَيْنِ الطَّـاهِرَيْنِ، فجَعْفَـرٌ إذا مَـا خَطـا عَـنْ مِنْـبَرٍ أَمَّ مِنْـبَرَا

(*) يقول بعض الرّواة: إنّه مولى آل أبي بكر الصدّيق، ويقول بعضهم: إنّه مولى آل طلحة بن عُبيد الله؛ ويروى أنّ أباه نبطيّ؛ وأُمّه هي مولاة بني تيم ؛ مخضرَمٌ من شعراء الدّولتين الأمويّة والعبّاسيّة؛ وهو من ساكني المدينة. كان من أقبح النّاس وجهـًا. (جمهرة نسب قريش - مخطوط ـ، ٤٢٠، والأغاني، ٥/ ١٢٨).

(١) تشزّر: غضب.

. تخريج (٦٨٥): الأبيات في (تاريخ دمشق، ١٧/ ١٥٠)، و(تهذيبه، ٥/ ٢٠١). والأوّل، والخامس، والتّاسع في (الأغاني، ٥/ ١٣)، و (الحماسة المغربيّة، ١/ ٣٠٣). ومن الخامس إلى التّاسع في (العقد الثمين، ٣/ ٤٠٣). والثّامن، والتّاسع في (أخبار مكّة، للفاكهي، ٣/ ٦٣)، و(الوافي، ١٣/ ٤٦٨).

(٦٨٦)

وخطب أبو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزّبير امرأة من قريش، فأرسلت إليه: إنّي لا أريد التزوّج، ولو رُمْتُه ما عَدَوْتُك، ولكُنْتَ له أهلاً، فبلغت القصّة داود فقال [البسيط]:

١ اللهُ يَعْلَمُ ما صَاحَبْتُ مِنْ أَحَدٍ ... خَيْرًا وأكْرَمَ منه حِينَ يُحْتَصلُ
٢ إمَّا لِحَمْزَةَ أوْ عَبَّادٍ والِدِه ... أوْ ثَابِتٍ منه جَزْلُ الرَّأْيِ والجَدَلُ
٣ قَوْمٌ يَقُونَ بأَمْوالٍ - وإنْ عَظُمَتْ - ... أعْراضَهمْ، ويَرَوْنَ الغُنْمَ ما فَعَلُوا
٤ إنَّ الزُّبَيْرَ وأيَّامًا خَلَوْنَ لَهُ ... مع النَّبِيِّ، بِها قَدْ يُضْرَبُ المَثَلُ
٥ ثُمَّ العِبادَةُ والإِقْدامُ قد عُرِفا ... لابْن الزُّبَيْر، إذا ما قيلَ: مَا الرَّجُل ؟
٦ فأيْن ؟ لا أَيْنَ عَنْهمْ مَعْدِلٌ أبدًا، ... هُمُ الكِرَامُ، إذا ما حُمِّلُوا احْتَمَلُوا
٧ أُنْبِئْتُ خَوْدَ بَني اللَّكْعَاءِ [1] أنْبَأَها ... قَدْرٌ جَسِيمٌ، وعِرْضٌ لَيْسَ يُبْتَذَلُ
٨ لوْ كانَ يَنْكِحُ شَمْسَ النّاسِ مِنْ أحَدٍ ... لكانَتِ الشَّمْسُ في أبْياتِهِمْ تَفِلُ
٩ أوْ كانَ يَبْلُغ حَذْوَ النَّجْمِ ذو شَرَفٍ ... لَكَانَ جَارَهمُ في جَوِّهَا زُحَلُ
١٠ أوْ كانَ يَعْدِلُ عَنْ قَوْمٍ لِفَضْلِهِمُ ... رَيْبُ المَنُونِ، لَما وافَاهُمُ الأَجَلُ
١١ ما إنْ لهمْ ولكمْ شِبْهٌ ولا مَثَلٌ ... إلاّ البُرودُ، وسَحْقُ البُرْدَةِ القَمِلُ [2].

---

(١) الخود: الحسنة الخَلْق، الشابّة، أو النّاعمة. واللّكعاء: اللّئيمة والحمقاء.

(٢) القمِل: الكثير القَمْل.

. تخريج (٦٨٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ٦٣، وتاريخ دمشق، ١٧/ ١٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق، ٥/ ٢٠٢.

و«أنبأها» في البيت السابع لا يستبين معناها. وقد نبه إلى ذلك محقق الكتاب.

(٦٨٧)

وتزوّجت المرأة المذكورة رجلاً مكثرًا كان يسيء إليها، فقال داود [الوافر]:

١ لقد خُبِّرْتُ زَيْنَبَ حِينَ تَشْكُو ... تَقُولُ لِتِرْبِها: هَذي ذُنُوبي !

٢ أَجَلْ ! وبَقِي كَثيرٌ لم تَرَيْهِ، ... لَحَاكِ اللهُ، مِنْ عَجَبٍ عَجِيبِ !

٣ أَبَعْدَ ابْنِ الزُّبَيْرِ نَكَحْتِ بَعْلاً ؟ ... فَأَيْنَ المِلْحُ مِنْ مَاءٍ عَذُوبِ ؟!

(٦٨٨)

وقال يمدح بني معمر [الكامل]:

١ وإذا دعا الجاني النَّصيرَ لِنَصْرِه، ... وأَرَتْنِي أوجُهَها النّضيرةَ [١] مَعْمَرُ

٢ مُتَخازِرين كأنَّ أُسْدَ خَفِيَّةٍ ... بمقَامِها، متبسِّلاتٍ تَزْأَرُ [٢]

٣ يَتَجاسَرُون لحَمْلِ كُلِّ مُلِمَّةٍ، ... يُتَجَبَّرُون على الذي يَتَجَبَّرُ

٤ عُسُلِ الرِّضا، فإذَا أردْتَ خِصَامَهمْ ... خَلَطَ السِّمامَ بِفِيكَ صَابٌ مُمْقِرُ [٣]

٥ لا يَطْبَعُونَ [٤]، ولا تَرى أَخْلاقَهم ... إلاَّ تَطيبُ كما يَطيبُ العَنْبَرُ

٦ رَفَعُوا بِنَايَ بِعِتْقِ خُوطٍ دِنِيَّةً [٥] ... جَدِّي، وفَضْلهم الَّذي لا يُنْكَرُ

. تخريج (٦٨٧): جمهرة نسب قريش، ١٢/ ٦٣، وتاريخ دمشق، ١٧/ ١٥٢، وتهذيبه، ٥/ ٢٠٢.

(١) الغرر النّضيرة: كناية عن وجوههم الجميلة.

(٢) تخازر: ضيّق جفنه ليحدّد النّظر. والخفيّة: الغيضة الملتفّة. وتبسّل: عبس غضبًا وشجاعة.

(٣) عُسُل: جمع عاسل وعسول، وهو الحلو. والممقر: الشّديد المرارة.

(٤) أي: لا تدنس أخلاقهم ولا تسوء. وأصل الطبع الصدأ.

(٥) خوط: جدّه لأمّه، وهو مولى بني تيم. ودنية: أي الأدنى.

. تخريج (٦٨٨): الأبيات في (الأغاني، ٥/ ١٢٨) و (جمهرة نسب قريش -المخطوط-، ص ٤٢٠)، و(تاريخ دمشق، ١٧/ ١٤٩).

⇦

(٦٨٩)

وقال يمدح محمد بن عبد الله [الخفيف]:

١ يـا بْــنَ بنْــتِ النَّبــيِّ، زَارَكَ زَوْرٌ   لم يَكُــنْ مُلْحفــاً ولا ســـآلاَ

٢ وَوَراهُ -يـا بْــن النَّبــيِّ -رِجــالٌ،   كُلُّهــمْ سَــائِلُوهُ مــا مِنْــك نَــالاَ

٣ ذَاك خَــيْرُ الأنَــامِ نَفْــسًا وأُمَّــا،   والَّــذي يَمْــنَحُ النَّــدَى السُّؤَّالاَ

٤ وإذا مَـــرَّ عــــابرٌ لِـــسبيلٍ   يَجْمَــعُ القَــاطِنِين والقُفَّــالاَ

٥ بُهِــتَ النَّــاسُ يَنْظُــرونَ إلَيْــهِ،   مِــثْلَما تَرْقُــبُ العُيــونُ الهِــلالاَ

(٦٩٠)

وقال يمدح الحسن بن زيد [الطّويل]:

١ لَعَمْري لَئِنْ عاقَبْتَ أَوْ جُدْتَ مُنْعِمًا   بِعَفْوٍ عَنِ الجاني، وإنْ كـانَ مُعْذِرَا،[١]

٢ لأَنْــتَ بــما قَــدَّمْتَ أَوْلى بِمِدْحَــةٍ،   وَأَكْـرَمُ فرْعـًا، إنْ فَخَـرْتَ، وعُنْصُرا

٣ هُـوَ الغُـرَّةُ الزَّهْـراءُ مِـنْ فَـرْعِ هَاشِـمٍ،   ويَـدْعُو [٢] عَلِيـًّا ذَا المعـالي، وجَعْفَـرَا

والبيتُ الأوّل في (الأغـاني، وتـاريخ دمـشق): «وأرتنـي أوجههـا»، وفي (الأغـاني، ٦/ ١٠، ط دار الكتب): «وأرتني الغرر النضيرة معمر». والبيت الثّاني صـدرُه في (جمهـرة نـسب قـريش): «متحـدبين كأن». وعجزه في المصدرين الأوّلين: «مستبسلات». والثّالث فيهما: «متجاسرون... متجبّرين». والرّابع في (جمهرة نسب قريش، وتاريخ دمشق): «فإذا بلغت خطابهم». والرّابع:

رفعوا بنائي فَلُّ خوط قُصرةً   جدي ومنْهم الذي لا أنكر

إلا أن (تاريخ دمشق) فيه: «فكان خوط قصره»، بدلاً من «فل خوط».

. تخريج (٦٨٩): تاريخ دمشق، ١٧/ ١٥١، وتهذيبه، ٥/ ٢٠١.

(١) المعذر: الذي لا عذر له.

(٢) يدعو: ينتسب.

٤ وَزَيْدَ النَّدى، والسِّبْطَ سِبْطَ مُحَمَّدٍ، وعَمَّكَ بالطَّفِّ الزَّكِيَّ المُطَهَّرَا
٥ وما نَالَ مِنْ ذا جعْفَرٌ غَيْرَ مَجْلِسٍ، إذا ما نَفَاهُ العَزْلُ عَنْه تَأَخَّرَا
٦ بِحَقِّكُمُ نَالُوا ذُرَاها؛ فأَصْبَحُوا يَرَوْنَ به عِزًّا عَلَيْكُمْ، ومَفْخَرَا

(٦٩١)

وقال يمدح عبد الصّمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس [الخفيف]:

١ اسْتَهِلِّي -يا طَيْبَ- مِنْ كُلِّ قُطْرِ بالأميرِ الَّذي بِهِ تُغْبَطِينَا
٢ بالَّذي إنْ أَمِنْتِ نَوَّمَكِ الأَمْـ ـنُ، وإنْ خِفْتِ نُمْتِ لا تُوقَظِينا
٣ اسْتَمِعْ مِدْحَةً أَتَتْكَ ابْتِدَارًا، جَمَعَتْ شِدَّةً، وعُنْفًا، ولِينا!
٤ نَازَعَتْني إلَيْكَ لا مُكْرَهَاتٍ، مِثْلَما اسْتَكْرَه السِّباقُ الحَرُونَا[1]
٥ لم يَضِرْها البَعِيثُ أنْ غابَ عَنْها، وثَوَى في ضَرِيحِ رَمْسٍ رَهِينَا
٦ لا، ولا جَرْوَلٌ ولا ابْنُ ضِرارٍ[2]، وهُمُ عِنْدنا الَّذِينَ الَّذِينا

(٦٩٢)

وقال يمدح قثم بن العبّاس [البسيط]:

. تخريج (٦٩٠): الأغاني، ٥/ ١٣٠.

(١) الحرون: هو الذي إذا استُدرَّ جريه من الدوابِّ وقف.

(٢) جرول: الحطيئة، وابن ضرار: الشماخ. وهما من مداح الشعراء.

. تخريج (٦٩١): تاريخ دمشق، ٣٦/ ٢٤٥، والتّحفة اللّطيفة، ٣/ ٢٢. والثّالث في (التحفة): «استمع... خطبك». ويبدو أنّ محقّق الكتاب لم يحسن قراءة البيت. ولفظ الشّطر الأخير في (التحفة): «وهم عندنا اللّذا ابن اللّذينا»، وهو خطأ فيما يبدو.

١ كَـمْ صَـارِخٍ بـك مـنْ رَاجٍ وصَـارِخَةٍ ... يَـدْعُوكَ: يـا قُـثَمَ الخَـيْرَاتِ، يـا قُـثَمُ!
٢ هَـذَا الّـذي تَعْـرِفُ البَطْحَـاءُ وطْأَتَـه، ... والبَيْــتُ يَعْرِفُــه، والحِـلُّ والحَـرَمُ
٣ أيُّ العَمَائِـرِ (١) لَيْـسَتْ في رِقَـابِهِمُ ... لأَوَّلِيَّــةِ هـــذَا، ولَـــهُ نِعَـــمُ ؟
٤ يَكَــادُ يُعْلِقُـــه عِرْفـــانُ راحتـــه ... رُكْـنُ الحَطـيمِ (٢) إذا مـا جَـاءَ يَـسْتَلِمُ
٥ إذا رَأَتْــه قُـــرَيْشٌ قـــالَ قَائِلُهـــا: ... إلى مَكَـــارِمِ هـــذا يَنْتَهِـــي الكَـــرَمُ
٦ هــذا الَّــذي لَمْ يُـضِعِ لِلْمُلْـكِ حُرْمَتَـه ... إنَّ الكَـرِيمِ الَّــذي تَحْظَـى بِـه الحُـرَمُ

---

(١) العمائر: جمع عمارة، وهي الحيّ العظيم.

(٢) الحطيم: جدار حِجْر الكعبة.

تخريج (٦٩٢): الأبيات غير الثّالث في (تاريخ دمشق، ١٧/ ١٤٩) و (تهذيبه، ٥/ ٢٠٠).

والأوّل، والثّالث، في (الأغاني، ١٤/ ٧٦)، ولفظ الأوّل: «... من راج وراجية يرجوك...»، ومعهما بيتان آخران، هما:

في كفّه خيزران ريحه عبق، ... من كف أروع، في عرنينه شمم
يغضي حياءً، ويُغضى من مهابته، ... فلا يكلّم إلا حين يبتسم

وقد اشتهر في كتب الأدب أنّ هذه الأبيات للفرزدق من قصيدة له في عليّ بن الحسين، وقال الأصفهانيّ: إنّ من الناس من يرويها لداود بن سلم في قثم، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد في مولاه قثم. (الأغاني، ١٤/ ٧٥ وما بعدَها). وفي (المؤتلف والمختلف، ١٦٩) أبياتٌ من هذه القصيدة، منسوبة إلى كثير بن كثير السهميّ في محمد بن علي بن الحسين. وقد ذكر الفاكهي خلافًا كهذا، ونقل عن الزّبير بن بكّار أن القصيدة: «هذا الذي تعرف البطحاء وطأته...». «في قثم بن العبّاس، وهي لشاعرٍ من أهل المدينة سمّاه». (انظر: أخبار مكّة، ٢/ ١٧٩). ولكن ابن عبد البرّ ينفي هذا الكلام، ويقول: إنّ أبيات داود توافق هذه القصيدة في القافية والوزن، وهي غيرها. (بهجة المجالس،١/ ٥١١).

وورد من هذه القطعة بيتان معهما ثلاثة من قصيدة الحزين في (ديوان أبي دهبل الجُمحيّ، ٨٢). والذي أميل إليه أنّ القصيدة المذكورة لداود بن سلم، وليست لغيره؛ لأنّ الزّبير بن بكّار أعلم بقريش ⇦

(٦٩٣)

وقال يمدحه [السّريع]:

١	نجوتِ مِنْ حَلٍّ [1] ومِنْ رِحْلَةٍ	-يَا نَاقُ -إنْ قَرَّبْتِني مِنْ قُثَمْ
٢	إنَّكِ إنْ أَدْنَيْتِ مِنْه غَدًا	حالَفَني اليُسْرُ، وماتَ العَدَمْ
٣	في وَجْهِه بَدْرٌ، وفي كَفِّه	بَحْرٌ، وفي العِرْنينِ [2] مِنْه شَمَمْ
٤	أَصَمُّ عَنْ قيلِ الخَنَا سَمْعُه،	وما عَنِ الخَيْرِ بهِ مِنْ صَمَمْ
٥	لم يَدْرِ ما (لا)، و(بَلَى) قَدْ دَرَى،	فَعَافَها، واعْتَاضَ منْها (نَعَمْ)

وشعرِها من غيرِه، وهو يروي عن يونس بن عبد الله أنّها لداود. (العقد الثمين، ٧/ ٦٨). ويونس هذا مولى لقريش، وهو مدني مثل داود بن سلم. والقصيدة لا تُشبه شعر الفرزدق المعروف بقوتّه وجزالة ألفاظِه؛ هذا إلى أنّ العصر الذي كان فيه داود ويونس قريبٌ جدًّا من عصر الزّبير بن بكّار.

وقد خلطت القصيدة بأبيات للحزين الكناني تشبهها في الوزن والقافية، (الأغاني، ٤/ ٧٦). وربّما كان الوضع قد تسلّل إليها حتى بلغت من الطّول ما بلغت. انظر: (بهجة المجالس، ١/ ٥١٠).

(١) الحلّ: الحلول، عكس الرّحيل.

(٢) العرنين: الأنف. وشمم العرنين: اعتدالُه واستقامتُه.

. **تخريج (٦٩٣)**: الأبياتُ في (الكامل في اللغة والأدب، ١/ ٣٧٤)، و(الأغاني، ٥/ ١٣٣). وهي -أيضًا- في (ذيل الأمالي، ١٣٠)، و(معجم الأدباء، ١١/ ٩٧)، و(شرح نهج البلاغة، ٤/ ٧٧٤)، و (الحماسة البصريّة، ١/ ١٢٣)، و(الحماسة المغربيّة، ١/ ٣١١). والثّلاثة الأولى، والخامس في (التّبيين، ١٣٦)، و (حلية المحاضرة، ٢/ ٨٦)، و(تاريخ دمشق، ١٧/ ١٤٩)، و (تهذيبه، ٥/ ٢٠٠). والأوّل في (نسب قريش، ٣٣). والأوّلان في (سمط اللآلي، ١/ ٢١٩). والأوّل، والثّالث، في (جمهرة النّسب، ٣٣) منسوبين إلى ابن المولى. والأوّل منسوبٌ إلى ابن المولى -أيضًا- في (العقد الثمين، ٧/ ٦٧). ونسبها المبرد كلها إلى سليمان بن قتة، وقال الميمني إن الأخفش الصغير رواها له أيضاً. (سمط اللآلي، ١/ ٢١٩، هامش).

⇦

(٦٩٤)

وقال يمدح حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية [المتقارب]:

١ فلـــمّا دَفَعْـــتُ لأَبْــــوابِهِمْ ... ولاقَيْـتُ حَرْبـاً لَقِيـتُ النَّجاحَـا

٢ رأَيْنَـــاه يَحْمَـــدُه الـــسّائِلُونَ ... وَيــأْبَى عـلى العُـسْرِ إلاّ سَماحَـا

٣ ويُغْـــشَوْنَ حَتَّـــى تَـــرَى كَلْـــبَهُمْ ... يهــابُ الهَرِيــر ويَنْــسَى النُّباحَــا

(٦٩٥)

وقال يمدح محمد بن عبد العزيز الزُّهري لمّا عُزل عن قضاء المدينة [الوافر]:

١ أَمِينـاً كنـتَ تَحكُـمُ حِـينَ كُنْتَـا، ... تُرِيـدُ الله جُهْـدَكَ مـا اسْتَطَعْتَـا

٢ تُــذَكِّرُنَا الأمِــينَ أبــاك، بَـخٍ بَـخٍ! ... غَـداةَ لَـهُ تَقُـول النَّـاسُ: أَنْتَـا!

٣ فــإنْ تُعْــزَلْ فَلَـيْس بِـشَرٍّ يَـوْمٍ، ... أَتَــاكَ اليَــوْمَ مِنْــه مــا أَرَدْتَــا

والأوّل في (الأغاني، وجمهرة النّسب، و نسب قريش): «عتقت من حلي ومن رحلتي»، وفي (نهج البلاغة): «عتقت من حلّ ومن رحلة». وصدر البيت الثّاني في (سمط اللآلي، وتاريخ دمشق): «إنّك إن بلغتنيه غدًا»، وفي (الكامل): «لون قربتنيه»، وفي (ذيل الأمالي): «أحيا لي اليُسْر». وفي (الكامل، والحماسة البصريّة، و الحماسة المغربيّة، وحلية المحاضرة، وتاريخ دمشق، وتهذيبه، وسمط اللآلي): «عاش لنا اليسر». والثّالث في (معجم الأدباء، وشرح نهج البلاغة): «في كفّه بحر وفي وجهه بدر»، وفي (جمهرة النّسب): «في وجهه نور وفي باعه طول»، وفي (الحماستين، و ذيل الأمالي، و الكامل، وتاريخ دمشق، وتهذيبه، وحلية المحاضرة): «في باعه طول وفي وجهه نور». والبيتُ الخامس في (الحماستين): «أصم عن ذكر»، وفي (ذيل الأمالي): «أصمّ عن قول».

. تخريج (٦٩٤): الأمالي، ١/ ٢٤٦، والأغاني، ٥/ ١٣٢، وتاريخ دمشق، ١٢/ ٣١٣، وتهذيبه، ٤/ ١٠٥، ومعجم الأدباء، ١١/ ٩٦. والأوّل، والثّاني في (أنساب الأشراف، ٤/ ٧١).

. تخريج (٦٩٥): تاريخ دمشق، ١٧/ ١٥٣، وتهذيبه، ٥/ ٢٠٢. والأوّل، والثّاني في (جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٣٢٨)، و (أخبار القُضاة، ١/ ٢١٤ وما بعدَها).

(٦٩٦)

وقال في إسحاق بن إبراهيم بن طلحة [الخفيف]:

١ طَلَبُوا الفِقْهَ والمُرُوءَةَ والفَضْـ ـلَ، وفِيكَ اجْتَمَعْنَ، يَا إِسْحَاقُ

(٦٩٧)

وقال [الطّويل]:

١ مَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ إلاَّ ذَكَرْتُهَا، وأَذْكُرُهَا في وَقْتِ كُلِّ غُرُوبِ (١)

٢ وأَذْكُرُهَا مَا بَيْنَ ذاكَ وبَعْدَه، وباللَّيْلِ أَحْلامي، وعِنْدَ هُبُوبِي (٢)

٣ وقدْ شَفَّنِي (٣) شَوْقِي، وأَبْلانِيَ الهَوَى، وأعْيَا الَّذي بِي طَبَّ كُلِّ طَبِيبِ

٤ وأعْجَبُ أَنِّي لا أَمُوتُ صَبَابَةً، ومَا كَمَدٌ مِنْ عاشِقٍ بعجيبِ

٥ وكُلُّ مُحِبٍّ قَدْ سَلا، غَيْرَ أَنَّنِي غَرِيبُ الهَوَى! وَيْحٌ لِكُلِّ غَرِيبِ!

٦ وكَمْ لامَ فيها مِنْ أَخٍ ذي نَصِيحَةٍ، فقُلْتُ لَهُ: أَقْصِرْ؛ فغَيْرُ مُصِيبِ

٧ أَتَأْمُرُ إنْسَانًا بفُرْقَةِ قَلْبِهِ؟ أَتَصْلُحُ أجْسَامٌ بِغَيْرِ قُلُوبِ؟

. تخريج (٦٩٦): الأغاني، ٥/ ١٢٩، وربيع الأبرار، ٣/ ٥٩٧، والتّبيين، ٢٩٨، وأخبار القُضاة، ١/ ٢٦٦، وأنساب الأشراف (الفقيهي)، ١٧٥. ولفظُ (الأغاني): «طلبوا الفقه، والمروءة، والحلم»، وفي (التّبيين): «وفيه اجتمعن»، وفي (أخبار القُضاة): «وقد اجتمعن في إسحاق».

(١) ذرَّ: طلع.

(٢) الهبوب: الانتباه من النّوم.

(٣) شفّني: أحزنني.

. تخريج (٦٩٧): الأبيات في (الأغاني، ٥/ ١٣٣). والأربعة الأولى، والسّادس، في (تاريخ دمشق، ١٧/ ١٥٣)، و(تهذيبه، ٥/ ٢٠٣). ورواية الأوّل في (الأغاني، ط الساسي): «ويُذكِرُنيها ما أذَبَّ غُرُوبُ»، والمذكور هنا رواية (ط دار الكتب، ٦/ ٢٠). والثّالث في (تهذيب تاريخ دمشق): ⇦

(٦٩٨)

وقال [الوافر]:

١ فَعَرَّسْـــنا[1] بِـــبَطْنِ عُرَيْتِنَـــاتٍ ؛ لِيَجْمَعَنَـــا وفَاطِمَـــةَ المَـــسِيرُ

٢ أَتَنْـسَى إذْ تَعَـرَّض وهْـوَ بَـادٍ مُقَلَّـدُها، كَـما بَـرَقَ الـصَّبِيرُ[2]

٣ ومَـنْ يُطِـعِ الهـوَى يُعْـرَفْ هَـواهُ، وقَـدْ يُنْبِيـكَ بِـالأَمْرِ الخَبِـيرُ

٤ عـلى أَنِّي زَفَـرْتُ غَـداةَ هَرْشَـى[3] فكَـادَ يَـرِيبُهمْ مِنِّـي الـزَّفِيرُ

(٦٩٩)

وقال [الخفيف]:

١ قُـلْ لأَسْـماءَ: أَنْجِـزِي المِيعَـادَا وانْظُـري أنْ تُـزَوِّدِي منْـكِ زَادَا

٢ إنْ تَكُـوني حَلَلْـتِ رَبْعـًا مِـنَ الـشَّا مِ وجَـاوَرْتِ حِمْـيَرًا أَوْ مُـرادَا

٣ أو تَنَـاءَتْ بِـكِ النَّـوَى -فَلَقَـدْ قُـدْ تِ فُـؤادِي لِحَيْنِـه، فانْقَـادَا

٤ ذاكَ أَنِّي عَلِقْـتُ مِنْـكِ جَـوَى الحُبْـ ـبِ وَلِيـدًا، فَـزِدْتُ شَيْئـًا، فَـزَادَا

«وأفنيتها شوقًا». والرّابع: «وما كُلُّ مَنْ هُوَ وامِقٌ بِعَجِيبِ». والخامس: «ويحٌ لكلِّ غريب».
والبيتُ الأوّل دخله الخرم.

(١) التّعريس: نزول المسافرين للرّاحة، وعريتنات: اسم موضع.

(٢) الصّبير: السّحاب الأبيض. يشبّه بياض موضع القلادة من جيدها بالسّحاب إذا برق فيه البرق.

(٣) هرشى: ثنية قرب الجحفة.

. تخريج (٦٩٨): الأغاني، ٥/ ١٣١، ومعجم البُلدان، ٤/ ١٢٧. والبيت الأخير في (معجم البُلدان): «ألا إني... وكاد». والبيتان الأولان في (ديوان كثير،٤٧٧ وما بعدها)، مع سبعة أبيات أخرى، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

. تخريج (٦٩٩): الأغاني، ٥/ ١٢٧ وما بعدَها.

(٧٠٠)

وقال [السّريع]:

١ أَبْرَزْتُهـــا كـــالقَمرِ الزَّاهِـــرِ   في عُـــصْفُرٍ[1] كالـــشَّرَرِ الطَّـــائِرِ
٢ بالعَرْصَـــة[2] الـــصُّغْرَى إلى مَوْعِـــدِ   بَـــيْنَ خَلِـــيجِ الـــوَادِ والظَّـــاهِرِ.

(٧٠١)

وقال [الرّجز]:

١ لَجَجْـــتُ مِـــنْ حُبِّـــيَ في تَقْرِيبِـــه   ٢ وعَمِيَـــتْ عيْنَـــايَ عَـــنْ عُيُوبِـــهِ
٣ كَـــذَاكَ صَرْفُ الـــدَّهْرِ في تَقْلِيبِـــهِ   ٤ لاَ يَلْبَـــثُ الحَبِيـــبُ عَـــنْ حَبِيبِـــهِ
٥ أَوْ يَغْفِرَ الأَعْظَمَ مِنْ ذُنُوبِهِ.

(٧٠٢)

وقال [البسيط]:

١ يـــا دارَ هِنْـــدٍ، أَلاَ حُيِّيـــتِ مِـــنْ دَارِ   لَمْ أَقْـــضِ مِنْـــكِ لُبَانَـــاتي وأَوْطَـــارِي
٢ عُـــوِّدتُ فيهـــا إذا مـــا الـــضَّيْفُ نَبَّهَـــني   عَقْـــرَ العِـــشَارِ عَـــلَى يُـــسْرٍ وإِعْـــسَارِي.

---

(١) العُصفُر: صبغ أصفر.

(٢) العرصة: موضع بالمدينة.

. تخريج (٧٠٠): معجم البُلدان، ٤/ ١١٤، والمغانم المطابة، ٢٥٧، ووفاء الوفا، ٣/ ١٠٥٥.

. تخريج (٧٠١): الأغاني، ٥/ ١٣٢.

. تخريج (٧٠٢): الأغاني، ٥/ ١٢٩، ومعجم الأدباء، ١١/ ٩٥.

(٧٠٣)

أنشد ابن عائشة لرجل من بني تيم [البسيط]:

١ إنِّي إذا أُخْبِئَتْ نَارٌ لِمُرمِلَةٍ[١] ... أُلْفَى بأَرْفَعِ تَلٍّ مُوقِدًا نَارِي

٢ كَيْما يَراهَا فَقِيرٌ بَائِسٌ صَرِدٌ[٢]، ... ومُرْمِلٌ جاءَ يَسْري بَعْدَ إعْسَارِ

٣ عَوَّدْتُ نَفْسي إذا ما الضَّيْفُ نَبَّهني ... عَقْرَ العِشَارِ، عَلى عُسْري وإِيساري

٤ أَبِيتُ أَقْرِيهِ مِنْ مالي كَرَائِمَهُ، ... أَخْتَصُّ كُلَّ كِنَازٍ شَحْمُها وَارِي[٣]

٥ ولا أُخَالِفُ[٤] جَارِي عِنْدَ غَيْبَتِهِ ... إلَى حَلِيلَتِهِ، تُقْتَصُّ آثَارِي

٦ وأَتْرُكُ الشَّيْءَ أَهْواهُ ويُعْجِبُني؛ ... أَخْشَى عَواقِبَ ما فِيهِ مِنَ العَارِ

٧ إنَّا كَذَلِكَ قِدْمًا إنْ سَأَلْتِ بِنَا ... أَهْلَ الحِفَاظِ، ومِنَّا صَاحِبُ الغَارِ

---

(١) المرملة: الفقيرة.

(٢) صَرِد: وجد البرد سريعًا، فهو صَرِد.

(٣) كناز: كثيرة اللّحم، الصلبة من النّوق. والواري: الشّحم السّمين.

(٤) أي: لا يأتي زوجة جارِه إذا غاب عنها.

. تخريج (٧٠٣): ذيل الأمالي، ١٢٣. وقال الميمني: إنّ البيت الأوّل والثّالث وبيتًا آخر هو :

ذاك وإني على جاري لذو حدب ... أحنو عليه بما يُحنى على الجار

قال: إنّ الثلاثة منسوبة إلى الأَحْوَص في (كتاب سيبويه)، و (شرح شواهده) للأعلم. انظر (الكتاب، ٣/ ١٢٥). وكلامُه يُشعر بأنّه يردّ نسبتها إلى التّيمي؛ ويبدو أنّ كلام القالي هو الصّواب؛ لأنّ الذي نسبها إلى التّيميّ هو ابن عائشة التّيميّ، وهو مظنة العلم بشعر قومه. ثمّ إن البيت الأخير صريح في أنّ قائله تيميّ؛ لأنّه يفخر بأبي بكر الصدِّيق.

ويبدو أنّ القصيدة لداود بن سلم -كما تقدّم آنِفًا-، وأن مَطْلَعَها البيتُ الأول من البيتين السابقين: «يا دار هند، ألا حييت من دار». والبيت الثالث هنا هو الثاني من البيتين السابقين. والبيت الأوّل في ذيل الأمالي: «إنّي إذا أخبيت نار». ويرى الميمني (سمط اللآلي، ٣/ ٥٧): أنّ صوابه: (أخفيت). ويبدو أنّ الصّواب: (أخبيت) أي أطفئت.

(٧٠٤)

وكان قثم بن العبّاس يهوى جارية، فلم يمكنه شراؤها، فلمّا ولي اليمامة اشتراها رجل اسمُه صالح، فكتب داود إلى قثم [المنسرح]:

١ يا صَاحِبَ العِيسِ ثُمَّ رَاكِبَها، أَبْلِغْ -إذا ما لَقِيتَه -قُثَما
٢ أنَّ الغَزَالَ الَّذي أجَازَ بِنَا[1] مُعَارِضاً إذْ تَوسَّطَ الحَرَما
٣ حَوَّلَه صَالِحٌ فَصَارَ مَعَ الإنْـ ـسِ، وخَلَّى الوُحُوشَ والسَّلَما[2].

(٧٠٥)

وقال يرثي أهل فخٍّ [البسيط]:

١ يا عَيْنُ، بَكِّي بِدَمْعٍ مِنْكِ مُنْهَمِرٍ؛ فَقَدْ رَأَيْتِ الَّذي لاقَى بَنُو حَسَنِ
٢ صَرْعَى بِفَخٍّ[3] تَجُرُّ الرِّيحُ فَوْقَهُمُ أَذْيَالَها، وغَوادِي دُلَّحٍ[4] المُزُنِ
٣ حتّى عَفَتْ أَعْظُمٌ لَوْ كانَ شَاهَدَها مُحَمَّدٌ ذَبَّ عَنْها، ثُمَّ لَمْ تُهَنِ.

(٧٠٦)

وقال في السّرّي بن عبد الله وقد أُصيب بابنه [البسيط]:

---

(١) أجاز بنا: مرَّ بنا.

(٢) السلم: شجر.

. تخريج (٧٠٤): الأغاني، ٥/ ١٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق، ٥/ ٢٠١، والعقد الثّمين، ٧/ ٦٩. وعجز البيت الأوّل في المصدرين الأخيرين: «إذا ما أتيته قثما».

(٣) فخٌّ: اسم موضع.

(٤) دُلَّح: جمع دالح، وهو: الكثير الماء من السّحاب.

. تخريج (٧٠٥): معجم البُلدان، ٤/ ٢٧٠.

١ يَا مَنْ على الأَرْض مِنْ عُجْمٍ ومِنْ عَرَبٍ، إِسْتَرْجِعُوا؛ خَاسَتِ الدُّنْيَا بِعباسِ
٢ فُجِعْتُ مِنْ سَبْعَةٍ قَدْ كُنتُ آمُلُهُمْ مِن ضِنْءٍ [1] وَالِدِهمْ بالسَّيِّدِ الرَّاسِي

(٧٠٧)

قال أبو سعيد مولى فائد (*) بعد ذهاب بني أميّة [التقارُب]:

١ بَكَيْتُ، وماذا يردُّ البُكا ؟ وقَلَّ البُكَاءُ لِقَتْلَى كَدَاءْ
٢ أُصِيبُوا مَعًا، فتَوَلَّوْا مَعًا، كَذلِكَ كانُوا معًا في رَخَاءْ
٣ بَكَتْ لَهُمُ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ وناحَتْ عَلَيْهِمْ نُجومُ السَّمَاءْ
٤ وكانوا ضِياءً فلَمَّا انْقَضَى الزْ زَمانُ بِقَوْمي تَولَّى الضِّيَاءْ

(٧٠٨)

وقال فيهم [الخفيف]:

١ أَثَّر الدَّهْرُ في رِجالي ؛ فَقَلُّوا بعْدَ جَمْعٍ ؛ فَرَاحَ عَظْمِي مَهِيضَا
٢ ما تَذَكَّرْتُهمْ فَتَمْلِكُ نَفْسي فَيْضَ دَمْعٍ، وحُقَّ لي أن تَفِيضَا

---

(١) الضنء: الأولاد، اسم جمع لا مفرد له.

. تخريج (٧٠٦): الأغاني، ٥/ ١٢٩.

(*) أبو سعيد مولى فائد، وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفّان، كان شاعرًا مُجيدًا، وله قصائد جِياد في مراثي بني أُميّة الذين قتلهم عبد الله بن عليّ، وداود بن عليّ، وهو من مخضرمي الدولتين. (الأغاني، ٤/ ٨٦).

. تخريج (٧٠٧): الأغاني، ٤/ ٩٦، وشرح نهج البلاغة، ٢/ ٦٧٩، ومعجم البُلدان، ٤/ ٥٠٠. والبيت الأخير فيه: «وكانوا ضيائي».

. تخريج (٧٠٨): الأغاني، ٤/ ٩٦، وشرح نهج البلاغة، ٢/ ٦٧٩. ورواية الأخير في (الأغاني): «فيض غرب».

(٧٠٩)

وقال [الطّويل]:

١ أُولئـكَ قَـوْمي بَعْـد عـزّ وثـروة تَفـانَوْا، فـإلاَّ تَـذْرفِ العَـيْنُ أكمَـدِ
٢ كَـأَنَّهُمُ لا نـاسَ لِلْمَـوْتِ غـيرُهمْ وإنْ كـان فِيهِمْ مُنْصِفًا غَيْرَ مَعتَدِي

(٧١٠)

وقال يمدح عبد الله بن عبد الحميد [الخفيف]:

١ إنَّ هـذا الطَّويـلَ مـنْ آلِ حَفْـصٍ نَـشَر المجْـدَ بعْـدَ مـا كـان مَاتَـا
٢ وبَنـاهُ عـلَى أَسـاسٍ وَثِيـقٍ، وعِـمَادٍ قَـدْ أُثْبِتَـتْ إِثْبَاتَـا
٣ مِـثْلما قَـدْ بَنَـى لَـه أوَّلُـوهُ، وكَـذا يُـشْبِه البُنَـاةُ البَنَـاةَ

(٧١١)

وقال [الكامل]:

١ قدِم الطَّوِيـلُ ؛ فَأَشْرَقَتْ واسْتَبْشَرَتْ أَرْضُ الحِجـازِ، وبَـانَ في الأَشْـجَارِ
٢ إنَّ الطَّوِيلَ مِنَ ال حَفْصٍ -فاعْلَموا سـادَ الحُضُورَ، وسَـادَ في الأَسْـفَارِ

(٧١٢)

وقال [الخفيف]:

. تخريج (٧٠٩): الأغاني، ٤/ ٩٦، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٦٧٩. ورواية الأوّل في (شرح نهج البلاغة):
«... بعد عزّ ومنعة تداعوا فإلاّ تذرف...». وفي (الأغاني): «بعد عزّ ومنعة».

. تخريج (٧١٠): الأغاني، ٤/ ٨٧ وما بعدها.

. تخريج (٧١١): الموضع السابق. والأخيران في ص ٨٩ أيضًا، ويقال: إنّ الثّاني منهما للدّارمي.

١ أيُّهــا الــسَّائلُ الَّــذي يَخْــبِطُ (١) الأَرْ ضَ، دَعِ النّــاس أَجْمَعِــينَ، أراكــا!
٢ وائْـتِ هـذَا الطَّويـلَ مـنْ آلِ حَفْـصٍ، إنْ تَخَوَّفْــتَ عَيْلَــةً (٢) أوْ هَلاكـا

(٧١٣)

وقال يمدح الحنطبيين [الطَّويل]:

١ كَــأَنَّ وُجُــوهَ الحَنْطَبِيِّــين في الــدُّجى قَنادِيـلُ، تَسْقِيها السَّلِيطَ الهَيَاكِـلُ (٣).

(٧١٤)

وقال [الطَّويل]:

١ لقدْ طُفْتُ سَبْعـًا، قُلْتَ لما قَضَيْتُها: أَلا لَيْــتَ هــذا لا عَــليَّ ولا لِيَــا
٢ يُـسَائِلُني صَـحْبِي فـما أَعْقِـلُ الـذي يَقُولُــون، مِــنْ ذِكْــرٍ لِلَــيْلَى اعْتَرَانِيَــا
٣ إذا جِئْتَ بابَ الشِّعْبِ شِعْبِ بْنِ عَامِرٍ فـأَقْرِئْ غَـزَالَ الـشِّعبِ مِنِّـي سَـلامِيَا
٤ وقلْ لغَـزَالِ الـشِّعْبِ: هَـلْ أَنْـتَ نَـازِلٌ بِشِعْبِك ؟ أمْ هلْ يُصْبِحُ القَلْبُ ثَاوِيـا
٥ لقَـدْ زَادَني الحُجَّـاجُ شَوْقـًا إلَـيْكُمُ، وقَـدْ كُنْـتُ قَبْـلَ اليَـوْمِ لِلْحَـجِّ قَالِيـا
٦ ومــا نَظَـرتْ عَيْنــي إلى وَجْـهِ قَـادِمٍ مِـنَ الحَـجِّ إلاَّ بَـلَّ دَمْعـي رِدَائِيـا.

---

(١) يخبط: إما من خبط الأرض بالأرجل، كناية عن السير فيها، وإما من الخبط، وهو المسألة.

(٢) العيلة: الفقر.

. تخريج (٧١٢): الأغاني، ٤/ ٨٨.

(٣) السليط: الزيت. والهيكل: الكنيسة، والدير.

. تخريج (٧١٣): الأغاني، ٤/ ٩٠.

. تخريج (٧١٤): الأغاني، ٤/ ٨٧ وما بعدها. ويقال: إنّ الأوّلين منها للمجنون، والصّحيح: أنّها كلها لأبي سعيد، لا للمجنون، كما قال الأصفهاني.

(٧١٥)

قال سلمة بن عياش العامري(*) يمدح محمداً وجعفراً ابني سليمان بن علي [الطّويل]:

١ أَرِقْتُ وطَالَتْ لَيْلَتِي بأَبَانِ ... لِبَرْقٍ سَرى بَعْدَ الهُدوءِ يَمانِ

٢ يُضيءُ بأَعْلامِ المدينةِ هُمَّداً ... إلى أمَجٍ فالطَّلْحِ طَلْحِ قِنانِ

٣ وَردْتُ خَليجَيْ جَعْفَرٍ ومحمَّدٍ ... وكُلَّ بَديءٍ [1] من نداه سقاني

٤ وإني لأرجو جعفراً ومحمداً ... لأفْضَلِ ما يُرْجَى لَهُ مَلِكَانِ

٥ هما ابْنا رَسُولِ الله وابْنا ابْنِ عَمِّهِ ... فَقَدْ كَرُمَ الجَدَّان والأبَوانِ

(٧١٦)

وقال [الطّويل]:

١ أنارٌ بدتْ وهْناً لِعَيْنِكَ تُرْمِضُ [2] ... ببغداد ؟ أم سارٍ من البرق مُومِضُ

٢ يُضيء سَناءً مُكْفَهِرّاً كأنَّه ... حَنَاتِمُ [3] سُودٌ أو عِشَارٌ تمخَّضُ

٣ ولولا انتظاري جَعْفَراً ونوالَه ... لَمَا كَانَ في بَغْدادَ ما أَتَبَرَّضُ [4].

(*) هو مولى بني حسل بن عامر بن لؤي. شاعر بصري من مخضرمي الدولتين. (الأغاني، ٢١/ ٨٤).

(١) بديء: عجيب.

. تخريج (٧١٥): الأبيات في (الأغاني، ٢١/ ٨٤).

(٢) ترمض: تشتعل.

(٣) الحناتم: السحائب السود.

(٤) تبرَّض: تبلَّغ بالشيء القليل.

. تخريج (٧١٦): (الأغاني، ٢١/ ٨٥)، وقال إنه وجد الأبيات في قصيدة لابن المولى، ويظن أن نسبتها إليه هي الصحيحة، لا نسبتها إلى سلمة بن عياش، كما يرى محمد بن داود بن الجراح.

(٧١٧)

وقال [الطّويل]:

١ أجِـدَّكَ لا تَعْفُـو كُلُـومُ مُـصيبَةٍ ... علَى صَاحِبٍ إلاّ فُجِعْتُ بِصَاحِبِ ؟

٢ تَقَطَّـعُ أحْـشائي إذا مَـا ذَكَـرْتُهُمْ ... وتَنْهَـلُّ عَيْنـي بالـدُّمُوعِ الـسَّواكِبِ

٣ وكُنْـتُ امْـرأً جَلْـداً عـلى مـا يَنُـوبُني ... ومُعْتَرِفـاً بالـصَّبْرِ عِنْـد المَـصَائِبِ

٤ فَهَـدَّ أبـو سُـفيانَ رُكْنِـي، ولم أكُـنْ ... جَزُوعـاً ولا مُـسْتَنْكِراً لِلنَّوائِـبِ

٥ غَنِينَـا مَعـاً بِـضْعاً وسِـتِّين حِجَّـةً ... خَلِـيلَيْ صَـفَاءٍ، وُدُّنـا غَـيْرُ كَـاذِبِ

٦ فأصْـبَحْتُ لَمَّـا حَالَـتِ الأرْضُ دُونَـهُ ... عَـلَى قُرْبِـه مِنِّـي كَمَـنْ لم أُصَـاحِبِ

(٧١٨)

وقال [الطّويل]:

١ فإن يَـكُ رَيْـبُ الـدَّهْرِ قـد حَـالَ دُونَـهُ ... فَفَـات بِـوِتْرٍ لَـيْسَ يُـدْرَكُ طَالِبُـهْ

٢ فَمِـثْلِي نَهَـاهُ صَـبْرُهُ وعَـزَاؤُهُ، ... ومِثْلُـكَ لا يَنْـساهُ مـا عَـاشَ صَـاحِبُهْ

(٧١٩)

وقال في جارية تسمى بَرْبَرْ[الطّويل]:

١ إلَى اللهِ أَشْـكُو مـا أُلاَقـي مِـنَ القِـلَى ... لأَهْـلي، ومـا لاَقَيْـتُ مـن حُـبِّ بَرْبَـرِ

٢ عـلى حِـينَ ودَّعْـتُ الـصَّبَابَةَ والـصِّبا ... وفَارَقْـتُ أَخْـداني وشَـمَّرْتُ مِئْـزَرِي

. تخريج (٧١٧): الأبيات في (الأغاني، ٢١/ ٨٥)، والأول، والثاني، والخامس، والسادس في (الوافي، ١٤/ ٣٢٥)، والأولان في (حماسة البحتري، ١٥٠).

ورواية الأول في (الأغاني): «لعمرك لا تعفو». والخامس في (الوافي):

«صحبت أبا سفيان بضعاً وستين حجة ... خليل صفاء ....»

. تخريج (٧١٨): الوحشيات، ١٥٦.

٣ نـــأى جعفــرٌ عنَّـــا وكـــان لمثلِهَـــا وأنـــت لَنـــا في النائبـــاتِ كَجَعفَـــرِ

(٧٢٠)

وقال [الهزج]:

١ أَظُـــنُّ الحُـــبَّ مِـــنْ وَجْـــدِي سَيَقْتُلُنـــي عَلَـــى بَرْبَـــرْ

٢ وَبَـــرْبَرُ دُرَّةُ الغَـــوَّا صِ مِـــنْ يَمْلِكُهـــا يُحْـــبَرْ

٣ فَخَـــافِي اللهَ يـــا بَـــرْبَرْ فقَـــدْ أفْتَنْـــتِ ذَا العَـــسْكَرْ

٤ بِحُـــسْنِ الـــدَّلِّ والـــشَّكْلِ وريـــحِ المِـــسْكِ والعَنْـــبَرْ

٥ وَوَجْـــهٍ يُـــشْبِه البَـــدْرَ وَعَيْنَـــي جُـــؤْذَرٍ أَحْـــوَرْ

(٧٢١)

قال سلمة بن دينار الزّاهد (*) [البسيط]:

١ الـــدَّهرُ أدَّبَنـــي، والـــصَّبْرُ رَبَّـــاني، والقُـــوتُ أَقْنَعَنِـــي، واليَـــأْسُ أَغْنَـــاني

٢ وأَحْكَمَتْنِـــي مِـــنَ الأَيَّـــامِ تَجْرِبَـــةٌ حَتَّـــى نَهَيْـــتُ الَّـــذِي قَـــدْ كَـــانَ يَنْهَـــانِي

* * *

. تخريج (٧١٩): الأغاني، ٢١/ ٨٥.

. تخريج (٧٢٠): الأغاني، ٢١/ ٨٦. وذكر ابن شبة أنها لمطيع بن إياس. والأبيات غير الأول تشبه أبياتاً من قصيدة لمطيع في شعره، (شعراء عباسيون، ٥٠)، وتتفق معها في بعض الكلمات، وفي البحر والقافية، ولكنها لا تطابقها. وقد تكونان من أصلين مختلفين، ولكن تقاربهما جعلهما تتداخلان.

(*) كنيته أبو حازم الأعرج، وهو مولى الأسود بن أبي سفيان المخزومي، كان عابدًا زاهدًا، وكان يقصّ بعد الفجر وبعد العصر في المسجد النّبوي. توفّي سنة ١٤٠هـ. (تاريخ دمشق، ٢٣/ ١٦ وما بعدَها).

. تخريج (٧٢١): تاريخ دمشق، ٢٢/ ٦٦، وتهذيبه، ٦/ ٣٢٦.

الباب الرابع

العصـر العبـاسـي

بنو أسـد

(٧٢٢)

قال نافع بن ثابت (*) بن عبد الله بن الزبير [المتقارب]:

١ أَنَــا قَــاهِرُ الظَّــالِمِينَ الَّــذي ... بِيَ الـصَّعْبُ يُقْـرَنُ ؛ حَتَّـى يَلِينَـا

٢ لاَ أَغْــبِطُ مَــنْ كَــانَ لِي ظَالمــاً، ... عَــذَابي أَلِـيمٌ عَـلَى الظَّالِمِينَـا!

٣ عــذابي ألــيمٌ لِمَــنْ مَــسَّهُ، ... وصَـفْحي جَميـلٌ عَـنِ الجاهِلينَـا

٤ وأَمْــرٍ عُنِيــتُ بِــه عُــضلةٍ (١) ... سَرَرْتُ بتَفْرِيجِــه الأقْرَبِينَــا

٥ وقَــوْمٍ جَــدَعْتُ عَــرَانِينَهمْ ؛ ... فَجَـاءَ قَماقِمهُـمْ (٢) يُهْرَعُونَـا

٦ تَــراهُمْ لَــدَيَّ مِــنَ الــذُّلِّ لي ... كمِثْــلِ البَهــائِمِ لاَيَنْطِقُونَــا

٧ أَجُــودُ بِــمَالي عَــلَى سَــائلي ... وأُلْفَـى بِـأَسْرَارِ هِنْـدٍ ضَـنِينَا

(٧٢٣)

قال عبد الله بن نافع بن ثابت (*) في امرئ من آل الزبير كان يشتم عبد الله بن مصعب، وكان عبد الله يدفع إليه كل شهر دينارين، ولايدري أنه دافعها، فلما مات انقطعا عنه، فعلم أنها من عنده، فعاد يدعو له [الطويل]:

١ شـتمْتَ امـرأً لم يَطْبَـعِ الـذَّمُّ عِرْضَـه ... زَمَانـاً، ولا تَـدْري بـما كـان يفْعَـلُ

٢ فَلَــمَّا تيقَّنْــتَ الَّــذي كَــانَ صَــانعاً ... غَـدَوْتَ عَـليَّ اليَـوْمَ بالجَهْـل تُخْطِـلُ

(*) كان عابداً، وهو مدني، توفي سنة ١٥٥هـ. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٩٢).

(١) العضلة: المعضل.

(٢) قماقمهم: سادتهم.

. تخريج (٧٢٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ٩٣. والبيت الثاني دخله الخرم.

(*) مدني، توفي سنة ٢١٦هـ وهو ابن سبعين سنة. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٩٣).

٣ ومَا كَـانَ لِي ذَنْبٌ، ولاَ لِابْـنِ مُـصْعَبٍ ... سِـوَى أَنَّنـا جِئْنَـا الَّتـي هـيَ أَجْمَـلُ

(٧٢٤)

قال مصعب بن ثابت (*) يسأل الحسن بن زيد قضاء دين عليه [الخفيف]:

١ يــابْنَ بنْــتِ النَّبِــيِّ، وابــنَ عــلِيٍّ، ... أنــتَ أنــتَ المُجـيرُ مِـنْ ذا الزَّمـانِ
٢ مِــنْ زَمَــانٍ أَلَــحَّ، لَــيْسَ بِنَــاجٍ ... مِنْــهُ مَــنْ لَمْ يُجِــرْهُمُ الخافقــانِ
٣ مِــنْ دُيُــونٍ حَفَزْنَنَــا مُعْـضِلاتٍ، ... مِـنْ يَـدِ الـشَّيْخِ مِـنْ بَنـي ثَوْبَـانِ
٤ في صِـــكَاكٍ مكتَّبـــاتٍ عَلَيْنَـــا ... بِمِئِـــينٍ إِذَا عُـــدِدْنَ ثَـــمانِ
٥ بِـــأَبي أَنْـــتَ، إِنْ أُخِـــذْنَ، وَأُمِّـــي، ... ضَـاقَ عَـيْشُ النِّـسوَانِ والـصِّبْيَانِ

(٧٢٥)

قال عبد الله بن مصعب (*) يرثي أبا بكر بن يحيى بن حمزة [الكامل]:

١ ولِعَـــتْ دُمُـــوعُ العَـــيْنِ بـــالهَمْرِ ... لمـــا نَعَـــى النَّـــاعي أَبَـــا بَكْـــرِ
٢ لِمُـــصِيبَةٍ أَبْـــدَتْ قَوَارِعُهـــا ... في الـــصَّدْرِ مِثْـــلَ تَلَهُّـــبِ الجَمْـــرِ

. تخريج (٧٢٣): جمهرة نسب قريش، ١/ ٩٦، وترتيب المدارك، ١/ ٣٦٧.

(*) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، مدني، وكان من أعبد أهل زمانه. حمل عنه الحديث. وتوفي وسنُّه اثنتان وسبعون سنة، عام ١٥٧هـ. (جمهرة نسب قريش، ١/ ١١٤، وصفة الصفوة، ٢/ ١٧٦).

. تخريج (٧٢٤): تاريخ بغداد، ٧/ ٣١٠.

(*) هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، يلقب (عائد الكلب). شاعر فصيح، ذو عارضة وبيان. كانت له من الهادي والرشيد منزلة، وولاه الرشيد اليمن، وزاده معها ولاية عك. وهو مدني. (جمهرة نسب قريش، ١/ ١٢٤، وسمط اللآلي، ١/ ٥٧٠).

٣ مـــا نُمْـــتُ مُرْتَفِقـــاً يَـضِيقُ بِـــمَا   أخْفَيْـــتُ مِـــنْ بُرَحَائِهـــا صَـــدْرِي
٤ لَيْـــلَ الـــتِّمامِ (١) مِـــنَ العِـــشاءِ إلَى   أنْ قِيـــلَ قَـــدْ طَلَعـــتْ ذُرا الفَجْـــرِ
٥ مـــاذا لقِيـــتُ غَـــداةَ يُخْـــبِرُني   نـــاعٍ نعـــاكَ لنـــا، ولا يـــدْرِي ؟
٦ حتَّـــى رأى البُرَحـــاءَ تأْخُـــذُني   تَـــتْرى، ووَاكِـــفُ عَـــبْرَةٍ تَجْـــرِي
٧ فَلأحْلِفَـــنَّ يَمِـــينَ مُجْتَهِـــدٍ   بـــالمُوجِفِينَ (٢) صَـــبِيحةَ النَّحْـــرِ
٨ لا يَنْقَـــضِي حَـــزَنِي عَلَيْـــكَ، ولاَ   نَعْتـــاضُ مِثْلَـــكَ، آخِـــرَ الـــدَّهْرِ
٩ مَـــنْ لا يَـــذُمُّ أَخٌ خَلائِقَـــهُ   أَبَـــدًا، ولا يُخْـــشَى عَـــلى غَـــدْرِ
١٠ بَـــلْ تَـــسْتَقِيمُ لَهُـــمْ طَرِيقَتُـــهُ،   ويَزِيـــدُ عِنْـــدَهُمُ عَـــلَى الخُـــبْرِ

(٧٢٦)

وقال للمهدي [الكامل]:

١ يـــا بْـــنَ الَّـــذي ورِثَ النَّبِـــيَّ مُحَمَّـــدًا،   فَلَـــهُ تُـــراثُ مُحَمَّـــدٍ لم يُنْكَـــرِ،
٢ إنِّي عَقَـــدْتُ ذِمـــامَ حَـــبْلي مُعْـــصِمًا   بِحِبـــالِ وُدِّكَ عُقْـــدَةَ المُتَخَـــيِّرِ
٣ يَـــومَ المدينـــةِ، بَـــيْنَ قَـــبْرِ مُحَمَّـــدٍ   وفِنائِـــهِ ومَقامِـــهِ والمِنْـــبَرِ
٤ فأخَـــذْتُ منْـــكَ بِذِمَّـــةٍ مَحْفُوظَـــةٍ،   مَـــنْ فـــازَ منْـــكَ بِمِثْلِهـــا لم يُخْفَـــرِ
٥ فكـــأنَّني أَلْقَيْـــتُ رَحْـــلي عَائِـــذًا،   بِفِنـــاءِ بيْـــتِ اللهِ أوْ بـــالمحجَرِ
٦ وأراكَ تَـــصْطَنِعُ الرِّجـــالَ، ولم أَكُـــنْ   دُونَ امْـــرِئٍ قَدَّمْتَـــهُ بِمُـــؤَخَّرِ

---

(١) ليل التّمام: أطول ليلة في الشّهر.

(٢) الموجفين: المسرعين، ولعلّه يعني بهم الحجّاج الذين ينفرون صبيحة النحر من المشعر الحرام إلى الجمار.

. تخريج (٧٢٥): جمهرة نسب قريش، ١/ ٦٧.

٧ فهل انتَ مُتَّخِذي لنفْسِك جُنَّةً ؟ وعليَّ عَهْدُ الله إنْ لَمْ أشْكُرِ
٨ ولقد صَبَرْتُ لِنَبْوَةٍ صَادَيتُها مِمَّنْ يُلاقيني بِخَدٍّ أصْعِرِ(١)
٩ في حَوْمَةٍ قَصِفينَ (٢) مِن أشْياعِه يَلْقَونَني بتجهُّم وتَنكُّرِ
١٠ لَمَّا رَأوْكَ جَفَوتَني فتَرَكْتَني إنْ آتِ أُقْصَ، وإنْ أَغِبْ لا أُذْكَرِ
١١ وإذا دخَلْتُ أكونُ آخرَ دَاخِلٍ مَرْمَى القَصِيَّةِ بالمكَانِ الأوعَرِ
١٢ فمُجاهِرٌ لي بالعَداوَةِ مِنْهُمُ جَهْلاً، وطَاوِي غُلَّة (٣) لَمْ يَجْهَرِ
١٣ حَنِقٌ عَليَّ ولا يزالُ ضَمِيرُه يُبْدِي رِسيسَ (٤) عَداوَةٍ لم تَظْهَرِ
١٤ فإذا التَقَيْنا نَمَّ لي من طَرْفِه نَظَرٌ يُسَارِقُه، كَطَرْفِ الأَخْزَرِ
١٥ واللهُ يَعْلَمُ - حَلْفَةً من صادِقٍ - لَوْلاكَ قَدْ شَمَّرتُ ذَيْلَ المِئْزَرِ
١٦ وبَعَثْتُ حَرْبي عَنْوةً؛ فَتَضَعْضَعُوا، وَوَسَمْتُ أَنْفُسَهُمْ مكانَ المِفْقَرِ(٥)
١٧ إنِّي إذا بَلَغَ العَدُوَّ حميَّتي فبرزْتُ أمْشي مِشْيَةَ المُتَبَخْتِرِ
١٨ رَئِمَوا (٦) المَذَلَّةَ صاغِرينَ، وحاذَرُوا صَوْلاتِ ذِي لِبَدٍ، هِزَبْرٍ، مُخْدِرِ

وهي أكثرُ من هذا، ولكن هذا ما روي منها.

---

(١) صاديتها: داريتُها وداجيتُها. وخدّ أصعر: مائل عُجبًا وتكبّرًا. والنّبوة هنا: الجفاء.

(٢) قصفين: جمع قصف، وهو الرجل السريع الانكسار عن النجدة.

(٣) الغُلّة: العداوة والحقد الكامن.

(٤) الرّسيس: بدء الشّيء، وبقيّته.

(٥) المفقر: مكان حز الأنف. والمراد أنه يسم أنوفهم بها يذلهم.

(٦) رئموا: أَلِفوا.

. تخريج (٧٢٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٢٨. والأربعة الأولى، والسّادس، والسّابع، والثّامن، والعاشر، والأخيران في (اختيار من كتاب الممتع، ٢٣١).

(٧٢٧)

وقال للمهديّ [الخفيف]:

١ يـــا أمــينَ الله في الــشَّرْقِ والغَــرْ ... بِ علينـا، ويـا بْـن عَـمِّ الرَّسُـولِ،

٢ إنَّ حُكْمي عَلَيْـك - تَفْديكَ نَفْسي، ... وكَثـيري، وأُسْرَتـي، وقَبِيلـي -

٣ مَجْلِسٌ في العَشيِّ عِنْدَكَ في المَيْـ ... ـدانِ، والإذْنُ مِنْـكَ لي في الـدُّخُولِ

٤ لَـيْسَ شَيْءٌ مِـنَ الأُمـورِ - وإنْ كـا ... نَ عظيمـاً عِنْـدي - لَـهُ بِعَـدِيلِ.

(٧٢٨)

وقال يسأله البيعة للرّشيد [الرّجز]:

١ أُشْـدُدْ بِهـارونَ حِبَـالَ العَقْـدِ ... وَوَلِّــهِ بَعْــدَ وَليِّ العَهْـدِ.

(٧٢٩)

وأمر الرّشيد بأن تدفع إليه جارية، فقال [الرّجز]:

١ أَنْجَـزَ خَـيْرُ النَّـاسِ قبْـل وَعْـدِه ... أَرَاحَ مِـنْ مَطْـلٍ وطُـولِ كَـدِّه.

(٧٣٠)

وقال لعيسى بن عليّ [مجزوء الكامل]

١ قــولا لعيــسى: يـا أبـا الــ ... ـعبّاس، أبْلِـغ غَـيْرَ صَـاغِرْ

. تخريج (٧٢٧): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٢٨، واختيار من كتاب الممتع، ٢٣٢. والأوّل، والثالث، في (الأغاني، ٤/ ٩٩)، ورواية الثّالث فيه: «مجلسًا بالعشيّ... أبغي والإذن في الوصول».

. تخريج (٧٢٨): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٢٩.

. تخريج (٧٢٩): زهر الآداب، ١/ ٣١٩.

٢ أَبْلِـــغْ أمـــيرَ المُؤمنيـــ ـــنَ رِسَـالَةَ الفَطِـنِ المُحـاذِرْ

(٧٣١)

وقال في رجل من ولد طلحة بن عُبيد الله ولَدَه أبو بكر الصدِّيق [البسيط]:

١ يا طَلْحَ، يا بْنَ القَرِينَيْنِ[١] اللَّـذين هما - مَـعَ النَّبـيِّ - أَذَلاَّ كُـلَّ جَبَّـارِ

٢ هـذا المُـسَمَّى بِفِعْـلِ الخَيـرِ نافلـةً دُونَ الأَنـامِ، وهَـذا صَـاحِبُ الغَـارِ

(٧٣٢)

وقال - وقد دخل على المهديّ لمّا قدم المدينة من غير شفيع - [الوافر]:

١ لمـــا أَوْجَـــه الـــشُّفَعاءُ قَوْمـــاً عَـلا خَطْبـي ؛ فَجـلَّ عَـنِ الـشَّفيعِ

٢ وجـــاءَ يُـــدافِعِ الأَرْكـــانَ عَنِّـــي أَبٌ لي في ذُرا رُكْـــنٍ مَنيـــعِ

٣ أبٌ يَـــتَرَكَّح[٢] الأَبْنَـــاءُ مِنْـــه إذا انْتَـسَبُوا إلى الـشَّرَفِ الرَّفيـعِ

٤ سَـعَى فَحَـوى المكـارِمَ، ثُـمَّ أَلْقـى مـــسَاعيَه إلى غَـــيْرِ المُـــضِيعِ

٥ فـــورَّثني عـــلى رَغْـــم الأعـــادي مَـساعِيَ لا أَلَـفَّ[٣] ولا وَضِـيعِ

. تخريج (٧٣٠): تاريخ دمشق (مخطوط)، ١٤/ ٢.

(١) القرينان: أبو بكر الصدّيق وطلحة بن عُبيد الله، لمّا أسلما قرنهما عثمان بن عبيد الله بحبل. (المعارف، ٢٣٠).

. تخريج (٧٣١): المعارف، ٢٣٠. وهما فيه منسوبان إلى بعض آل الزّبير، ونسبها إلى عبد الله بن مصعب البلاذريّ في (أنساب الأشراف - الفقيهي -، ١٣٧)؛ وفيه: «يا صالح بن القرينين»، وقال إنّه يقولها في رجل اسمُه صالح من ولد طلحة.

(٢) يتركّح: يستند.

(٣) الألفُّ: الثّقيل البطيء الكلام.

٦ فقُمْـتُ بـلا تنحُّـل خـارجيٍّ(١) إذا عُـدَّ الفَعَـال، ولا بـدِيعِ

٧ فـإنْ يَـكُ قَـدْ تقـدَّمني صـنيعٌ يُـشَرِّفُني فَـمَا دنَّـى صَـنِيعِي

(٧٣٣)

وقال [الكامل]:

١ فَـسلي - سُـلَيْمَى - خَـابرًا بِفعالِنَـا، - لَـيْسَ العَمِـي بِأَمْرِنَـا كَالخَابِـرِ -:

٢ هَـل سُـلَّ في الإِسْـلامِ سَـيْفٌ قَبْلَنَـا في اللهِ، يَعْـدِلُ كُـلَّ بَـاغٍ جَـائِرِ

٣ سَـلَّ الـزُّبَيْرُ بِـبَطْنِ مَكَّـةَ سَـيْفَهُ قَبْـلَ الـسُّيوفِ، وكَـانَ غَـيْرَ مُـسَاتِرِ

(٧٣٤)

١ لَـهُ حـقٌّ، ولَـيْسَ عَلَيـهِ حـقٌّ، وَمَهْـمَا قَـالَ فالحـسن جميـلُ

٢ وَقَـدْ كَـانَ الرَّسُـولُ يَـرَى حُقُوقـاً عَلَيـهِ لأهْلِهَـا، وَهْـوَ الرَّسُـولُ

(٧٣٥)

وقال [الكامل]:

١ لَمَّـا رأيتُـك قـد مَلِلْـتَ مَـوَدَّتي آلَيْـتُ فِيـكَ بـأعْظَمِ الأَيْـمانِ

٢ إنّي كـذاكَ، إذا تنكَّـرَ صَـاحبي دَاوَيْتُـهُ بالـصُّرْمِ والهِجْـرانِ

---

(١) الخارجي: الذي يشرف بنفسه من غير أن يكون له سابق.

. تخريج (٧٣٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٢٥. والبيت الأوّل فيه خرم.

. تخريج (٧٣٣): أخبار مكّة، للفاكهي، ٤/ ١٣٨.

. تخريج (٧٣٤): الكامل في اللغة والأدب، ١/ ٣٢٢، وورد في (عيون الأخبار، ٣/ ٢٠) من غير عزو، وفي (زهر الآداب، ٣/ ٢٠)، و(العمدة، ٢/ ١٧٢) منسوبين إلى أبي عاصم، محمد بن حمزة الأسلمي في الحسن بن زيد.

٣ فلَقَـدْ تَـدُومُ لِـذِي الـصَّفَاءِ مَـوَدَّتي، وَإذا تَلـــوَّنَ كُنـــتُ ذَا اللَّيَّـــانِ[1]

٤ وَأَكُفُّ عَنْ بُغْضِ الصَّدِيقِ - تكَرُّمًا - نَفْـسِي، ومَـا دَهْـري لَـهُ بِهَـوانِ

٥ فأُفَـارِقُ الخِـلاَّنَ عَـنْ غَـيْرِ القِـلَى وأُمِيـتُ نَـشْرَ الـسِّرِّ بـالكِتْمانِ.

(٧٣٦)

وقال لعُبيد الله بن عُروة [الطّويل]:

١ نَـشَدْتُ[2] عُبَيْـدَ الله عنِّـي ورَهْطَـهُ، وعِنْـدَهُمُ مِنِّـي نُهًـى وتَجَـارِبُ

٢ فـأيُّ ابْـنِ عَـمٍّ كُنْـتُمُ تَعْلَمُونَـه إِذَا قَامَ خَلْفَ البَابِ نَاهٍ وحَاجِبُ ؟

٣ وطَـارَتْ قُلُـوبُ القَـوْمِ حَتَّـى كَأَنَّهـا عَـصَافِيرُ في أَجْـوافِهِمْ، أَوْ جَنـادِبُ ؟.

(٧٣٧)

وقال [الكامل]:

١ مـالي مَرِضْـتُ فلَـمْ يَعُـدْني عَائِـدٌ مِـنْكُمْ، ويَمْـرَضُ كَلْـبُكُمْ فَـأَعُودُ

٢ وأشَـدُّ مِـنْ مَـرَضٍ عَـلَيَّ صُـدُودُكُمْ، وَصُــدُودُ كَلْـبِكُمُ عَـلَيَّ شَـدِيدُ

٣ قَدْ - وَالَّذِي سَمَكَ السَّماءَ بقُـدْرَةٍ - غُلِـبَ العَـزَاءُ، وأُدْرِكَ المَجْلُـود[3].

---

(١) يقال: لوى أمره ليَّانًا: أي طواه. أي: أطوي مودّته وأطّرحه.

. تخريج (٧٣٥): الأبيات في (مجالس ثعلب، ١/ ٦٥). والثّاني، والثّالث، في (ربيع الأبرار، ١/ ٤٩٠)، وعجز البيت الثّاني في (مجالس ثعلب): «وإذا لويت تبتُّ ذا الليان»، ورواية الثّاني فيه: «داويته بالصدّ والهجران».

(٢) نشدت: سألتُ

. تخريج (٧٣٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ٣١١.

(٣) المجلود: الجلد.

(٧٣٨)

وقال [الطّويل]:

١ إِنِّي - وَإِنْ أَقْصرتُ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ - لَـــرَاعٍ لأَسْـــبَابِ المَـــوَدَّةِ حَـــافِظُ
٢ ومَـا زَالَ يَـدْعُونِي إِلَى الـصَّرْمِ مَـا أَرَى فَـآبى وتَثْنِينــي عَلَيْـكِ الحَفَــائِظُ
٣ وأَنْتَظِــرُ الإِقْبَــالَ بِــالوُدِّ مِــنْكُمُ، وأَصْــبِرُ، حَتَّـى أَوْجَعَتْنـي المَغَـايظُ
٤ وأَنْتَظِرُ العُتْبَى وأُغْضِي عَلَى القَذَى، أُلايِــنُ طَــوْرًا مَــرَّةً، وَأُغــالِظُ
٥ وجرَّبْتُ مَـا يُسْلِي المُحِبَّ عَنِ الـصِّبَا فَأَقْـصَرْتُ والتَّجْرِيـبُ لِلْمَـرْءِ وَاعِـظُ

(٧٣٩)

وقال [الوافر]:

١ إذا اسـتَمْتَعْتُ منْـكِ بلحْـظِ طَـرْفي حَيِـي نِـصْفِي، ومـاتَ عَلَيْـكِ نِـصْفِي
٢ تَلَــذَّذُ مُقْلَتـــي وَيَــذُوبُ جِــسْمي، وعَيْــشي مِنْــكِ مَقْــرُونٌ بِحَتْفِــي
٣ فلَــوْ أَبْـــصَرْتِني واللَّيْـــلُ دَاجٍ، وخَـدِّي قَـدْ تَوَسَّـطَ بَطْـنَ كَفِّــي
٤ ودَمْعِـــي يَـــسْتَهِلُّ مِـــنَ المـــآقي، إِذَنْ لَرَأَيْـتِ مـا بي فَـوْقَ وصْـفِي!

. تخريج (٧٣٧): الأبيات في (سمط اللآلي، ١/ ٥٧٠)، والأوّل في (الأغاني، ٢٠/ ١٨٢)، و (الكامل في اللغة والأدب، ١/ ٣٢٢)، و (الوافي، ١٧/ ٦١٩). والأوّل وحده في (كتاب القرط على الكامل، ٤٧٤)، و (عيون الأخبار، ٣/ ٦٠)، و(المستطرَف، ٢/ ٢٧٨)، و (ربيع الأبرار، ٤/ ١٠١)، و (بهجة المجالس، ١/ ٢٦٣).

ورواية البيت الثّاني في (الوافي، والأغاني): «وصدود عبدكم».

. تخريج (٧٣٨): الأمالي، ١/ ٢٥٨ وما بعدَها، واختيار من كتاب الممتع، ٤٠٦ **والبيت الأول فيه خرم**.

. تخريج (٧٣٩): الإمتاع والمؤانسة، ١/ ٤١.

(٧٤٠)

ومرَّ بجارية لأبي بكر بن كلاب على (الحوأب) فأحبّها وأحبَّته، فخطبها، فأبى أهلُها أن يزوّجوه، فقال [البسيط]:

١ يا جُمْلُ للوالِهِ المُسْتَعْبِرِ الوَصِبِ ! ... ماذا تَضَمَّنَ مِنْ حُزْنٍ ومِنْ نَصَبِ ؟!

٢ أنَّى أُتيحتْ لَه لِلْحَيْنِ جارِيةٌ ... في غَيْرِ ما أَمَمٍ منْها ولا كَثَبِ؟![١]

٣ جارِيَةٌ منْ أبي بَكْرٍ كَلِفْتُ بها ... مِمَّنْ يَحُلُّ مِنَ الحَصَّاءِ والحَوَبِ[٢]

٤ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ إلاَّ تعرُّضَها ... حِيناً ؛ لذلك إنَّ الحَيْنَ مُجْتَلِبي

٥ قَامَتْ تَعَرَّضُ لي عَمْدًا، فقُلْتُ لَها ... - يا عَمْرَكِ اللهَ -: هلْ تَدْرينَ ما حسَبي ؟

٦ بَيْنَ الحَوارِيِّ والصِّدِّيق في نَسَبٍ، ... يَنْهَى عَنِ الفُحْشِ مِثْلِي، غَيْرِ مُؤْتَشِبِ[٣]

٧ ولاَ أَدِبُّ إِلَى الجَارَاتِ مُنْسَرِبًا، ... تَاللهِ إِنِّي لَعِزْهَاةٌ[٤] عَنِ الرِّيَبِ

(٧٤١)

وقال في خديجة بنت إبراهيم [الوافر]:

١ أُحِبُّ اللَّيْلَ؛ أَنِّي حِينَ أُمْسي ... تُحَدِّثُني فأَفْهَمُ ما تَقُولُ

---

(١) الكثب: القُرب. والأَمم: القصد.

(٢) الحصاء والحوب: من مياه أبي بكر بن كلاب. والحوب: أصلها الحوْأب، نقل الهمزة على لغة قريش.

(٣) مؤتشب: مختلط.

(٤) العزهاة: العازف عن الرّيب.

. تخريج (٧٤٠): الأغاني، ٢٠/ ١٨١. والأوّل في (سمط اللآلي، ٢/ ٦٥٩)، ولفظ الثّاني فيه وفي (الأغاني، ط دار الكتب، ٢٤/ ٢٣٨): «من غير ما أمم منها ولا صقب». والبيتان الأخيران وردا في (ط دار الكتب، ٢٤/ ٢٣٩) مزيدين من إحدى نسخ (الأغاني).

٢ أبوهـــا حِـــيْن تَنْـــسِبُها كَـــرِيمٌ، وجـــدَّاها عَـــلِيٌّ والرَّسُـــولُ
٣ ويَنْميهـــا الـــزُّبَيْرُ إِلَى المَعـــالي، أبٌ ضَـــخْمٌ، لَـــهُ بَـــاعٌ طَوِيـــلُ

(٧٤٢)

وقال فيها [الكامل]:

١ كَتَبَـتْ خَدِيجَـةُ في الكِتَـابِ تَلُـومُني؛ أَنِّي أُمِـلُّ [١]، وَلاَ أَكُـونُ الكَاتِبَـا
٢ فَلأَكْتُـبَنَّ بِخَـطِّ كَفِّـي طَائِعـاً، وَلأُعْتِبَنَّ - لَئِنْ سَلِمْتُ - العَاتِبَا [٢].

(٧٤٣)

وقال [الطّويل]:

١ فـإن يَحْجُبُوهـا أَوْ يَحُلْ دُونَ وَصْـلِها مَقَالَـــةُ واشٍ، أَوْ وَعِيـــدُ أَمِـــيرِ
٢ فَلَـنْ يَمْنَعُـوا عَيْنَـيَّ مِـنْ دَائِـمِ البُكـا ولَـنْ يُخْرِجُـوا مـا قَـدْ أَجَـنَّ ضَـمِيري
٣ ومـا بَـرِحَ الوَاشُـونَ حَتَّـى بَـدَتْ لَهُـمْ بُطُـــونُ الهَـــوَى مَقْلُوبَـــةً لِظُهُـــورِ
٤ إِلَى اللهِ أَشْـكُو مـا أُلاَقِـي مِـنَ الهَـوَى، ومِـــنْ نَفَـــسٍ يَعْتَـــادُني وزَفِـــيرِ

. تخريج (٧٤١): جمهرة نسب قريش، ١/ ٢١٨.

(١) أملّ: أملي.

(٢) أعتب: أرضي. والعاتب: الغاضب.

. تخريج (٧٤٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ٢١٩.

. تخريج (٧٤٣): الأغاني، ٢٠/ ١٨٠، والوافي، ١٧/ ٦١٩. ورواية البيت الثّاني في (الوافي): «ولن يحجبوا ما قد أجنّ ضميري»، والرّابع: «ما ألاقي من الهوى»، والثّاني في (الأغاني): «فلم يمنعوا عيني».

وذكر الأصفهانيّ أنّ الأبيات تُنسب إلى المجنون، ولكنّه ذكر عن يونس بن أبي فروة أنّه دخل على ⇦

(٧٤٤)

وقال [الخفيف]:

١ قــال عــثمان: زُرْ حُبَابَـةَ بـالعزْ ... صَـةِ تُحْـدِثْ تحيَّـةً وسَلامَـا

٢ ثـم تَلْهُـو إلى الـصَّباح ولا تَقْـ ... ـرَبُ في اللَّهْـو والحـديثِ حَرامـا

٣ وصَـفُوها فلـمْ أزَلْ - عَلِـمَ اللّـ ... ـهُ - إليهـا مُـسْتَوْلِهًا مُـسْتَهَاما

٤ هـلْ عَلَيْهـا في نظْـرةٍ مِـنْ جُناحٍ ... مِـنْ فَتَـى لا يَـزُورُ إلاَّ لِمَامَـا ؟

٥ حـالَ فيهـا الإسْـلامُ دُونَ هَـواهُ ... فهـو يهـوى ويَرْقُـب الإسـلاما

٦ ويَمِيـلُ الهَـوَى بـهِ ثُـمَّ يَخْـشَى ... أنْ يُطِيـعَ الهَـوَى فَيَلْقَـى أثَامـا.

(٧٤٥)

وقال حين قدم المنصور من الحجّ فمرّ بالمدينة [السّريع]:

١ أَرَاحِــلٌ أنْــتَ أَبَــا جَعْفَــرٍ ... مِـنْ قَبْـل أنْ تَـسْمَعَ مِـنْ بَصْبَـصَا ؟

٢ هَيهــاتَ أنْ تَــسْمَع مِنْهــا إذَا ... جَـاوَزَتِ العِـيسُ بِـكَ الأعْوَصَـا[1]

٣ فَخُــذْ عَلَيْهــا مَجْلِــسَيْ لَــذَّةٍ، ... ومَجْلِـسًا مِـنْ قَبْـلِ أن تَشْخَـصَا

٤ أحْلِــفُ بــالله يَمينــًا - ومَــنْ ... يَحْلِـفُ بـالله فَقَـدْ أخْلَـصَا -

٥ لَــوْ أنَّهــا تَــدْعُو إلَى بَيْعَــةٍ ... بايَعْتُهــا، ثُــمّ شَـقَقْتُ العَـصَا.

المهديّ فوجده يكتُبها على الأرض بفحمة، ويقول: أحسن والله عبد الله بن مصعب ما شاء (٢٠/ ١٨٠)؛ والمهدي كان صديقه ونديمه وقريبه.

. تخريج (٧٤٤): ذمّ الهوى، ٢٣٧.

(١) الأعوص: موضعٌ قرب المدينة.

. تخريج (٧٤٥): نهاية الأرب، ٥/ ٧٣، والأغاني، ١٣/ ١١٠.

(٧٤٦)

وقال يذكر العرصتين والعقيق [الكامل]:

١ أَشْرِفْ على ظَهْرِ القَدِيمةِ: هَلْ تَرَى ... بَرْقاً سَرَى في عَارِضٍ مُتَهلِّلِ ؟
٢ نَضَحَ العَقيقَ، فَبَطْنَ طَيْبَةَ مَوْهِناً، ... ثُمَّ اسْتَمَرَّ يَؤُمُّ قَصْدَ الصُّلْصُلِ[١]
٣ وكَأنَّما وَلِعَتْ مَخَايِلُ[٢] بَرْقِه ... بِمَعالِمِ الأَحْبابِ لَيْسَتْ تَأْتَلِي
٤ بالعَرْصَتَيْنِ يَسُحُّ سَحّاً[٣]، فالرُّبا ... مِنْ بَطْنِ خاخٍ، ذِي المَحَلِّ الأَسْهَلِ

(٧٤٧)

وقال [السّريع]:

١ إذا تمَزَّزْتُ[٤] صُراحِيَّةً ... كَمِثْلِ رِيحِ المِسْك أَوْ أَطْيَبُ
٢ ثم تَغَنَّى لي بأهْزاجِه ... زَيْدٌ أَخُو الأَنْصارِ أو أَشْعَبُ
٣ حَسِبْتُ أنّي مَلِكٌ جالِس، ... حَفَّتْ بِه الأَمْلاكُ والمَوْكِبُ
٤ وما أُبالي - وإلهِ العُلا - ... أَشَرَّق العالَمُ أم غَرَّبوا.

---

(١) الصلصل: موضع. والعقيق: وادٍ.

(٢) المخايل: جمع مَخِيلة، وهي: السحابة التي تخالُها ماطرة لرعدها وبرقها.

(٣) يسح: يصب.

. تخريج (٧٤٦): معجم البُلدان، ٣/ ٤٧٩، والمغانم المطابة، ٢٢٢، ووفاء الوفاء، ٣/ ١٠٥٣. والبيتُ الأخير في (وفاء الوفاء): «فالعرصتين فسفح عير».

(٤) تمزّز الشّراب: تمصّصه.

. تخريج (٧٤٧): الأغاني، ١٣/ ١١١ و ١٧/ ٨٤، وسمط اللآلي، ٢/ ٩٥٩، ونهاية الأرب، ٤/ ٢٦. ورواية البيت الأخير في (سمط اللآلي): «أشرق العالم أو غرّبوا».

(٧٤٨)

وقال يردّ على عَتّاب بن عبد الله بن عنبسة [المنسرح]:

١ اتْــرُك بنــي هَاشِــمٍ وذِكْــرَهُمُ ؛ فــإنَّهم جَــدَّعوكَ فاصْــطَلِمُوا
٢ نَحْــنُ نَفَيْنــاكَ فاغْتَرَبْــتَ إلى الــشْـ ـشَــامِ مُهَانــًا، لأَنفِــكَ الــرَّغَمُ
٣ مَــرْوانُ يُحْــدَى بِــهِ عَــلَى قَتَــبٍ شَــلاًّ كــما شُــلَّ قَبْلَــه الحَكَــمُ(١).

(٧٤٩)

وقال لمحمّد بن عمران الطلحيّ [الكامل]:

١ تَمْــشِي العِرَضْــنَةَ سَامِتًــا مُتَـصَاعِرًا ... نخــــوة المُتَــــصاعِرِ
٢ وإذا سَــمِعْتَ بِهِمَّتــي ورأَيْتَنــي فكــأَنَّ «قَلْبَــك في جَنَــاحَيْ طَــائِرِ».

(٧٥٠)

قال مصعب بن عبد الله (*) [الكامل]:

---

(١) شلاًّ: طردًا؛ يُشَبِّه طَرْد ابن الزّبير مروانَ بن الحكم من المدينة إلى الشّام بطرد الرّسول- صلى الله عليه وسلم- أباه الحكم منها إلى الطّائف.

. تخريج (٧٤٨): الأوّلان في (معجم الشعراء، ٢٦٦)، والثّلاثة كلّها في (الورقة، ٩٣).

. تخريج (٧٤٩): أخبار القُضاة، ١/ ١٩٠. والجزء المتروك من البيت الأوّل لم يستبن لمحقّق الكتاب.

المشكوك فيه :

١- تاريخ الطبري، ٧/ ٦٠٧، والكامل في التاريخ، ٥/ ٥٥٤، ومقاتل الطالبين، ٣٠٧.

٢- تاريخ الطبري، ٧/ ٦٠١، ومقاتل الطالبين، ٣٠٦.

٣- مقاتل الطالبين، ٤٧٦، وشرح نهج البلاغة، ٥/ ٥٣٣، وتاريخ بغداد، ١٤/ ١١١.

والذي يحمل على الشك في هذه القصائد أن الزبير بن بكار لم يروها في شيء من كتبه، وهي تنسب إلى علم من أعلام آل الزبير، وهو عمه، ثم إنها لا تشاكل كلام عبد الله بن مصعب.

(*) هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام. كان راوية أديبًا شاعرًا محدِّثًا؛ ⇦

١ إنِّي امْـرُؤٌ خَلَـصَتْ قَـرَيْشٌ مَوْلِـدي، فحَلَلْـتُ بـيْنَ سِـمَاكِها والفَرْقَـدِ[١]

٢ ضَـمِنَتْ عَـلَيَّ لَهُـمْ قَرابَـةُ بيْنِنـا حُـسْنَ الثَّنـاءِ عَلَـيْهِمُ في المَـشْهدِ

٣ تُـدْعَى قُـرَيْشٌ قَبْـلَ كُـلِّ قَبيلَـةٍ، في بَيْـتِ مَرْحَمَـةٍ، ومُلْـكٍ أَيِّـدِ

٤ بَيْـتٌ تَقَدَّمَـه النَّبِـيُّ ورَهْطُـه مُتَعَطِّفِـينَ عَـلَى النَّبِـيِّ مُحَمَّـدِ

٥ فَـإذا تَنازَعَـتِ القَبائِـلُ مَجْـدَها وتطَـاوَلَ الأَحْـسَابُ بَعْـدَ المَحْتِـدِ

٦ وتواشَـجُوا نَـسَبًا إلى آبَـائِهِمْ قَـبَضَ الأَصَـابعَ راحتاهـا باليَـدِ

٧ نَـسَجَتْ عَـلَيَّ سِـداءَهَا ولِحامَهـا أَسَـدٌ، وقـال زَعِيمُهـا: لا تَبْعَـدِ!

٨ وحلَلْتُ حَيْـثُ أُحِبُّ مِـنْ أَنْسَابهم بَـيْنَ الـزُّبَيْرِ، وبَـيْنَ آلِ الأَسْـودِ

٩ في مُلْتَقَـى أَسَـدٍ عَـلَى أَحْـسابِها، في بَـاذِخٍ دُونَ الـسَّماءِ مُمَـرَّدِ[٢]

١٠ فـإذا يقـومُ خطيـبُ قَـوْمٍ مِـنْهمُ يَثْنِـي بمكْرُمَـةٍ، أَقُـولُ لـه: اعْـدُدِ

١١ قـدْ شَـاركَتْ أَسَـدٌ عـلى أحْـسابها أهْـلَ الحفـائِظ مِـنْكُمُ، والـسُّؤْدَدِ

١٢ وإِذَا تُعَـدُّ لِهاشِـمٍ أيَّامُهـا تُعْـرَفْ فَـضَائِلُ هاشِـمٍ لا تُجْحَـدِ

١٣ آلُ النَّبِـيِّ، هُـمْ إِمَامَـةُ دِيننـا، وصِـيامِنَا، وصَـلاَتِنا، في المَـسْجِدِ

١٤ فَنمُـتُّ بِـالرَّحِمِ القَريبَـةِ، بيْنَنـا تَـدْيٌ عَـلى الأدْنَـينَ غَـيْرُ مُجَـدَّدِ

١٥ بِـصَفِيَّةَ الغَـرَّاءِ عَمَّـةِ أَحْمَـدٍ، وعَقِيلَـةِ النِّـسْوانِ بِنْـتِ خُوَيْلِـدِ[٣]

وهو عمّ الزّبير بن بكّار؛ ومؤلّف كتاب (نسب قريش)؛ توفّي سنة ٢٣٣هـ وعمرُه ستّ وتسعون سنة. (الفهرِست، ١٦٠، وترتيب المدارِك، ١/ ٣٨٠).

(١) السماك والفرقد: نجمان.

(٢) الممرّد: البناء المسوّى المملّس. والباذخ المراد به: القصر الطّويل.

(٣) هي خديجة بنت خويلِد زوجة الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم -؛ وهي عمّة الزّبير بن العوّام بن خويلِد.

١٦ فتنــازَعُوا نَــسَبًا يكــونُ شَــبِيهَه: عَلَــمُ الهُـدى وهِدايــةُ المُــسْتَرْشِدِ
١٧ وإذا تَعُــدُّ بنــو أُميَّــةَ فــضْلَها وحُلُومَهـا، رَجَعَـتْ بَقِيَّـةَ صِـنْدِدِ(١)
١٨ وعلَــتْ علــوَّ الــشَّمْس في غُلوائِهــا حِـينَ اسـتقلَّ عـلى دِمَـاغ الأصْـيَدِ
١٩ فــترَى أُمَيَّــةُ أنَّنــا أكْفَاؤُهـــا، إذْ لا يَكُــونُ كَفِيُّهــا بالقُعْــدُدِ(٢)
٢٠ بِنْتُ الأَمِـينِ وصِـهْرُ أحْمَـدَ مِـنْهمُ، تُهْـدَى ظَعِينَتُهــا إلَيْنـا عَـنْ يَـدِ
٢١ وشَــجَتْ أُميَّــةُ بيْنَـا أرحامَهـــا فــسَلَكْن بـيْنَ مُـصَوِّبٍ ومُـصَعِّدِ
٢٢ وبلَغْــنَ مُطَّلِبــًا ودُرْنَ بنوفَـــلِ حتَّى اشْتَجَرْن بـه اشْتِجارَ الغَرْقَدِ(٣)
٢٣ وأتَــيْن عبْــدَ الــدَّارِ بــيْنَ بُيوتِهــا، حَيْـثُ اسْـتَقَرَّ بهـا طِنَـابُ المُوْتِـدِ(٤)
٢٤ وورِثْــنَ عبْــد قُــصيَّ مِــنْ مِـيراثِهِمْ، مِـن حَيْـثُ ورَّثَ يَخْلُـد ابْنَـةَ أعبُـدِ
٢٥ وَإذا تَغْطَمَـطَ(٥) بَحْرُ زُهْـرةَ فـارْتَمَى بــالمَوْجِ مُطَّــرِدَ العُبــابِ المُزْبِــدِ
٢٦ يَــدْعُونَ عبْــدَ منــافَ في حَافَاتِــه، وإذا يُـــصاحُ بحَـــارِثٍ لم يَقْعُـــدِ
٢٧ يتناسَــخُون أثيــلَ مَجْــدٍ قــادِمٍ(٦)، وحَـــدِيثَ مَجْـــدٍ لَـــيْسَ بـــالمُتَرَدِّدِ
٢٨ فَـدَعَوْتُ هَالَـةَ فاتَّخَـذْتُ خِيـارَهُمْ نَـسَبًا، وقُلْـتُ لِمَـنْ يُقَاسِمُني: زِدِ!
٢٩ وتناضَـلَتْ تَـيْمٌ عـلى أحْـسَابِها، فأخَـذْتُ أكْـرَمَهُمْ بـرُغْمِ الحُسَّدِ

---

(١) الصّندد: السيّد الجواد الكريم.

(٢) القُعدد: اللّئيم الجبان القاعد عن المكارم.

(٣) الاشتجار: الالتفاف.

(٤) الموتد: ضارب الوتد في الأرض. والطّناب: الحبال التي يشدّ بها الخباء؛ واحدُها طُنُب.

(٥) تغطمط: اضطرب موجه.

(٦) قادم: قديم.

٣٠ مِنْ حيثُ شِئْتُ أَتَيْتُهُمْ: من هاهُنا، ... وهُناكَ، عَوْدَ بَدٍ وإنْ لَمْ أَبْتَدي(١)

٣١ أَدْعو بِرَيْطَةَ إنْ دَعَوْتُ، ودُونَها ... بِنْتُ المُصدِّقِ بالنَّبيِّ المُهْتَدِي

٣٢ وتطاولَتْ مَخْزُومُ حتَّى أَشْرَفَتْ ... لِلنَّاسِ مِنْ مُتَغَوِّرٍ أو مُنْجِدِ

٣٣ يَتَأَمَّلُونَ وُجوهَ غُرٍّ سادَةٍ، ... ورِثُوا المَكارِمَ سَيِّدًا عنْ سَيِّدِ

٣٤ في مُنْتَهى الشَّرَفِ الَّذي ما فَوْقَهُ ... شَرَفٌ، ولَيْس أَثِيلُهُ بِمُوَلَّدِ(٢)

٣٥ فدَعَوْتُ عِمْرانًا أبًا، فأجابني، ... نَسَبًا وشَجْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ المُسنَدِ(٣)

٣٦ وإذا عَدِيٌّ خاطَرَتْ في مَشْهَدٍ ... طمَّتْ غوارِبُها وإنْ لَمْ تَحْشُدِ

٣٧ فأتَيْتُ أسْأَلُهم لِمُرَّةَ حَظَّها ... مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ لهمْ أو مَوْلِدِ

٣٨ وابْنا هُصَيْصٍ، واللَّذانِ كِلاهُما ... في مُنْتَهى الشَّرَفِ القَدِيمِ المُتْلَدِ

٣٩ وإذا انْتَمَيْتُ لعامِرٍ لم أَنْتَحِلْ، ... وشَرِكْتُ في عِرْنِينِها والأَسْعُدِ(٤)

٤٠ وإِذَا دَعَوْتُ مُحارِبًا أوْ حَارِثًا ... دَفْعًا بكُلِّ خَمِيلَةٍ أو فَدْفَدِ

٤١ فنَزَلْتُ مِنْ أَحْمائِهِمْ بحفيظَةٍ ... وقَعَدْتُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ في مَقْعَدِ

٤٢ وإذا تكونُ لِمَعْشَرٍ أُكْرُومَةٌ ... أَضْرِبْ بِسَهْمٍ قَرابَةٍ لم تبْعُدِ

٤٣ فأَحُوزُ حَوْزَهُمُ بِغَيْرِ تنحُّلٍ، ... وأَكُونُ وسْطَهُمُ وإنْ لَمْ أَشْهَدِ

٤٤ وعلَتْ عُرُوقُ بَني الزُّبَيرِ مِنَ الثَّرى ... حَتَّى رَجَعْنَ إِلَى جِمامِ(٥) المَوْرِدِ

---

(١) عود بد: عودًا على بدءٍ.

(٢) أي: ليس بحديث.

(٣) المسند: الدعيُّ.

(٤) العرنين: الأنف. والأسعد: جمع سعد، وهي نجومٌ معروفة عندهم؛ يريد أنّه شاركهم في الشّرف والرِّفعة.

(٥) جمام الماء: اجتماعُه في البئر.

٤٥ فمتَى تُقاسِمْنا قُرَيْشٌ مَجْدَهَا … نَهْتَلْ، ولا نَكْتَلْ بِصَاعِ المُبْدِدِ[1]
٤٦ ومتى تُهِبْ بكَرِيمَةٍ مِنْ مَعْشَرٍ … تُلْقِ المَراسيَ عِنْدَنا وتُمَهَّدِ
٤٧ صَدُقاتُها أحْسابُنا وفَوَائِدٌ … مِنْ طِيبِ مَكْسَبةٍ، عَطَاءَ الأوْحَدِ

(٧٥١)

وقال يرثي إسحاق بن إبراهيم الموصليّ [الطّويل]:

١ أَتدْرِي لِمَنْ تَبكي العُيونُ الذَّوَارِفُ؟ … ويَنْهَلُّ منْها واكِفٌ ثمَّ واكِفُ ؟
٢ نعَمْ، لِامْرِئٍ لم يَبْقَ في النَّاس مِثْلُه: … مُفِيدٌ لِعِلْمٍ، أو صَدِيقٌ مُلاطِفُ
٣ تَجَهَّزَ إسْحاقٌ إلى الله غادِيًا، … فللّهِ ما ضُمَّتْ عليْه اللّفَائِفُ!
٤ وما حَمَلَ النَّعْشَ المُزَجَّى عَشِيَّةً … إلى القَبْرِ إلاَّ دامِعُ العَيْنِ لاهِفُ
٥ صُدُورُهُمُ مَرْضَى عليْه عَمِيدَةٌ … لَها أَزْمَةٌ مِنْ ذِكْرِه وزَفَازِفُ[2]
٦ تَرَى كُلَّ مَحْزُونٍ تَفِيض جُفُونُه … دُمُوعًا عَلَى الخَدَّيْنِ والوَجْهُ شَاسِفُ[3]
٧ جُزِيتَ جَزاءَ المُحْسنين مُضاعَفًا … كما كان جَدْواكَ النَّدى المتَضاعِفُ
٨ فكم لكَ فينا من خَلائِقَ جَزْلَةٍ، … سَبَقْتَ بها، منها حَدِيثٌ وسَالِفُ
٩ هي الشَّهْد أوْ أحْلى إلينا حَلاَوةً … من الشَّهْدِ لم يَمْزُجْ به الماءَ غَارِفُ
١٠ ذهَبْتَ وخَلَّيتَ الصَّدِيقَ بِعَوْلَةٍ، … به أَسَفٌ مِنْ حُزْنِه مُتَرادِفُ

---

(١) نهتلْ: نأخذ بغير حساب. والمبدد: هو القاسم بين النّاس أنصبتهم.

. تخريج (٧٥٠): جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٠٣.

(٢) الزفازف: الصّوت الذي تحدِثُه الريح في الشّجر؛ شبّه صوتهم بصوتها.

(٣) الشّاسف: اليابس ضمرًا وهزالاً.

١١ إذا خَطَراتُ الذِّكْرِ عاوَدْنَ قَلْبَه   تَتابَعَ مِنْهنَّ الشُّؤونُ النَّوازِفُ

١٢ حَبيبٌ إلى الإِخْوانِ، يَرْزُونَ مالَه،   وآتٍ لِما يأْتي امْرُؤُ الصِّدْقِ عارِف

١٣ هو المَنُّ والسَّلْوَى لِمَنْ يَستَفِيدُه   وسُمٌّ عَلَى من يَشْرَبُ السُّمَّ زاعِفُ[١]

١٤ بَكَتْ دارُه مِنْ بَعْدِه، وتنكَّرَتْ   مَعالِمُ مِن آفاقِها ومَعارِفُ

١٥ فما الدَّارُ بالدَّار الَّتي كُنْتُ أعتري،   وإنِّي بِها لولا افْتِقادِيك عارِفُ

١٦ هيَ الدَّارُ، إلاّ أنَّها قَدْ تَخَشَّعتْ،   وأظلم منها جانِبٌ، فَهْوَ كاسِفُ

١٧ وبانَ الجَمالُ والفَعالُ كِلاهُما   من الدَّار، واسْتَنَّتْ علَيْها العَواصِفُ

١٨ خلَتْ دارُه مِنْ بَعْدِه، فكأنَّما   - بعاقبةٍ - لم يَغْنَ بالدَّارِ طارِفُ

١٩ وقدْ كانَ فيها لِلصَّديقِ مَعرَّسٌ   ومُلْتَمَسٌ، إن طافَ بالدَّار طائِفُ

٢٠ كرامةُ إخْوانِ الصَّفاءِ، وزُلْفَةٌ   لِمَنْ جاءَ تُزْجِيهِ إِلَيْهِ الرَّواجِفُ[٢]

٢١ صحَابَتُه الغُرُّ الكِرامُ، ولمْ يَكُنْ   لِيَصْحَبه السُّودُ اللِّئامُ المَقارِفُ[٣]

٢٢ يَؤُولُ إلَيْهِ كُلُّ أبْلَجَ شامِخٍ:   مُلُوكٌ، وأبْناءُ المُلُوكِ الغَطارِفُ[٤]

٢٣ فلُقِّيتَ في يُمنَى يَدَيْكَ صَحِيفةً،   إذا نُشِرَتْ يَوْمَ الحِسَابِ الصَحائِفُ

٢٤ يَسُرُّ الَّذي فيها إذا ما بَدَا لَه   ويَفْتَرُّ منها ضاحِكاً وهْوَ واقِفُ

٢٥ بِما كان مَيْمُوناً على كُلِّ صاحِبٍ   يُعِينُ على ما نابَه ويكانِفُ[٥]

---

(١) الزّاعف: القاتل.

(٢) الرّواجِفُ: الأحداث الجِسام، والمصائب.

(٣) المقارِف: جمع مُقْرِف، وهو: الذي أمّة عربيّة وأبوه أعجميّ.

(٤) الغطاريف: السّادة الكرام.

(٥) يكانِف: يعاوِن.

٢٦ سريــعٌ إلى إخْوانِــه بِرِضَــائِه، وعـنْ كُـلِّ مـا سَـاءَ الأَخِـلاَّءَ صَـارِفُ
٢٧ أَرَى النَّاسَ كالنَّسْنَاس، لم يَبْقَ منْهمُ خِلافَـك إلاَّ حُـشْوَةٌ وزَعـانِفُ[1].

(٧٥٢)

وقال يرثي أبا بكر بن عبد الله [الطويل]:

١ تـولَّى أبـو بكـرٍ حميـداً وأصْـبَحَتْ رِقَـابٌ تَـسَامَى بَعْـدَما كُـنَّ خُـضَّعَا
٢ فقـلْ في غـدٍ إمَّـا تعَجَّلْـتَ قَبْلَـه لِعَـاتٍ عُتَـاهِيٍّ [2] إذا عَـضَّ أوجعـا
٣ أَزِحْ أَزْمَـاتِ العَـضِّ إن أنْـتَ لم تجِـدْ لِنَابَيْـكَ في ذي رِمَّـةِ القَـبْرِ مَقْطَعَـا
٤ كـأنَّ الـذُّرَى مِـنْ ثَافِلٍ [3] قُلِّعَـتْ بـه عَـشِيَّةَ لَمَّـا زالَ عـنْهم فودَّعـا
٥ وكـانَ مَتَـى مايُـسْأَلِ الحَـقَّ يُعْطِـهِ هَنِيئـاً، ويُنْكـي حَـدُّهُ مَـنْ تَتَرَّعَـا [4]
٦ وأَنْـوكَ رَكَّـاضٍ إلَى الغَـيِّ رُعْتَـه عـلى حـينَ أنْ جَـدَّ اعتزامـاً وأَوْضَـعَا
٧ بمَـسْمُومَةٍ مِمَّـا تخَـيَّرَت العِـدَا صِيابٍ [5]، شَباها خالَطَ الـسُّمَّ مُنْقَعَا
٨ وقد قلْتَ: إيَّـاكَ التي لاشَـوَى [6] لهَـا من اللأْءِ يُجْزَى مِثْلُها القَرْضَ أَشْنَعَا

---

(١) النّسناس: نوعٌ من القردة، صغير الجسم طويل الذّنَب. والحشوة والزّعانف معناهما هنا واحد، وهو: الرّديء من كلّ شيء ورذاله.

. تخريج (٧٥١): الأغاني، ٥/ ١٢٤.

(٢) العتاهي: يبدو أنّه الأحمق الضّالّ من النّاس، مأخوذٌ من العتاهية والعتاهة.

(٣) ثافل: جبلٌ شامخ من تهامة.

(٤) تترّع: تسرّع إلى ما لا ينبغي له من الشّر.

(٥) صياب: جمع صائب، وهو المستقيم.

(٦) الشّوى: البقيّة.

٩ فلمّا أبى اهْتَالَتْ (١) لَهُ - وهْو رَاغِمٌ ـ   يَــدَاكَ الْهَــصُورَانِ الْوَفَــاءَ الْمُنَزَّعَــا
١٠ وقــدْ كُنْــتَ مِمَّــا تَغْفِـرُ الـذَنْبَ قُـدْرَةً   وتَمْنَـــعُ هَوْنـــاً مـــاأَرَدْتَ لِتَمْنَعَـــا

(٧٥٣)

وقال يرثي أباه عبد الله بن مصعب [الطويل]:

١ أَلا قَــدْ أرى أن لاّ بقــاءَ عــلى الــدَّهْرِ   وأنَّ المَنَايــا يَطَّلِعْــنَ مَــعَ الفَجْــرِ
٢ وأنَّ غــداً غـــادٍ عليــكَ بحـــادثٍ،   وبعْــدَ غــدٍ حتَّــى تُـساقَ إلى القَـبْرِ
٣ أَبَعْـــدَ أبي بَكْـــرٍ إذا ماذَكَرْتُـــه،   دَعَتْـه المنايا فاشْتَعَبْنَ(٢) فَتَى الـدَّهْرِ
٤ وبعْـــد أخيـــه الخَـــيْرِ يَتْبَـــعُ إِثْـــرَه   أُرَجِّي ثَـرَاءً، أَوْ أَزَالُ عـلى وَحْـرِ؟(٣)
٥ مـضى سَـلَفُ الأَيَّـامِ في كُـلِّ حَـادِثٍ،   ولَمْ أَرَ يَوْمــاً مِثْــلَ يَــوْمِ أبي بَكْــرِ!
٦ أقــلَّ عَــزاءً لامْــرِئٍ ذي جَــلادَةٍ،   وأَثْلَجَ لِلْمُسْتَوْغِرِ الحَسِكِ (٤) الـصَّدْرِ
٧ فــلا يَهْنَــأُ الأَعْــداءُ أن أَخْطَــأَتْهُمُ   صُرُوفُ اللَّيالي واخْتِلافُ يَدِ العَصْرِ
٨ فقــدْ حَــسِبُوا أنْ يَجْعَلُونَــا أُكُولَــةً   بهـا لَطَـفٌ بـيْنَ الجـآجِئِ (٥) والـصَّدْرِ
٩ فـــإنَّ الَّتـــي مَنَّيْتُمُوهَـــا نُفُوسَـــكُمْ   أَبَـتْ للأَعَـادِي أن تَلِـينَ عَـلَى القَسْرِ
١٠ ويــأْبى لَهــا أن يُعْلَــفَ الـضَّيْمَ ربُّهــا   غِـضابُ المَـوَالي، يَـدَّعون إلى النَّـصْرِ

---

(١) اهتالت: صبّت بغير حساب. والهصوران: الشديدتان.

. تخريج (٧٥٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٧.

(٢) اشتعبن: اقتطعن.

(٣) الوحر: الغيظ والبلابل والوساوس.

(٤) المستوغر: المتلهّب الصدر من الغيظ والحقد. والحسك: الحاقد.

(٥) اللطف: القليل من الطعام وغيره. والجآجئ: جمع جؤجؤ، وهو: مجتَمع رؤوس عظام الصدر.

١١ متى أَدْعُ فيهم دَعْوَةً آلَ ثابتٍ ... تَرَ المُغْضَباتِ الشُّوسَ تَفْزَعُ بالسُّمْرِ[1]
١٢ كأنَّ الأُسُودَ الزُّرْقَ رُكِّبْنَ فوقَها ... بأرْماحِهِمْ بَيْنَ الحَماحِمِ والزَّجْرِ[2].

(٧٥٤)

وقال يذكر رومة ويتشوق إلى المدينة، وهو بالعراق [الوافر]:

١ أقولُ لِثَابتٍ وَالعَيْنُ تَهْمي ... دُموعاً، ماأُنَهْنِهُهَا انْحِدَارَا:
٢ أَعِرْني نَظْرَةً بِقُرَى دُجَيْلٍ ... نُخايِلُهَا ظَلاَماً أوْ نَهَارَا
٣ فَقَالَ: أَرَى بِرُومَةَ أوْ بِسَلْعٍ ... مَنَازِلَهَا مُعَطَّلَةً قِفَارَا.

(٧٥٥)

وقال في شيء وقع بينه وبين أخيه أبي بكر [الطويل]:

١ أَيَزْعُمُ أقْوامٌ رَمَوهُ بِظِنَّةٍ ... بأنْ سَوْفَ تَأْتيني مَعَايِبُه تَسْرِي؟
٢ ووَدَّ رِجالٌ لَوْ تَمَادَتْ بِنَا الخُطَا ... إلَى الغَيِّ، أوْ تَلْقَى عَلانِيَةً تَجْري
٣ أَبَتْ رَحِمٌ أطَّتْ لنا مُرْجَحِنَّةٌ[3] ... أمَانِي العِدا والكَاشِحِ الحَسِكِ الصَّدْرِ
٤ فقُلْ لوُشَاةِ النَّاسِ: لن تُذْهِبَ الرُّقَى ... ولا نَافِثَاتُ السِّحْرِ ودَّ أبي بَكْرِ.

---

(١) المغضبات الشوس: الخيل. والسمر: الرّماح.

(٢) الحماحم: لعلّها جمع حمحمة، وهي: صوتُ الفرس.

. تخريج (٧٥٣): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٤٩.

. تخريج (٧٥٤): معجم البُلدان، ١/ ٣٥٦، والمغانم المطابة، ٤١. والثّاني، والثّالث في (وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٨٥). ورواية الثّالث في (معجم البُلدان): «منازلنا معطّلة فقارًا».

(٣) أطّت: حنّت. ومرجحنّة: مهتزة.

. تخريج (٧٥٥): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٦.

(٧٥٦)

وقال - وهو صغير في الرشيد - [الوافر]:

١ كَأَنَّــكَ جِئْـتَ مُحْـتَكِماً عَلَـيْهِمْ ... تَخَـيَّرُ في الأُبُــوَّةِ ماتَــشَاءُ

٢ أَخَــذْتَ عَلَـيْهِمُ النَّـسَبَ المُـصَفَّى ... وَجُــوداً مايُــضَعِّفُه الــدِّلاَءُ

(٧٥٧)

وقال في الحسن بن سهل [البسيط]:

١ لَـنْ يُنْفِـدَ الكَلِـمُ المُثْنَـى عَلَيْـكَ بِـه ... مَافِيـكَ مِـنْ كَـرَمٍ، أو يَنْفَـدَ الكَلِـمُ

(٧٥٨)

وقال [الطويل]:

١ ومـا حَسُنَتْ مـن رِحْلَـةٍ مثـلُ رِحْلَـةٍ ... بِهُلْـوانَ (١) لَمَّـا هَيَّجتْهـا المَحَـاصِرُ

(٧٥٩)

وقال في الإمام مالك بن أنس [الكامل]:

١ يَـدَعُ الجَـوَابَ فـما يُراجَـعُ هَيْبَـةً ... والـسَّائِلُونَ نَـواكِسُ الأذْقَــانِ

٢ هَـدْيُ التَّقِـيِّ، وعِـزُّ سُلْطانِ التُّقَـى، ... فهْــو المُطَــاعُ ولَـيْسَ ذا سُــلْطَانِ

. تخريج (٧٥٦): معجم الشّعراء، ٤٠٢. والأوّل في (دلائل الإعجاز، ٥٠٩)، وفي (الوساطة، ٢٠٥) منسوبًا إلى عبد الله بن مصعب.

. تخريج (٧٥٧): معجم الشّعراء، ٤٠٢، وربيع الأبرار، ٤/ ١٦٦.

(١) هلوان: وادٍ من أودية العقيق.

. تخريج (٧٥٨): وفاء الوفاء، ٤/ ١٣٢٦.

. تخريج (٧٥٩): الديباج المذهب، ١/ ١١٤؛ وهما في (سير أعلام النبلاء، ٨/ ١٠١)، و(ربيع الأبرار، ⇦

وقال [الوافر]:

١ أأَقْعُدُ بَعْدَما رَجَفَتْ عِظامي، وكانَ الموتُ أقْرَبَ مايَليني؟
٢ أجادِلُ كُلَّ مُعْتَرِضٍ خَصِيمٍ، وأجْعَلُ دِينَهُ غَرَضاً لِدِيني ؟
٣ فأَتْرُكُ ماعَلِمْتُ لِرأيِ غَيْري وليْسَ الرَّأيُ كالعِلْمِ اليَقِينِ
٤ ومَاأَنا والخُصُومةَ، وهْيَ لَبْسٌ، يُصَرَّفُ في الشِّمالِ وفي اليَمينِ؟
٥ وقدْ سُنَّتْ لنا سُنَنٌ قِوامٌ يَلُحْنَ بِكُلِّ فَجٍّ أو وَجِينِ (١)
٦ وكانَ الحقُّ لَيْسَ به خَفاءٌ، أغَرَّ كغُرَّةِ الفَلَقِ المُبِينِ
٧ ومَاعِوَضٌ لنا مِنْهاجُ جَهْمٍ بِمِنْهاجِ ابْنِ آمِنَةَ الأَمِينِ
٨ فأمَّا ماعَلِمْتُ فقدْ كَفاني، وأمَّا ماجَهِلْتُ فَجَنِّبُوني
٩ فلَسْتُ بِمُكْفِرٍ أحداً يُصَلِّي، ولَنْ أجْرِمْكُمُ أنْ تُكْفِرُوني
١٠ وكُنّا إخْوةً نُرْمَى جَميعاً ونَرْمِي كُلَّ مُرْتابٍ ظَنينِ
١١ فما بَرِحَ التَّكَلُّفُ أنْ تَساوَتْ بِشَأْنٍ واحِدٍ فِرَقُ الظُّنُونِ

٣/ ١٨١) من غير عزو، و(تزيين الممالك، ١٧)، وفي (الحيوان، ٣/ ٤٩١)؛ نسبها إلى ابن الخيّاط، وكذلك في (الكامل في اللغة والأدب، ١/ ٤٠٨)، و(الأخبار الموفّقيات، ٣٤٩)؛ والأوّل في (ترتيب المدارك، ١/ ٢٤٦)، وفي ص ١٦٧ منه من غير عزو.

ورواية البيت الأوّل في (الحيوان، وربيع الأبرار): «يأبى الجواب». والبيت الثّاني في (الدّيباج، و تزيين الممالك): «أدب الوقار وعزّ سلطان التّقى»، وفي (سير أعلام النّبلاء): «عز الوقار ونور سلطان التّقى». والشّطر الأخير فيه وفي (الديباج، وربيع الأبرار): «فهو المهيب وليس ذا سلطان».

(١) الوجين: شطّ الوادي، والعارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً.

١٢ فأَوْشَكَ أنْ يَخِرَّ عِمادُ بَيْتٍ ... وينْقَطِعَ القَرِيْنُ مِنَ القَرِينِ

(٧٦١)

وقال [المتقارب]:

١ تَرَى المُرْءَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَقُولاَ، ... وَأَسْلَمُ لِلْمَرْءِ أَلاَّ يَقُولاَ
٢ فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ فُضُولَ الكَلاَمِ، ... فَإِنَّ لِكُلِّ كَلاَمٍ فُضُولاَ
٣ وَلاَ تَصْحَبَن أَخَا بِدْعَةٍ ... وَلاَ تَسْمَعَنَّ لَهُ الدَّهْرَ قِيلاَ
٤ فَإِنَّ مَقَالَتَهُمْ كَالظِّلاَ ... لِ: تُوشِكُ أَفْيَاؤُهَا أَنْ تَزُولاَ
٥ وَقَدْ أَحْكَمَ اللهُ آيَاتِهُ، ... وَكَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهَا دَلِيلاَ
٦ وَأَوْضَحَ لِلْمُسْلِمِينَ السَّبِيلَ، ... فَلاَ تَتْبَعَنْ سِوَاهَا سَبِيلاَ
٧ أُنَاسٌ بِهِمْ رِيبَةٌ فِي الصُّدُورِ ... وَيُخْفُونَ فِي الجَوْفِ منها غَلِيلاَ
٨ إِذَا أَحْدَثُوا بِدْعَةً فِي القُرَانِ ... تعَادَوا عَلَيْهَا، فَكَانُوا عُدُولاَ
٩ فَخَلِّهِمُ وَالَّتِي يَهْضِبُونَ[1]، ... وَوَلِّهِمِ مِنْكَ صَمْتاً طَوِيلاَ

تخريج (٧٦٠): تاريخ بغداد، ٦/ ٣٦٢، وبُغية الطّلب، ٣/ ١٣٨٢. والثّمانية الأولى في (التّبيين، ٢٣٠)، والأربعة الأولى والسّادس في (ترتيب المدارك، ١/ ٣٨٠). والأوّل، والثّاني، والسّادس، والسّابع في (معجم الشعراء، ٤٠٢)، والأربعة الأولى في (بهجة المجالس، ١/ ٤٢٩)، والأربعة مع الثّامن في (أدب الدّنيا والدين، ٥٤).

ورواية السّابع في (معجم الشّعراء): «وما عوض لنا منهاج جهم».

(١) يهضبون: الأصل فيه هضبت السماء: أمطرت. وهو هنا مجاز، يراد به كثرة القول.

تخريج (٧٦١): تأويل مختلف الحديث، ٤٣. وفي النسخة المطبوعة أنها لعبد الله بن مصعب، وفي الهامش أنها في إحدى نسخ الكتاب المخطوطة، لمصعب بن عبد الله بن مصعب. وهذا هو الذي أميل إليه؛ لما بينها هي والقطعة التي قبلها من التوافق في المضمون.

(٧٦٢)

قال الزبير بن بكار (*) وقد كتب إليه رجل يستجفيه [البسيط]:

١ مــاغيَّرَ الــدَّهْرُ وداً كنــتَ تَعرِفُــه، ولا تبــدَّلْتُ بَعْــدَ الــذِّكْرِ نِــسْيانَا

٢ ولا حَمِـدْتُ وَفـاءً مـن أخـي ثِقَـةٍ إلاَّ جَعَلْتُـك فـوْق المَجْـدِ عُنْوانَـا

(٧٦٣)

وقال [الوافر]:

١ تعــالوا نَــصْطَلِحْ ويكــونُ مِنَّــا مُعَــاوَدَةٌ عــلى عَــدِّ الــذُّنُوبِ

٢ فــإنْ أحببــتُمُ قلــتُمْ وقُلْنــا؛ فــإنَّ القــولَ أشْــفَى لِلْقُلــوبِ

(٧٦٤)

وانقطع صديقٌ له عنه مُدَّةً، ثم لقيه، فأنشأ يقول [الخفيف]:

١ لَمْ يَكُــنْ حَــادِثٌ يُــشَتِّتُ شَــمْلاً لا، ولاَ وَحْــشَةٌ تَجُــرُّ التَّجــافِي

٢ فتَعــالَوْا نَــرُدُّ حُلْــوَ التَّــصافي، ونُمِيــتُ الجَفَــاءَ بالأَلْطَــافِ

(*) الزّبير بن بكّار: قرشي ينتهي نسبُه إلى عبد الله بن الزّبير بن العوّام؛ من أعيان العلماء، وهو مدني، تولّى قضاء مكّة، ومات بها سنة ٢٥٦هـ؛ له كتبٌ نفيسة، أشهرُها: (جمهرة نسب قريش)؛ وكان عالمًا بالنسب والأخبار. (انظر: وفيات الأعيان، ٢/ ٣١١، وتاريخ بغداد، ٨/ ٤٦٧).

. تخريج (٧٦٢): أدب الكُتّاب، للصّولي، ١٤٧، والصَّداقة والصديق، ٢١٩، وبهجة المجالس، ١/ ٣٦٠ .

. تخريج (٧٦٣): محاضرات الأدباء، ١/ ٢٣٨، وهما في (مجمع البلاغة، ١/ ١٩٠) من غير عزو.

. تخريج (٧٦٤): الأخبار الموفّقيّات، ٣٧٨، وتاريخ بغداد، ٨/ ٤٧٠. ولفظ الأوّل فيه: «ما عرفنا ذنبًا يشتّت شملاً».

(٧٦٥)

وقال في قثم بن جعفر [الكامل]:

١ لَمَّـا رَأَيْـتُ أَمِيْرَنَـا مُـتَجَهِّماً ... ودَّعْـتُ عَرْصَـةَ دَارِهِ بِسَلامِ

٢ ورَفَضْتُ صَفْحَتَه الَّتي لم أَرْضَها ... وأَزَلْتُ عَنْ رُتَبِ الدُّناةِ مَقَامِي

٣ وَوَجَدْتُ آبَائِي الَّذِينَ تَقَدَّمُوا ... سَنُّوا الإِبَاءَ عَلَى المُلُوكِ أَمَامِي

(٧٦٦)

وقال [الكامل]:

١ عَفُّ الصِّبا، مُتَجمِّلُ الصَّبْرِ ... يَرْجُو عَواقِبَ دَوْلَةِ الدَّهْرِ

٢ جَعَلَ المُنَى سَبَباً لراحَتِهِ ... فيما يُسَكِّن لَوْعَةَ الصَّبْرِ

٣ حتَّى إذا ما الفِكْرُ رَاجَعَه ... قَطَعَ المُنَى مُتَبَيِّنَ الهَجْرِ

٤ يَشْكي الضَّميرُ إلى جَوانِحِهِ ... بَعْضَ الذي يَلْقى مِنَ الفِكْرِ

(٧٦٧)

وقال [الطويل]:

١ خَشِيتُ عليها الهجرَ من طُولِ وصْلِها ... فَهَاجَرْتُها يَوْمَيْنِ خَوفاً مِنَ الهَجْرِ

٢ ومَا كَانَ هِجرَانِي لَهَا مِنْ كَلالَةٍ ... ولَكِنَّني جَرَّبْتُ نَفْسي على الصَّبْرِ

. تخريج (٧٦٥): البصائر والذّخائر، ٢/ ٤١٤.

. تخريج (٧٦٦): الفهرست، ١٦٠.

. تخريج (٧٦٧): التّذكرة السعديّة، ٣٣٤.

(٧٦٨)

وقال [الطويل]:

١ أراقَ دَمِي رَبْعٌ بذاتِ الأَثارِبِ وهيَّجَ أَشْواقي مسيرُ الرَّكَائِبِ
٢ عَفَتْهُ المَهَارَى القُودُ[1] لمَّا سَرَتْ بهم ولم تَعْفُهُ أيْدِي الرِّياحِ اللَّواعِبِ.

(٧٦٩)

وقال [الكامل]:

١ اسْتُرْ هَوَاكَ مِنَ الَّذي تَهْوَى لاتُفْضِيَنَّ إليه بالشَّكْوَى
٢ فَلَقَلَّما تُبْدِي هَواكَ لَه إلاَّ تلوَّى وَامْتَلا زَهْوَا.

(٧٧٠)

وقال [البسيط]:

١ اصْبِرْ فكُلُّ فتًى لابُدَّ مُخْتَرَمُ والموْتُ أيْسَرُ مِمَّا أمَّلَتْ جُشَمُ
٢ المَوْتُ أيْسَرُ مِنْ إعْطاءِ مَنْقَصَةٍ إنْ لَمْ تَمُتْ عَبْطَةً[2] فَالغَايَةُ الهَرَمُ.

---

(١) القود: جمع قوداء، وهي: الناقة الطّويلة الظهر والعُنُق. والمهارى: الإبل، مفردها مهريّة.

. تخريج (٧٦٨): الإبانة، ١٨٦.

. تخريج (٧٦٩): محاضرات الأدباء، ٣/ ١٠٦.

(٢) مات عبطة: مات شابًّا.

. تخريج (٧٧٠): هما في (البصائر والذخائر، ٢/ ٣٩٥)، و(التّذكرة السعديّة، ١١١)، ونُسبا في (الوافي، ١٧/ ١٧٨) إلى عبد الله بن الزّبير، وهو ولد الشاعر. ولفظ الثّاني: «الموتُ أكرم»، ولفظ الأوّل: «والموت أسهل».

(٧٧١)

وقال للفتح بن خاقان، وكان أتاه ليستأذن له على المتوكل [الكامل]:

١ ماأنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ، وَإنَّما ... نُجْحُ الأُمُورِ بِقُوَّةِ الأسْبابِ

٢ فاليومَ حاجتُنا إليكَ، وإنَّما ... يُدْعَى الطبيب بساعة الأَوْصَابِ

(٧٧٢)

وقال [الطويل]:

١ شُجاعٌ لَهُ في الطَّعْنِ والضَّرْبِ عادةٌ ... تَعوَّدَها، لافعلُه خيفةَ العَذْلِ

٢ يَرَى العارَ جُبْناً، والفِرارَ فَضِيحةً، ... ولَيْسَ يُبالِي بِالمَنِيَّةِ والقَتْلِ

(٧٧٣)

قال الزبير بن بكار: قال أحد بني أبي بكر بن عبد الله بن مصعب يبكي مصعب بن عبد الله بن مصعب [الطويل]:

١ ونائحة تنثو (١) الرَّزِيَّة مَوْهِناً، ... فقلتُ لها: إنَّ الرزيَّةَ مُصْعَبُ

٢ هو المرء لايَشْقَى به الحقُّ إن طَرَا، ... ويَعْرو حَرَاهُ الطَّارِقُ المُتَثَوِّبُ (٢)

٣ فَلَوْ كَانَ مِنْ رَضْوى تَسَهَّل وعْرُها، ... ومِنْ كَبْكَبٍ أَنْحَى إلى السَّهْلِ كَبْكَبُ (٣)

. تخريج (٧٧١): التّحفة اللّطيفة، ٢/ ٧٣. وهما في (وفيات الأعيان، ١/ ٨٧)، وفيه أن ابن أبي دواد كان كثيراً ما ينشدهما، ولم يذكر أنهما له أو لغيره. والزبير وابن أبي دواد متعاصران.

. تخريج (٧٧٢): الإبانة، ١٤٩.

(١) تنثو: تذيع.

(٢) يعرو: يغشى. والحرا: الفناء والسّاحة. والمتثوب: طالب الثواب.

(٣) رضوى وكبكب: جبلان.

٤ ولـــوْ كـــانَ مِـــنْ لُبْنَـــانَ زالَ لَهاضــه، وزُلْــزِلَ مــن لُبْنــانَ فَــرْعٌ ومَنْكِــبُ
٥ ولكنَّنـــا قـــومٌ أُمِـــرَّ مَرِيرُنـــا (١) علـى الـصَّبْرِ، والتَّقـوى أعـفُّ وأقْـرَبُ
٦ وماكنــتُ أشْريـــه بِفَـــرْعِ قَبِيلَـــةٍ، ولــو أبَّنُــوهُ مــا اسـتطاعوا وأطنبـوا
٧ يَفِيضُ إذَا غَاضُـوا، ويَـصْفُو إذا قَـذَوا (٢) ويُخْـصِبُ مَغْنـاهُ إذا الحـيُّ أجـدَبُوا
٨ وإنْ قـــال أبْـــرا قولُـــه بـــاطِنَ الجَـــوَى ويفْعَــلُ فِعْــلاً لَــيْسَ مــا يُتَعَقَّــبُ
٩ ينـــالُ بـــأدْنَى رأيِـــه غَايَـــةَ المَـــدَى ويَفْــرِجُ غُمَّاهــا إذا النَّـاس أصْـعَبُوا
١٠ رُزينا الَّذِي لَوْ سِرْتُ في الأرض أبتغي لَــه شَـبَهاً أعْيَـا الَّـذِي تَتَحـسَّبُ (٣)
١١ أُصـيبتْ بِـه الأَحْيـاءُ طُـرّاً بأَسْرِهـا وصَـبَّحَ أهـلَ الله فَجْـعٌ فـأُوعِبُوا (٤).

(٧٧٤)

قال عبد الله بن الزبير بن بكار(*) [الخفيف]:

١ ولقـــد قلـــت لِلْفَـــراءِ عـــشيّاً: كيـف أمْـسَيتَ، يانِعمْـتَ صـباحا؟.

---

(١) أي: طبعنا على الصّبر، من أمرّ الحبل: إذا فتله.

(٢) قذى: إذا وقع فيه القذى، وهو عكس صفا.

(٣) تتحسب: تتطلب.

(٤) أوعبوا: هو من أوعب الجذع، إذا استأصله، أو أوعب الشيء، إذا أخذه جميعاً. والمعنى أن الفجيعة به عمت قريشاً.

. تخريج (٧٧٣): القصيدة في (جهرة نسب قريش، ١/ ٢١٧). ويرى محقق الكتاب أنها للزّبير، ولعلّه لم ينسبها إلى نفسه تواضعاً.

(*) لم أجد له ترجمة، ويبدو أنه كان من أهل القرن الثالث، وأنه حجازي كأبيه الزبير.

. تخريج (٧٧٤): معجم مااستعجم، ٤/ ١٣٣١.

قال عمران بن محمد بن ثابت (*) بن مصعب بن ثابت يرثي أبا بكر بن عبد الله:

[الوافر]:

١ ألا هــل هاجَــك النَّــاعِي المُـشيدُ؟ غــداةَ نعــى وأُسْرَتُــهُ شُــهُودُ
٢ زبيريّــاً يزيــد عــلى التَّنَــاهِي، فلــيسَ بمُنْتَهــاهُ أبــداً يَزِيــدُ
٣ كــريمٌ، لا نَوافِلُــه صِــغَارٌ، غزيــرُ الجُــودِ خابِطُــه (١) سَــعِيدُ
٤ أبيٌّ للأُبَــاة مِــنْ قُــصيٍّ، تَحُــلُّ بــه عــلى العِلَــلِ الوُفُــودُ
٥ فَلَهْفــي لَــوْ يُعَمَّــرُ فَــرْعُ فِهْــرٍ بِمَنْعَــةِ مَعْــشَرٍ لَهُــمُ عَدِيــدُ
٦ يُــصَالُ بِــدُونِ صَــوْلَتِهِ فَيَــأْتي عَــلَى رَغْــمٍ، وإنْ كَــرِهَ العَنُــودُ
٧ لأُخْلِــدَ خَالــداً أَبَــداً لَــدَيْنَا أَبُــو بَكْــرٍ، لَعَمَّــرَهُ الخُلُــودُ
٨ وَإمَّــا قَــالَ قَائِلُنــا: أَنِيلُــوا، فجُــودٌ لا يُعَــدُّ إِلَيْــهِ جُــودُ
٩ وَإمَّــا قَــالَ قَائِلُنــا: تَعَــالَوْا، أَتَــى الهَيْجَــا مَــسَاعِيرٌ أُسُــودُ
١٠ تَــرَى فُرْسَــانَنا لَهِجُــوا بِــضَرْبٍ، تَزايَــلَ حِــينَ خَالَطَــه الحَدِيــدُ
١١ وكــلُّ مَناقِــبِ الخَــيْراتِ فينــا بِــدِيءُ بِــدِيعِها (٢)، وبِنَــا تَعُــودُ
١٢ تَــرَى كُــلَّ البَرِيَّــةِ إنْ غَــضِبْنَا غَــضَابَى مُــذْعِنِينَ لِمَــا نُرِيــدُ
١٣ فَمَــنْ ذَا بَعْــدَنا - لَمَّــا أُحِلَّــتْ بِــسَاحَتِنا المَنِيَّــةُ - لا يَبِيــدُ؟

(*) لم أجد له ترجمة. وهو زبيري مدني عباسي، كما يبدو من شعره ورثائه لأبي بكر هذا.

(١) الخابط: السائل.

(٢) البديء: الأول. والبديع: الشيء لم يسبق إليه.

١٤ فـــلا يَبْعَـــدْ أَبُـــو بَكْـــرٍ، وَرَوْحٌ عَلَيْـــهِ، وبَعْـــدَه البُعْـــدُ البَعِيْـــدُ

١٥ فَقِـــدْماً كَـــانَ مُحْـــتَمِلاً حَمِيـــداً، أَلاَ لاَ يَبْعَـــدِ الرَّجُـــلُ الحَمِيـــدُ!

(٧٧٦)

قال عبد الله بن عبد العزيز (*) بن عبد الوهاب بن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير يرثي أبا بكر بن عبد الله [الكامل]:

١ عجبـــاً لِرَيْـــبِ حـــوادثِ الـــدَّهْرِ وتَقَلُّـــبِ الأَيَّـــامِ والأَمْـــرِ!

٢ مـــا إنْ يَفُـــوتُ بقُـــوَّةٍ أحـــدٌ يَغْـــدو عـــلى البـــادينَ والحَـــضَرِ

٣ والمـــوتُ تَرْمِينـــا فَجَائِعُـــهُ بِنَوافِـــذٍ كَتَلَهُّـــبِ الجَمْـــرِ

٤ مـــنْ كـــانَ في حِـــرْزٍ أحـــاطَ بـــه، ويُحِـــيطُ بالعَـــصْماءِ (١) في الـــصَّخْرِ

٥ لاشيءَ يُخلِـــدُه لِعـــزٍّ ثابـــت لـــو كـــان ذاك لكـــانَ في الحَـــبْرِ (٢)

٦ قَـــدْ تَـــمَّ فيـــه كـــلُّ مـــاجَمَع الفَتـــى مـــن خـــيْره، أعنـــي أبـــا بَكْـــرِ

٧ أعنـــي الـــذي كانـــت تَـــدِينُ لـــه بالفَـــضْلِ عنْـــدَ تحجُّـــرِ القَطْـــرِ

٨ عُليـــا مَعَـــدَّ، وكـــان يَـــسْمو لِلْعُـــلا فَـــوْقَ الَّتـــي تُعْتَـــامُ (٣) لِلْفَخْـــرِ

. تخريج (٧٧٥): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٩٤، والبيت الخامس دخله العقل في التفعيلة الثانية، وهو حذف الخامس المتحرك من (مفاعلتن).

(*) لم أجد له ترجمة. إلا أنه - كما يبدو من رثاء أبي بكر - مدني عباسي.

(١) العصماء: الظبية في ذراعيها أو إحداهما بياض، وسائرها أسود أو أحمر.

(٢) الحبر: العالم، ويبدو أنه يعني المرثي.

(٣) تعتام: تختار.

٩ جَمَعَ السوابِقَ، والفواضِلَ، والنَّدى، يَهْدي بخيرِ شَرائعِ البِرِّ

١٠ وإذا قُريشٌ تناسَبَتْ أكفاؤها ونُسِبْتَ كُنْتَ كَصَفْوةِ التِّبْرِ

١١ لذوي القَرابةِ واصِلٌ مُتَعَطِّفٌ، تَحْنُو عَلَى الأرْحامِ والصِّهْرِ

١٢ تُرْجَى لِكُلِّ مُلِمَّةٍ عَظُمَتْ عالي الفَعالِ، ومُنْتَهى الذِّكْرِ

١٣ فَيؤوبُ مَحْموداً كَريماً مُفْضِلاً، قَدْ حازَ مافيها مِنَ الأَجْرِ

١٤ قُلْ لِلَّذينَ لَهُمْ غداةَ نَعِيِّهِ زَجَلٌ (١) يَزيدُهُمُ على البِشْرِ:

١٥ لَنْ تَعْدِلُوا في طُولِ دَهْرِكُمُ مِنْهُ كَمِثْلِ قُلامَةِ الظُّفُرِ

١٦ ما إنْ لَهُ عِدْلٌ سمعتُ بهِ في كُلِّ نائبةٍ مِنَ الدَّهْرِ

١٧ مأوَى الأرامِلِ واليَتامى عِنْدَهُ في كُلِّ آزِمَةٍ مِنَ الغُبْرِ (٢)

١٨ سَبَقَ العِبادَ بِكُلِّ أمْرٍ زائنٍ، فَلَقَدْ رُزِئْناهُ عَلَى قَدْرِ

١٩ لَوْ عَدَّ عُدَّادُ البَرِيَّةِ كُلُّهُمْ مافيهِ عِنْدَ اليُسْرِ والعُسْرِ

٢٠ مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ووَعْدٍ صادِقٍ لَمْ يَأْتِ عَدُّهُمُ عَلَى العُشْرِ

٢١ عَجَباً لِعَيْني ! كَيْفَ لاتُذْرِي دَماً، يَجْري عَلَى الخَدَّيْنِ والصَّدْرِ؟!

٢٢ ولَقَدْ ذَكَرْتُ بِدَمْعِ عَيْني إذْ وَنَى بَيْتَيْنِ قِيلا قَبْلُ في الشِّعْرِ:

٢٣ «فَلَئِنْ بَكَيْناهُ فَحُقَّ لَنا ولَئِنْ تَرَكْنا ذاكَ لِلْكُبْرِ

٢٤ فَلِمِثْلِهِ بَكَتِ العُيُونُ دَماً، ولِمِثْلِهِ جَمَدَتْ فَلَمْ تَجْرِي».

---

(١) الزجل: الجلبة.

(٢) الآزمة: الشدة. والغبر: جمع غبراء وهي سنة الجدب.

. تخريج (٧٧٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٩٦.

(٧٧٧)

قال عبد الملك بن يحيى بن عبَّاد بنْ عبد الله بن الزبير(*) [مجزوء الكامل]:

١ ولَقَــــدْ قُلْـــتُ لِبَكَّـــا ... رٍ وعُـــــثْمَانَ ويَعْــــلَى:

٢ إنَّــــما مَـــرْيَمُ هَمِّـــــي، ... جُعِلَـــتْ لِلْقَلْـــبِ شُـــغْلاَ

٣ أَوْثِقُــــوا غُـــلِّي هُـــدِيْتُمْ ... واجْعَلُـــوا لِلْغُـــلِّ قُفْـــلاَ

٤ لا أَرِيْــــمُ الـــــدَّارَ؛ إنِّي ... طالِـــبٌ في الــــدَّارِ ذَحْـــلاَ(١)

(٧٧٨)

وقال في عين له [الطويل]:

١ وَجَـدْنَا - بِحَمْـدِ الله - مـاءً ومَزْرَعـاً، ... وعَيْنـاً رَوَاءً(٢)، بِالمَـسَاحِي تَفَجَّـرُ

٢ فَعَـيْنُ الرِّضـا عَـمَّا قليـلٍ غَزِيـرَةٌ، ... وسَـاكِنُ مَحْبُـوبٍ(٣) يُحَيَّـى ويُنْـشَرُ

(٧٧٩)

قـال عبـاد بـن عبـد الملـك بـن يحيـى بـن عبَّـاد بـن عبـد الله بـن الـزبير(*) يرثـي

(*) هو مدني، كان من أهل المروءة والفضل، اختاره أهل المدينة ليقوم بحاجاتهم عند المهدي، وكان من ذوي اليسار، وكان ربما قال من الشعر أبياتاً. توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٧٦، وتاريخ بغداد، ١٠/ ٤٠٧ وما بعدها).

(١) الذحل: الوتر. وأريم: أبرح.

. تخريج (٧٧٧): جمهرة نسب قريش، ١/ ٧٧.

(٢) رواء: ماء كثير مُرْوٍ.

(٣) عين الرضا: هي عين له. ومحبوب خيف كانت فيه العين.

. تخريج (٧٧٨): جمهرة نسب قريش، ١/ ٧٨.

(*) هو ابن المتقدم، ويبدو أنه كان مدنياً كأبيه. وعاش في العصر العباسي.

أبا بكر بن عبد الله [الطويل]:

١ لقد هُدَّ رُكني حين أنْ لِيَ حُقِّقَتْ — وفاةُ أبي بكرٍ، وفارقني صَبْري

٢ وأوحشَتِ الدُّنيا، وبَان اكتئابها، — وضاقتْ بمنْ فيها لفَقْدِ أبي بكْرِ

٣ فيا عينُ، بَكّي ذا السَّماحَةِ والنَّدى، — وذا العُرْفِ والإحسانِ: نابَ بني فِهْرِ

٤ فقَدْ كانَ مَأْمُولاً، يُخافُ ويُرتجى، — وَصُولاً لأَسْبَابِ القَرابَةِ والصِّهْرِ

٥ يَعُودُ عَلَى المَولَى، ويَحْمِلُ كَلَّهُ[(١)]، — ويَكْفِيهِ أَحْداثَ النَّوائِبِ والدَّهْرِ

٦ هُوَ السَّيِّدُ المَفْقودُ كانتْ وفاتُه — مُصَاباً لأَهْلِ اللهِ في البَرِّ والبَحْرِ

(٧٨٠)

قال عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير [(*)] [الكامل]:

١ جَدِّي ابنُ عَمَّةِ أحْمَدٍ ووزيرُه — عنْدَ البلاءِ، وفارسُ الشَّقْرَاءِ[(٢)]

٢ وغَداةَ بَدْرٍ كانَ أوّلَ فارسٍ — شَهِدَ الوَغَى في اللَّأْمَةِ الصَّفْراءِ[(٣)]

٣ نَزَلَتْ بِسيماهُ الملائكُ نُصْرةً — بالحَوْضِ يَوْمَ تَأَلُّبِ الأعْداءِ

٤ مَدَدٌ أُمِدَّ به الرَّسُولُ مُؤَيَّداً، — يَرْمُونَ أهْلَ الشِّرْكِ بالحَصْباءِ

---

(١) يعود: يجود، والكل: اليتيم، والقريب الذي هو عيال عليه.

. تخريج (٧٧٩): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٩٠.

(*) كان من أهل الفقه والعلم والحديث والنسب وأيام العرب وأشعارها. توفي ببغداد في آخر زمان هارون الرشيد. وله أشعار تروى. وهو مدني - كما يظهر من أشعاره - ولكنه مات ببغداد وهو في زيارة لها. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٧٤، والتبيين، ٢٣٢، وجمهرة أنساب العرب، ١٢٤، وتاريخ بغداد، ١٢/ ٢٣٤).

(٢) الشقراء: فرس.

(٣) اللأمة: عدة الحرب. وهو يشير إلى أن عمامة الزبير يوم بدر كانت صفراء.

٥ وبِـبَطْنِ مَكَّـةَ كـانَ أوَّلَ مُـسْلمٍ ... في الله سَـلَّ الـسَّيْفَ بِالبَطْحَـاءِ
٦ إذْ قيلَ قَـدْ قُتِلَ الرَّسُـولُ ولم يَخِـمْ ... حَتَّـى تَبَـيَّنَ ذاك غَـيْرَ خَفَـاءِ
٧ فـدَعا الرَّسُـولُ لِـسَيْفِه، ودَعَـا لَـه، ... فمـضَى بـه والنَّـاسُ في عَمْيـاءِ.

(٧٨١)

وقال [الخفيف]:

١ حَبَّـذا القَـصرُ ذُو الطَّهـارَةِ والبِئْـ ... ـرُ بِـبَطْنِ العَقيـقِ ذاتُ الـشِّياتِ
٢ مـاءُ مـزْنٍ لم يُبْـقِ عُـرْوَةُ فيهـا ... غَـيْرَ تَقْـوَى الإلـه في المُقْطَعـاتِ
٣ بمكـانٍ مِـنَ العَقيـقِ أَنِـيسٍ ... بـاردِ الظِّـلِّ طَيِّـبِ الغُـدَواتِ.

(٧٨٢)

وقال [الخفيف]:

١ لَيْـتَ شِـعْري، ولِلَّيـالي صُرُوفٌ، ... هَـلْ أرى مَـرَّةً بقيـعَ الـزُّبَيْرِ؟!
٢ ذاك مغْنـىً أَلَـذُّه، وقَطِـينٌ [١] ... تَفْـرَحُ الـنَّفْسُ أَنْ تَـرَاهمْ بِخَـيْرِ.

. تخريج (٧٨٠): جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٧٥، والتبيين، ٢٣٢. والثلاثة الأولى في (تاريخ دمشق، ١٨/ ٣٥٥)، و(تهذيبه، ٥/ ٣٥٨)، و (سير أعلام النبلاء، ١/ ٤٧)، و (سمط النجوم، ١/ ٤٣٩)، و (الخيل، لابن جزي، ١٣٥)، و(تاريخ بغداد، ١٢/ ٢٣٥).

. تخريج (٧٨١): معجم البلدان، ٤/ ٤١٠، والمغانم المطابة، ٣٤٢.

(١) القطين: أهل الدار.

. تخريج (٧٨٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب، ١٢٤، وربيع الأبرار، ٢/ ٤١١، ووفاء الوفاء، ٤/ ١١٥٤، ومجالس ثعلب، ٢/ ٣٦٢، وهما منسوبان فيه إلى الزبير. والثاني في (جمهرة أنساب العرب، ووفاء الوفاء): «...أحبه... تشتهي النفس أن ينالوا بخير». وفي (ربيع الأبرار): «... إذ تراهم بخير»، وفي (مجالس ثعلب): «أن أراه بخير».

(٧٨٣)

وقال [الطويل]:

١ لعلَّــك إنْ دَهْــرٌ تَمَطَّــى بأَهْلِــهِ، وصَرْفُ النَّــوى ذُو بِعْـدَةٍ وتَقَـارُبِ

٢ سـيُدْنِيكَ مِـنْ أهْـلِ البَقِيعَـينِ ضُـمَّرٌ كَمثْلِ القِسِيِّ جَائِلاتُ الحَقَائِبِ (١).

(٧٨٤)

وقال [البسيط]:

١ قُـلْ لِلَّـذِي رامَ هـذا الحـيَّ مِـنْ أَسَـدِ رُمْتَ الشَّوامِخَ مِنْ عَيْرٍ ومِنْ عُظْمِ (٢)

(٧٨٥)

وقال [الرمل]:

١ وعَــلى عَــير فَــما جــازَ الفَــرا وابِــلٌ مــارَ عليــه واكْتَــسَحْ.

(٧٨٦)

عتب عبد الله بن عمر بن مصعب (*) على أبيه، فخرج إلى مُرَابَطٍ بخراسان، فمات به في حياة أبيه، فقال [الطويل]:

---

(١) جائلات الحقائب: كناية عن ضمورها من طول السفر.

. تخريج (٧٨٣): جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٧٥، وتاريخ بغداد، ١٢/ ٢٣٥.

(٢) عير: جبل معروف بالمدينة. وعظم: يبدو أنه جبل أيضاً، وإن كانت المعجمات تذكر أنه موضع.

. تخريج (٧٨٤)، (٧٨٥): وفاء الوفاء، ٤/ ١٢٧٠.

(*) لم أجد له ترجمة سوى ماذكر الزبير بن بكار من مغاضبته أباه. ويبدو أنه عباسي مدني. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٣١).

١ ومُشْفِقَةٍ هبَّتْ بليلٍ تلومني، فَقُلْتُ: ذَرِيني، إنَّني مُجْمِعٌ أَمْرَا
٢ فلمَّا رأتْني لاَ أَنَامُ، كأنَّني أَسِيرُ دَمٍ في السِّجن، أو طالبٌ وِتْرَا
٣ بَكَتْ من حِذَارٍ أن أَبِينَ، وقد رأَتْ مَتِينَ القُوى تُمْضَى مَرَائِرُه شَزْرَا (١)
٤ وقالتْ: أَبُو حَفْصٍ غِنىً ومُعَوَّلٌ؛ فلا تَخْشَ إقْلالاً لَدَيْهِ ولا عُسْرَا
٥ بياضٌ، ومِثْلُ اللاَّبَتَيْنِ، وَسَابحٌ بمُلتطِمٍ، تُضْحِي جَدَاوِلُه كُدْرَا (٢)
٦ ومالَكِ مِنْ يُسْرِ امْرِئٍ لَيْسَ يُسْرُهُ لَنا حِينَ تَعْرُونَا نَوَائِبُنَا يُسْرَا؟
٧ ولِلْمَرءِ في عَرْضِ البِلادِ مَنَادِحٌ، يُجِيزُ إليها السَّهْلَ والمنزلَ الوَعْرَا
٨ وإنِّي لأُمْضِي الهَمَّ مُسْتَضْلِعاً (٣) به إِذَا الهَمُّ مِنْ وَاهِي القُوَى مَلأَ الصَّدْرَا
٩ كَأَنِّيَ لَمْ أَلْبَثْ بِيَثْرِبَ بُرْهَةً، ولم يَسْمُرِ السُّمَّارُ عِنْدِي بِهَا عَصْرَا!
١٠ ولَمْ أَرَ أَبْنَاءَ الرِّبَابِ بِغِبْطَةٍ يَجُرُّونَ أَبْرَاداً وَأَكْسِيَةً خُضْرَا!

(٧٨٧)

قال خالد بن مصعب بن مصعب (*) لأخيه المنذر، وكان عاوض بعض أصحابه

---

(١) متين القوى: الحبل، شبه به نفسه في قوته وعزيمته. الشزر: فتل الحبل مما يلي اليسار، وذلك أقوى له.

(٢) البياض: هنا صفة معنوية أراد بها نقاء خلُقه وفعاله. واللابة: الحرة. شبهه بالحرتين في سعة فنائه. والشطر الثاني كناية عن كرمه وكثرة غشيان الناس له فهو كنهر لاتصفو جداوله من كثرة ماتُرْتاد.

(٣) مستضلعاً: متحملاً.

. تخريج (٧٨٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٣١.

(*) لم أجد له ترجمة سوى ماذكر بين يدي هذه القطعة. ويبدو منه أنه حفيد مصعب بن الزبير، وأنه مدني، عباسي.

بمالٍ له على عين المُهد من الفُرُع، إلى مالٍ لأخيه بالجَوَّانية [الطويل]:

١ خَلِيلي أبا عُثْمانَ، ماكُنْتَ تَاجِراً ... أَتَأْخُذُ أنْضاحاً (١) بنَهْرٍ مُفَجَّرِ ؟

٢ أَتَجْعَلُ أنْضاحاً قليلاً فُضُولُها ... إلى المُهْد - يوماً - أوْ إلى عَيْن عَسْكَرِ

٣ وتأْتي بعَصْفٍ حِينَ تَحْمِلُ نَخْلُها ... فَغًى لَيْسَ يُرْجَى للعُلوفَة (٢) أَغْبَرِ ؟.

(٧٨٨)

أكره وهب بن وهب - وهو والٍ على المدينة - سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن الزبير (*) على أن يتولى له شرطتها، فأبى وقال [البسيط]:

١ أَظَنَّ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ أنْ أَكُونَ لَهُ ... لَمَّا تَغَطْرَسَ في سُلْطَانِهِ تَبَعَا ؟

٢ لَوْلاَ مَخَافَةُ هَارُونٍ وَصَوْلَتِهِ ... إذَنْ قَمَعْتُ اللَّئِيمَ العَبْدَ فَانْقَمَعَا

٣ قَدْ قُلْتُ حِينَ هَذَى: هذا بِه عَتَهٌ ؟ ... أَمْ ذَا بِه طَمَعٌ ؟ بَلْ جَاوَزَ الطَّمَعَا!

٤ بَلْ قُلْتُ: عَبْدٌ تَمَنَّى عَقْدَ بَيْعَتِهِ، ... والعَبْدُ يَبْطَرُ أحياناً إذَا شَبِعَا

٥ لَمَّا تَغَطْرَسَ وَهْبٌ في عَمَايَتِهِ ... وازْدَادَ أُبَّهَةً، واحْتَالَ وابْتَدَعَا

---

(١) الأنضاح: جمع نضح، وهو الحوض القريب من البئر.

(٢) العصف: ماكان على ساق الزرع من الورق. والفغى: الفاسد المغبر من بسر النخل. والعلوفة: ما تأكله الدابة.

. تخريج (٧٨٧): جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٤١، والأولان في (معجم ماستعجم، ٣/ ١٠٢١)، و(ربيع الأبرار، ١/ ٢٣٧).

(*) كان من أهل المدينة في عصر هارون الرشيد. وولي الشُّرط بدمشق للعباس بن محمد بن إبراهيم، وكان من جلساء الإمام مالك وأصحابه. انظر: (جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٤٥، وترتيب المدارك، ١/ ٣٧٣، وتاريخ دمشق، ٢١/ ٢٥٢).

٦ خَرَجْتُ مِنها خُرُوجَ القِدْحِ، لا وَكَلاً، وجَلَّلَ العَبْدَ فيها اللُّؤْمُ والطَّبَعَا (١)

٧ يَرْوِي أَحَادِيثَ مِنْ إِفْكٍ مُجَمَّعَةً أُفٍّ لِوَهْبٍ وَمَا رَوَى ومَا جَمَعَا!

(٧٨٩)

وقال [الطويل]:

١ وَإِنْ يَكُ لَيْلِي طَالَ بِالنِّيرِ أَوْ سَجَا (٢) فَقَدْ كَانَ بِالجَمَّاءِ غَيْرَ طَويلِ

٢ أَلا لَيْتَنِي بُدِّلْتُ سَلْعاً وأَهْلَهُ بِدَمْخَ وأَصْرَاماً بِهَضْبِ دَخُولِ

(٧٩٠)

قال يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير (*) يرثي أبا بكر بن عبد الله[البسيط]:

١ لم يُغْرِقِ الواصِفُ المختارُ في صِفَةٍ أَقْصَى مَدَى غَايَةِ الإحْسانِ والكَرَمِ

٢ أنْ قَالَ ذَاكَ لِبَكْرٍ خَالِصٌ أَبَداً، دُونَ البريَّةِ مِنْ مُقْصًى وذِي قَدَمِ (٣)

٣ ياوَاصِلَ الرَّحِمِ المَقْطُوعِ، ماوَصَلَتْ مِنْكَ القَرابَةُ بِالإفْضَالِ والنِّعَمِ!

---

(١) القدح: السهم قبل أن يراش وينصل. والوكل: الضعيف. والطبع: العيب والشين والدنس.

. تخريج (٧٨٨): أخبار القضاة، ١/ ٢٤١ و ٢٥٢، والأول، والخامس، والسادس في (ترتيب المدارك، ١/ ٣٧٤)، والأول في (جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٤٧)، و(تاريخ دمشق، ٢١/ ٢٥٤). و رواية الأول في (أخبار القضاة، ١/ ٢٥٢): «أراد وهب».

(٢) سجا: سكن ودام.

. تخريج (٧٨٩): بلاد العرب، ١٤٦.

(*) كان شاعراً فصيحاً. وهو مدني. وكان في عهد هارون الرشيد. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٤٥، ومعجم الشعراء، ٥٠٠).

(٣) ذو قدم: ذو منزلة رفيعة.

٤ قَـدْ قُلْـتُ حِـينَ تَوَلَّـوْا مُـسْرِعينَ بِـه — نَحْـوَ البَقِيـعِ: أَلاَ للهِّ مِـنْ رَجَـمِ! (١)

٥ لَـوْ يَعْلَـمُ المَيْـتُ مـايَلْقَى المُـصابُ بِـه — عَلِمْــتَ أَنِّي ذُوحَــظٍّ مِــنَ الأَلَمِ!

٦ إنْ تُمْـسِ رَهْـنَ ضَرِيـحٍ وَسْـطَ بَلْقَعَـةٍ (٢) — فَقَـدْ تَكُـونُ لَنـا حِـرْزاً مِـنَ العَـدَمِ

٧ كُنْتَ النَّجيبَ ومَلْجاً (٣) في الخُطُوبِ لَنَا — يَجْلُـو جَبِينُـكَ عَنَّـا حَالِـكَ الظُّلَـمِ

٨ أَوْرَثْتَنَــا المَجْــدَ، مَجْـداً لايُدافِعُــه — ضِـدٌّ عَـدُوٌّ كَثِـيرُ الفَـنِّ في الكَلِـمِ

٩ إِلاَّ بِــمَا قَــدْ يَقُــولُ النَّــاسُ كُلُّهُــمُ: — زَالَـتْ ذُرَا أَجإٍ والفِنْـدُ مِـنْ خِـيَمِ (٤).

(٧٩١)

قال إبراهيم بن صُدَيقِ بْن موسى بْن عبد الله بن الزبير (*) [الطويل]:

١ نُعَلَّــلُ بِالــدُّنيا، وَنَعْــرِفُ غِبَّهــا (٥) — ويَمْنَعُنَـا حِـرْصُ النُّفُـوسِ الـشَّحَائِحِ

٢ وأَحْزَنِنِـــــي أَن لاَّ أَزَالُ مُـــــوَكَّلاً — بتأميــلِ أمــرٍ لَـسْتُ فيــهِ بِـرَابِحِ

---

(١) الرجم: القبر. والبقيع: مقبرة أهل المدينة.

(٢) البلقعة: الأرض القفر.

(٣) ملجاً: أصلها: ملجأ، فسهل الهمز للضرورة.

(٤) أجأ: جبل لطيء. والفند: الجبل العظيم. وخيم: اسم جبل.

. تخريج (٧٩٠): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٩٠. والبيت الرابع، والخامس، والسادس في (معجم الشعراء، ٥١٠). ووردت (إلا) في البيت التاسع هكذا مضبوطة في (جمهرة نسب قريش). ولعل الصواب فيها (ألا) من غير تشديد وبفتح الهمزة. ومعنى «ألا بما قد» ألا ربما...

(*) كان من أهل الفضل، والنسك، والعلم بالآثار، والأخبار، والأشعار، والفقه، والفصاحة. نظر في العلم فلما كان فيه رأساً اعتزل بالسوارقية حتى مات. وكان في العصر العباسي فيما يبدو. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٣٠، والتبيين، ٢٢٨).

(٥) الغب: العاقبة.

٣ فَيَا بَاكِياً شَجْواً عَلَى الدِّيْنِ والتُّقَى، فَبَكِّ بِمُرْفَضٍّ مِنَ الدَّمْعِ سَافِحِ
٤ ولِلْعِلْمِ،والإِسْلاَمِ، والفَضْلِ، والنُّهَى فَهِجْ عَبْرَةً، جَادَتْ بِها في الجَوَانِحِ
٥ أَصَابَهُمُ رَيْبُ المَنُونِ،فَأَصْبَحُوا تُرَاباً،وهَاماً تَحْتَ صُمِّ الصَّفَائِحِ
٦ وعُرِّيَتِ الأَحْسَابُ والدِّينُ بَعْدَهُمْ، فَصَارَتْ كَمَهْجُورٍ مِنَ الأَرْضِ نَازِحِ

(٧٩٢)

وقال [الخفيف]:

١ لَيْتَ شِعْرِي: هَلِ العَقِيقُ، فَسَلْعٌ، فقُصُورُ الجَمَّاءِ، فالعَرْصَتَانِ
٢ فإِلَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ، فَما حا زَ المُصَلَّى، فجانِبا بُطْحَانِ
٣ فَبَنُو مازِنٍ، كَعَهْدِيَ ؟ أَمْ لَيْـ ـسُوا كَعَهْدِي في سَالِفِ الأَزْمَانِ؟

(٧٩٣)

قال المنذر بن عبد الله (*) بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام، يَتَطَرَّب إلى إخوان له بالمدينة وهو ببغداد [الكامل]:

. تخريج (٧٩١): الأبيات نسبها المرزباني في (معجم الشعراء، ٥٠٨) إلى يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون، ولكن المقدسي نسبها في (التبيين، ٢٢٨) إلى إبراهيم. ويبدو أن هذا هو الصحيح، وأن سبب ما فعل المرزباني أن الزبير بن بكار أتى بها بعد ذكر يوسف بن عبد العزيز في خبر عارض في ترجمة إبراهيم، فحسبه ينسبها إلى ابن الماجشون وهي لإبراهيم، كما هو بيِّن في السياق. (انظر جمهرة نسب قريش، ١/ ٢٣١).

. تخريج (٧٩٢): معجم البلدان، ٥/ ١٦٨، والمغانم المطابة، ٣٨٤، ووفاء الوفاء، ٣/ ١٠٦٠.

(*) كان من سروات قريش وأهل الفضل والهدى، دعاه المهدي إلى تولي قضاء المدينة فاستعفاه فأعفاه. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٩٥، وتاريخ بغداد، ١٣/ ٢٤٤).

١ مــن مُبْلِــغٌ عبْــدَ المجيــدِ ودُونَــه مــسيرةُ شَــهْرٍ أو تَزِيــدُ عَــلَى شَــهْرِ
٢ وعمــرانَ والــرَّهْطَ الــذينَ تَــرَكْتهُمْ بطَيْبَــةَ في الفَــرْعِ المُهــذَّب مِــنْ فِهْــرِ
٣ وإلاَّ فَهُــمْ مِــنْ مَعْــشَرٍ قــد بَلَــوْتهمْ يَزِيــدُون طِيبــاً حِــينَ يُبْلَــوْنَ بــالخُبْرِ
٤ بــأَنِّيَ لَمَّــا شَــطَّتِ الــدَّارُ بيْنَنــا وأشْــفَقْتُ أن لأنَلْتَقــي آخِــرَ الــدَّهْرِ
٥ ذَكَرْتُكُمُ ؛ فاعْتادني الشَّوق والأَسَى، وضَاق بما أضْمَرْتُ من ذِكْرِكمْ صَدْري
٦ وأعْجَبنــي أن لم تَفِــضْ عــينُ واحــدٍ غَــدَاةَ الــوَدَاعِ مــن مُقِــيمٍ ومــن سَــفْرِ
٧ كأنَّــا عَلِمْنــا أَنَّنــا ســوف نلتقــي، ولَــسْتُ - إخَــالُ - تَعْلَمُــونَ، ولا أدْرِي
٨ أآخِــرُ عَهْــدٍ بَيْنَنــا ذاكَ ؟ أمْ لنــا تَــلاَقٍ عَــلَى مانَــشْتَهي بــاقيَ العَــصْرِ؟
٩ فأُقْسِمُ أنْساكُمْ، ولـو حـالَ دونكـم مِــنَ الأَرْضِ غِيطــانُ المتوِّهــةِ(١) الغُــبْرِ
١٠ ولا مَجْلِساً في قـصْر إسـحاقَ بيـنكمْ تَنازُعُنــا في مُحْكَــمِ الــرَّأْيِ والــشِّعْرِ
١١ ولَهْــوٌ مِــنَ اللَّهْــوِ الجَميــلِ تَزِينُــه خَلائِــقُ أَقْــوامٍ عَفَفْــنَ عَــنِ الغَــدْرِ
١٢ وإبْــرَازَهم ذاتَ النُّفــوسِ، فــما تَــرَى لهــمْ خُلُقــاً يومــاً يُــدَنِّي ولا يُــزْرِي

(٧٩٤)

وكتب إلى صديق له كتب يستدعيه إلى النزهة [البسيط]:

١ قُــلْ لِلــصَّدِيقِ الــذي جــاءَتْ رَسَــائِلُه وأعْمَلَــتْ كاتبــاً نحْــوي وقِرْطَاسَــا

---

(١) الغيطان: جمع غوط، وهو المتسع من الأرض البعيد. والمتوِّهة: الأرض المَضِلَّة.

تخريج (٧٩٣): جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٩٦ وما بعدَها؛ وهي ما عدا السّابع في (تاريخ بغداد، ١٣/ ٢٤٥)، والأوّل، والخامس في (معجم الشّعراء، ٣٦٨)، والأول في (تاريخ بغداد): «أو تزيد على الشّهر».

٢ يـدعو إلى نُزْهَـةٍ قـدْ كُنْـتُ آلفُهـا، حتـى عَـدا بيننـا مـافرَّقَ النَّاسَـا

٣ مـوتٌ تخـوَّنَ (١) إخـواني ؛ فـشتَّتَهمْ؛ فأصْـبَحوا فِرَقـاً: هامـاً، وأَرْماسَـا

٤ أَلْفَيتَنــــي ذاهــــلاً أَنِّي رُزِئْــــتُهمُ بِـيضَ الوجـوهِ، ذَوي عِـزٍّ وأُنَّاسَـا

٥ فلــنْ تَقَــرَّ بعــيشٍ بعــدَهُمْ أَبــداً عَيْني، وقد شَرِبُوا بـالموتِ أنفَاسَـا (٢)

٦ إلاَّ التغــرَّة نــسياناً، فــإن ذُكِــرُوا هــاجَ ادِّكـارُهُمُ للقلْـبِ وَسْواسَـا

(٧٩٥)

وقال [الوافر]:

١ حلفــتُ بمــنْ تُــساقُ لــه الهَـدايا مُقلَّــــدةَ النِّعــــالِ ومُــــشْعَراتِ

٢ أَأَنْــسَى عيْــشَنَا بِبُيــوتِ يَحْيَــى وقــاعِ قُرَيْقِــرٍ (٣) حتَّــى المـماتِ ؟!

٣ ولا طيــبَ المُــشَاشِ وَوَادِيَيْــهِ إذا ابْتَطَحـا بِـصَوْبِ الغَادِيَـاتِ (٤)

٤ لَيَــاليَ أُمُّ عَبْــدِ الله تُــسقَى وتَـسْقِي مِـنْ مُجَاجَـاتِ (٥) اللِّثَـاتِ

٥ عَـلَى ذَاتِ الـسُّلَيْمِ ظَلِلْـتَ تَبْكِـي بــأَدْمُعٍ مُوجَــعٍ مُتَبَــادِرَاتِ

---

(١) تخوَّن: تنقص.

(٢) الأنفاس: الجرع.

. تخريج (٧٩٤): جمهرة نسب قريش، ١/ ٣٩٩، والثالث، والرابع، والخامس في (معجم الشعراء، ٣٦٨).

(٣) قريقر: اسم موضع.

(٤) المشاش: اسم موضع. وابتطحا: اتسعا وانبسطا. وصوب الغاديات: المطر الذي تسقطه السحب الناشئة غدوة.

(٥) المجاجات: جمع مجاجة، والمراد بها الريق. واللثات: لحم الأسنان ومغارزها.

. تخريج (٧٩٥): جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٠٤.

(٧٩٦)

وقال يرثي الضحاك بن عثمان [الوافر]:

١	أَعَيْنـــيَّ، اسْــكُبَا، غَلَبَــتْ عَزَائـــي	حَــرَارَةُ واهِــنٍ بَطَنَـــتْ حَـــشَائِي
٢	عَـــلَى الـــضَّحَّاكِ ؛ إِنِّي أَرَى قَلـــيلاً	- وَقَــدْ بَكّـى الحـمامُ لـهُ - بُكَـائِي
٣	ولا تَـــسْتَبْقِيَا دَمْعـــاً لِـــشَيْءٍ	لَعَـــلَّ الـــدَّمْعَ يُـــبْرِدُ حَـــرَّ دَائـــي!

(٧٩٧)

قال الضحاك بن عثمان (*) [الطويل]:

١	جَـزَى اللهُ مَخْـزُومَ بْـنَ مُـرٍّ جَزَاءَهَـا،	إذا عَـدَّتِ الأَقْـوامُ فَـضْلَ الأَوَائِـلِ
٢	فَهُـمْ يُعْرَفُـونَ في المَـوَاطِنِ كُلِّهـا،	وَهُـمْ رَفَـدُوني نَـصْرَهُمْ غَـيْرَ آجِـلِ
٣	أُولئـكَ إِخْـواني وأَخْـواليَ الأُلى	إِنَ الْـقَ بِهِـمْ مُـسْتَبْدَلاً لا أُبَـادِلِ

(٧٩٨)

وقال - وكان باليمن - [الوافر]:

. تخريج (٧٩٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٠٤، وترتيب المدارك، ١/ ٢٩٥، والعقد الثمين، ٥/ ٤٨، والبيت الثاني غير مستقيم إلا إذا قرئت (إني) بالاختلاس، كما قال محقق (جمهرة نسب قريش).

(*) الضحاك بن عثمان الحزامي كان علامة قريش بالمدينة، بأخبارها، وأشعارها، وأيامها، وأشعار العرب، وأيامها، وأحاديث الناس. وكان هو وأبوه من أكبر أصحاب مالك بن أنس. وعمل لعبد الله بن مصعب على عمل من أعمال اليمن، وتوفي بمكة سنة ١٨٠هـ. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٠١ وما بعدها).

. تخريج (٧٩٧): أخبار مكة، للفاكهي، ٣/ ٣٢١.

١ أَقُولُ لِصاحِبي - إذْ عِيلَ صَبْرِي، وحَنَّ إلى الحِجَازِ بَنَاتُ صَدْرِي -:
٢ «لَعَمْرُكَ لَلحِجَازُ ومَا يَلِيهِ، أحَبُّ إليَّ مِنْ ضِلْعٍ وضَهْرِ»

(٧٩٩)

قال محمد بن الضحاك (*) بن عثمان الحزامي [الكامل]:

١ قُلْ للَّذِينَ تَبَاشَرُوا بِنَعِيِّهِ: صَبْرٌ عَلَى الرَّجُلِ المُحِقِّ قليلُ
٢ مَامَاتَ حَتَّى لَمْ يَدَعْ ذحْلاً لَهُ وعَلَيْهِ مِنْ تِرَةِ الرِّجَالِ ذُحُولُ

(٨٠٠)

قال طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود (*) وقد بارز رجلاً بأصبهان فقتله [المنسرح]:

١ تَقُولُ سَلْمى: أراكَ شِبْتَ ولم تَبْلُغْ مِنَ السِّنِّ كُنْهَهُ، فَلِمَهْ ؟

. تخريج (٧٩٨): ترتيب المدارك، ١/ ٢٩٤، والتحفة اللطيفة، ٢/ ٢٥١، والعقد الثمين، ٥/ ٤٨، وجمهرة نسب قريش، ١/ ٤٠٣. ويرى الزبير بن بكار أن الأول له والثاني لغيره.

(*) محمد بن الضحاك بن عثمان مات شاباً، بعدما ظهرت مروءته وخلف أباه في العلم والأدب، وكان ممدَّحاً. (جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٠٤).

. تخريج (٧٩٩): الوافي بالوفيات، ٣/ ١٦٢.

(*) كان من أشراف قريش وأفاضلهم، قدم على السفاح وأقام في ناحيته حتى مات، ثم انتقل إلى بغداد لما سُكِنَتْ، فأقام بها في صحبة المنصور والمهدي من بعده. وهو مدني في الأصل. (تاريخ بغداد، ٩/ ٣٤٧).

٢ يـا سَـلْمُ، إنَّ الخُطُـوبَ إذْ رَدَفَـتْ شَـيَّبْنَ رَأْسِي، وكَـانَ كَالحِمَمَـهْ (١)
٣ ومَـصْرَعُ الفِتْيَـةِ الأُلى اخْـتَرَمَ الـدْ دَهْـرُ وأنْحـى عَلَـيْهِمُ جَلَمَـهْ (٢)
٤ قَـدْ جَعَلَتْنـي لِرَيْبِهـا غَرَضـاً لِطَعْنَـةٍ أوْ لِـضَرْبَةٍ خِذَمَـهْ (٣)
٥ وفـارسٍ كالـشِّهابِ تَرْهَبُـهُ الْـ ـفُرْسَانُ يُـدْعَى مِـنْ بَأْسِـهِ الحُطَمَـهْ،
٦ أَوْجَرْتُـهُ صَـعْدَةً مُوَقَّعَـةً (٤)، سِـنَانُها كَالـشِّهابِ في الظُّلَمَـهْ
٧ وضَـعْتُ منـه الـسِّنَانَ في مَوْضـعِ الْـ ـمَسْعَلِ بيْنِ الشُّرْسُوفِ (٥) والحَلَمَهْ
٨ يَمَّمَنـي يَكْتَنـي عَـلِيَّ فَلَـمْ تَحُـرْ لَـهُ بَعْـدَ طَعْنَتـي كَلِمَـهْ
٩ دُونَـك، لا أَكْتَنـي عَلَيْـك، ولاَ تَقْتُلُنـي إنْ قَتَلْتَنـي ابْـنَ أَمَـهْ!
١٠ بَـرَّةُ أُمِّـي إذَا انْتَـسَبْتُ، وبالْـ أَبْـطَحِ دَارِي بالبَلْـدَةِ التَّهَمَـهْ (٦)
١١ بَازِيَـةٌ بِنْـتُ بَـازِيَيْنِ، ولَمْ تُخْلَـقْ بُغَاثـاً ولاَ رَخَمَـهْ

(٨٠١)

وقال [السريع]:

١ جَـدِّي عَـلِيٌّ وأَبُـو البَخْـتَري، وَطَلْحَـةُ التَّيمِـيُّ والأَسْـوَدُ

---

(١) ردفت: دهمت وتتابعت. والحممة: الفحمة.

(٢) الفتية: أخواه علي وحسن، قتلهما الخوارج بقديد. والجلم: ما يُجَزُّ به.

(٣) الخذمة: القاطعة السريعة.

(٤) الصعدة: قناة أصغر من الحربة. وموقعة: محددة.

(٥) الشرسوف: واحد الشراسيف، وهي الأضلاع المشرفة على البطن.

(٦) البلدة التهمة: مكة، وهي من تهامة.

. تخريج (٨٠٠): جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٦٠، ونسب قريش، ٢١٦.

٢ وجَــدِّيَ الــصِّدِّيقُ أَكْــرِمْ بِــهِ جَــدًّا، وخَــالي المُـصْطَفَى أَحْمَـدُ

(٨٠٢)

قال الحسن بن طلحة(*) بن أبي البختري القرشي [مجزوء الكامل]:

١ تُرِكَـــتْ رُؤُوسُ رُؤُوسِـــهِمْ مَقْــسُومَةً بَــيْنَ الرِّيَــاحِ
٢ وتَجَرَّعُـــوا أَلَــمَ الجِـــرا حِ، ومَــا رَأَوْا سُــمْرَ الرِّمَــاحِ

(٨٠٣)

قال عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود (*) [المتقارب]:

١ أَمِــنْ أُمِّ طَلْحَـــةَ طَيْـــفٌ أَلَمّ ونَحْــنُ بِــالأَجْزاعِ مِــنْ ذي سَــلَمْ ؟
٢ وفيهـــا عَـــصَيْتُ الأُلَى كَثَّـــرُوا، وكُـــلُّ نَــصِيحٍ لَهَــا يُـــتَّهَمْ
٣ هــي الـرُّكْن، رُكْـنُ النِّـسَاءِ الَّتـي إذا خَرَجَـــتْ مَــشْهَداً تُـــسْتَلَمْ
٤ يَطُفْـــنَ إذا خَرَجَـــتْ حَوْلَهَـــا كَطَـوْفِ الحَجِـيْجِ بِبَيْـتِ الحَـرَمْ

. تخريج (٨٠١): جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٥٨، ونسب قريش، ٢١٦، وتاريخ بغداد ٩/ ٣٤٧.

(*) في (الإبانة، ٦١) أنه مات بطبرستان. ولعله ابن طلحة المتقدم، وكان خرج مع عبد الله بن معاوية، ثم سكن بغداد.

. تخريج (٨٠٢): الإبانة، ٦١.

(*) لم أجد له ترجمة سوى نسبة هذه الأبيات إليه، ويبدو من مناسبتها وما ذكره الزبيريان (الزبير ومصعب) أنه عباسي مدني.

. تخريج (٨٠٣): جمهرة نسب قريش، ١/ ٤٥٧، ونسب قريش، ٢١٦. والأخيران في (أخبار مكة، للفاكهي، ٣/ ٧).

(٨٠٤)

قال رجل من ولد عبد الرحمن بن هبَّار - وقد وقف على أبي البختري [الطويل]:

١ أَوُخِّـــرَ وَهْـــبٌ لِلْحِـــسَابِ لَعَلَّـــهُ إِذَا كَـانَ يَـوْمُ الحَـشْرِ يَغْفِـرُ لِي ذَنْبـي؟

٢ وأَمَّلْتُـــــهُ تَأْمِيــــلَ رَاجٍ مُكَـــــذِّبِ وهَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيْمَ سِوَى رَبِّي؟

***

. تخريج (٨٠٤): أخبار القضاة، ١/ ٢٤٥.

بنـو هـاشم

(٨٠٥)

قال عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ (*)[مجزوء الكامل]:

١ يـــا هنْـــد، إنَّـــك لَـــوْ عَلِمْـــ ـــتِ بعَـــاذِلَيْنِ تَتَابَعَـــا

٢ قـــالا فَلَـــمْ أسْـــمَعْ لِـــا قَـــالاَ، وقُلْـــتُ: بَـــلِ اسْـــمَعَا

٣ هِنْـــدٌ أَحَـــبُّ إليَّ مِـــنْ مَـــالِي ورُوحِـــي، فارْجعَـــا

٤ ولَقَـــدْ عَـــصَيْتُ عَـــواذِلي، وأَطَعْـــتُ قَلْبـــاً مُوجَعـــاً

(٨٠٦)

وقال من أبيات [الخفيف]:

١ إنَّ عَيْنِـي تَعَـوَّدَتْ كَحْـلَ هِنْـدٍ جَمَعَـتْ كَفُّهَـا مَـعَ الرِّفْـقِ لينـا

(*) كان خيِّرًا فاضلاً، وكان صديقًا للسفّاح، سجنه المنصور لما خرج ابناه عليه حتى مات في الحبْس في العراق. وكان ذا منزلة عند عمر بن عبد العزيز في خلافته؛ وكان له شرفٌ وعارضة. مات سنة ١٤٤هـ. (المعارف، ٢١٢، والتحفة اللّطيفة، ٢/ ٣١٣).

. تخريج (٨٠٥): الأبياتُ في (الأغاني، ١٨/ ٢٠٣)، و (مقاتل الطّالبيّين، ٢٣٥). والثّلاثة الأولى في (تاريخ دمشق، ٢٧/ ٣٨٠ وما بعدها). والثّالث، والرّابع في (جمهرة نسب قريش، ٤٩٧).

والثّاني في (مقاتل الطّالبيّين): «قالا فلم يسمع»، والثّالث: «أحبّ إليّ من أهلي ومالي أجمعا»، والرّابع: «وعصيت فيك عواذلي». ونسب ابن عساكر إلى الزّبير بن بكّار أنّه قال: إنّ الأبيات لنافع بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير؛ وهذا يخالف ما ورد في كتابه من نسبتها إلى عبد الله. ويرجح نسبتها إليه أن هند هي بنت أبي عبيدة، زوجته.

. تخريج (٨٠٦): الأغاني، ١٨/ ٢٠٩، وجمهرة نسب قريش، ١/ ٤٩٧، وتاريخ دمشق، ٢٧/ ٣٨١.

(٨٠٧)

وقال [المنسرح]

١ لم يَبْقَ شَيْءٌ يُسامُه أَحَدٌ ... إلاَّ وَقَدْ سَامَنَاهُ إخْوَتُنَا

٢ فَوَجَدُونَا نَحْمِي الذِّمَارَ ونَأْ ... بَى الضَّيْم، أَنْ تُسْتَبَاحَ حُرْمَتُنَا

٣ بِذَاكَ أَوْصَى مِنْ قَبْلُ وَالِدُنا، ... وتِلْكَ - أَيْضًا - غَدًا وَصِيَّتُنَا

(٨٠٨)

وقال [الكامل]

١ لو أنَّ أَسْرابَ الدُّموعِ ثَنَتْ ... شَرْخَ الشَّبَابِ على امْرِئٍ قَبْلِي

٢ لَبَكَيْتُه دَهْرِي بِأَرْبَعَةٍ، ... فَسَفَحْتُهَا سَجْلاً على سَجْلِ

(٨٠٩)

وأنْشَدَ ثَعْلب له أو لبعض الشّاميّين [البسيط]:

١ لا خيرَ في الوُدِّ مِمَّنْ لا تزالُ لَه ... مُسْتَشْعِرًا أبدًا من خِيفَةٍ وَجَلاَ

٢ إذا تَغَيَّبَ لم تَبْرَحْ تُسيءُ بِه ... ظَنًّا، وتَسْأَلُ عَمَّا قالَ أَوْ فَعَلاَ

. تخريج (٨٠٧): تاريخ دمشق، ٢٧/ ٣٧٩.

. تخريج (٨٠٨): التذكرة الفخريّة، ٦٥، وحماسة ابن الشجريّ، ٢٤٠.

. تخريج (٨٠٩): ذيل الأمالي، ١١٠. ونسبها ابن قُتيبة إلى عبد الرحمن بن حسّان (عيون الأخبار، ٣/ ٨٨)، ونسبها البُحتريّ والمبرّد إلى عبد الله بن معاوية. وقال دعبل في (أخبار الشّعراء) أنّها لعبد الله بن الزّبير الأسديّ. (ذيل سمط اللآلئ، ٥٢). وانظر (شعر عبد الله بن معاوية، ٦٨).

(٨١٠)

وكتب إليه أبو جعفر المنصور:

١ أُريــــدُ حياتَــــه ويُريــــدُ قَــتْلي عَــذيري مِــنْ خَلِـيلي مِــنْ مُــرادِ

فكتب إليه [الوافر]:

١ وكيْــفَ يُريــدُ ذاكَ وأنْــتَ مِنْــه بمنْزِلَــةِ النِّيــاطِ مِــنَ الفُــؤَادِ ؟

٢ وكيْــف يُريــدُ ذاكَ وأَنْــتَ منْــه، وأَنْــتَ لِهَاشِــمٍ رَأْسٌ وهَــادِ ؟

٣ وكيْــفَ يُريــدُ ذَاك وأَنْــتَ مِنْــه، وزَنْــدُكَ حِينَ تُقْدَحُ مِـنْ زِنَـادِي ؟

(٨١١)

قال إبراهيم بن عبد الله بن حسن (*) في زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانيّة [الطّويل]:

. تخريج (٨١٠): تاريخ دمشق، ٢٧/ ٣٨٦، وتاريخ اليعقوبي، ٣/ ٩٧، والعيون والحدائق، ١/ ٢٣٣. وفي (العقد الفريد، ٥/ ٣٠٥) بيتان، وعجز الأوّل فيه الشطر السّادس، وعجز الثّاني الشطر الثّاني. وفي (العيون والحدائق): «وكيف أريد ذاك... وزندك...». وعجز البيت الثّاني هو الشطر الثّاني، وعجز البيت الثّالث: «وأنت لغالب رأس وهاد».

المشكوك فيه :

نسب في بعض كتب الأدب إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن هذان البيتان:

أُنــس الغرائــز مــا همــن بريبــة كظبــاء مكــة صــيدُهن حــرامُ

يُحْـسَبن مــن لــين الكــلام زوانيــا، ويــصدُّهن عــن الخنــا الإســلامُ

ولكن الحصري، ومحيي الدين بن العربي قالا إنه تمثل بهما. (زهر الآداب، ١/ ٨٠، ومحاضرة الأبرار، ٢/ ٣٨٠).

(*) أخو محمد النفس الزكيّة، خرج معه، وكان خروجُه بالبصرة، ثم توجّه إلى الكوفة، وأرسل إليه المنصور عيسى بن موسى، فقتل إبراهيم سنة ١٤٥هـ. وكان يقول شيئـًا من الشّعر. (المعارف، ٣٧٨، ومقاتل ⇦

١ أَلَمْ تَعلمـي - يـا بنـتَ بَكْـرٍ - تـشَوُّقي إِلَيْكِ، وأنْتِ الشَّخْصُ يَنْعَم صَاحِبُهْ
٢ وعُلِّقْتُ مَا لَوْ نِيْطَ بِالصَّخْرِ مِن جَوىً لهُـدَّ مِـنَ الـصَّخْرِ المُنيـفِ جَوانِبُـهْ
٣ رَأَتْ رَجُـلاً بَـيْنَ الرِّكَـاب، ضَـجِيعُه سِـلاَحٌ ويَعْبُـوبٌ[1]، فبَاتَـتْ تُجَانِبُـهْ
٤ تَـصُدُّ، وتَـسْتَحِيي، وتَعْلَـمُ أَنَّـهُ كَـرِيمٌ، فتَـدْنُو نَحْـوَه، فتُلاعِبُـهْ
٥ فَأَذْهَلَنَـا عَنْهَـا - ولَمْ نَقْـلِ قُرْبَهَـا، ولَـمْ نَقْلِهـا - دَهْـرٌ شَـدِيدٌ تَكَالُبُـهْ
٦ عَجَارِيفُ[2] فيها عَنْ هَوَى النَّفْسِ زاجِرٌ إِذَا اشْـتَبَكَتْ أَنْيَابُـه ومَخَالِبُـهْ.

(٨١٢)

وقال في زوجته رقيَّةَ بنتِ محمَّد [الطَّويل]:

١ خَلِيلَيَّ مِنْ قَيْسٍ، دَعَا اللَّوْمَ واقْعُدَا، يَـسرُّكما أَلاَّ أَنَـامَ وتَرْقُـدَا ؟
٢ أَبِيـتُ كَـأَنِّي مُـسْعَرٌ - مـن تَـذَكُّرِي رُقَيَّـةَ - جَمْـرًا مِـنْ غَـضًا مُتَوَقِّـدَا !.

(٨١٣)

وقال وقد مرض أخوه محمد [الطَّويل]:

١ سَقِمْتَ ؛ فَعَمَّ السُّقْمُ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَـما عَـمَّ خَلْـقَ اللهِ نَائِلُـك الغَمْـرُ[3]

الطَّالبيين، ٣١٥).

(١) اليعبوب: الفرس السَّريع الطَّويل.

(٢) العجاريف: حوادث الدهر.

. تخريج (٨١١): مقاتل الطَّالبيين، ٣١٦.

. تخريج (٨١٢): تاريخ الطَّبري، ٧/ ٥٤٣. ويبدو أن صواب صدر البيت الثاني «كأني مشعر»، أي: جعل شعاري.

(٣) الغمر: الكثير.

٢ فيَـا لَيْتَنـي كُنْـتُ العَليـلَ ولَمْ تكُـنْ عَليلاً، وَكَانَ السُّقْمُ لي، ولَـكَ الأَجْرُ.

(٨١٤)

وقال يتهكّم بابن مَسْعَدَة المعلِّم، وكان سمع غُرابًا يَنْعِقُ، فقال له: أتلْحن ويحك يا غُراب ؟ تقول: غاقْ غاقْ ؟، قيل: فكيف يقول ؟، قال: يقول: غاقٍ غاقٍ - [الكامل]:

١ زَعَـمَ ابْـنُ مَـسْعَدَةَ المُعلِّـم أنَّـه سَـبَقَ الرِّجَـالَ بَراعَـةً وبيَانَـا

٢ وَهْـوَ المُلَقِّـنُ لِلْحَمامَـةِ شَـجْوَها، وهْـوَ المُلحِّـن بَعْـدَها الغِرْبانَـا !.

(٨١٥)

قال محمد بن عبد الله بن حسن (*) يرثي إبراهيم الجعفري [الرّمل]:

١ لاَ أَرَى في النَّـاسِ شَخْـصًا وَاحِـدًا مِثْـلَ مَيْـتٍ مَـاتَ في دَار الجَمَـلْ

. تخريج (٨١٣): الوافي، ٦/ ٣٢.

. تخريج (٨١٤): مقاتل الطّالبين، ٣١١.

المشكوك فيه :

ونسبت إليه قطعة في (مقاتل الطالبين، ٣٠٩) و(الوافي، ٣/ ٢٩٨). ولكن ابن الجراح والقالي نسباها إلى أبي الهيذام المري في رثاء أخيه وقد قتله عامل الرشيد بسجستان، (الورقة، ٢٤ وما بعدها، والأمالي، ١/ ٢٧٠). ونسب المرزباني ثلاثة منها إلى الفضل بن عبد الصمد الرقاشي (معجم الشعراء، ٣١١). ويبدو أنها لأبي الهيذام وليست لإبراهيم، والذي يبعث الشك في صحة نسبتها إليه أن أول من عزاها إليه الأصفهاني وهو شيعي، وقد رأينا نظيراً لذلك فيما سلف إذ نسب شعر ثابت بن قيس في رثاء ولده إلى سليمان بن قتة وجعله في رثاء الحسن.

(*) كان عالمًا عابدًا، حتى لُقّب (النفس الزكيّة). خرج على أبي جعفر المنصور بالمدينة، وبويع له في أقطار كثيرة، ثم قتله عيسى بن موسى سنة ١٤٥هـ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة. وهو مدنيّ. (معجم الشّعراء، ٤١٨، والمعارف، ٣٧٨).

٢ يَشْتَرِي الحَمْدَ رَبِيحاً بِالعُلا، وَإِذَا مَا حُمِّلَ الثِّقْلَ حَمَلْ

٣ مَوْتُ إِبْراهِيمَ أَمْسَى هَدَّنِي، وَأَشَابَ الرَّأْسَ مِنِّي فاشْتَعَلْ

(٨١٦)

وقال [المنسرح]:

١ أَشْكُو إِلَى اللهِ ما بُلِيتُ بِهِ، فَإِنَّهُ عَالِمُ الخَفِيَّاتِ

٢ مِنْ فَقْدِيَ العَدْلَ فِي البِلادِ، وَمِنْ جَورٍ مُقِيمٍ عَلَى البَرِيَّاتِ

٣ رَجَوْتُ كَشْفَ البَلاءِ فِي زَمَنٍ، فَصِرْتُ فِيهِ أَخَا بَلِيَّاتِ

(٨١٧)

وسأل عن امرأة أراد تزوُّجها (في قصّة) فقال له مالك بن أنس: تربّص؛ فإنّها لا تحلّ لك الآن، فقال [الطّويل]:

١ سَأَخْطُبُها جُهْدِي، وَإِنِّي مُخَالِفٌ لِمَا قَالَ لِي حَبْرُ المَدِينَةِ مَالِكُ

٢ يقُولُ - وَقَدْ حَلَّتْ - تَرَبَّصْ؛ فَإِنَّما تَرَبُّصُ مِثْلِي - لَوْ عَلِمْتَ - المَهَالِكُ

٣ أَحَرَّمْتَ تَزْوِيجَ المُحِبِّينَ بَيْنَهُمْ وَأَنْتَ امْرُؤٌ - فِيمَا يَرَى النَّاسُ - نَاسِكُ

(٨١٨)

وقال وهو يقاتِل [الرّجز]:

. تخريج (٨١٥): معجم الشعراء، ٤١٨، والوافي، ٣/ ٢٩٧. والبيتُ الثّاني في (الوافي) هكذا «... ويختار العلا»، والثّالث نسبه (عمدة الطّالب، ٣٨) إلى عبد الله بن حسن.

. تخريج (٨١٦): الوافي، ٣/ ٢٩٨.

. تخريج (٨١٧): ترتيب المدارك، ١/ ٢٣٣.

١ لاَ عَــارَ في الغَلْــبِ عَــلَى الغَــلاَّبِ واللَّيْــثُ لاَ يَخْــشَى مِــنَ الــذِّئَابِ

(٨١٩)

وقال [السّريع]:

١ مَتَــى نَــرَى لِلْعَــدْلِ نُــورًا ؟ فَقَــدْ أَسْــــلَمَني ظُلْــــمٌ إِلَى ظُلْــــمِ

٢ أُمَيَّــــةٌ طَالَــــتْ عِــــدَاتِي بِهَــــا كَــــأَنَّني فِيهــــا أَخُــــو حِلْــــمِ

(٨٢٠)

وُجِد في خان: يقول علي بن محمد بن عبد الله (*) بن حسن بن حسن بن علي: مشيت إلى هذا الموضع حافياً حتى انتعلت الدم وأنا أقول [الطويل]:

١ عَسَى مَشْرَبٌ يَصْفُو فيُروي ظَمِيئَةً، أَطَــالَ صَــدَاهَا المَــشْرَبُ المُتَكَــدِّرُ !

٢ عَـسَى بـالجُلُودِ العَارِيـاتِ سَتَكْتَسي، وبالمُــسْتَذَلِّ المُسْتَــضَام سَيُنْــصَرُ !

٣ عَــسَى جَـابِرُ العَظْـمِ الكَـسِيرِ بلُطْفِـه سَـيَرْتَاحُ لِلْعَظْـمِ الكَـسِيرِ فَيُجْـبَرُ !

٤ عَـسَى صُـوَرٌ أَمْـسَى لَهَـا الجَـوْرُ دَافِنـاً سَــيَبْعَثُها عَــدْلٌ يَجِــيءُ فَتَظْهَــرُ !

٥ عــسى اللهُ، لاتَيْـأَسْ مِـنَ اللهِ ؛ إِنَّـه يَهُــونُ عَلَيْــه مايَجُــلُّ ويَكْــبرُ!

. تخريج (٨١٨): الوافي، ٣/ ٢٩٨.

. تخريج (٨١٩): ربيع الأبرار، ٢/ ٨٢٨.

(*) هو ابن النفس الزكية. وكان يشبه به في العلوم، ولم يكن يرى رأيه في الخروج، بل كان مقبلاً على شأنه. هرب بعد قتل أبيه وعمه إبراهيم، وكان يجول في السند والهند. (الوافي، ٢٢/ ٥١).

. تخريج (٨٢٠): الأبيات في (كتاب أدب الغرباء، ٧٧،) والأول، ، والثالث، والرابع، والخامس في (الوافي، ٢٢/ ٥١)، وقال صاحبه إنها تنسب إلى القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي، على ماذكره ابن الجرّاح، ونسبها المرزباني أيضاً إلى القاسم، وهي عنده أربعة أبيات، وتختلف ⇦

(٨٢١)

وقال وقد بنى له داراً بالمدينة حسَّنها واجتهد فيها [الكامل]:

١ حَسَّنْتُ داري بَعْدَ عِلْمي أنَّها ... سَيَفُوزُ بَعْدي الوَارِثُونَ بِحُسْنِها

٢ فلَئِنْ بَنَيْتُ وكانَ غَيْري نازِلاً ... فلكَمْ نَزَلْتُ مَنازِلاً لم أَبْنِها

(٨٢٢)

قال موسى بن عبد الله بن حسن (*) [مجزوء الوافر]:

١ تولَّتْ بَهْجَةُ الدُّنْيا؛ ... فكُلُّ جَدِيدِها خَلَقُ

٢ وخانَ النَّاسُ كُلُّهمُ، ... فما أدْرِي بمَنْ أَثِقُ

٣ رَأَيْتُ مَعالِمَ الخَيْرا ... تِ سُدَّتْ دُونَها الطُّرُقُ

٤ فَلاَ حَسَبٌ ولا نَسَبٌ ... وَلاَ دِينٌ ولا خُلُقُ

٥ فَلَسْتُ مُصَدِّقَ الأَقْوا ... مِ في شَيْءٍ، وَإِنْ صَدَقُوا

شيئاً عن الرواية هنا (معجم الشعراء، ٣٥٥). والأول في (الوافي): «عسى منهل»، والخامس: «يهون عليه ما يعز ويعسر».

. تخريج (٨٢١): الوافي، ٢٢/ ٥١.

(*) أخو محمد وإبراهيم، يلقّب موسى الجون لسُمرته. استخفى بالبصرة بعد قتْل أخويه، فأخذه المنصور فضربه ألف سوط، ويقال دونها، ثم تركه. وهو مدنيّ، سكن بغداد بعد إطلاقِه، وكان شاعرًا. (معجم الشّعراء، ٣٧٨، وتاريخ بغداد، ١٣/ ٢٥، وعمدة الطّالب، ٩٠).

. تخريج (٨٢٢): زهر الآداب، ١/ ٨٩، وتاريخ دمشق، ١٧/ ٢٨٤. والأربعة الأولى في (ربيع الأبرار، ٣/ ٣٨٨)، و (معجم الشعراء، ٣٧٨)، والثّاني في (محاضرات الأدباء، ١/ ٢٨٨). ورواية الرّابع في (ربيع الأبرار): «فلا حسب ولا أدَب».

(٨٢٣)

وقال [الطّويل]:

١ إِذَا أَنَـا لَمْ أَقْبَـلْ مِـنَ الـدَّهْرِ كـلَّ مـا ... تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَتْبِي عـلى الـدَّهْرِ

٢ إِلَى اللهِ كُـلُّ الأَمْـرِ في الخَلْـق كُلِّهِـمْ، ... وَلـيْس إلى المَخْلـوقِ شَيْءٌ مِـنَ الأَمْـرِ

٣ تعـوَّدْتُ مَـسَّ الـضُّرِّ حتَّـى أَلِفْتُـه، ... وَأَسْـلَمنِي طُـولُ الـبَلاءِ إِلى الـصَّبْرِ

٤ ووسَّعَ صَدْري للأَذَى الأُنْسُ بِالأَذَى، ... وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانـاً يَضِيقُ بـه صَـدْرِي

٥ وصَـيَّرَني يَـأْسِي مِـنَ النَّـاس رَاجِيـاً ... لِسُرْعةِ لُطْفِ الله مِـنْ حَيْـثُ لا أَدْرِي

(٨٢٤)

وقال [الطّويل]:

١ لَئِنْ طَالَ لَيْلي بِالعِرَاقِ لَقَدْ مَضَتْ ... عَــلَيَّ لَيَــالٍ بِــالنَّظِيمِ [(١)] قَــصائِرُ

٢ إِذِ الحَـيُّ مَبْدَاهُمْ مُعَـلاَّةُ فـاللِّوَى، ... فَمَثْعَــرُ مِــنْهُمْ مَنْــزِلٌ، فَقُراقِــرُ

٣ وَإِذْ لاَ يَـرِيمُ البِئْـرَ بِئْـرَ سُـوَيْقَةٍ ... قَطِـينٌ [(٢)] بِهـا، وَالحَـاضِرُ المُتَجَـاوِرُ

. تخريج (٨٢٣): زهر الآداب، ١/ ٨٩، وتاريخ دمشق، ١٧/ ٢٨٦، والفلك المشحون، ٢١٣. والأوّل - أيضًا - في (معجم الشّعراء، ٣٧٨)، و (ربيع الأبرار، ١/ ٤٤). والثّلاثة الأخيرة في (قول على قول، ١٠/ ٢٣١) منسوبةً إلى عبد الله بن حسن بن عليّ بن أبي طالب؛ وهو خطأ فيما يبدو.

(١) النظيم: موضع، والأسماء التالية في البيت الثاني كلها أسماء مواضع.

(٢) القطين: أهل الدار.

. تخريج (٨٢٤): مقاتل الطّالبين، ٣٩٧، ومعجم البُلدان، ٥/ ٨٤، وتاريخ دمشق (مخطوط)، ١٧/ ٢٨٦. والأوّل في (معجم البُلدان): «... فقد مضت»، والثّاني فيه: «... فثغر منهم منزل...»، والثّاني في (مقاتل الطّالبيين): «مناداهم معلاة». ومنداهم: محضرهم. والثّالث: «وإذ لا أريم البئر...».

(٨٢٥)

وقال لمّا سأله موسى بن عيسى: كيف رأيت مصارعَ البغي الذي لا تدعونَه لبني عمّكم المنعمين عليكم [الطّويل]:

١ بَنِـي عَمِّنَـا، رُدُّوا فُـضُولَ دِمَائِنَـا ... يَـنَمْ لَـيْلُكُمْ، أَوْ لاَ تَلُمْنَـا اللّـوائِمُ

٢ فَإِنَّـا وَإِيَّـاكُمْ وَمَـا كَـانَ بَيْنَنَـا ... كَذِي الدَّيْنِ، يُقْضَى دَيْنُه وهْوَ رَاغِمُ

(٨٢٦)

وقال له - وقد أثنى على بني مُوسى بن جعفر - [الطّويل]:

١ فَـإِنَّ الأُلَى تُثْنِـي عَلَـيْهِمْ تَعِيبُنِـي، ... أُولاءِ بَنُـو عَمِّـي، وَعَمُّهُـم أبي

٢ فإِنَّـكَ إِنْ تَمْـدَحْهُمُ بِمَدِيحَـةٍ ... تُـصَدَّقْ، وَإِنْ تَمْدَحْ أبـاكَ تُكَـذَّبِ

(٨٢٧)

وقال - وقد ضربه المنصور - [الكامل]:

١ إِنِّي مِـنَ القَـوْمِ الَّـذِينَ يَزِيـدُهُمْ ... جَلْـدًا وصَـبْرًا قَـسْوةُ الـسُّلْطَانِ

(٨٢٨)

وكتب إلى زوجته أمّ سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر يستدعيها إليه بالعراق، فلم تفعل [الطّويل]:

١ لا تَتْرُكِينِـي بِـالعراق؛ فإنَّهـا ... بِـلادٌ بِهـا أُسُّ الخِيانَـةِ والغَـدْرِ

. تخريج (٨٢٥): مقاتل الطّالبين، ٤٥٥. والبيتُ الأوّل في (تاريخ دمشق - مخطوط -، ١٧/ ٢٨٧).

. تخريج (٨٢٦): مقاتل الطّالبين، ٤٥٥.

. تخريج (٨٢٧): زهر الآداب، ١/ ٨٩.

٢ فَــإنّي زَعِــيمٌ أنْ أجــيءَ بِــضَرَّةٍ مُقَابَلَــةِ الأَجْــدادِ طَيِّبَــةِ النَّــشْرِ
٣ إذا انْتَـسَبَتْ في آلِ شَـيْبانَ في الــذُّرا ومُــرَّةَ، لَمْ تَحْفِــلْ بِفَـضْلِ أبي بَكْــرِ
٤ تَحَكَّــمُ أَحيانــاً عَلَيْنــا، وتَــارَةً تَبَدَّى كَقَرْنِ الشَّمْس، أَوْ صُوْرَةِ البَدْرِ

(٨٢٩)

وكتب إليها أيضاً [الطّويل]:

١ وإنّي زَعِــيمٌ أنْ أَجِــيءَ بِــضَرةٍ فِراسِــيَّةٍ فَرّاسَــةٍ لِلــضَّرَائِرِ
٢ تُكَــرِّمُ مَوْلاهــا وتُــرْضِي حَلِيلَهــا، وتَقْطَـعُ مِـنْ أَقْـصَى مَنَـاطِ الحَنَـاجِرِ

(٨٣٠)

فأجابه الرّبيع بن سليمان مولاه [الطّويل]:

١ أَبِنْــتَ أبي بَكْــرٍ تَكِيــدُ بِــضَرَّةٍ ؟ لَعَمْري لَقَدْ حَاوَلْتَ إِحْدَى الكَبَائِرِ
٢ تَغُــطُّ غَطِــيطَ البَكْــرِ شُــدَّ خِنَاقُــهُ وَأَنْـتَ مُقِيم بَـيْنَ ضَـوْجَيْ عَبَـائِرِ[1]

. تخريج (٨٢٨): الأبيات ما عدا الرّابع في (مقاتل الطّالبين، ٣٩٤)، و (تاريخ دمشق - مخطوط -، ١٧/ ٢٨٥)، و(تاريخ بغداد، ٣/ ٢٦)، ومن الثّاني إلى الرّابع في (كتاب المردفات، ٧٨). والخامس، والسّابع في (ربيع الأبرار، ٤/ ٢٩٤). ولفظ الثّالث في (كتاب المردفات): «لم تقرر بفضل أبي بكر».
والبيت الأوّل دخله الخزم.

. تخريج (٨٢٩): مقاتل الطالبين، ٣٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوط) ١٧/ ٢٨٥، وتاريخ بغداد، ٣/ ٢٦، وربيع الأبرار، ٤/ ٢٩٤.

(١) عبائر: مال كان لموسى بن عبد الله. وفي رواية الخطيب: عباثر: موضع، وضوجاه: ناحيتاه. (تاريخ دمشق - مخطوط - ١٧/ ٢٨٦)، وانظر: (تاريخ بغداد، ١٣/ ٢٦).

. تخريج (٨٣٠): مقاتل الطالبين، ٣٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوط)، ١٧/ ٢٨٥، وتاريخ بغداد، ٣/ ٢٦، ⇦

(٨٣١)

قال عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن (*) يجيب أبا غسان الكاتب [الطويل]:

١ لحاني أبو غسَّانَ في ضعفِ هِمَّتي ... وأنِّيَ لا أغْشَى المُلُوكَ، فأَتْرَبُ

٢ وأنِّي بأَدْنى العَيْش والرِّزْق قانِعٌ ... وأَنِّيَ أسْبَابَ الغِنَى أَتَجَنَّبُ

٣ فلَمْ أرَ هذا الرِّزْقَ عَنْ حِيلَةِ الفَتَى، ... ولكنَّهُ كَاللَّحْمِ حِيْنَ يُؤَرَّبُ (١)

٤ حُظُوظٌ وأقْسَامٌ تُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ ... فكُلُّهُمُ مِنْ قِسْمَةِ اللهِ مُنْصِبُ (٢).

(٨٣٢)

وقال [المتقارب]:

١ أَنَا ابْنُ الفَوَاطِمِ مِنْ هَاشِمِ ... نَمَاني عَلِيٌّ وبِنْتُ النَّبِي

٢ إِلَيَّ تَنَاهَى فَخَارُ الوَرَى ... وكُلُّهُمُ لي بِحَقٍّ وَلِي

(٨٣٣)

وقال [الرجز]:

وربيع الأبرار، ٤/ ٢٩٤.

(*) كان في القرن الثالث الهجري في عصر المأمون، وقد توارى عنه. وكان يقول شيئاً من الشعر، ويبدو أنه مدني. (مقاتل الطالبيين، ٦٢٨ و ٦٣٢).

(١) يؤرَّب: يقطع إرباً إرباً.

(٢) منصب: لعلها مشتقة من النصيب، وفعلها أنصب، أي نال نصيباً.

. تخريج (٨٣١): معجم الشعراء، ٤٢٣.

. تخريج (٨٣٢): محاضرات الأدباء، ١/ ٣٤٥.

١	إِذَا اللَّئِيمُ مَطَّ حَاجِبَيْهِ	٢	وذَبَّ عَنْ حَرِيمِ دِرْهَمَيْهِ
٣	فَزِنْهُ وَزْنَ وَالِدَيْهِ	٤	وارْتَحِلِ السَّيْفَ بِشَفْرَتَيْهِ
٥	واسْتَنْزِلِ الرِّزْقَ بِمِضْرَبَيْهِ	٦	إِنْ قَعَدَ الدَّهْرُ فَقُمْ إِلَيْهِ

(٨٣٤)

قال محمد بن صالح (*) وهو في السجن [الكامل]:

١	طَرِبَ الفُؤَادُ وعَاوَدَتْ أحْزانُه	وتَشَعَّبَتْ شُعَباً بِهِ أشْجَانُهُ
٢	وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَاانْدَمَلَ الهَوَى	بَرْقٌ تَأَلَّقَ مَوْهِناً لَمَعَانُهُ
٣	يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ، وَدُونَهُ	صَعْبُ الذُّرَا، مُتَمَنِّعٌ أرْكَانُهُ
٤	فَدَنَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ لاحَ، فَلَمْ يُطِقْ	نَظَراً إِلَيْهِ، وَرَدَّهُ سَجَّانُهُ
٥	فَالنَّارُ مَااشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ!	والمَاءُ مَاسَحَّتْ بِهِ أجْفَانُهُ!
٦	ثُمَّ اسْتَعَاذَ مِنَ القَبِيحِ وَرَدَّهُ	نَحْوَ العَزَاءِ عَنِ الصِّبَا إِيقَانُهُ
٧	وبَدَا لَهُ أَنَّ الَّذِي قَدْ نَالَهُ	مَاكَانَ قَدَّرَهُ لَهُ دَيَّانُهُ
٨	حَتَّى اطْمَأَنَّ ضَمِيرُهُ، وَكَأنَّمَا	هَتَكَ العَلائِقَ عَامِلٌ (١) وَسِنَانُهُ

. تخريج (٨٣٣): ربيع الأبرار، ٣/ ٣١٦.

(*) هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن. شاعر حجازي ظريف صالح الشعر، من شعراء أهل بيته المتقدمين. خرج على المتوكل، فلما ظفر به حمله إلى سُرَّ مَنْ رأى، فحبسه بها ثلاث سنين ثم أطلقه، وأقام بسر من رأى إلى أن مات، كما يرى الأصفهاني. وقال المرزباني إنه رجع إلى الحجاز بعد إقامته بسر من رأى. ومدح المتوكل بقصائد. كان مع شعره عالماً راوية أديباً. (انظر: الأغاني، ١٥/ ٨٥، ومعجم الشعراء، ٤٣٤).

(١) العلائق: جمع علاقة، وهي هنا الحب والهوى. والعامل: صدر الرمح الذي يلي سنانه.

٩ يَاقَلْبُ، لاَيَذْهَبْ بِحِلْمِكَ بَاخِلٌ بِالنَّيْلِ، بَاذِلُ تَافِهٍ، مَنَّانُهُ
١٠ يَعِدُ القَضَاءَ، وَلَيْسَ يُنْجِزُ مَوْعِداً، وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لَيَّانُهُ [1]
١١ خَدْلُ الشَّوَى، حَسَنُ القَوَامِ، مُخَصَّرٌ، عَذْبٌ لَمَاهُ، طَيِّبٌ أَرْدَانُهُ [2]
١٢ واقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الإِلَهُ، فَأَمْرُهُ مَالاَيُرَدُّ عَنِ الفَتَى إِتْيَانُهُ
١٣ والبُؤْسُ مَاضٍ، لاَيَدُومُ كَمَا مَضَى عَصْرُ النَّعِيمِ، وَزَالَ عَنْكَ أَوَانُهُ

(٨٣٥)

وقال في زوجته حمدونة [السريع]:

١ لَعَمْرُ حَمْدُونَةَ إِنِّي بِهَا لُمُغْرَمُ القَلْبِ، طَوِيلُ السَّقَامْ
٢ مُجَاوِزٌ لِلْقَدْرِ في حُبِّهَا، مُبَايِنٌ فِيهَا لأَهْلِ المَلاَمْ

---

(١) لوى أمره ليّاناً: طواه.

(٢) الخدل: الممتلىء. والشوى: الأطراف. واللمى: سمرة الشفة. والأردان: أصول الأكمام.

. تخريج (٨٣٤): القصيدة في (الأغاني، ١٥/ ٨٦)، و(مقاتل الطالبين، ٦٠١). ومن الأول إلى العاشر، والثاني عشر في (النوادر لأبي علي القالي، ١٨٧). ومن الأول إلى الخامس، والتاسع، والثاني عشر، والثالث عشر في (تزيين الأسواق، ١/ ١٥٣). ومن الثاني إلى الخامس، والسابع، والثامن في (الوافي، ٣/ ١٥٥). ومن الثاني إلى الخامس في (محاضرات الأدباء ٢/ ٢٣٥). و(خزانة الأدب، للحموي، ٦٢١)، والخمسة الأولى في (عمدة الطالب، ٩٤).

ورواية الثاني في (النوادر): «برق تتابع». والرابع: «فدنا لينظر أين لاح»، وكذلك سائر المصادر غير (الأغاني). والخامس في (النوادر): «فالوجد مااشتملت عليه ضلوعه». والبيت الثامن في (مقاتل الطالبين): «حتى استقر ضميره». والتاسع: «يا نفس لا يذهب بقلبك باخل بالود....». والحادي عشر: «عذب لماه طيب أردانه». والثاني عشر: «مالايزال عن الفتى إتيانه». وفي المصادر الأخرى غير(النوادر): «مالا يزال على الفتى». والثالث عشر في (مقاتل الطالبين): «والبؤس فان».

٣ مُطَّــرِحٌ لِلْعَــذْلِ، مَــاضٍ عَــلَى مَخَافَــةِ الــنَّفْسِ، وَهَــوْلِ المَقَــامْ
٤ مُــشَايِعِي قَلْــبٌ يَخَــافُ الخَنَــا، وصَــارِمٌ يَقْطَــعُ صُــمَّ العِظَــامْ
٥ جَــشَّمَنِي ذَلِــكَ وَجْــدِي بِهَــا، وفَــضْلُهَا بَــيْنَ النِّــسَاءِ الوِسَــامْ
٦ مَمْكُــورَةُ الــسَّاقِ، رُدَيْنِيَّــةٌ[1] مَعَ الشَّوَى الخَدْلِ، وحُسْنِ القَوَامْ
٧ صَــامِتَةُ الحِجْــلِ، خَفُــوقُ الحَــشَا، مَــائِرَةُ الــسَّاقِ، ثَقَــالُ القِيَــامْ[2]
٨ سَــاجِيَةُ الطَّــرْفِ، نَــؤُومُ الــضُّحَى، مُنِــيرَةُ الوَجْــهِ،كَبَرْقِ الغَــمَامْ
٩ زَيَّنَهَــا اللهُ، ومَــا شَــانَهَا وَأُعْطِيَــتْ مُنْيَتَهَــا مِــنْ تَمَــامْ
١٠ تِلْــكَ الَّتــي لَــوْلاَ غَرَامِــي بِهَــا كُنْــتُ بِــسَامَرَّا قَلِيــلَ المُقَــامْ

(٨٣٦)

وقال فيها قال الناس فيما كان بينه وبين المرأة التي عطفت عليه في السجن:

[الطويل]:

١ رَمَــوْني وَإِيَّاهــا بِــشَنْعَاءَ، هُــمْ بِهَــا أَحَــقُّ، أَدَالَ اللهُ مِــنْهُمْ، فَعَجَّــلاَ!
٢ بِــأَمْرٍ تَرَكْنَــاهُ، وَرَبِّ مُحَمَّــدٍ عِيانــاً، فَإِمَّــا عِفَّــةً أَوْ تَجَمُّــلاَ.

---

(١) الممكورة: المطوية الخلق والمستديرة الساقين. والردينية: يريد أنها في ملاستها واستوائها، وطول قامتها كالرمح الرديني.

(٢) مائرة الساق: يعني أن ساقها لامتلائها من اللحم وليونتها مضطربة متحرِّكة. وثقل القيام: كناية عن عظم العجيزة، فهي التي تبطِّئ قيامها.

. تخريج (٨٣٥): الأغاني، ١٥/ ٨٧، ومقاتل الطالبين، ٦٠٤.

. تخريج (٨٣٦): الأغاني، ١٥/ ٨٨، ومقاتل الطالبين، ٦٠٧، ومعجم الشعراء، ٤٣٤ وعمدة الطالب، ٩٦، والوافي، ٣/ ١٤٥. والبيت الثاني في المصادر الثلاثة الأخيرة: ... «تركناه وحق محمد».

(٨٣٧)

وقال في امرأته [الطويل]:

١ لَـوَ انَّ المَنَايَـا تُـشْتَرَى لاشْـتَرَيْتُهَا ... لأُمِّ الحَمِيـدِ بِـالغَلاءِ عَـلَى عَمْـدِ

٢ ومَا ذَاكَ عَنْ بُغْضٍ، ولاَ عَـنْ مَلاَلَـةٍ، ... وَلاَ أنْ يَكُـونَ مِثْلَهَـا أَحَـدٌ عِنْـدِي

٣ وَلكِـنْ أَخَـافُ أنْ تَعِـيشَ بِغِبْطَـةٍ، ... وقَـدْ مِـتُّ أنْ يَحْظَى بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي

(٨٣٨)

وقال [الطويل]:

١ أَلمْ تَـرَ مَـاأُمُّ الحَمِيـدِ تَنَكَّـرَتْ ... لَنَـا، فَأَطَاعَـتْ كُـلَّ بَـاغٍ وَحَاسِـدِ؟!

٢ وأَبْـدَتْ لَنَـا بَعْـدَ الـصَّفَاءِ عَـدَاوَةً، ... بِـأَهْلِي وَنَفْـسِي مِـنْ عَـدُوٍّ مُحَاسِـدِ!

٣ وتُوعِـدُنِي أُمُّ الحَمِيـدِ بِهَجْرِهَـا، ... إِلَى اللهِ أَشْـكُو خَـوْفَ تِلْـكَ المَوَاعِدِ!

(٨٣٩)

ومرَّ بقبر لبعض بني المتوكل، فرأى جواري يلطمن عنده، فقال [الطويل]:

١ رَأَيْـتُ بِـسَامَرَّا صَـبِيْحَةَ جُمْعَـةٍ ... عُيُونـاً يَـرُوقُ النَّـاظِرِينَ فُتُورُهَـا

٢ تَـزُورُ العِظَـامَ البَالِيَـاتِ لَـدَى الثَّرَى، ... تَجَـاوَزَ عَـنْ تِلْـكَ العِظَـامِ غَفُورُهَـا!

٣ فَلَـولاَ قَـضَاءُ اللهِ أنْ يُعْمَـرَ الثَّـرَى ... إِلَى أَنْ يُنَـادَى يَـوْمَ يُـنْفَخُ صُـورُهَا

٤ لَقُلْـتُ: عَـسَاهَا أَنْ تَعِـيشَ، وَإِنَّهَـا ... سَتُنْـشَرُ مِـنْ جَـرَّا عُيُـونٍ تَزُورُهَـا

٥ أَسِيْلاَتِ مَجْرَى الـدَّمْعِ، إِمَّـا تَهَلَّلَـتْ ... شُـؤُونُ المَـآقِي، ثُـمَّ سَـحَّ مَطِيرُهَـا

. تخريج (٨٣٧): الوافي، ٣/ ١٥٥.

. تخريج (٨٣٨): معجم الشعراء، ٤٣٤.

٦ بِوَبْـلٍ كَـأَتْوَامِ [1] الجُـمَانِ، تُفِيْـضُه عَـلَى نَحْرِهَـا أَنفَاسُـهَا وزَفِيرُهَـا
٧ فيَـا رَحْمَـةً مَاقَـدْ رَحِمْـتُ بَوَاكِيـاً، ثِقَـالاً تَوالِيهَـا، لِطَافـاً خُـصُورُهَا!.

(٨٤٠)

وقال [الطويل]:

١ نَظَـرْتُ وَدُونِي مَـاءُ دِجْلَـةَ مَوْهِنـاً بمَطْرُوفَـةِ الإِنْسَانِ، مَحْسُورَةٍ جِـدَّا
٢ لِتُـؤْنِسَ لي نَـاراً بِلَيْـلٍ تَوَقَّـدَتْ، وَتَـالله مَاكَلَّفْتُهَـا نَظَـراً قَـصْدَا [2]
٣ فَلَـوْ أَنَّهَـا مِنْهَـا لَقُلْـتُ كَـأَنَّنِي أَرَى النَّارَ قَدْ أَمْسَتْ تُضِيءُ لَنَا هِنْدَا
٤ تُـضِيءُ لَنَـا مِنْهَـا جَبِينـاً ومَحْجِـراً ومُبْتَـسَماً عَـذْباً، وَذَا غُـدُرٍ [3] جَعْـدَا.

(٨٤١)

وقال وقد أراد السفر [الوافر]:

١ لَقَـدْ جَعَلُـوا الـسِّيَاطَ لَهَـا شِـعَاراً ودَاعَـوْا بالأَزِمَّـةِ والـبُرِينِ [4]

---

(١) أتوام: يبدو أنه يريد بها جمع تومة، وهي اللؤلؤة، يشبه بها الدموع.

. تخريج (٨٣٩): الأغاني، ١٥/ ٨٦، ومقاتل الطالبيين، ٦٠٣.

(٢) القصد: القريب.

(٣) المحجر: ما دار بالعين. والغدر: يبدو أنها جمع غديرة، كصحيفة وصحف، وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة.

. تخريج (٨٤٠): الأغاني، ١٥/ ٩١، ومقاتل الطالبيين، ٦١٠، ورواية الأخير فيه: «فلو صدقت عيني لقلت كذبتني». والأولان في (معجم البلدان، ٢/ ١٨) ولفظ الثاني فيه: «لتؤنس لي ناراً بتثليث أوقدت».

(٤) البرين: جمع بُرَة، وهي حلقة تجعل في أنف البعير، وكان حقها أن تفتح نونها لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم، لكنه كسر على بعض اللغات.

٢ فَقُلْتُ - ومَا مَلَكْتُ مَفِيْضَ دَمْعِي - عَـلَى خَـدَّيَّ كالوَشَـلِ المَعـينِ -:
٣ أَأَضْرِبُهُـنَّ كَـيْ يَبْعَـدْنَ عَنْهـا ؟ أَشَـلَّ اللهُ يومَئِـذٍ يَمِينـي !.

(٨٤٢)

وقال يمدح المتوكل [الكامل]:

١ أَلِـفَ التُّقَـى وَوَفَى بنَـذْرِ النَّـاذِرِ وأَبَـى الوُقُـوفَ عَـلَى المَحَـلِّ الـدَّاثِرِ
٢ ولَقَـدْ تَهِـيجُ لَـهُ الـدِّيَارُ صَـبَابَةً حِينـاً، ويَكْلَـفُ بِـالخَلِيطِ (١) السَّائِرِ
٣ فَـرَأَى الهِدَايَـةَ أَنْ أَنَـابَ، وأَنَّـه قَـصَرَ المَدِيحَ عـلى الإمَـامِ العَـاشِرِ
٤ يـابْنَ الخَلائِـفِ، وَالَّـذِين بِهَـدْيِهِمْ ظَهَـرَ الوَفَـاءُ وَبَـانَ غَـدْرُ الغَـادِرِ
٥ وابْـنَ الَّـذِينَ حَـوَوْا تُـراثَ مُحَمَّـدٍ دُونَ الأَقَـارِبِ بالنَّـصيبِ الـوَافِرِ،
٦ نَطَـقَ الكِتَـابُ لَكُـمْ بِـذَاكَ مُـصَدِّقاً ومَـضَتْ بِـه سُـنَنُ النَّبِـيِّ الطَّـاهِرِ
٧ وَوَصَـلْتَ أَسْـبابَ الخِلاَفَـةِ بالهُـدَى إِذْ نِلْتَهَـا، وأَنَمْـتَ عَـيْنَ الـسَّاهِرِ
٨ أَحْيَيْـتَ سُـنَّةَ مَـنْ مَـضَى، فَتَجَـدَّدتْ وَأَبَنْـتَ بِدْعَـةَ ذي الـضَّلالِ الخـاسِرِ
٩ فَـافْخَرْ بنفـسكَ أَوْ بِجَـدِّكَ مُعْلنـاً، أَوْدَعْ، فَقَـدْ جَـاوَزْتَ فَخْـرَ الفَـاخِرِ
١٠ مَالِلْمَكَـارِمِ غَـيرَكُم مِـنْ أَوَّلٍ، بَعْـدَ النَّبِـيِّ، ومَـا لَهَـا مِـنْ آخِـرِ
١١ إِنِّي دَعَوْتُـكَ فاسـتَجَبْتَ لِـدَعْوَتي، وَالمَـوْتُ منِّـي قِيـدَ شِـبْرِ الـشَّابرِ
١٢ فانْتَشْتَني (٢) مِنْ قَعْرِ مَوْرِدَةِ الرَّدَى أَمْنـاً، ولَمْ تَـسْمَع مَقَالَـةَ زاجِـرِ

. تخريج (٨٤١): الوافي، ٣/ ١٥٥.

(١) الخليط: القوم الذين أمرهم واحد.

(٢) انتاشه: أخرجه.

١٣ وفككْتَ أَسْرِي، وَالبَلاءُ مُوَكَّلٌ، وَجَبرْتَ كَسْراً مَالَه مِنْ جَابِرِ
١٤ وعَطَفْتَ بالرَّحِمِ الَّتي ترجُو بِهَا قُرْبَ المَحَلِّ مِنَ المَلِيكِ القَادِرِ
١٥ وأَنَا أَعُوذُ بِفَضْلِ عَفْوِكَ أَنْ أَرَى غَرَضاً بِبَابِكَ لِلْمُلِمِّ الفَاقِرِ [1]
١٦ أَوْ أَنْ أُضَيَّعَ بَعْدَمَا أَنْقَذْتَنِي مِنْ رَيْبِ مَهْلَكَةٍ وَجَدٍّ عَاثِرِ
١٧ وَلَقَدْ مَنَنْتَ وكُنْتَ غَيْرَ مُكَدِّرٍ، ولَقَدْ نَهَضْتُ بِهَا نُهُوضَ الشَّاكِرِ

(٨٤٣)

وقال وقد خطب إلى موسى بن عيسى بنته أو أخته فَرَدَّه، ثم عاوده فأجابه، وكان المتوسط بينهما إبراهيم بن المدبر [الطويل]:

١ خَطَبْتُ إلَى مُوسَى بْنِ عِيْسَى فَرَدَّنِي، فَلِلَّهِ وَالِي حُرَّةٍ وعَلِيقُهَا!
٢ لَقَدْ رَدَّنِي عِيسَى ويَعْلَمُ أَنَّنِي سَلِيلُ بَنَاتِ المُصْطَفَى وعَرِيقُهَا
٣ وَأَنَّ لَنَا بَعْدَ الوِلاَدَةِ بَيْعَةً، نَبِيُّ الإِلَهِ صِنْوُها وشَقِيقُها
٤ فَلَمَّا أَبَى بُخْلاً بِهَا وَتمنُّعاً وَصَيَّرَنِي ذَا خُلَّةٍ لا أُطِيقُهَا
٥ تَدَارَكَنِي المَرْءُ الَّذي لَمْ يَزَلْ لَهُ مِنَ المَكْرُمَاتِ رَحْبُهَا وطَلِيقُهَا
٦ سَمِيُّ خليلِ الله وابْنُ وَلِيِّه وَحَمَّالُ أَعْبَاءِ العُلا وطَرِيقُهَا
٧ وزوَّجَهَا وَالمَنُّ عِنْدي لِغَيْرِه، فَيَا بَيْعَةً وفَّتْنِيَ الرِّبْحَ سُوقُها!
٨ وَيَا نِعْمَةً لِابْنِ المُدَبِّرِ عِنْدَنا يَجِدُّ عَلَى كَرِّ الزَّمَانِ أَنيقُهَا

---

(١) الملم الفاقر: المصيبة التي يكون أثرها شديداً، كأنها تصيب فقار الظهر.

. تخريج (٨٤٢): الأغاني، ١٥/ ٩٠، ومقاتل الطالبيين، ٦١٠.

. تخريج (٨٤٣): الأغاني، ١٥/ ٨٦، ومقاتل الطالبيين، ٦٠٣.

وقال يمدح إبراهيم بن المدبر لصداقة كانت بينهما، ولسعيه في تزوجه حمدونة:

[الوافر]:

١ أَتُخْبِرُ عَنهُمُ الدِّمَنُ الدُّثُورُ ؟ وقَدْ يُنْبِي إذَا سُئِلَ الخَبِيرُ

٢ وكَيْفَ تَبَيَّنُ الأَنْبَاءَ دَارٌ تَعَاقَبَهَا الشَّمَائِلُ والدَّبُورُ ؟

وفيها يقول:

٣ فَهلاَّ في الَّذِي أَوْلاَكَ عُرْفاً تُسَدِّي (١) مِنْ مَقَالِكَ مايَسِيرُ ؟

٤ ثناءً غَيْرَ مُخْتَلَقٍ، ومَدْحاً مَعَ الرُّكْبَانِ يُنْجِدُ أو يَغُورُ

٥ أَخٌ وَاسَاكَ في كَلَبِ اللَّيَالي، وَقَدْ خَذَلَ الأَقَارِبُ والنَّصيرُ

٦ حِفَاظاً حِينَ أَسْلَمَكَ المَوَالي وضَنَّ بِنَفْسِهِ الرَّجُلُ الصَّبُورُ

٧ فَإِنْ تَشْكُرْ فَقَدْ أَوْلى جَمِيلاً، وَإِنْ تَكْفُرْ فَإِنَّكَ لَلْكَفُورُ

٨ ومَا في آلِ خَاقَانَ اعْتِصَامٌ (٢) إِذَا مَا عَمَّمَ الخَطْبُ الكَبِيرُ

٩ لِئَامُ النَّاسِ إِثْرَاءً وفَقْراً، وأَعْجَزُهُمْ إذا حَمِيَ القَتِيرُ

١٠ لِئَامٌ لايُزَوِّجُهُمْ كَرِيمٌ وَلاَ تُسْنَى (٣) لِنِسْوَتِهِمْ مُهُورُ

---

(١) سدى الثوب: مدّه، والمراد هنا أن تنسج من المقال في مدحه مايسير.

(٢) الاعتصام: الامتناع.

(٣) تسنى: ترفع.

. تخريج (٨٤٤): الأغاني، ١٥/ ٨٨، ومقاتل الطالبيين، ٦١٢، ولفظ العاشر فيه: وقوم لايزوجهم. والبيت الثالث في (الأغاني، ط دار الكتب، ١٦/ ٣٦٧): «... من مقالك ماينير».

(٨٤٥)

وقال وهو في السجن يهجو أبا الساج، وهو الذي قبض عليه [الوافر]:

١ أَلَمْ يَحْزُنْـــــــكِ يَاذَلْفَـــــــاءُ أَنِّي سَـكَنْتُ مَـسَاكِنَ الأَمْـوَاتِ حَيًّـا ؟

٢ وأَنَّ حَمَـــائِلِي ونِجَـــادَ سَـــيْفِي عَلَــوْنَ مُجَـــدَّعاً أَشْرُوسَـــنِيًّا [١]

٣ فَقَـصَّرَهُنَّ لَمَّـا طُلْــنَ حَتَّـى اسْـــ ـــتَوَيْنَ عَلَيْــهِ، لأَمْــسَى سَــوِيًّا!

٤ أمَـــا والرَّاقِـصاتِ بـذاتِ عِــرْقٍ تُرِيـــدُ البيـــتَ تَحْـــسِبُها قِـــسيًّا

٦ لَـــوَ امْكَنَنِـــي غدَاتَئِـــذٍ جِـــلاَدٌ لأَلْفَـــونِي بِـــهِ سَـــمْحاً سَـــخِيًّا

(٨٤٦)

وقال [الطويل]:

١ إِذَا كَـانَ عِنْـدِي قُـوتُ يَـوْمٍ وَلَيْلَـةٍ وخَمْـرٌ تُقَـضِّي هَـمَّ قَلْبِـي إِذَا جَـشَعْ

٢ فَلَـسْتَ تَـرَانِي سَـائِلاً عَـنْ خَلِيفَـةٍ ولاَ عَـنْ وَزِيـرٍ لِلْخَلِيفَـةِ: ماصَـنَعْ ؟

(٨٤٧)

وقال [الطويل]:

١ أَمَـا وأَبِي الـدَّهْرِ الَّـذي جَـارَ إِنَّنـي عَـلى مَابَـدَا مِـنْ مِثْلِـه لَـصَلِيبُ

---

(١) الأشروسني: هو أبو الساج، منسوب إلى مدينة اسمها أشروسنة.

تخريج (٨٤٥): الأغاني، ١٥/ ٩١، ومقاتل الطالبيين، ٦٠٩، وربيع الأبرار ٦/ ٢٦٢، ورواية الثالث في (ربيع الأبرار): «حتى استوين عليه لأمسى سويا». والرابع:

أما والراقصات ببطن جمع غداة الحي تحسبها قسيا

تخريج (٨٤٦): الوافي، ١٦/ ٢٦٢.

٢ مَعِــي حَــسَبِي، لَمْ أُرْزَ مِنْــهُ رَزِيَّــةً، وَلَمْ تَبْــدُ لِي يَــوْمَ الحِفَــاظِ عُيُــوبُ

(٨٤٨)

وقال [الطويل]:

١ إذا مااشْتملتُ السَّيْفَ واللَّيْلَ لم أُهَـلْ بِـشَيْءٍ، ولَمْ تَقْـرَعْ فُـؤَادِي القَـوارعُ

(٨٤٩)

وقال في صديقه محمد بن سعيد بن حميد [الطويل]:

١ أُصَاحِبُ مَنْ صَاحَبتُ ثُمَّت أَنْثَنِي إِلَيْكَ - أَبا عُثْمَانَ - عَطْشَانَ صَادِيَا!

٢ أَبى القَلْبُ لم يَنْقَعْ بِهِـمْ وهْـوَ حَـائِمٌ إِلَيْـكَ، وَإِنْ كَـانُوا الفُـرُوعَ العَوَالِيَـا

٣ وَلكِــنْ إِذَا جِئْنَــاكَ لَمْ نَبْــغِ مَـشْرباً سِـوَاكَ، ورَوَّيْنـا العِظَـامَ الـصَّوادِيَا!

(٨٥٠)

وقال فيه وقد شربا، فسكر قبله، فقام لينصرف - والتفت إلى سعيد - [الوافر]:

١ لَعَمْــرُكَ إِنَّنــي لَمَّــا افْتَرَقْنَـــا أَخُــو ضَــنٍّ بِخُلْــصَاني سَــعِيدِ

٢ تَبَقَّتْــــهُ المُـــدَامُ وأَزْعَجَتْنــــي إِلَى رَحْـــلي بِتَعْجيـــلِ الـــوُرُودِ

. تخريج (٨٤٧): الوافي، ٣/ ١٥٥، ومعجم الشعراء، ٤٣٤.

. تخريج (٨٤٨): الأغاني، ١٥/ ٨٦.

. تخريج (٨٤٩): الأغاني، ١٥/ ٨٩، والمنازل والديار، ٤٥٦، ولفظ الثالث فيه:

«وإنا إذا جئناك .... العظام البواليا».

. تخريج (٨٥٠): الأغاني ١٥/ ٨٩.

(٨٥١)

وقال [البسيط]:

١ قُـلْ لِلـرَّدَى: لاتُغَـادِرْ بَعْـدَهُ أَحَـداً، وَلِلْمَنِيَّـةِ: مَـنْ أَحْبَبْـتِ فاعتَمِـدِي

(٨٥٢)

قال سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي (*) يمدح البربر، وقد دافعوا عنه [الكامل]:

١ رُوحِـي الفِـدَاءُ لِعُـصْبَةٍ غَرْبِيَّـةٍ أُغْـرُوا بِـبِرِّيَ وانْتَمَـوا لِلْبَرْبَـرِ

٢ حَفِظُـوا النَّبِـيَّ وشَرْعَـهُ في آلِـهِ، بَأْسـاً بِكُـلِّ مُـشطَّبٍ أَوْ سَـمْهَرِي

٣ مَـاضَرَّهُمْ إِذْ نابَـذَتْنَا هَاشِـمٌ ووَفَـتْ لنـا إِنْ لَمْ تَكُـنْ مِـنْ عُنْصُرِي

(٨٥٣)

وقال [المنسرح]:

١ الحَمْـدُ للهِ جَـدُّنا هُـدِي النَّـ ـنَاسُ بِـهِ مِـنْ ضَـلالَةٍ وعَمَـى

٢ ونَحْـنُ أَبْنَـاؤُهُ وعِتْرَتُـهُ ولَـيْسَ مِنَّـا في الأَرْضِ مَـنْ سَـلِمَا

. تخريج (٨٥١): محاضرات الأدباء، ٤/ ٥١١.

(*) خرج سليمان هذا مع الحسين بن علي صاحب فخ، ثم هرب إلى المغرب، وتطلبه بنو العباس، فدافعت عنه البربر. ثم أتى تلمسان وبها بنو أخيه إدريس والإمامة فيهم فأكرموه حتى مات. (الوافي، ١٥/ ٣٩٥، وتاريخ الطبري، ٨/ ١٩٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٥).

. تخريج (٨٥٢، ٨٥٣): القطعتان في (الوافي، ١٥/ ٣٩٥).

(٨٥٤)

قال علي بن الحسن السَّجاد (*) [البسيط]:

١ أَشْكُو إِلَى اللهِ حَالاً قَدْ بُلِيتُ بِهَا ... مَعَ ارْتِقَائِيَ فِي بُحْبُوحَةِ الشَّرَفِ
٢ وَلَوْ بِهَا الكَلْبُ يَوْماً يُبْتَلَى لَعَوَى، ... واخْتَارَ عَنْها ارْتِكَابَ الهُلْكِ والتَّلَفِ

(٨٥٥)

وقال [الوافر]:

١ ولَسْتُ بِمُسْلِمٍ نَفْسِي مُطِيعاً ... إِلَى مَنْ لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَجُورَا
٢ ولكِنِّي إِذَا حُذِّرْتُ مِنْهُ ... أُحَالِفُ صَارِماً عَضْباً بَتُورَا
٣ وأَنْزِلُ كُلَّ رابِيَةٍ بَرَاحٍ، ... أَكُونُ عَلَى الأَمِيرِ بِهَا أَمِيرَا

(٨٥٦)

وقال وقد دعته جارية إلى نفسها [الطويل]:

١ دَعَتْنِي إِلَى مَاقَدْ نَهَانِيَ مَنْصِبي ... ودِينِيَ عَنْهُ، فَادَّعَتْ أَنَّنِي الدَّاعِي
٢ بَلاَيَا بني بِنْتِ الرَّسُولِ كَثِيرَةٌ ... مُنَوَّعَةٌ، لَكِنَّ ذا شَرُّ أَنْواعِ

(*) هو علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. كان من شعراء أهل بيته وفضلائهم، لقب «السجاد» لاجتهاده وتعبده، وهو والد الحسين المقتول بفخ وإخوته. مات في سجن أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ. (الوافي، ٢١/ ٢٠١، والتحفة اللطيفة، ٣/ ٢١٨، وعمدة الطالب، ١٤٩).

. تخريج (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦): القطع الثلاث في (الوافي، ٢١/ ٢٠١)، والثانية في (الإمتاع والمؤانسة، ٣/ ١٠٤) منسوبة إلى بعض آل أبي طالب. ولفظ البيت الأول منها فيه: «ولست بمذعن يوماً مطيعاً»، والثاني: «ولكني متى ما أخش منه».

(٨٥٧)

قال محمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن (*) لما رغب إليه المهدي في أن يرجع إلى الطاعة، وكان قد خرج عليه بخراسان [البسيط]:

١ أَبَعْدَ أنْ قَتَلُوا أَعْلامَ سَادتِنَا … وجَرَّعُونَا كُؤُوسَ الحَتْفِ والذلِّ

٢ وقَدْ شَهَرْتُ حُسَامَ اللهِ مُبْتَغِياً … في الأرْضِ ماضَيَّعُوا مِنْ سِيْرَةِ العَدْلِ

٣ أُعْطي يَدِي لأُنَاسٍ قَطَّعُوا رَحِمي ؟ … هَذَا لَعَمْرُكَ مِنِّي غَايَةُ الجَهْلِ

(٨٥٨)

قال الحسين بن علي(*) صاحب فخ - وقد افتقد قوماً بايعوه في المعركة [الطويل]:

١ وإِنِّي لأهْوَى الخَيْرَ سِرّاً وجَهْرَةً … وأَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَأُنْكِرُ مُنْكَرا

٢ ويُعْجِبُني المَرْءُ الكَرِيمُ نِجَارُه … ومَنْ حِينَ أَدْعُوه إِلَى الخَيْرِ شمَّرَا

٣ يُعِينُ عَلَى الأَمْرِ الجَمِيلِ، وَإِنْ يَرَى … فَوَاحِشَ لايَصْبِرْعَلَيْهَا وغَيَّرَا

(*) كان شاعراً فصيحاً، هرب من بني العباس إلى أن ظهر بخراسان، فأضرمها ناراً، فاعتنى المهدي بأمره، واشتد في طلبه حتى ظفر به، فقتل وحمل رأسه إليه. (الوافي، ٤/ ١٠٥).

. تخريج (٨٥٧): الوافي، ٤/ ١٠٥.

(*) هو ابن علي بن الحسن السجاد. خرج بالمدينة على الهادي سنة ١٦٩هـ وطرد عامله منها، توجه إلى مكة فقاتل بها، فقتل وحمل رأسه إلى الهادي، وقبره بظاهر مكة، كان شجاعاً كريماً. (التحفة اللطيفة، ١/ ٥٠٩).

. تخريج (٨٥٨): الوافي، ١٤/ ٣٩٥.

(٨٥٩)

قال محمد بن إبراهيم العلوي (*) لما اعتذر إليه نصر بن شبيب مما كان قد وعده به من نصره إذا قدم الجزيرة [الطويل]:

١ سَنَغْنَى بِحَمْدِ اللهِ عَنْكَ بِعُصْبَةٍ ... يَهَشُّونَ لِلدَّاعِي إِلَى وَاضِحِ الحَقِّ

٢ طَلَبْتُ لَكَ الحُسْنَى فَقَصَّرْتَ دُونَهَا، ... فأَصْبَحْتَ مَذْمُوماً، وزِلْتَ عَنِ الصِّدْقِ

٣ جَرَوا فَلَهُمْ سَبْقٌ وصِرْتَ مُقَصِّراً ... ذَمِيماً؛ بِما قَصَّرْتَ عن غايَةِ السَّبْقِ

٤ ومَا كُلُّ شَيْءٍ سَابِقٍ أوْ مُقَصِّرٍ ... يَؤُولُ بِهِ التَّقْصِيرُ إلاَّ إِلَى العِرْقِ.

(٨٦٠)

وقال [الوافر]:

١ أَيَنْقَصُ حَقُّنَا في كُلِّ وَقْتٍ ... عَلَى قُرْبٍ وَيَأْخُذُهُ البَعِيدُ ؟

٢ فَيَالَيْتَ التَّقَرُّبَ كَانَ بُعْداً، ... ولَمْ تَجْمَعْ مَنَاسِبَنَا الجُدُودُ !.

(٨٦١)

وقال [الطويل]:

١ وكنتُ عَلَى جِدٍّ مِنَ امْري فَزَادَني ... إِلَى الجِدِّ جِدًّا ما رَأَيْتُ مِنَ الظُّلْمِ

(*) هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بطباطبا ابن حسن بن حسن بن علي. كان خطيباً شاعراً. خرج أيام المأمون في الكوفة، ودخلها سنة ١٩٧هـ، ثم لم يلبث أن مرض بها ومات، وهو مدني. (مقاتل الطالبيين، ٥١٩)، و(الوافي، ١/ ٣٣٨).

. تخريج (٨٥٩): مقاتل الطالبين، ٥٢٠، والأولان في (الوافي، ١/ ٣٣٧). والأول في (الوافي): «يهبون للداعي إلى منهج الحق»، والثاني: «ظننت بك الحسنى فقصرت... وفاز ذوو الصدق».

. تخريج (٨٦٠): الوافي، ١/ ٣٣٩.

٢ أَيَــذْهَبُ مَــالُ اللهِ في غَــيْرِ حَقِّــهِ ويُنْـزَلُ أَهْـلُ الحَـقِّ في جَائِرِ الحُكْـمِ ؟
٣ لَعَمْــرُكَ مــا أَبْــصَرْتُها فَــسَأَلْتُها وجَاوَزْتُهــا إلاَّ لأُمْــضِيَ مِــنْ عَزْمــي
٤ كَفَـى عِبْـرَةً - واللهُ يَقْـضِي قَـضاءَهُ - بِهَـا عِظَـةً مِـنْ رَبِّنَـا لِـذَوِي الحِلْـمِ

(٨٦٢)

قال القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل (*) لما بلغه نعي أخيه محمد وهو بالمغرب [البسيط]:

١ يَــا دَارُ دَارَ غُــرُورٍ لا وَفَــاءَ لَهَــا، حَيْـثُ الحَـوادِثُ بـالمَكْرُوهِ تَـسْتَبِقُ،
٢ أَبْرَحْـتِ أَهْلَـكِ مـنْ كَـدٍّ ومـنْ أَسَـفٍ بِمَـشْرَعٍ شُرْبُــه التَّـصْدِيرُ والرَّنَــقُ
٣ فـإن يَكُــنْ فِيــكِ لِـلآذَانِ مُـسْتَمَعٌ يُصْبي، ومَرْأَىً تَسَامَى نَحْوَهُ الحَدَقُ،
٤ فــأيُّ عَيْــشكِ إلاَّ وهْــوَ مُنْتَقِــلٌ؟! وأي شَــمْلِكِ إلاَّ وَهْــوَ مُفْــتَرِقُ ؟
٥ مَــنْ سَرَّه أنْ يَــرَى الــدُّنْيا مُعَطَّلَــةً بِعَــيْنٍ لم يَخُنْــه الخَــدْعُ والمَلَــقُ
٦ فَلْيَـأْتِ داراً جَفَاهــا الأُنْــسُ مُوحِــشَةً مَأْهُولَـةً حَشْوُها الأشْلاءُ والخِـرَقُ
٧ قُــلْ لِلْقُبُــورِ إذا مَاجِئْــتَ زَائِرَهــا، - وهَلْ يُزَارُ تُرَابُ البَلْقَعِ الخَلَـقُ؟ -:
٨ مــاذا تَـضَمَّنْتَ يـاذا اللَّحْـدُ مِـنْ مَلِـكٍ لَمْ يَحْمِـهِ مِنْـكَ عِقْيـانٌ ولاَ وَرِقُ (١)؟
٩ بــلْ أَيُّهــا النَّــازِحُ المَرْمُــوسُ، يَـصْحَبُهُ وجْـدٌ ويَـصْحَبُه التَّرْجِيـعُ والحُـرَقُ

. تخريج (٨٦١): الوافي، ١/ ٣٣٩.

(*) القاسم بن إبراهيم أخو محمد بن إبراهيم، ولم أجد له ترجمة، ويبدو مما نقل عنه الأصفهاني قبل هذه القصيدة أنه كان بالمغرب، ولعله كان في مهمة سياسية لدعوة أهل المغرب إلى البيعة لأخيه. (انظر: مقاتل الطالبيين، ٥٥٣).

(١) العقيان: الذهب. والورق: الفضة.

١٠ يُهْدَى لِدَارِ البِلَى عَنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ ... قَدْ خُطَّ في عَرْصَةٍ منْها لَه نَفَقُ،
١١ وباتَ فَرْداً، وبَطْنُ الأَرْضِ مَضْجَعُه، ... ومَن ثَراها لَه ثَوْبٌ ومُرْتَفَقُ
١٢ نَائِي المَحَلِّ بَعِيدُ الأُنْسِ، أَسْلَمَهُ ... بِرُّ الشَّفِيق فَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْخَرِقُ
١٣ قَدْ أَعْقَبَ الوَصْلَ مِنكَ اليَأْسُ فانْقَطَعَتْ ... مِنْكَ القَرَائِنُ، والأَسْبَابُ، والعِلَقُ
١٤ يا شَخْصَ مَنْ لَوْ تَكُونُ الأَرْضُ فِدْيَتَه ... ما ضَاقَ منِّي بها ذَرْعٌ ولا خُلُقُ
١٥ بينا أُرَجِّيكَ تَأْمِيلاً وأُشْفِقُ أنْ ... يُغَيَّر مِنْك جَبِينٌ وَاضِحٌ يَقَقُ (١)
١٦ أَصْبَحْتَ يُحْثى عَلَيْكَ التُّرْبُ في جَدَثٍ ... حَتَّى عَلَيْكَ بِما يُحْثَى بِه طَبَقُ
١٧ إنْ فَجَّعتْني بِكَ الأَيَّامُ مُسْرِعَةً ... فَقَلَّ مِنِّي عَلَيْكَ الحُزْنُ والأَرَقُ
١٨ فأَيُّما حَدَثٍ تُخْشَى غَوائِلُه ... مِنْ بَعْدِ هُلكِكَ يُغْنِيني به الشَّفَقُ؟

(٨٦٣)

قال عيسى بن زيد بن علي (*) [الطّويل]:

١ إِلَى الله أَشْكُو مَا أُلاقِي، وَأَنَّنا ... نُقَتَّلُ ظُلْماً، جَهْرَةً، ونُخافُ
٢ ويَسْعَدُ أقْوامٌ بِحُبِّهِمُ لَنَا، ... ونَشْقَى بِهِمْ، والأَمْرُ فيه خِلافُ

---

(١) يقق: شديد البياض.

. تخريج (٨٦٢): مقاتل الطالبين، ٥٥٣. والبيت الخامس غير مستقيم. وفي النفس شيء من هذه القصيدة، وبعض الشعر المنسوب إلى بعض أهل البيت في هذا العصر.

(*) عيسى هو: ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. خرج مع محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن، فلمّا قتلا توارى. كان ديِّنًا، ورِعًا، زاهدًا، عالمًا، شُجاعًا؛ وهو مع ذلك شاعر. (مقاتل الطّالبين، ٤٠٥، وعمدة الطّالب، ٢٢٨).

. تخريج (٨٦٣): عمدة الطّالب، ٢٣٠.

(٨٦٤)

وكتب في خان دخله [السّريع]:

١ وَاللهِ مَــا أَطْعَــمُ طَعْــمَ الرُّقــادْ خَوْفــاً إِذَا نَامَــتْ عُيــونُ العِبَــادْ!
٢ شَرَّدَنِي أَهْـــلُ اعْتِـــدَاءٍ ومَــــا أَذْنَبْــتُ ذَنْبــاً غَــيْرَ ذِكْــرِ المَعَــادْ
٣ آمَنْـــتُ بِـــاللهِ ولَمْ يُؤْمِنُـــوا؛ فَكَـــانَ زَادِي عِنْـــدَهُمْ شَرَّ زَادْ
٤ أَقُــولُ قَــوْلاً قَالَــه خَــائِفٌ مُطَــرَّدُ قَلْــبٍ، كَثِــيرُ الـسُّهادْ:
٥ «مُنْخَــرِقُ الخُفَّــيْنِ يَــشْكُو الــوَجى تَنْكُبُـــهُ أَطْــرافُ مَــرْوٍ حِــدَادْ
٦ شرَّدَه الخَـــوْفُ وَأَزْرى بِـــــه، كَــذاكَ مَــنْ يَكْــرَهُ حَــرَّ الجِــلادْ
٧ قَــدْ كَــانَ في المَــوْتِ لَــه رَاحــةٌ، والمَــوْتُ حَــتْمٌ في رِقَــابِ العِبــادْ»

(٨٦٥)

قال جعفر بن محمد (*)[البسيط]:

١ لاَ اليُـسْرِ يُطْرِبُنـا يَوْمــاً؛ فَيُبْطِرَنَــا، ولا لأَزْمَــةِ دَهْــرٍ نُظْهِــرُ الجَزَعَــا

. تخريج (٨٦٤): مقاتل الطّالبين، ٤١١، وذيل سمط اللآلي، ٦٧. وفي (مقاتل الطّالبين، ٤١٢) بيتان، هما:

شرَّدني الخـــوف ويحيـــى ومــــا أذنبــتُ دنبــاً غــير ذكــر المعــاد
آمنــــتُ بــــالله ولم يؤمنــــا فطـــرّداني خيفـــةً في الـــبلاد

وفي ذيل سمط اللآلي: «شرّدني فضل ويحيى...»، وقال الميمني: إنّ عيسى لم يُدرك سلطان آل برمك؛ فهما لا يصحّان له. والأبيات التي بين علامتي تنصيص اختلف في قائلها اختلافاً كبيراً لا فائدة في ذكره هنا.

(*) هو: جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المعروف بجعفر الصّادق. وُلد سنة ٨٠هـ. وهو من جلّة علماء المدينة، وسادات أهل البيت؛ توفّي بالمدينة سنة ١٤٨هـ. (وفيات الأعيان، ١/ ٣٢٧، وسير أعلام النبلاء، ٦/ ٢٥٥).

٢ إنْ سَرَّنــا الــدَّهْرُ لم نَفْــرَح بِبَهْجَتِــه، أَوْ سَــاءَنا الــدَّهْرُ لَمْ نُظْهِــر لَــهُ طَمَعَــا

٣ مِثْلُ النُّجُومِ، عَلَى مِطْمَارِ (١) أَوَّلِهـا، إذا تَغَيَّــبَ نَجْــمٌ، آخَــرٌ طَلَعَــا

(٨٦٦)

وقال [الوافر]:

١ يــدُ المعــروفِ غُــنْمٌ حيـثُ كانــتْ، تحَمَّلهـــا كفــورٌ أَوْ شــكورُ

٢ فَعِنْـــدَ الـــشَّاكرينَ لَهَـــا جـــزاءٌ، وعِنـــدَ اللهِ مَـــا كَفَـــرَ الكفـــورُ

(٨٦٧)

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (*) [الوافر]:

١ رأَيْــتَ الــشَّيْبَ مَكْرُوهــاً وفيــهِ وَقَـــارٌ لاتَلِيـــقُ بِـــهِ الـــذُّنُوبُ

٢ إذا رَكِــبَ الــذُّنُوبَ أَخــو مَـشِيبٍ فَــمَا أَحَــدٌ يَقُــولُ: مَتَــى يَتُــوبُ ؟

٣ ودَاءُ الغَانِيَـــاتِ بيـــاضُ رَأْسي ومَـــنْ مُـــدَّ البَقَـــاءُ لَـــهُ يَـــشِيبُ

---

(١) المطمار: الخيط الّذي يمدّ على البناء فيبنى عليه، وهو هنا استعارة للنّهج.

. تخريج (٨٦٥): أخبار مكّة، للفاكهيّ، ٢/ ١٦٣.

. تخريج (٨٦٦): ربيع الأبرار، ٤/ ٣٢٢، وهما ينسبان أيضاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

المشكوك فيه :

١- حماسة الظرفاء، ١/ ١٧٦.

٢- البصائر والذخائر، ١/ ٢٥.

(*) كان يقال له علي الرضا. ولد بالمدينة سنة ١٤٨هـ، وتوفي بطوس، وسنه تسعة وأربعون عاماً. كان سيد بني هاشم في زمانه، وولاّه المأمون العهد من بعده، فثار عليه بنو العباس، فاسترد عهده. كان أسود لأن أمه سوداء.(الوافي، ٢٢/ ٢٤٨ وما بعدها).

٤ سَأَصْحَبُهُ بِتَقْوى اللهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنا الأَجَلُ القَرِيبُ.

(٨٦٨)

قال علي بن حسن بن علي بن عمر (*) [الكامل]:

١ إِنَّ الكِرامَ بَني النَّبيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ البَرِيَّةِ رائِحٍ أَوْ غادِ
٢ قَوْمٌ هَدَى اللهُ العِبادَ بِجَدِّهِمْ والمُؤْثِرُونَ الضَّيْفَ بالأَزْوادِ
٣ كانُوا إذا نَهِلَ القَنا بِأَكُفِّهِمْ سَكَبُوا السُّيُوفَ أَعالِيَ الأَغْمادِ
٤ وهُمُ بِجَنْبِ الطَّفِّ أَكْرَمُ مَوْقِفٍ صَبَرُوا عَلَى الرَّيْبِ الفَظِيعِ العادِي
٥ حَوْلَ الحُسَيْنِ مُصَرَّعِيْنَ كَأَنَّما كانَتْ مَنايَاهُمْ عَلَى مِيعادِ.

(٨٦٩)

وقال لعلي بن عبد الله الجعفري [البسيط]:

١ صَبْراً أَبا حَسَنٍ ؛ فالصَّبْرُ عادَتُكُمْ إِنَّ الكِرامَ عَلى مانابَهُمْ صُبُرُ
٢ أَنْتُمْ كِرامٌ، وأَرْضَى النَّاسِ كُلِّهِمُ عَنِ الإِلَهِ بِما يَجْرِي بِهِ القَدَرُ
٣ واعْلَمْ بِأَنَّكَ مَحْفُوظٌ إِلى أَجَلٍ فَلَنْ يَضُرَّكَ ماسَدَّى بِهِ عُمَرُ [١].

. تخريج (٨٦٧): الوافي، ٢٢/ ٢٥١.

(*) هو علي بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. ويبدو أنه مدني، وكان في عصر المتوكل؛ لأن علي بن عبد الله كان في المدينة وحمله المتوكل منها إلى سامرّاء، وهو يقول له الأبيات في ذلك. (معجم الشعراء، ٢٨٥، والأغاني، ١٩/ ١٤١).

. تخريج (٨٦٨): معجم الشعراء، ٢٨٥، والثاني في كتاب الصناعتين، ١٦٤.

(١) هو عمر الرخجي قائد المتوكل الذي حمل الطالبيين من المدينة إلى سر من رأى.

. تخريج (٨٦٩): معجم الشعراء، ٢٨٥.

(٨٧٠)

لما خرج يحيى بن عمر من المدينة إلى الكوفة كتب إليه أخوه أحمد بن عمر(*) [المتقارب]:

١ أَيَـا سَـيِّداً قَـدْ رَمَـانِي البِعَـا ... دُ مِنْـهُ بِـأَمْرٍ فَظِيـعٍ عُجَـابِ

٢ فَلَـمَّا تَمَـادَى زَمَـانِي الفِـراقُ ... وطالَـتْ بِنَـا مُـدَّةُ الإِغْـتِرَابِ

٣ أَقَمْـتُ الكِتَـابَ مُقَـامَ اللِّـسَا ... نِ مِنِّـي، فاسْـمع لِقَـوْلِ الكِتَـابِ

٤ كَـأَنِّي أُنَاجِيـكَ إِذْ جَـاءَنِي ... وُرُودُ البَـشِيرِ بِـرَدِّ الجَـوابِ.

(٨٧١)

قال علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب(*) [الرمل]:

١ كُلَّـمَا قُلْنَـا أَتَتْنَـا دَوْلَـةٌ ... أَذْهَبَـتْ عُـسْراً وَجَـاءَتْ بِيُـسُرْ

٢ عَطَـفَ الخَـوفُ عَلَيْنَـا والـرَّدَى ... وصَـفَاءُ الـدَّهْرِ رَهْـنٌ بِكَـدَرْ

٣ صَـارَ - وَالله - عَلَيْنَـا مَالَنَـا ... إِنَّ هَـذَا لَـبَلاءٌ مُـسْتَمِرّ!

٤ نَـزَغَ الـشَّيْطَانُ فِـيما بَيْنَنَـا ... فَأَتَانَـا مِـنْ جَهَـاتِ الخَـيْرِ شَرّ!.

(*) أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، أخو يحيى الذي خرج على المستعين بالكوفة، وقتل بها، كان في القرن الثالث الهجري. (جمهرة أنساب العرب، ٥٨).

. تخريج (٨٧٠): أدب الكتاب، للصولي، ١٦٦.

(*) علي هذا مدني، وكان طبيباً، وهو عباسي كما يظهر من الأبيات الرائية. (التحفة اللطيفة، ٣/ ٢٤١)، وذكر ابن حزم أنه محدث، وأن لوالده حياً بجانب بغداد، وهو صاحب (قبر النذور). (جمهرة أنساب العرب، ٦٧)، ولكن ياقوتاً الحموي ذكر أن صاحب قبر النذور عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. (معجم البلدان، ٤/ ٣٤٦).

(٨٧٢)

وقال يرثي بعض أهله [الكامل]:

١	لِي يَـا أخـي أَبَـداً عَلَيْـكَ أَنِـيْنُ	وَإِلَى خَيَالِـكَ رَنَّـةٌ وَحَنِـينُ
٢	ومَـدَامِعِي مَـشْغُولَةٌ بِـكَ كُلُّهـا،	وَخَيـالُ وجْهِـكَ لِلـضَّميرِ يَبِـينُ
٣	كُنْـتَ المُنَـى عِنْـدِي وفَـارِجَ كُرْبَتِـي،	فَاسْـتَأْثَرَتْ بِمُنَـايَ فيـكَ مَنُـونُ!

(٨٧٣)

قال عيسى بن عبد الله بن محمد(*) يرثي الحسين بن علي بن الحسن صاحب فَخٍّ [مجزوء الكامل]:

١	فَلأَبْكِـيَنَّ عَـلَى الحُـسَيْـ	ـنِ بِعَوْلَـةٍ وعـلى الحَـسَنْ
٢	وعَـلَى ابْـنِ عاتِكَـةَ الَّـذي	أَثْـوَوهُ لَـيْسَ بِـذِي كَفَـنْ
٣	تُرِكُـوا بِفَـخٍّ غُـدْوَةً	في غَـيْرِ مَنْزِلَـةِ الـوَطَنْ
٤	كـانُوا كِرَامـاً فَانْقَـضَوْا	لاَطَائِـشِينَ وَلاَ جُـبُنْ
٥	غَـسَلُوا المَذَلَّـةَ عَـنْهُمُ	غَـسْلَ الثِّيـابِ مِـنَ الـدَّرَنْ
٦	هُـدِيَ العِبَـادُ بِجَـدِّهِمْ	فَلَهُـمْ عَـلَى النَّـاسِ المِـنَنْ

. تخريج (٨٧١): معجم الشعراء، ٢٨٤.

. تخريج (٨٧٢): الموضع السابق.

(*) هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. كان يلقب المبارك. وكان سيداً شريفاً راوياً للحديث، وله شعر حسن، وهو عباسي معاصر للهادي، ويبدو أنه مدني. (مقاتل الطالبيين، ٤٥٨ - هامش -، ومعجم الشعراء، ٢٥٩).

. تخريج (٨٧٣): الستة في (مقاتل الطالبيين، ٤٥٨)، و(معجم البلدان، ٤/ ٢٧٠)، والأول، والثاني، والرابع ⇦

(٨٧٤)

وقال [المنسرح]:

١ آبَــى، فــلا أَمْــدَحُ اللِّئَــامَ مَعــا ... ذَ اللهِ، مَــدْحُ اللِّئَــامِ لي دَنَــسُ

٢ لكِــنْ سَــأَهْجُوهُمُ وإنْ رَغِمَــتْ ... مِمَّــا أَقُــولُ المَنَــاخِرُ الفُطُــسُ

(٨٧٥)

وقال يمدح أبا بكر بن عبد الله بن مصعب [المتقارب]:

١ فَلَــوْ عَلِــمَ الطَّــاهِرُ المُـصْطَفَى ... بِــمَا بَــشَّرَ اللهُ مِــنْ سِــيرَتِهْ

٢ لَــسُرَّ النَّبِــيُّ، وفَــوْقَ الــسُّرُورِ ... بِــمَا نَــشَغَ [١] اللهُ مِــنْ سُــنَّتِهْ

٣ بَنُــو عَمِّــهِ قَــادَةٌ لِلأَنَــامِ ... بِنُــورِ الهُــدَى، وبَنُــو عَمَّتِــهْ

٤ هُمَــا اخْتَلَجَــا [٢] عِرْقَــه كُلَّــهُ ... وَقَــادَا العِبَــادَ إِلَى مِلَّتِــهْ

٥ لِــيَهْنَ الأَمِــيرَ جَمِيــلُ الثَّنَــاءِ ... فَــإِنِّي قَــدَ اصْبَحْتُ مِــنْ شِــيعَتِهْ

في (معجم الشعراء، ٢٥٩).

وفي (معجم الشعراء): «أُثوي هناك فلا كفن». والرابع في (تاريخ الطبري): «كانوا كراماً هيجوا...»، وفي (معجم الشعراء): «كانوا كراماً قتلوا».

. تخريج (٨٧٤): معجم الشعراء، ٢٥٩، وربيع الأبرار، ٢/ ١٧٩ .

(١) نشغ الصبي ونشعه: أوجره. والنشوغ كل مايردُّ النفس. ومعنى هذه المادة قريب من معنى نعش. وقد قال محقق الكتاب: إن الصواب (نعش) لأن نشغ لامعنى له. والحق أن له وجهاً سواء أكان بالعين أم كان بالغين.

(٢) اختلج: جذب وانتزع. والمراد أنهما ورثاه في الهداية.

. تخريج (٨٧٥): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٦٨ .

(٨٧٦)

قال العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (*) [مجزوء الكامل]:

١ صَـادَتْكَ مِـنْ بَعْـضِ القُـصُورِ ... بِـيضٌ نَـواعِمُ في الخُـدُورِ

٢ حُـورٌ تَحُـورُ إِلَى صِـبَا ... كَ بِـأَعْيُنٍ مِـنْهُنَّ حُـورِ

٣ وكَـأَنَّما بِثُغُورِهنْـ ... ـنَ جَنَى الرُّضَابِ مِنَ الخُمُورِ

٤ يَـصْبِغْنَ تُفَّـاحَ الخُـدُو ... دِ بِـماءِ رُمَّـانِ الـصُّدُورِ

(٨٧٧)

وقال [الوافر]:

١ أَتَـاحَ لَـكَ الهَـوَى بِـيضٌ حِسَانٌ ... سَـبَيْنَكَ بِـالعُيُونِ وبِالـشُّعُورِ

٢ نَظَـرْتَ إِلَى النُّحُـورِ فَكِـدْتَ تَقْـضِي، ... وَأَوْلَى لَـوْ نَظَـرْتَ إِلَى الخُـصُورِ

(٨٧٨)

وقال يصف مجلساً له [مجزوء الكامل]:

١ ذَهَـبَ التَّواصُـلُ والتَّعَـارُفْ ... فالنَّـاسُ كُلُّهُـمُ مَعَـارِفْ

٢ لَمْ يَبْـقَ مِـنْهُمْ بَيْـنَهُمْ ... إِلاَّ التَّمَلُّـقُ والتَّواصُـفْ

٣ وعِنَـاقُ بَعْـضِهِمُ لِبَعْـ ... ـضٍ في التَّـسَايُرِ والتَّواقُـفْ

(*) هو مدني، قدم بغداد زمن هارون الرشيد، وبقي في صحبته، ثم صحب ابنه المأمون. كان شاعراً بليغاً مفوهاً، حتى قيل إنه أشعر آل أبي طالب كلهم. (التحفة اللطيفة، ٢/ ٢٨٤، وتاريخ بغداد، ١٢/ ١٢٦).

. تخريج (٨٧٦)، (٨٧٧): القطعتان في (زهر الآداب، ١/ ٩١).

٤ صَـــارَفْتُهُمْ عِنْــدَ المَــوَدْ دَة إنَّهُـــمْ قَـــوْمٌ صَـــيَارِفْ

٥ إنِّي انْتَقَــــدْتُ خِيَــــارَهُمْ، فَـــالقَوْمُ سَـــتُّوقٌ [(١)] وَزائِـــفْ

(٨٧٩)

وقال يذكر إخاء أبي طالب لعبد الله أبي النبي -صلى الله عليه وسلم- [البسيط]:

١ إنَّـــا وإنَّ رَسُـــولَ الله يَجْمَعُنَـــا أَبٌ وأُمٌّ وجَـــدٌّ غَـــيْرُ مَوْصُـــومِ

٢ جَـاءَتْ بِنَـا رَبَّـةٌ [(٢)] مِـنْ بَـيْنِ أُسْرَتِـهِ غَـرَّاءُ مِـنْ نَـسْلِ عِمْـرَانَ بْـنِ مَخْزُومِ

٣ فُزْنَا بِهَا - دُونَ مَنْ يَسْعَى لِيُدْرِكَها - قَرَابَـةً مَـنْ حَوَاهَـا غَـيْرُ مَـسْهُومِ [(٣)]

٤ رِزْقـاً مِـنَ الله أَعْطَانَـا فَـضِيلَتَه، وَالنَّـاسُ مِـنْ بَـيْنِ مَـرْزُوقٍ ومَحْـرُومِ

(٨٨٠)

وقال [الطويل]:

١ ومَـا عَـنْ رِضىً كَـانَ الحِـمَارُ مَطِيَّتـي ولَكِنَّ مَنْ يَمْشِي سَيَرْضى بِـمَا رَكِبْ

(٨٨١)

قال أبو الأبيض سهيل بن أبي كثيرالعلوي [(*)] [الكامل]:

---

(١) الستوق من الدراهم: هو الزائف الملبَّس بالفضة.

. تخريج (٨٧٨): الصداقة والصديق، ١٩.

(٢) الربة: مؤنث ربّ، وهي الأم، سميت بذلك لأنها تربي.

(٣) المسهوم: المغلوب.

. تخريج (٨٧٩): تاريخ بغداد، ١٢/ ١٢٦.

. تخريج (٨٨٠): السابق، ١٢/ ١٢٧، والمصون في الأدب، ١٧٣.

(*) لم أجد له ترجمة، ويبدو من شعره أنه مدني عباسي، وربما عاش في أول الدولة العباسية، فهو يمدح ⇦

١ وأَنَـا ابْـنُ مُعْـتَلِجِ البِطَـاحِ تَـضُمُّنِي   كَالـدُّرِّ في أَصْـدَافِ بَحْـرٍ زَاخِـرِ
٢ يَنْـشَقُّ عَنِّـي رُكْنُهَـا وَمَقَامُهَـا،   كَـالجَفْنِ يُفْـتَحُ عَـنْ سَـوَادِ النَّـاظِرِ
٣ كَجِبَاهِهَـا شَرَفِي، ومِثْـلُ سُـهُولِهَا   خُلُقِـي، ومِثْـلُ ظِبَـائِهِنَّ مُجَـاوِرِي.

(٨٨٢)

وقال يمدح عيسى بن عمر بن أبي بكر بن الحارث بن هشام [الرمل]:

١ كَـانَ مِمَّـا زَانَنِـي رَبِّي بِـه   طَيِّـبُ الأَثْـوَابِ عِيـسَى بْـنُ عُمَـرْ
٢ حَـسَنُ الوَجْـهِ كَـرِيمٌ مَاجِـدٌ،   سَـبِطُ الكَفَّـيْنِ وَهَّـابُ الغُـرَرْ
٣ إِنَّ عِيـسى - لاَ رَأَيْنَـا فَقْـدَه -   أَعْلَـمُ النَّـاسِ بِـدِيْنٍ قَـدْ ظَهَـرْ
٤ وَأَخُـوهُ القَـرْمُ مِـنْ خَالِـصَتِي،   خَالَفَـا في الـرَّأْيِ أَصْـحَابَ القَـدَرْ.

(٨٨٣)

وقال [مجزوء الرمل]:

عيسى بن عمر، وهو مدني، ويذكر العرصة ويصفها، ويتشوق إليها، وإلى أصحابه بها، والعرصة موضع بالمدينة، وعيسى بن عمر يبدو أنه كان في القرن الثاني الهجري (تهذيب التهذيب، ٨/ ٢٣٤).

. تخريج (٨٨١): ربيع الأبرار، ٣/ ٤٣٠، وشرح نهج البلاغة، ٢/ ٧٠٧، والمختارات الفائقة - مخطوط-، والورقة ٤٦ و ٥٢. والأول في هذين الأخيرين:

وأنا ابن معتلج البطاح إذا غدا   غيري وراح على متون ظواهر

وفي (المختارات): «متون ضوامر». والثاني فيهما: «يفتر عني ركنها وحطيمها»، وفي (الورقة ٥٢ من المختارات): «ينشق عني ركنها ومقامها».

. تخريج (٨٨٢): جمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٤٦٤، والتبيين ٣٢١، والأول في (أنساب الأشراف، - الفقيهي-، ٢٠١).

١ قُلْــــتُ مَـــنْ أَنْـــتِ ؟ فَقَالَـــتْ: بَكْـــــرَةٌ مِـــــنْ بَكَـــــرَاتِ !
٢ تَرْتَعِــــي نَبْــــتَ الخُزَامَـــــى بَـــــيْنَ تِلْـــــكَ الـــــشَّجَرَاتِ
٣ حَبَّـــــــذَا العَرْصَـــــــةُ داراً في اللَّيَـــــــالي المُقْمِـــــــرَاتِ !
٤ طَـــــابَ ذَاكَ العَـــــيْشُ عَيْـــــشاً وحَــــــدِيثُ الفَتَيَــــــاتِ !
٥ ذَاكَ عَـــــــيْشٌ أَشْـــــــتَهِيهِ وحَــــدِيثي مَــــعْ لُمَــــاتي!(١).

(٨٨٤)

دخـل محمـد وعـلي ابنـا الحسن بـن جعفـر بـن موسـى المدينـة سـنة ٢٧١هـ، فأخرباها وعذّبا أهلها، فقال أبو العباس بن الفضل (*) [الخفيف]:

١ أَخْرَبْـتَ دارَ هِجْـرَةِ المُـصْطَفَى الـبَرْ رِ فَـــأَبْكَى خَرَابُهَـــا المُـــسْلِمِينَا
٢ عَـيْنُ، فَـابْكِي مُقَـامَ جِبْرِيـلَ، والقَبْـ ـــرَ فَبَكِّـــي، والمِنْـــبَرَ المَيْمُونَـــا
٣ وعَــلَى المَـسْجِدِ الَّـذي أُسُّـه التَّقْـ ـوَى خَـلاءً أَضْـحَى مِـن العابِـدينا
٤ وعَــلَى طَيْبَــةَ الَّتــي بَــارَكَ اللَّـ ـــهُ عَلَيْهَـــا بِخَـــاتَمِ المُرْسَـــلِينا
٥ قَـــبَّحَ اللهُ مَعْـــشراً أَخْرَبُوهَـــا وأَطَـــاعُوا مُـــشَرَّداً مَلْعُونَـــا!
٦ أَخْرَبُوهَـــا بِـــرَأْيِ أَسْـــودَ عَبْـــدٍ آبِـــقٍ، لا يَـــدِينُ للهِ دِينَـــا

---

(١) اللمات: الأتراب والأصحاب، جمع لمة.

. تخـريج (٨٨٣): المغـانم المطابـة، ٢٥٧، ومعجـم البلـدان، ٤/ ١١٤، ووفـاء الوفـاء، ٣/ ١٠٥٣. والـشطر الأخير في (المغانم) غير واضح، وهو في (معجم البلدان): «من فنون ألمات»، ولا معنى له.

(*) اسمه في (معجم الشعراء) الفضل بن العباس، ولم ترد له ترجمة. ويبدو من سياق هذه الحادثة أنه مـدني، وأنه من أهل القرن الثالث الهجري. وهو علوي.

٧ فَأَنـــا الـــدَّهْرَ لاأزال لمـــا نَـــا لُـــوه مِـــنْ حُرْمَـــةِ النَّبِـــيِّ حزينـــا!

(٨٨٥)

قال الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (*) - وكان قد ولاَّه محمد بن عبد الله مكّة، فأخذه أبو جعفر المنصور وحبسه حبساً طويلاً - [الكامل]:

١ ارْحَـمْ صِـغَارَ بَنـي يَزيـدِ ؛ إنَّهـمْ يَتمـوا لِفَقْـدي، لاَ لِفَقْـد يَزيـدِ
٢ وارْحَـمْ كَبِـيرًا سِـنُّهُ مَتَهَدِّمـاً في الـسِّجْنِ، بَـيْنَ سَلاسِلٍ وقُيـودِ
٣ وارْحَـمْ أُخيَّتَـه الَّتـي تَبكـي لَـه، وبُنَيَّـةً عَمِـرَتْ (١) بِطُـولِ سُـهودِ
٤ وارْحـم - فـداك أبي وأمِّـي - إنّـه لم يَبْـقَ لي خَلَـفٌ مِـنَ المَفْقـودِ
٥ ولَـئِنْ أَخَـذْتَ بجُرْمِنَـا وَجَزَيْتَنَـا لَنُقَتَّـلنَّ بـه بكـلِّ صَـعِيدِ
٦ أوْ عُـدْتَ بـالرَّحِمِ القَرِيبَـةِ بَيْنَنـا مَـا جَـدُّكُمْ مِـنْ جَـدِّنَا بِبَعِيـدِ
٧ وَلَتُلْفِيَنِّـي شَـاكِرًا لَـكَ دَاعِيـاً فِـيما اصْـطَنَعْتَ إِلَيَّ، غَـير جَحـودِ
٨ أدْعُـوكَ يَـا خَـيْرَ البَرِيَّـةِ كُلِّهـا، فَـارْحَمْ دُعَـاءَ عُبَيْـدِكَ المَـصْفُودِ! (٢)

. تخريج (٨٨٤): معجم الشعراء، ٣١٥، والخمسة الأولى في (تاريخ الطبري، ١٠/ ٧)، والأربعة الأولى في (الكامل في التاريخ، ٧/ ٤١٣). والبيت الأول غير مستقيم.

(*) كان ممّن خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، فولاّه الطّائف، ثم قبض عليه أبو جعفر المنصور، فحبسه عنده حبساً طويلاً، ثم أطلقه، فمكث قليلاً، ثم مات في أوّل خلافة المهديّ سنة ١٦٣ هـ. (العقد الثّمين، ٤/ ١٨٤، والوافي، ١٢/ ٢٧٤، ومقاتل الطّالبيين، ٣٠٠).

(١) عمرت: بقيت زماناً.

(٢) مصفود: موثق.

. تخريج (٨٨٥): الأوّل، والثّاني، والخامس، والسّادس، والسّابع في (مقاتل الطّالبيين، ٣٠٢) و(العقد ⇦

(٨٨٦)

وقال [الطّويل]:

١ أتعْجَبُ مِنْ جَاري دُمُوعي ومِنْ ضَوَىً ... كَأنَّـكَ لَمْ تَـسْمَعْ بِقَاصِـمَةِ الظَّهْـرِ!

٢ ولَمْ تَأْتِـكَ الأنْبـاءُ عَـنْ يَـوْمِ كَـرْبَلا، ... وقتـلِ حُـسَيْنٍ فِيـه والفِتْيَـةِ الزُّهْـرِ

٣ فـلا تَعْجَـبَنْ مِنِّـي وَمِـنْ فَـيْضِ عَـبْرَتِي، ... فَأَعْجَبُ مِنْهُ عِنْدَ ذِكْرِهِمُ صَبْرِي!

(٨٨٧)

قال علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري (*) [البسيط]:

الثمين، ٤/ ١٨٤). و الثّمانية في (الوافي، ١٢/ ٢٧٤). والأوّل، والثّاني، والرّابع، في (المنتظم، ٨/ ٩٢)، و (غرر الخصائص، ٤١٠)، و(تاريخ دمشق، ٢٧/ ٣٨٩)، و (تاريخ بغداد، ٩/ ٤٣٣).

ولفظُ البيت الثّاني في (الوافي): «نقموا لفقدي»، ويبدو أنّه تصحيف. والخامس فيه:

فلئن طلبت عظيم أمر جرّه ... لتـذبحنَّ لـه بكـلّ صـعيد

ورواية السّادس: «أو عدت للرّحم القريبة».

والأبياتُ في المصادر المذكورة منسوبة إلى فاطمة بنت عبد الله بـن حسن، قالتهـا تـستعطِفُ بهـا المنـصور على أبيها وكان سجنَه؛ ولكنّها قالتها متمثّلة، كما في (تاريخ بغداد، ٩/ ٤٣٣)، وكما يبـدو مـن القـصيدة نفسها. فيزيد الذي ذكر هو يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر أخو الشّاعر (العقـد الثمـين، ٤/ ١٨٤، و تاريخ بغداد، ٩/ ٤٣٣)، ويبدو أنّ يزيد هذا توفّي فكان هو يعولُهم.

تخريج (٨٨٦): ربيع الأبرار، ٣/ ٤٠٥. والبيتُ الأخير فيه: «فلا تعجبي»، ويبـدو أنّـه تحريـف، وصـوابه مـا أثبت، إذ الأبيات المخاطب فيها مفرد مذكّر، كما يبدو من البيت الأوّل.

(*) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بـن عبـد الله بـن جعفـر بـن أبي طالـب. شـاعر حجازي ظريف، حمله عمر بـن الفـرج الرخجـي مـع مـن حمـل مـن الطـالبيين إلى سر مـن رأى، فحبسه المتوكل معهم. (الأغاني، ١٩/ ١٤١).

١ والله لا نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَيْـكِ وَلَـوْ سَـالَتْ مَسَارِبُها شَـوْقاً إِلَيْـكِ دَمَـا

٢ إلاَّ مُفَاجَـأةً عِنْـدَ اللِّقَـاءِ، وَلاَ نَازَعْتُـكِ الـدَّهْرَ إِلاَّ نَاسِـياً كَلِـمَا

٣ إنْ كُنْتِ خُنْتِ وَلَمْ أُضْمِرْ خِيَانَتَكُمْ، فَـاللهُ يَأْخُـذُ مِمَّـنْ خَـانَ أَوْ ظَلَـمَا

٤ سَـمَاجَةٌ لِمُحِـبٍّ خَـانَ صَـاحِبَهُ مَاخَـانَ قَـطُّ مُحِبٌّ يَعْـرِفُ الكَرَمَـا !

(٨٨٨)

وقال [الطويل]:

١ وَلَمَّـا بَـدَا لي أَنَّهَـا لاَتَـوَدُّني وأَنَّ هَوَاهَـا لَـيْسَ عَنِّـي بِمُنْجَـلِ

٢ تَمَنَّيْـتُ أنْ تَهْـوَى سِـوَايَ ؛ لَعَلَّهَـا تَـذُوقُ حَـرَارَاتِ الهَـوَى فَـتَرِقَّ لِي

(٨٨٩)

وقال [الخفيف]:

١ رُبَّـمَا سَرَّني صُـدُودُكِ عَنِّـي في طِلابِيـكِ وامْتِنَاعُـكِ مِنِّـي

٢ حَـذَراً أنْ أَكُـونَ مِفْتَـاحَ غَـيْرِي، فَـإِذَا مَـاخَلَوْتُ كُنْـتِ التَّمَنِّـي

٣ حَـسْبُ نَفْسِي أَنْ تَعْلَمِـي أَنَّ قَلْبِـي لَكُـمُ وَامِـقٌ، ولَـوْ بِـالتَّظَنِّي

. تخريج (٨٨٧): الأغاني، ١٩/ ١٤١ وما بعدها، والوافي، ٢١/ ١٨٩، والثالث فيه: «ولا راجعتها الدهر إلا ناسيا».

. تخريج (٨٨٨): الأغاني، ١٩/ ١٤٢، وسمط اللآلي، ١/ ٢٦٤، والوافي، ٢١/ ١٨٩. وفي (السمط): «أن تبلى بغيري»، وفي (الوافي): «أن تهوى فتجفى».

. تخريج (٨٨٩): الأبيات الثلاثة في (الوافي، ٢١/ ١٨٩)، والأولان في (الأغاني، ١٩/ ١٤٢)، و(نصرة الثائر على المثل السائر، ٣٧٧).

(٨٩٠)

وقال [المجتث]:

١ واللـــــهِ واللـــــهِ ربِّـــــي وَتِلْـــــكَ أَقْـــــصَى يَمِينـــــي

٢ لَـــــوْ شِـــــئْتُ أَلاَّ أُصَـــــلِّي لَمَـــــا وَضَـــــعْتُ جَبِينـــــي

(٨٩١)

وقال [البسيط]:

١ أَهْوَى هَوَى الدِّيْنِ، واللَّذَّاتُ تُعْجِبُني، وكَيْفَ لِي بِهَوَى اللَّذَّاتِ والدِّينِ ؟

(٨٩٢)

قال حسين بن جعفر اللهبي (*) يرثي أبا بكر بن عبد الله [الطويل]:

١ ألاَ قَـدْ أَرَى أَن لاَّ بَقِيَّـةَ لِلـدَّهْرِ ولا خَـيْرَ في الأَيَّـامِ بَعْـدَ أَبي بكْـرِ

٢ أَبَعْـدَ ابْـنِ عَبْـدِ الله أَبْكـي لِهَالِـكٍ ؟ وأَحْفِـلُ ماتَـأْتي بـه نَوْبَـةُ الـدَّهْرِ ؟

٣ قَرِيـعُ بَنِـي فِهْـرٍ، وحـامِي ذِمَارِهـا، وسَـبَّاقُ غَايَـاتِ المَكَـارِمِ مِـنْ فِهْـرِ

. تخريج (٨٩٠): الأغاني، ١٩/ ١٤٢.

. تخريج (٨٩١): الوافي، ٢١/ ١٨٩.

المشكوك فيه :

وروى عبد الله بن شبيب أن علي بن عبد الله هذا أنشده لنفسه الأبيات التي أولها:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخـــر عنـه ولا متقـــدم

ومن المعلوم أنها لأبي الشيص الخزاعي. (الأغاني، ١٩/ ١٤٢)

(*) لم أجد له ذكراً سوى أنه قائل هذه القصيدة. وهو فيها يبدو أحد حفدة أبي لهب، ويبدو من رثائه أبا بكر بن عبد الله أنه عباسي مدني.

٤ ثَـوَى بَـيْنَ أَطْبَـاقِ الـتُّرَابِ مُخَلَّفـاً بِمُوحِـشَةٍ غَـبْرَاءَ، مُظْلِمَـةِ القَعْـرِ
٥ لَقَـدْ ضَـمَّ ذاكَ القَـبْرُ حِلْـماً ونـائِلاً، سَـقَتْهُ الغُيُـوثُ المُـسْتَهِلَّةُ مِـنْ قَـبْرِ
٦ أَقَـامَ بِـه مَـنْ هَـدَّ رُكْنـي مُقَامُـه وغَـادَرَ أَحْزانـاً تَجَـدَّدُ في صَـدْرِي
٧ ولَـو نَـالَ بالمَجْـدِ الـسَّلامَةَ واحِـدٌ فَخُلِّـدَ في الـدُّنْيا، خَلَـدْتَ إلى الحَـشْرِ
٨ فـإنْ تَكُـنِ الأَيَّـامُ نَالَـكَ رَيْبُهـا فَـوَارَاكَ مَنْضُودٌ مِـنَ الـتُّرْبِ والـصَّخْرِ
٩ وأَخْنَى عَلَيْكَ الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ، فَـصِرْتَ غَرِيـبَ الـدَّارِ بـالمَنْزِلِ القَفْـرِ
١٠ فأَشْـهَدُ أنْ قَـدْ فُـتَّ بِـالوِتْرِ أَهْلَـهُ، ومـا فَاتَـكَ الأَعْـدَاءُ إِذْ مِـتَّ بـالوِتْرِ
١١ ولا ضَـاعَ ثَغْـرٌ كُنْـتَ أَنْـتَ سِـدَادَه، ولا لاَنَ عِنْـدَ العَجْـمِ عُـودُكَ لِلْكَـسْرِ
١٢ وأنْ كُنْـتَ في الـدُّنيا جَمَـالاً ومَعْقِـلاً تُسَاجِلُ مَنْ سَاجَلْتَ في العُرْفِ والنُّكْرِ
١٣ عَطُوفاً عَلَى القُرْبَى، ثَقِيلاً عَلَى العِدَا، جوَاداً لَدَى المِقْرَى، تريشُ ولا تبْري [1]
١٤ تُجَـازِي أَخَـا الـوُدِّ الكَـرِيمَ بِـوُدِّه، وتَجْـرَحُ بالنَّـابِ العَـدُوَّ وبـالظُّفْرِ
١٥ وكَـم مـن فَقِـيرٍ قَـدْ جَـبَرْتَ، وعَائِـلٍ، وكَـمْ مِـنْ أَسِـيرٍ قَـدْ فَكَكْـتَ مِـنَ الأَسْرِ
١٦ وأَرْمَلَــةٍ تبْكــي عَلَيْــكَ وصِــبْيَةٍ بِوَجْهِـكَ كَـانُوا يَـأْمَنُونَ مِـنَ الفَقْـرِ
١٧ فـإِنْ يَقْطَـعِ اليَـأْسُ الرَّجَـا، ويَفُوتُنَـا بِكَ الـدَّهْرُ، يـاذَا الجُـودِ، والنَّائِلِ الغَمْرِ
١٨ فَمَنْ لِقِـرَاعِ الخَـصْمِ في يَـوْمِ مَـأْقِطٍ [2] تَـسَامَى لَـه الأَبْـصَارُ بِـالنَّظَرِ الـشَّزْرِ؟
١٩ ومَـنْ لِطِـرَادِ الخَيْـلِ في حَوْمَـةِ الـوَغَى إِذَا افْتَرَّ نَابُ الحَرْبِ عَنْ عُصُلٍ كُشْرِ [3]

(١) المقرى: إناء يقرى فيه الضيف. وتريش ولا تبري: تنفع ولا تضر.

(٢) المأقط: المضيق في الحرب.

(٣) العصل: جمع أعصل، وهو الناب المعوج، واعوجاجه كناية عن شدته. وكُشْر: قد كشر عنها.

٢٠ ودارَتْ رَحاهـا، واسْـتَطارَ شَرَارُهـا وأبْرَزَتِ البِيضُ الخِدَامَ (١) مِنَ الـذُّعْرِ؟
٢١ ومَـنْ يَحْمِـلُ الجُلَّى، ويَهْتَـضِمِ العِـدا، ويَحْنُـو عـلى المَـوْلَى، ويَجْبُرُ ذَا الكَسْرِ؟

(٨٩٣)

قال سليمان بن عبد الله بن نوفل الهاشميّ (*)[الوافر]:

١ أَمِـيرَ المُـؤْمِنِينَ، إِلَيْـكَ نَـشْكُو زَمَانـاً حَظُّنَـا فِيـهِ زَهِيـدُ
٢ أَتَانَـا المُلْـكُ فِيـه فَـما اغْتَبَطْنَـا، وَلاَ دَارَتْ لَنَـا مِنْـهُ سُـعُودُ
٣ كَأَنَّـا بَعْـدُ في زَمَـنِ الأَعَـادِي، يُـذَمِّرُنا (٢) هِـشَامٌ والوَلِيـدُ
٤ فَـسَامِحْ بِالَّـذِي تَهْـواهُ؛ حَتَّـى يُـسَاءَ بِـهِ عَـدُوٌّ أَوْ حَـسُودُ

(٨٩٤)

قال إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن (*) في حبسه [الطّويل]:

١ لَعَمْـرُ أَبِي المَنْـصورِ مَـا جِئـتُ زَلَّـةً إِلَيْـهِ، وَلاَ فَارَقْـتُ حَـدًّا وأَحْنَـسَا(٣)

---

(١) البيض: النساء. والخدام: الخلاخل، جمع خَدَمة.

. تخريج (٨٩٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٩.

(*) هو: سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم، قدِم المدينة على السفّاح، وكان في صحابة المنصور حين خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد وجعلها لابنه المهديّ.(تاريخ الطّبري، ٨/ ٢٠، وربيع الأبرار، ٢/ ٦٦٢ - هامش).

(٢) يذمر: يهدِّد ويتنقص.

. تخريج (٨٩٣): ربيع الأبرار، ٢/ ٦٦٢.

(*) شاعر، وأبوه وجدُّه شاعران، وابناه محمّد وعبد الله شاعران. اتّهمه أبو جعفر المنصور بسبب إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فحبسه هو وإخوته إحدى عشرة سنة. (الوافي، ٨/ ٤٢٠).

(٣) لم أجد لهذه الكلمة معنى، ولا وجدتّها بهذا اللّفظ في المعجمات، ولعلّ فيها تحريفاً.

٢ أقولُ مَقالَ القَيْلِ(١) إذ شَفَّه الضَّنَى وظَنَّ التي حَقَّتْ عَلَيْه وأوْجسَا

٣ «فلو أنَّها نَفْسٌ تموتُ سَوِيَّةً، ولكنَّها نَفْس تَسَاقطُ أَنْفُسا»

(٨٩٥)

وقال يرثي أخاه [الخفيف]:

١ أَيُّها المُوجَعُ الحَزينُ المَرُوعُ، ما لِرَيْبِ الزَّمانِ عنكَ نُزُوعُ !

٢ كُلُّنا واردٌ حِمامَ المَنَايَا وَعلَى حَوْضِهَا يَكونُ الشُّرُوعُ!

(٨٩٦)

قال محمد بن الفضل بن عبد الرحمن (*) [الطّويل]:

١ فَإنْ تَرْجِعِ الأَيَّامُ بَيْني وبَيْنَها بِذِي الأَثْلِ صَيْفاً مِثْلَ صَيْفِي ومَرْبَعي

٢ أَشُدَّ بأَعْناقِ الهَوى بَعْدَ هَذِه مَرائِرَ إنْ جاذَبْتُها لَمْ تَقَطَّعِ

***

(١) القيل: الملك؛ والمراد به هنا: امرؤ القيس. والبيتُ الثّالث له.

. تخريج (٨٩٤): الوافي، ٨/ ٤٢١. والبيت الثاني في الأصل: «وظن الذي»، وهو تحريف فيما يبدو.

. تخريج (٨٩٥): الموضع السّابق.

(*) حبسه أبو جعفر المنصور مع إخوته بسبب خروج أخيهم يعقوب بن الفضل مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن. (معجم الشعراء، ٤١٧).

. تخريج (٨٩٦): معجم الشعراء، ٤١٧، والوافي، ٤/ ٣٢١، ومعجم البُلدان، ١/ ١١٦. وهما في (الحماسة، ٢/ ١٥٠) من غير عزو.

بنو مخزوم

(٨٩٧)

قال يعقوب بن إسحاق المخزومي (*) يرثي أبا بكر بن عبد الله [الخفيف]:

١ مَـنْ لِحَمْـلِ العَظـيم والـدَّفْعِ والنَّفْـ ـع ومَـنْ لِلْقَريـبِ أو لِلْبَعيـدِ ؟
٢ بَعْـدَ ذِي المَجْـدِ والفَعَـالِ أَبي بَكْـ ـرٍ، وذِي العُـرْفِ والفَقِيـدِ الحَميـدِ
٣ كـانَ لِلْجـارِ واليَتـامَى ولِلـسَّفْـ ـرِ ولِلْمُجتَـدِي ولِلْمَجْهُـودِ
٤ فَثَـوى بـالبَقِيعِ في قَعْـرِ رسٍّ تَعْتَفِيـهِ الأَرْوَاحُ في مَلْحُـودِ
٥ يـا لَهَـا مِـنْ مُـصِيبَةٍ لَـيْس مـا قَـدْ كـانَ مِنْهـا بِرَاجِـعٍ مَـرْدُود!
٦ عَـيْنُ، فَـابْكي عَـلَى الكَـرِيم المُصَفَّى والمَهيـبِ المُهَـذَّبِ الـصِّنْدِيدِ
٧ واذْكُرِي مـا دَهَـاكِ مِنْ حَـدَثِ الدَّهْـ ـرِ أَوْ ذَرِي الـدُّمُوعَ سَـحًّا وَجُـودِي
٨ وَإِذَا كَفَّـكِ المُعَـزُّونَ عَـنْ فَيْـ ـضِ دُمُـوعٍ فجَـدِّدِيها وزِيـدِي
٩ إنْ يَفُتْنِـي بِـكَ الزَّمَـانُ - أبـا بَكْـ ـرٍ - فقَـدْ نَـالَ رَيْبُـه مَجْهُـودِي

(٨٩٨)

وقال يرثيه [الكامل]:

١ ولّى أبـو بَكْـرٍ فَقُلْـتُ وقـدْ وَلَّى ودَمْعِـي مُخْـضِلٌ سَـجْلُ:
٢ إنْ يَنْـسَكَ الإخْـوانُ والأَهْـلُ أو يُـنْسَ منْـكَ الـشَّخْصُ والفِعْـلُ
٣ فلَقَـدْ غَنِيـتَ وأَنْـتَ أَكْمَـلُ أَهْـ ـلِ الأَرْضِ، مـا لَـكَ فِـيهِمُ مِثْـلُ

(*) شاعر مدني كان في زمن الرشيد. (معجم الشعراء، ٥٠٥). وورد في (شرح المختار من شعر بشار، ٤٩) أنه صاحب عمر بن أبي ربيعة، وهو وهم إن أريدت الصحبة الزمنية.

. تخريج (٨٩٧): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٩٢، والثلاثة الأولى، والخامس في (معجم الشعراء، ٥٠٥).

٤ مُتَــصَرِّفاً لِلْحَمْــدِ، مُحْــتَمِلاً لِلثِّقْــلِ، فِعْلُــكَ فَاضِــلٌ جَــزْلُ

(٨٩٩)

وقال [البسيط]:

١ قــالَ الوُشــاةُ لِهِنْــدٍ عَــنْ تَـصارمنا ولَسْتُ أَنْسَى هوى هِنْدٍ وتَنْساني :

٢ يَعْقُــوبُ لَـيْس بمَتْبُــولٍ ولا كَلِـفٍ! ويْـحَ الوُشَـاةِ ؛ فَـإِنَّ الـدَّاءَ أَضْـناني!

٣ ما لي سوَى الحُبِّ من هِنْدٍ، وإنْ بَخِلَتْ، حُبِّـي لِهِنْـدٍ بَـرَى جِـسْمي وأَبْـلاني!

٤ قَـدْ قُلْـتُ حـين بـدا لي بُخْـلُ سَـيِّدتي، وقــدْ تَتَــابَعَ بي بَثِّــي وأحْــزَاني:

٥ هــلْ تَعْلمــينَ وراءَ الحُــبِّ مَنْزِلَــةً تُـدْني إلَيْـكِ ؟ فَـإِنَّ الحُـبَّ أَضْـنَاني !

٦ قالت: نَعَمْ ! قُلْتُ ماذا كـم لِيُسْعِدَني ؟ وطاعَــةُ الحُــبِّ تَنْفـي كُـلَّ عِـصْياني

٧ قالــت: فَـدَعْنا بِـلاَ صَرْمٍ ولا صِـلَةٍ، ولا صُــدُودٍ ولا في حَــالِ هِجْــرانِ

٨ حتَّـى يَـشُكَّ وُشَـاةٌ قـدْ رَمَـوْكِ بِنَـا، وأَعْلَنُــوا بــكَ فينــا أيَّ إعْــلانِ

(٩٠٠)

رئي أبو السائب المخزومي (*) متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: اللهم ارحم العاشقين ! فقيل له: في هذا المقام تقول هذا المقال ؟ فقال: والله إن الدعاء لهم أفضل من حجة بعمرة، ثم أنشأ يقول [الكامل]:

. تخريج (٨٩٨): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٩١، ومن الثاني إلى الرابع في (معجم الشعراء، ٥٠٥).

. تخريج (٨٩٩): الأغاني، ٨/ ١٥٧.

(*) أبو السائب أحد نساك المدينة في العصر العباسي، له ولع بالشعر، ونوادر في استحسانه مروية في كتب الأدب.

١ يا هَجْرُ، كُفَّ عَنِ الهَوَى ودَعِ الهَوَى ... لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ، يَا هَجْرُ

٢ ماذا تُرِيدُ مِنَ الَّذِين جُفُونُهُمْ ... قَرْحَى وَحَشْوُ قُلُوبِهِمْ جَمْرُ ؟

٣ والحُزْنُ حَشْوُ صُدُورِهِمْ، ووجُوهُهُمْ ... مِمَّا تُجِنُّ صُدُورُهُمْ صُفْرُ !

٤ وسَوابِقُ العَبَرَاتِ فَوْقَ نُحورِهِمْ ... دُرَرٌ تَلُوحُ كَأَنَّهَا القَطْرُ !

٥ صَرْعَى على جِسْرِ الهَوَى لِشَقَائِهِمْ ... بِنُفُوسِهِمْ يَتَلاعَبُ الدَّهْرُ !·

(٩٠١)

ولما دخل على المهدي بالمدينة قال [الطويل]:

١ أَصيخا لِداعِي حُبِّ لَيْلَى فَيَمِّما ... صُدُورَ المَطايا نَحْوَها فَتَسَمَّعَا

٢ خليلَيَّ، إنْ لَيْلَى أقامَتْ فإنَّني ... مُقيمٌ، وإنْ بانَتْ فبِنا بنا مَعَا

٣ وإنْ أَثْبَتَتْ لَيْلَى بِرَبْعٍ غُدوَّها ... فعِيذا لَنا بِاللهِ أنْ نَتَزَعْزَعا·

(٩٠٢)

قال المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي (*) يمدح المهدي [الطويل]:

. تخريج (٩٠٠): ذم الهوى، ٣٤٧، وهي ماعدا الخامس في (ديوان الصبابة، ١/ ٣٠)، و(الزهرة، ١/ ٢٠٧) والأول، والثاني، والخامس في(الموشى، ١٠٦). والثالث في (ديوان الصبابة، والزهرة): «متحيرين من الهوى ألوانهم»، وفي (ديوان الصبابة): «متذبلين» بدلاً من «متحيرين»، وفي (الزهرة): «مما تكن صدورهم».

. تخريج (٩٠١): تاريخ بغداد، ٥/ ٣٩٦، والمحاسن والمساوئ، ١/ ٣٦٦. والثالث فيه: «... بربع يحوزها... فعيذا بالله أن...». وما أدري أهذه الأبيات له، أم أنشدها متمثلاً ؛ لأن في الأشعار التي أنشدها من كان معه عند المهدي ماليس لمنشده.

(*) المغيرة أحد فقهاء المدينة من أصحاب الإمام مالك، وكان أحد ثلاثة عليهم مدار الفتوى في المدينة في ⇦

١ ولِلنَّــاسِ بَــدْرٌ في الــسَّماءِ يَرَوْنَــهُ وأَنْـتَ لَنَـا بَـدْرٌ عَـلَى الأَرْضِ مُقْمِـرُ
٢ فَبِــالله يَــا بَــدْرَ الــسَّماءِ وضَــوءَه، تُـراكَ تُكـافي عُـشْرَ مَالَـكَ أُضْـمِرُ ؟
٣ ومَا البَدْرُ إلاَّ دُونَ وَجْهِكَ في الـدُّجَى، يَغِيْــبُ فَتَبْــدُو حِــينَ غَــابَ فَتُقْمِــرُ
٤ ومـا نَظَـرَتْ عَيْنـي إِلَى البَـدْرِ مَاشِـياً، وَأَنْــتَ فَتَمْـشِي في الثِّيـابِ فَتَـسْحَرُ.

(٩٠٣)

وقال لما دخل عليه بالمدينة [الطويل]:

١ رَمَى البَيْنُ مِـنْ قَلْبـي الـسَّوادَ فأَوْجَعَـا وصَــاحَ فَـصِيحٌ بالرَّحيـلِ فَأَسْـمَعا
٢ وغرَّدَ حـادي البَيْنِ وانـشَقَّتِ العَـصَا وأَصْـبَحْتُ مَـسْلُوبَ الفُـؤادِ مُفَجَّعَـا
٣ كفَـى حَزَنـاً مـن حَـادِثِ الـدَّهْر أَنَّني أَرَى البَـيْن لاأَسْـطِيعُ لِلْبَـيْنِ مَـدْفَعَا
٤ وقـد كُنْـتُ قَبْـلَ البَيْن بـالبَيْنِ جَـاهِلاً فَيَالَـــكَ بَيْنـــاً ! مَـــاأَمَرَّ وأَفْظَعَـــا !.

(٩٠٤)

قال عبد العزيز بن حنطب (*) [الكامل]:

زمانه. عرض عليه الرشيد قضاء المدينة فقال له: «لأن يخنقني الشيطان أحب إلي من القضاء» فأعفاه. توفي سنة ١٨٨ أو ١٨٦هـ. (الديباج المذهب، ٢/ ٣٤٤).

. تخريج (٩٠٢): المحاسن والمساوئ، ١/ ٣٦٥.

. تخريج (٩٠٣): تاريخ بغداد، ٥/ ٣٩٦، وتاريخ الإسلام، (١٦١ - ١٧٠هـ)، ص٤٤١. والمحاسن والمساوئ، ١/ ٣٦٦. ويسميه مرة العثماني المخزومي، ومرة العثماني بن لؤلؤ الرطب. و«بيناً» في عجز البيت الأخير وردت مرفوعة، خطأ.

(*) هو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي. كان قاضياً على المدينة أيام أبي جعفر المنصور والمهدي. وولي القضاء بمكة. كان محمود القضاء حليماً محباً للعافية. وكان يقول شيئاً من ⇦

١ ذَهَبَتْ وُجُوهُ عَشِيرَتي فَتَخَرَّمُوا وبَقِيتُ بَعْدَهُمُ لِشَرِّ زَمانِ

٢ أَبْغِي الأَنيسَ، فَمَا أَرَى مِنْ مُؤْنِسٍ، لَمْ يَبْقَ لِي سَكَنٌ مِنَ الأَسْكَانِ!

(٩٠٥)

ولَّى المأمون محمد بن عبد الرحمن المخزومي (*) قضاء عسكر المهدي سنة ٢٠٨هـ، ثم عزله عن قريب، وولَّى مكانه بشر بن سعيد بن الوليد الكندي، فقال محمد بن عبد الرحمن [الكامل]:

١ يَأَيُّهَا المَلِكُ المُوَحِّدُ رَبَّهُ، قَاضِيكَ بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ حِمَارُ!

٢ يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ نَطَقَ الكِتَابُ، وجَاءَتِ الأَخْبَارُ

٣ ويَعدُّ عَدْلاً مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ شَيْخٌ تُحِيطُ بِجِسْمِهِ الأَقْطَارُ

* * *

الشعر. (التبيين، ٣٥٣، والعقد الثمين، ٥/ ٤٦١).

. تخريج (٩٠٤): أخبار القضاة، ١/ ٢٠٦، وما بعدها، والتبيين، ٣٥٣، والعقد الثمين ٥/ ٤٦١. وجمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٥٤٩، وأنساب الأشراف، (الفقيهي)، ٢٥٠.

(*) استقضاه الهادي على مكة بعد الأوقص، وأقره هارون الرشيد وصرفه المأمون، ثم ولاه قضاء بغداد شهراً، ثم صرفه. (العقد الثمين، ٢/ ١٠٠، وأخبار القضاة، ٣/ ٢٧١).

. تخريج (٩٠٥): البداية والنهاية، ١٠/ ٢٦١.

بنـــو زهـــرة

قال هارون الزهري (*) [البسيط]:

١ مَاذَا عَلَى الحيِّ يَوْمَ البَيْنِ لَوْ رَفَعُوا ... أوْ وَصَلُوا مِنْ حِبَالِ البَيْنِ مَاقَطَعُوا ؟

٢ بَلْ لَمْ يُبَالُوا أَسِيْراً في الدِّيَارِ، وَلَوْ ... بَالَوهُ لَمْ يَصْنَعُوا في ذاكَ ماصَنَعُوا

٣ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَ الحَيِّ بَاكِرَةً ... يَحُثُّها جَذِلٌ بالبَيْنِ مُنْدَفِعُ

٤ نَادَيْتُ لَيْلَى، ولا لَيْلَى يُوَدِّعُني ... مِنْها السَّلامُ ؛ فكادَ القَلْبُ يَنْصَدِعُ !

٥ يَالَيْلَ، أَهْلُكِ أَحْمَوني (١) زِيَارَتَكم، ... والدَّارُ واحِدَةٌ والشَّمْلُ مُجْتَمِعُ

٦ فَالآنَ مَرَّ عَلَيَّ العَيْشُ بَعْدَكُمُ، ... فَلَسْتُ في العَيْشِ بَعْدَ اليَوْمِ أَنْتَفِعُ

٧ هَلِ الزَّمانُ الَّذي قد مَرَّ مُرْتَجَعٌ ؟ ... أَمْ هَلْ يَرُدُّ عَلَى ذِي العَوْلَةِ الجَزَعُ ؟

٨ قَالَتْ سُلَيْمَى: عَلاَكَ الشَّيْبُ مِنْ كِبَرٍ، ... والشَّيْبُ أَهْوَنُ مَالَمْ يَأْتِكَ الطَّمَعُ

٩ ياسَلْمُ، إِنِّي وَإِنْ شَيْبٌ تَفَرَّعَني (٢) ... رَحْبُ اليَدَينِ، بِمَا حُمِّلتُ مُضْطَلِعُ

١٠ ولَنْ أُرَى بَطِراً يَوماً لِمَفْرَحَةٍ، ... وَلاَ أَدَّرِي (٣) لِصُرُوفِ الدَّهرِ أَخْتَشِعُ

١١ قَدْ جَرَّبَتني صُرُوفُ الدَّهْرِ فَاعْتَرَفَتْ ... صُلْبَ القَنَاةِ، صَبُوراً كَيْفما يَقَعُ

(*) هو هارون بن عبد الله بن محمد بن معن بن عبد الرحمن بن عوف. أحد من روى عن الإمام مالك. وهو مكي نزل بغداد. وكان فقيهاً عظيم القدر، وكان قاضياً عفيفاً عدلاً محموداً. ولاه المأمون قضاء المصيصة ثم صرخد ثم الرقة، ثم قضاء عسكر المهدي ببغداد، ثم قضاء مصر، فلم يزل عليه حتى آخر أيام المعتصم. توفي سنة ٢٢٨هـ. (ترتيب المدارك، ٢/ ٥١٥).

(١) أحماه: جعله حمىً لايقرب.

(٢) تفرعني: علاني.

(٣) أدّري: أختل.

١٢ نَـزْهُ الخَلائِـقِ، لايَقْتَـادُنِي طَمَـعٌ، إنَّ اللَّئِـيمَ الَّـذي يَقْتَـادُه الطَّمَـعُ
١٣ هَـذا، وَخَـائِنِ قَـوْمٍ ظَـلَّ يَـشْتُمني، كالكَلْـبِ يَنْـبَحُ حِيناً ثُـمَّ يَنْقَمِـعُ
١٤ تَرَكْتُـه مُعْرِضـاً لِي واسْـتَهَنْتُ بِـه، إذْ لَمْ يَكُـنْ فِيـه لِي رِيٌّ ولاَ شِـبَعُ
١٥ لاَ وَاضِـعاً غَـضَبي في غَـيْرِ مَوْضِـعِهِ وَلاَ انْتِظَـارِي إذَا مـا نَـالَني الفَـزَعُ
١٦ ولاَ أَلِـينُ لِقَـوْمٍ خَاضِـعاً لَهُـمُ، وَلاَ أُكَـافِيهِمُ بالـشَّرِّ إنْ جَمَعُـوا
١٧ حِلْماً بِحِلْـمٍ، وجَهْلاً إنْ هُـم جَهِلُـوا، إنِّي كـذَلِكَ مَـاآتِي وَمَـا أَدَعُ

(٩٠٧)

وقال [الكامل]:

١ أمـسى مَـشِيبُكَ في المَفَـارِقِ شَـائِعا ورددْتَ مِـنْ عَهْـدِ الـشَّباب ودَائِعَـا
٢ وتركْـتَ وَصْـلَ الغَانيـات وطَالَمَـا عَاصَـيْتَ فِـيهِنَّ العَـواذِلَ طَائِعَـا
٣ ولَقَدْ لَبِسْتَ مِنَ الشَّبَابِ غَضَارَةً (١) ونَـضَارَةً، لَـوْ كَـانَ ذَلِـكَ رَائِعَـا
٤ أزْمـانَ تُـصْغي للـصِّبا وحدِيثِـهِ سَـمْعاً يَميـلُ إلى الغِوايَـةِ سَـامِعَا
٥ فَـدَعِ الغَـوانيَ، والـشَّبابَ، وذِكْـرَهُ، كَـمْ مُوْضِـعٍ في الغَـيِّ أَصْبَحَ نَازِعَـا !
٦ واللهَ فَـاخْشَ وخَـفْ ذُنُوبَـك عِنْـدَهُ يَـوْمَ الحِسَابِ، وكُـنْ لِنَفْسِكَ وَازِعَـا
٧ لاتُعْـطِ نَفْـسَك ماتُرِيـدُ، ولا تَكُـنْ فـيها يـضُرُّكَ - إن دُعِيـتَ - مُـسَارِعَا

. تخريج (٩٠٦): ترتيب المدارك، ٢/ ٥٢٠، وأخبار القضاة، ٣/ ٢٧٦. و«العولة» في الأصل «الصولة»، ولا معنى لها، ولعل الصواب ما أثبت، إذ معنى عجز البيت: وهل يرد الزمانَ الذي ولّى على الباكي جزعُه ؟ والعاشر فيه: «لايطرأ الشر لي إني لمفرجه».

(١) الغضارة: السعة والنعمة.

٨ لا تُمْسِ عَبْداً لِلْمَطَامِعِ، وَلْتَكُنْ لِلْفَضْلِ مَتْبُوعاً، ولا تَكُ تَابِعا
٩ كُنْ لِلْعَشيرَةِ في الأُمُورِ إذا عَدَتْ كَهْفاً، وعنْها في الأُمُورِ مُدَافِعَا
١٠ لا تحسُدنَّ نبيهها، واخْضَعْ لَه، خَيْرٌ مِنَ ان تبقى لآخَرَ خَاضِعَا
١١ سَهِّلْ له فيما يُريدُ طَرِيقَه؛ حتَّى يَكُونَ بِرِفْعَةٍ لَكَ رَافِعَا
١٢ فمتَى يَنَلْ حظاً يكن لك حظُّه، وتكُونُ فيه مُفارِقاً ومُجَامِعَا
١٣ فإذا نَشا لَكَ ناشِئٌ فانْهَضْ له وامْنَعْهُ من ضَيْمٍ يَكُنْ لَكَ مَانِعَا
١٤ حافِظْ عليه واتَّخِذْهُ عُدَّةً، سَيْفاً إذا لَقِيَ الكَرِيهَةَ قَاطِعَا
١٥ أَكْثِرْ صَدِيقَكَ مااستَطَعْتَ؛ فما به ضُرٌّ إذا مالم يَكُنْ لَكَ نَافِعَا
١٦ داوِ العَدَاوةَ مِنْ عَدُوٍّ بالتُّقَى، واحْذَرْ عَدُوَّكَ دانياً أو شاسِعَا
١٧ وإذا دَعاكَ إلى الرُّجُوعِ مُجامِلاً فارْجِعْ له، ولْيُلْفِ سَرْبَكَ (١) واسِعَا
١٨ إلا الحسود؛ فإنَّ تِلْكَ عَدَاوةٌ تُبْدي الرِّضَا وتَكُونُ سُمّاً ناقِعاً
١٩ فاصْبِرْ عليه، فلَيْس فيهِ حِيلَةٌ ولَيَطْلُعَنَّ طَوالِعاً وطَوَالِعَا

(٩٠٨)

وقال في انصرافه عن ابن أبي دؤاد [السريع]:

١ أَيَّامُ مَعْرُوفِكَ مَالم تكُنْ بِالصَّبْرِ أَحْوالٌ وَأَحْوالُ
٢ فَاصْبِرْ لَهَا واصْبِرِ لِمَكْرُوهِهَا فَلِلَّذي يُدْبِرُ إِقْبَالُ

---

(١) السرْب: الصدر.

. تخريج (٩٠٧): ترتيب المدارك، ٢/ ٥١٩، وأخبار القضاة، ٣/ ٢٧٤ وما بعدها.

٣ ورُبَّ أَمْـــرٍ مُـــرْتَجٍ [١] بابُـــه عَلَيْـــه أنْ يُفْـــتَحَ أَقْفَـــالُ
٤ ضَـــاقَ بِـــذِي الحِيلَـــةِ في فتْحِـــه حِيْلَتُـــه، والمَـــرْءُ مُحتـــالُ
٥ حَتَّـــى تَلَقَّتْـــه مَفَاتِحُـــهُ مِـــنْ حَيْـــثُ لَمْ يَخْطُـــرْ بـــه البَـــالُ
٦ والـــرِّزْقُ فَاطْلُبْـــه عَـــلَى أَنَّـــهُ آتٍ لَـــهُ وَقْـــتٌ وآجَـــالُ
٧ ولَـــيْسَ يُبْطِـــي عَنْـــكَ في وقْتِـــه، وَلاَ لَـــه عَـــنْ ذَاكَ إِعْجَـــالُ
٨ فَـــلا تُقِـــمْ عَبْـــداً عَـــلَى مَطْمَـــعٍ، فَـــرُبَّمَا أَخْلَقَـــكَ الحَـــالُ
٩ فـالفَقْرُ خَـيْرٌ - فـاعْلَمَنْ - مِـنْ غِنـىً يَكُـــونُ فيـــه لَـــكَ إِذْلالُ
١٠ والمَـــالُ لِلْمُكْثِـــرِ شَـــيْنٌ إِذَا لَمْ يَـــكُ مِنْـــه فِيـــه إِفْـــضَالُ
١١ والحُـــرُّ حُـــرٌّ حَيْـــثُ أَمْـــسَى، وَلاَ يَمْنَعُـــه مِـــنْ ذَاكَ إِقْـــلالُ

(٩٠٩)

وقال [الطويل]:

١ هَـلِ الـشَّوقُ إلاَّ أَنْ يَحِـنَّ غَريـبُ وأنْ يَـسْتَطِيلَ العَهْـدَ وهـو قَرِيـبُ ؟
٢ أَرَى الـشَّوْقَ يَـدْعُوني إلى مَـنْ أَوَدُّه ولِلـــشَّوْقِ دَاعٍ مُـــسْمِعٌ ومُجِيـــبُ
٣ سَـــقَى اللهُ أَكْنَـــافَ المدينـــةِ ؛ إنَّـــه يَحُـــلُّ بهـــا شَـــخْصٌ إليَّ حَبِيـــبُ
٤ وإنِّي وإنْ شَـطَّتْ بيَ الـدَّارُ عَـنْهُمُ إِلَـيْهِمْ لَمُـشْتَاقُ الفُـؤادِ طَـرُوبُ
٥ وقائلَـةٍ: مابَـالُ جِـسْمِكَ شَـاحِباً ؟ وأهْـونُ مـابي أنْ يكـونَ شُـحُوبُ
٦ فقلـتُ لهـا: في الـصَّدْرِ منِّـي حَرَارَةٌ، تَقَطَّـــعُ أنْفَـــاسِي لهَـــا وَتَنُـــوبُ

---

(١) مرتج: مغلق.

. تخريج (٩٠٨): ترتيب المدارك، ٢/ ٥١٩، وأخبار القضاة، ٣/ ٢٧٤ وما بعدها.

٧ إذا ماتَـــذَكَّرْتُ الحِجَـــازَ وأهْلَـــه فَلِلْعَـيْن مـن فَـيْض الـدُّموعِ غُـرُوبُ

(٩١٠)

وقال [الطويل]:

١ ولَمَّـا رأَيْـتُ البَـيْنَ منهـا فُجَـاءَةً وأَهْـــونُ لِلْمَكْـــرُوهِ أنْ يُتَوَقَّعَـــا

٢ ولَمْ يَبْـــقَ إلاَّ أنْ يُـــشَيَّعَ ظاعنـــاً مُقِــيمٌ، ويُــذْري عَــبْرةً أن يُوَدِّعَــا

٣ - نَظَـرْتُ إلَيْهــا نَظْـرَةً، فَرَأَيْتُهــا وَقَدْ أَبْرَزَتْ مِنْ جَانِبِ الخِدْرِ إصْبَعَا

(٩١١)

قال إبراهيم بن سعد (*) يمدح سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [الطويل]:

١ أَقِـلِّي عَـلَيَّ اللَّـوْمَ يَـا أُمَّ حَاطِـبِ فَظَنِّــي بِـسَعْدٍ خَـيْرُ ظَـنٍّ بِغَائِـبِ

٢ فَظَنِّــي بــه في كُــلِّ أمْـرٍ حَـضَرْتُه إذا مـا الْتَقَيْنـا خَـيْرُ ظَـنٍّ بِـصَاحِبِ

٣ أَبُـــوهُ حَـــوَارِيُّ النَّبِـــيِّ، وجَـــدُّه أبـو أُمِّــه سَـعْدٌ رَئِـيسُ المَقَانِـبِ (١)

٤ تفرَّعَـــتِ الأَعْـــرَاقُ يَـــوْمَيْنِ بـــالفتَى ذُرَى الأَكْرَمِينَ مِنْ لُـؤَيِّ بْـنِ غَالِـبِ !

٥ رَمَـى في سَـبِيلِ اللهِ أَوَّلَ مَــنْ رَمَـى بِسَهْمٍ عَظِيمِ الأَجْرِ والـذِّكْرِ صَـائِبِ

. **تخريج** (٩٠٩): ترتيب المدارك، ٢/ ٥١٨، وأخبار القضاة، ٣/ ٢٧٤. و«يحل بها» في البيت الثالث كان في الأصل «يحل به» وهو خطأ لأن الضمير يعود على أكناف.

. **تخريج** (٩١٠): ترتيب المدارك، ٢/ ٥١٩، ومعجم الشعراء، ٤٨٤، وأخبار القضاة، ٣/ ٢٧٧.

(*) يبدو أن إبراهيم هذا هو ابن سعد بن إبراهيم الممدوح، فهو يمدح أباه. وكان إبراهيم على بيت المال ببغداد. مات ببغداد سنة ١٨٣ هـ. (المعارف، ٢٣٨).

(١) المقانب: جمع مقنب، وهو جماعة الخيل.

. **تخريج** (٩١١): تهذيب تاريخ دمشق، ٦/ ٨٢. ويبدو أن في البيت الرابع تحريفاً، فهو غير واضح.

(٩١٢)

قال إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف (*) يرثي عبد الله بن مصعب [الوافر]:

١ إذا ذَكَــرَتْ مُـصِيبتَها قُـريْشٌ لِعَبْـد الله أخْـضَلَتِ الـدُّموعَا

٢ عليــه ؛ إنــه حَـدَثٌ جليــلٌ فــأَظْهَرَتِ التَّفَجُّــعَ والخُـضوعَا

٣ فـإنْ ذكَـرَتْ أبَـا بَكْـر تَرَاخَـتْ بهـا الآمَـالُ وارْتاحَـتْ جَمِيعَـا

٤ خَلِيفَــةُ والــدٍ أومَــتْ إلَيــهِ بَنُـو فِهْـرٍ، وكَـان لهَـا قَرِيعَـا (١).

* * *

(*) إبراهيم مدني عباسي، كان ممن روى عنهم الزبير بن بكار. وهو محدث ضعيف. (التحفة اللطيفة، ١/ ١٤٢).

(١) القريع: الفحل.

. تخريج (٩١٢): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٤٩.

بنـــو عـــامر

وقال سعيد بن سليمان المساحقي(*) وهو عند العباس بن محمد يصف مجلسه[المنسرح]:

١ إنَّ لَنَـــا مَجْلِـــساً نُــسَرُّ بِـــه ... عِنْـدَ احْتِـضَارِ الهُمُـومِ والحَـزَنِ

٢ أَفْـيحَ، رَحْـبَ الفِنَـاءِ، ذَا سَـعَةٍ ... شَحْوَةَ شَادِي الجَوادِ ذي السَّنَنِ (١)

٣ مـا شِئْتَ فيـه رَأَيْـتَ مِـنْ عَجَـبٍ ... تَفكَّـنُ (٢) مِنْـه، ومَنْظَـرٍ حَـسَنِ

٤ ورَوْضَـةٍ تَنْـضَحُ النَّـدَى نَبَتَـتْ ... في المَـدَرِ الحُـرِّ (٣) لا عَـلَى الـدِّمَنِ

٥ مُخْتَلِـفٌ شَـكْلُ لَـوْنِ زَاهِرِهَـا، ... كَـالحَلْيِ أَوْ وَشْيٍ جَيِّـدِ الـيَمَنِ

٦ نَـشْرَبُ مِـنْ زَاخِـرٍ لَـهُ لَجَـبٌ ... في حافَتَيْـهِ الغُثَـاءُ كـالقُطُنِ

٧ أَزْهَـرُ عَـذْبُ النِّطَـافِ، ذُو خَـصَرٍ، ... لَـيْسَ بِـذِي عَـرْمَضٍ ولا أَسَـنِ (٤)

٨ أَرْسَـلَهُ الـثَّلْجُ مِـنْ مَعَاقِلِـه، ... واسـتَنَّ مِـنْ صَـوْبِ رَائِـحٍ أَرِنِ (٥)

(*) هو سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة. كان من جلساء الإمام مالك. وكان من سراة قريش عقلاً، وجلداً، وجمالاً، وشعراً، وأدباً، وعارضة. وهو أول قاض استقضاه المهدي بالمدينة، وأقره الرشيد صدراً من ولايته. مات بالعراق عند العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. (ترتيب المدارك، ١/ ٢٩٦).

(١) الشحوة: الخطوة. والسنن: أن يرفع يديه معاً ويضعهما معاً ويعجن برجليه. يكني عن سعته.

(٢) تفكَّن: تتعجب وتتفكر.

(٣) المدر: يبدو أن المراد به الطين، والحر: الطيب منه، فهو يقول: إن الروضة نبتت في طين طيب نظيف لا في الدمن المتسخة. ووردت (الحر) في الأصل (الخر) بالخاء، ولعله تصحيف.

(٤) أزهر: أبيض نقي. والخصر: البرودة. والعرمض: الطحلب. والأسن: التغير.

(٥) أرن: نشيط.

٩ مَـا فِيـهِ مِـنْ خَـصْلَةٍ يُعَـابُ بِهَـا إِلاَّ حَنِـيـنَ الفُـؤَادِ لِلْـوَطَنِ.

(٩١٤)

وقال في ليلة سَمَرَ فيها مع بعض أصحابه عند جعفر بن سليمان بالعرْصَة [المنسرح]:

١ لَمْ تَـرَ عَيْنَـايَ مِثْـلَ لَيْلَتِنَـا، والـدَّهْرُ فيـه طَرَائِـفُ العَجَـبِ !
٢ إِذْ أُوقِـدَتْ مَوْهِنـاً تُـشَبُّ لَنَـا نَـارٌ، فَبَاتَـتْ تُحَـشُّ بالحَطَـبِ
٣ يحـشُّها بالـضرام مُحتَـزِمٌ مطـاوع للرفيـق ذو أَدَبِ
٤ لَفَّهَـا بِالـضِّرَامِ فانْتَـصَبَتْ ثـم سَـمَتْ للـسَّماءِ باللَّهَـبِ
٥ حمـراءَ، زهْـراءَ، لأنحـاسَ (١) لهـا، كَـأَنَّ فيهـا صَـفَائِحَ الـذَّهَبِ
٦ تُزْهِـرُ في مَجْلِـسٍ لَـدَى مَلِـكٍ، قَـرْمٍ، نَجيـبٍ، مِـنْ سَـادَةٍ نُجُـبِ
٧ عَـذْبِ الـسَّجِيَّاتِ، لا يُـرَى أَبَـداً يَقْبِضُ وَجْـهَ الجَلِيسِ مِنْ غَـضَبِ
٨ يَمْنَعُـه الـبِرُّ، والوَفَـاءُ، ونَفْـ ـسٌ بِـذَني الأُمُـورِ لم تُـشَبِ
٩ جِيبَـتْ لَـهُ هَاشِـمٌ فَوَسَّـطَهَا جَـوْبَ (٢) الرَّحَى بِالحَدِيدِ لِلقُطُبِ.

. تخريج (٩١٣): جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٧٤٢. والأول والأخير في (ترتيب المدارك، ١/ ٢٩٦) منسوبين إلى ابنه عبد الجبار. والبيت الثالث غير مستقيم، ولعل ذلك من تحريف به.

(١) النحاس: الدخان.

(٢) الجوب: الخرق. ووسطها: جعل في وسطها.

. تخريج (٩١٤): أخبار القضاة، ١/ ٢٣٦، وهي ماعدا الثالث، والأخير في (جمهرة نسب قريش - مخطوط-، ٧٤٢). ولفظ الثاني فيه: «نار سناها يحش». والثامن: «ونفس ليس بذي نيرب ولا ريب». والبيت التاسع في (أخبار القضاة): «حنَّت له هاشم»، وهو تحريف، والصواب ما أثبت.

(٩١٥)

وقال في العباس بن محمد بن علي [الطويل]:

١ أَلاَ قُــلْ لِعَبَّــاسٍ عَــلَى نَــأْيِ دَارِهِ: عَلَيْـكَ الـسَّلامُ مِـنْ أَخٍ لَـكَ حَامِـدِ

٢ أَتَــانِي إِذَا لَمْ يَــنْسَ مَاكَــانَ بَيْنَنَــا عَـلَى النَّأْيِ في صَرْفِ الهَوَى المُتَبَاعِدِ

٣ هَنِيئــاً مَرِيئــاً أَنَّ قِــدْحَكَ فَــائِزٌ، إِذَا حُرِّكَــتْ يَوْمــاً قِــدَاحُ المَــشَاهِدِ

٤ رَأَيْتُــكَ تَجْــزِي بِــالمودَّةِ أَهْلَهَــا، وتَمْــنَحُ صَـفْحاً مُـسْتَقِيلَ الأَبَاعِـدِ

٥ قَطَعْتَ مِنَ البَاغِينَ سَعْيَكَ أَنْ دَعَا إِذَا اجْتَهَـدُوا يَوْمـاً مَنَـاطَ القَلائِـدِ

٦ وَإِنِّيَ لَمْ أَعْلَـمْ مِـنَ النَّـاسِ وَاحِـداً، عَـلَى غَائِـبٍ مِنْهُمْ حَلَفْـتُ وَشَـاهِدِ

٧ أَقَـلَّ بِفَـضْلِ العِـزِّ مِنْـكَ تَطَـوُّلاً، وأَرْغَـبَ في مُـسْتَوْدَعَاتِ المَحَامِـدِ

٨ وأَوْزَعَ لِلـنَّفْسِ اللَّجُـوجِ عَـنِ الهَـوَى إذا وَرَدَتْ يَوْمـاً حَـرُونَ (١) المَـوارِدِ

(٩١٦)

وكتب إلى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان وهما ببغداد [الطويل]:

١ أَلاَ قُــلْ لِعَبْــدِ الله إِمَّــا لِقِيتَــهُ، وقُلْ لابْنِ صَفْوانٍ على القُرْبِ والبُعْدِ:

٢ أَلَمْ تَعْلَــما أَنَّ المُــصَلَّى مكانَــه ؟ وأَنَّ العَقِيـقَ ذُو الأَرَاكِ وذُو المَـرْدِ (٢)؟

٣ وأَنَّ رِيــاضَ العَرْصَــتَيْنِ تَزَيَّنَــت بِنُوَّارِهَـا المُـصْفَرِّ والأَشْـكَلِ (٣) الفَـرْدِ؟

---

(١) هذه الكلمة فيها تحريف - فيما يبدو - ولعل صوابها: خروق: جمع خرق، وهو القفر والأرض البعيدة، وحجر يكون في وسط الحوض. وكلها محتملة.

. تخريج (٩١٥): أخبار القضاة، ١/ ٢٣٥.

(٢) المرد: الغض من ثمر الأراك.

(٣) الأشكل: ما فيه حمرة وبياض مختلط، أو ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدرة.

٤ وأنَّ بِهَا - لو تَعْلَمَانِ - أَصَايلاً، ولَيْلاً رَقيقاً مِثْلَ حَاشِيَةِ البُرْدِ
٥ وأَنَّ غَدِيرَ اللأَبْتَيْنِ مَكانَه وَأَنَّ طَرِيقَ المَسْجِدَيْنِ عَلَى العَهْدِ؟
٦ فهلْ مِنْكُما مُسْتَأْنِسٌ فَمُسَلِّمٌ عَلَى وَطَنٍ، أَوْ زَائِرٌ لِذَوي وُدٍّ؟
٧ فَما العَيْشُ إِلاَّ مَا يُسَرُّ بِهِ الفَتَى إِذَا لَمْ يَجِدْ - يَوْماً - سَبِيلَ ذَوي الرُّشْدِ

(٩١٧)

وقال يتشوق إلى عقيق المدينة، وهو في بغداد [الطويل]:

١ أَرَى زَاهِراً[١] لَمَّا رآني مُسَهَّداً، وأَنْ لَيْسَ لي مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ زَائِرُ
٢ أقام يُعاطِيني الحَدِيثَ، وَإِنَّنا لَمُخْتَلِفَانِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
٣ يُحَدِّثُني مِمَّا يُجَمِّعُ عَقْلُه أَحَادِيثَ، مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وجَائِرُ
٤ وماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَانيَ رَاضِياً، يُعَلِّلُني بَعْدَ الأَحِبَّةِ زَاهِرُ
٥ وبَعْدَ المُصَلَّى والعَقِيقِ وأَهْلِهِ، وبَعْدَ البَلاطِ، حَيْثُ يَحْلُو التَّزَاوُرُ
٦ إذا أعْشَبَتْ قُرْيانُه وَتَزَيَّنَتْ عِرَاضٌ بها نَبْتٌ أَنيقٌ وزَاهِرُ
٧ وغَنَّى بِهَا الذِّبَّانُ[٢] يَغْزُو نَبَاتَها، كَمَا وَاقَعَتْ أَيْدي القِيَانِ المَزَاهِرُ

. تخريج (٩١٦): الأبيات ماعدا الخامس، والسابع في (أخبار القضاة، ١/ ١٣٣)، و (المغانم المطابة، ٢٥٧)، و(معجم البلدان، ٤/ ١١٥)، وهي كلها في (وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٦). ورواية السادس فيه: «فهل منكما مستأذن». وهي في (أخبار القضاة) مضطربة، وعجز الخامس مقدم على صدره.

(١) زاهر: غلامه.

(٢) الذبان: الذباب.

. تخريج (٩١٧): معجم البلدان، ٤/ ١٥٨، والمغانم المطابة، ٢٦٧. وهي ماعدا الأخير في (وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٥٩)، ولفظ البيت السادس فيه «إذا اعشوشبت». والثالث، والرابع في (جمهرة نسب قريش - ⇦

(٩١٨)

وقال للعباس بن محمد [البسيط]:

١ أَبْلِغْ أَبَا الفَضْلِ يَوْماً - إنْ عَرَضْتَ لَهُ - ... مِنْ دَائِمِ العَهْدِ لَمْ يَخْشَ الَّذي صَنَعَا:
٢ ما بَالُ ذِي حُرْمَةٍ صَافي الإِخَاءِ لَكُمْ ... أَمْسَى بِحُرْمَتِهِ مِنْ وُدِّكُمْ فُجِعَا ؟
٣ مِنْ غَيْرِ نَائِرَةٍ إلاَّ الوَفَاءَ لَكُمْ، ... مَا مِثْلُ حَبْلِكَ مِنْ ذي حُرْمَةٍ قُطِعَا
٤ مَا تَمَّ مَا كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَوَدَّتِكُمْ ... حَتَّى تَبَايَنَ شَعْبُ الوُدِّ فَانْقَطَعَا
٥ أَمَا وَرَبِّ مِنًى، والعَامِدَاتِ لَهُ، ... والدَّافِعِينَ بِجَمْعٍ، يُوضِعُونَ مَعَا (١)
٦ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَطْوِي حَبْلَ خُلَّتِهِ ... دُوني، ويَلْبَسُ ثَوْبَ الهَجْرِ - ما اتُّبِعَا
٧ فَارْعَ الذِّمَامَ، ولاَ تَقْطَعْ وَسَائِلَه، ... وارْجِعْ ؛ فَإِنَّ أَخَا الإِحْسَانِ مَنْ رَجَعَا
٨ أَشْبِهْ أَخَاكَ وأَخْلاقاً يَسِيرُ بِهَا ... في المُجْتَدِينَ لَهُ، لَمْ يُحْذِهِ (٢) الطَّبَعَا
٩ حِفْظُ الذِّمامِ وَإِيْثَارُ الصَّديقِ إِذَا ... ضَاعَ الإِخَاءُ، وتَفْرِيقُ الَّذي جَمَعَا

(٩١٩)

وقال في الربيع بن عبد الله المداني، وكان ولي اليمن [الوافر]:

١ ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنِّي خَلِيلي، ... أُرِيدَ أخَا بَنِي عَبْدِ المَدَانِ:

مخطوط -، ٧٤٣).

(١) الدافعون: الراحلون. ويوضعون: يسرعون. وجمع: مزدلفة.

(٢) يحذه: يعطه، من الحذوة، وهي العطية. والكلمة في الأصل (يجده)، ولا معنى لها. ويمكن أن تكون «يحذه» من حذاه نعْلاً، إذا ألبسه إياه. والمعنى أن حفظ أخيه الذمام وإيثاره صديقه وتفريقه ماله لم تكسبه عيباً.

. تخريج (٩١٨): تاريخ دمشق، ٢٦/ ٣٩٩.

٢ رأَيْتُـكَ إذْ حُيِيـتَ صَـدَدْتَ عَنِّـي، كأَنَّـــكَ حِـــيْنَ تَنْظُـــرُ لاتَــرَاني !
٣ فَــإِنْ سَــلَّمْتُ، أَوْ أَدَّيْــتُ حَقّــاً رَدَدْتَ سَـــلاَمَ مُنْقَـــبِضِ الجَنَـــانِ
٤ سَــأَعْدِلُ عَنْـكَ في سَـعَةٍ وَرُحْـبٍ، فأَبْــشِرْ مِــنْ صَــدِيْقِكَ بِالأَمَــانِ!

(٩٢٠)

وقال في كاتب العباس بن محمد (هارون بن زكريا) [الطويل]:

١ أَزُورُكَ رَفْهـاً[١] كُـلَّ يَـوْمٍ ولَيْلَـةٍ، ودَرُّكَ مَخْـــزُونٌ عَـــلَيَّ قَـــصِيرُ
٢ لأَيِّ زَمَـــانٍ أَرْتَجِيـــكَ وَخَلَّـــةٍ، إِذا أَنْـتَ لَمْ تَنْفَـعْ وأَنْـتَ وَزِيـرُ ؟
٣ فَـإِنَّ الفَتَـى ذَا اللُّـبِّ يُطْلَـبُ مَالُـه وَفي وَجْهِـــهِ للطَّـــالِبِينَ بَـــشِيرُ

(٩٢١)

وقال [الطويل]:

١ وَذِي إِحْنَـةٍ قَـدْ قُلْـتُ: أَهْـلاً وَمَرْحَـباً لَــه حِــينَ يَلْقَــانِي، فَحَيَّــا وَرَحَّبَــا
٢ فَأَعْطَيْتُـه مِـنْ ظَـاهِري سِـمَةَ الرِّضَـا، وأَدْنَيْتُـــهُ حَتَّـــى دَنَـــا فَتَقَرَّبَـــا
٣ فَصُلْتُ بِـه مُسْتَمْكِنَ الكَعْـبِ صَوْلَةً شَفَيْتُ بِهَا أَضْغَانَ مَنْ كَانَ مُغْضَبَا

. تخريج (٩١٩): أخبار القضاة، ١/ ٢٣٧.

(١) رفهاً: لعلها من رفهت الإبل، إذا وردت الماء متى شاءت، أو وردت كل يوم. أي أزورك متى شئت في كل يوم.

. تخريج (٩٢٠): السابق، ١/ ٢٣٦.

. تخريج (٩٢١): أخبار القضاة، ١/ ٢٣٧، وترتيب المدارك، ١/ ٢٩٦، وهي منسوبة في (الورقة، ٤٦) إلى ابنه عبد الجبار. والبيت الثاني في الأصل: «حتى دنا فتعقربا»، ولا معنى له.

(٩٢٢)

وقال في عتاب لعبد الله بن عبد العزيز [الطويل]:

١ إنَّ ثُغَـــاءَ الكَـــبْشِ وهْـــوَ هَدِيَّـــة وتَرْوِيحَهُ في الثَّائِجـاتِ (١) عَجِيـبُ !

٢ أَلَـــيْسَ لِجِـــيرَانٍ، وَأَهْـــلِ مَـــوَدَّةٍ، وَرَأْيٍ جَمِيـلٍ في الكِبَـاشِ نَـصيبُ؟.

(٩٢٣)

وقال لعمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل العامري [الطويل]:

١ بَلَوْتُ إخَاءَ النَّاسِ - ياعَمْرُو - كُلِّهِمْ، وجَرَّبْـتُ حَتَّـى أَحْكَمَتْنِـي تَجَـارِبي

٢ فَلَـــمْ أَرَ وُدَّ النَّـــاسِ إِلاَّ رِضَـــاهُمْ، فَمَنْ يُرْزَ أَوْ يَسْخَطْ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

٣ فَهَوْنَـكَ في بُغْـضٍ وَحُـبٍّ ؛ فَـرُبَّما بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ

٤ وخُـذْ عَفْـو مَـنْ أَحْبَبْـتَ، لا تُنْزِرَنَّـهُ فَعِنْـدَ بُلُـوغِ الكَـدِّ رَنْـقُ (٢) المشَارِبِ.

(٩٢٤)

وقال في خبر بينه وبين موسى بن دأب وموسى بن عبد الله بن علي بن محمد [البسيط]:

١ لا تَعْدِمَنَّك - يا مُوسـى - إذا رُمِيَتْ فِهْـرٌ ولم يَـرْمِ عَـنْ أَحْسَابِها أَحَـدُ

---

(١) الثائجات: الصائحات، والثؤاج: صياح الغنم.

. تخريج (٩٢٢): جمهرة نسب قريش، (مخطوط)، ٦٠٠. والبيت الأول فيه خرم.

(٢) تنزرنه: تلحّ عليه حتى تبلغ آخر ماعنده. والكد: الشدة والإلحاح في الطلب. والرنق: الماء الكدر.

. تخريج (٩٢٣): جمهرة نسب قريش، (مخطوط)، ٧٣١. وترتيب المدارك، ١/ ٢٩٦، والورقة، ٤٥، وأخبار القضاة، ١/ ٢٣٣. والرابع في (الموشى، ٣٢)، ولفظه:

فخذ عفو من أحببت لاتبرمنَّه فعند بلوغ العذر ....

والثالث في (ص ٤٥) منه، ولفظه: «بر جانب من صاحب».

٢ ونـوَّهَ الجـدُّ يبْغـي مـن يـصُولُ بـِـه أوْ مـن يُعـينُ إذا مـا كانَـتِ الرُّفُـدُ

٣ يَقْـذِفُ أَعْـدَاءَهَا عَنْهـا ويَمْنَعُهــا، كـمَا يُنَـازِلُ عَـنْ أَشْـبَالِهِ الأَسَـدُ

٤ مَـا إنْ تُبَـالِي لُـؤَيٌّ حِـينَ تَنْـصِبُه لِلجـدِّ مَـا بَـرِقَ الأَعْـدَاءُ أَوْ رَعَـدُوا

(٩٢٥)

قال عبد الجبار بن سعيد المساحقي (*) [الطويل]:

١ ومَوْلىً مَنَحْتُ النُّصْحَ مِنِّي، وإنَّه لَطَـاوٍ حَـشَاهُ والـضَّمِيرَ عـلى بُغْـضِي

٢ يُحَيِّـي ويَـسْتَحْيِي إذا مالَقِيتُـه، وإنْ غِبْـتُ أوْ وَلَّيْـتُ أرْتـع في عِـرْضي

٣ فَلَوْ شِئْتُ قدْ عَضَّ الأَنَامِلَ نَادِماً وأَوْطَأْتُهُ إذْ خَانَ في مَوْطِئٍ دَحْضٍ (١)

٤ ولكنَّـه إحْـدَى يَـدَيَّ ؛ فلَـمْ أَجِـدْ سَـبيلاً إلى صَـوْلٍ بِـبَعضٍ عَـلَى بَعْـضِ

٥ فأغْضَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ وَهْـنٍ عَـلَى الَّتي - لَعَمْرُكَ - مايُغْضِي عَلَى مِثْلِها مُغْضِ

٦ وأَجْزَرْتُـه عِـرْضي أَنَـاةً، وَإِنَّـني لآنٍ (٢)، وَإِنْ أَجْزَرْتُــه حَيَّـةَ الأَرْضِ

. تخريج (٩٢٤): أخبار القضاة، ١/ ٢٣٨. والبيت الثاني في الأصل «أم من يعين» ويبدو أنه تحريف. والبيت الثالث: «بقذف أعدائها»، وهو تحريف، والرابع «يبالي لؤي... ينصبه»، ولعل الصواب ما أثبت ؛ لأن لؤياً اسم قبيلة (قريش) وهو مؤنث ومثله في هذا البيت الأول فهو في الأصل«لا نعدمنك».

(*) هو من جلساء الإمام مالك وأصحابه، كنيته أبو معاوية، كان أجمل الناس وجهاً وأفصحهم لساناً. ولي إمرة المدينة وقضاءها سنة ٢٠٢هـ. وهو أديب ظريف. توفي سنة ٢٢٦هـ وعمره ٨٣ سنة. (ترتيب المدارك، ١/ ٣٧٦).

(١) الدحض: الزلق.

(٢) أجزره: أعطاه شاة يذبحها. والآني: الذي بلغ غاية الغضب.

. تخريج (٩٢٥): جمهرة نسب قريش، (مخطوط)، ٧٤٤، والتبيين، ٤٣٢، والخمسة الأولى في (ترتيب المدارك، ١/ ٣٧٦)، والثاني في (جمهرة نسب قريش): «يحيي ويستخفي».

(٩٢٦)

وقال [الطويل]:

١ وعَوْرَاءَ [١] قَدْ أُسْمِعْتُها فَصَرَفْتُها، وأَوْطَأْتُهَا مِنْ غَيْرِ عِيٍّ بها نَعْلِي

٢ فَلَم يَنْشُها نَاثٍ، وكانَتْ كَمَا مَضَى، وَجَرَّتْ عَلَيْها العَاصِفَاتُ سَفَى [٢] الرَّمْلِ

(٩٢٧)

وقال [البسيط]:

١ إنِّي - وَإنْ قِيلَ لا يَحْمَى لَه غَضَبٌ - إذا غَضِبْتُ لإنِّي الحَيَّةُ الذَّكَرُ

٢ يُذْكي القِذَاعُ [٣] إذَا قُوذِعْتُ مِنْ غَضَبِي نَاراً تَأَجَّجُ مَايُطْفَا لَهَا شَرَرُ

٣ أَلْوَى المَرِيرَةِ [٤] صَرَّامٌ لِخُلَّتِهِ، رَحْبُ الذِّرَاعِ بِما يَأْتي ومَا يَذَرُ

٤ لا يَسْتَكِينُ لِمَا يَأْتي بِهِ حَدَثٌ كَأَنَّهُ - عِنْدَ مَا يُدْهَى [٥] بِهِ - حَجَرُ

(٩٢٨)

وقال، وكان رجَّازاً [الرجز]:

١ دُونَكَ إذْ أَوْرَدَكَ التَّحايُلُ ٢ مَوْرِدَةً يَعْطَبُ فيها الجَاهِلُ

---

(١) العوراء: الكلمة أو الفعلة القبيحة.

(٢) السفى: التراب.

. تخريج (٩٢٦): ترتيب المدارك، ١/ ٣٧٦، والورقة، ٤٦، وأخبار القضاة، ١/ ٢٥٧. والأول في (الورقة): «أسمعتها فصممتها».

(٣) القذاع: الترامي بالفحش وسوء القول.

(٤) ألوى المريرة: قوي العزيمة عزيز النفس.

(٥) يدهى به: يصاب بداهية.

٣ عَوَارِمــــاً كَأَنَّهـــا جَنَـــادِلُ ٤ بِمِثْلِهـــا يُقْـــتَعَصُ [1] المُنَـــازِلُ
٥ وتُخْطَـــمُ الأعنـــاق والكواهـــلُ ٦ الآن لَمَّـــا شُـــقَّ مِنِّـــي البـــازِلُ [2]
٧ واسْتَخْذَأَتْ مِنْ خوفيَ الصَّنابِلُ [3] ٨ وأَسْـــلَمَ الـــرَّهْنَ لِيَ المُنَاضِـــلُ
٩ وسُـمتُ خَسْفاً كُـلَّ مَـنْ أُصـاوِلُ ١٠ تُمَـــلُّ أَوْ تُهْـــدَى لِيَ الرَّسَـــائِلُ ؟

(٩٢٩)

وقال [الطويل]:

١ وفَارَقْـتُ حَتَّـى مَـا أُبـالي مَـنِ انْتَـأَى وإنْ بَـــانَ جِـــيرَانٌ عَـــلَيَّ كِـــرَامُ
٢ فقدْ جَعَلَتْ نَفْسي على النَّأْي تَنْطَوِي وعَيْنـــي عَـــلَى هَجْـــرِ الحَبيـــبِ تَنَـــامُ

(٩٣٠)

وقال [مجزوء الكامل]:

١ أَمْـــرُ الغَـــوَانِي وَاحِـــدٌ حَـــذْوَ المِثَـــالِ عـــلى المِثَـــالِ
٢ أَصْـــبَرْنَ [4] قَبْلَـــكَ بِـــالمُنَى، قَطَّعْـــنَ أعنَـــاقَ الرِّجَـــالِ!

---

(١) يقتعص: يقتل.

(٢) تخطم: تضرب. والبازل: الناب.

(٣) الصنابل: جمع صِنْبِل، وهو الداهي المنكر. وهي في (جمهرة نسب قريش) صناتل، وهو تصحيف، واستخذأ: خضع وانقاد.

. تخريج (٩٢٧)، (٩٢٨): القطعتان في (جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٧٤٥).

. تخريج (٩٢٩): ترتيب المدارك، ١/ ٣٧٧، والورقة، ٤٦ (وقال إنها تروى أيضاً لمسلم).

(٤) أصبرن: حبسن.

. تخريج (٩٣٠): ترتيب المدارك، ١/ ٣٧٦، وأخبار القضاة، ١/ ٢٥٧.

(٩٣١)

وقال لفزارة فيما فعلوا بالقرشيين [البسيط]:

١ مَهْــلاً فَــزَارَةُ، مَهْــلاً لاَ أَبــا لَكُــمُ، مَهْلاً، فَقَدْ طَـالَ إعْـذارِي وَإِنْـذاري!

(٩٣٢)

قال الزبير: أنشدني المساحقي [الطويل]:

١ تَقُولُ سُلَيْمَى: حَلَّ أَهْلُـكَ فارْتَحِـلْ وهَلْ لَكِ هَلْ تَدْرِينَ ويْحَكِ مَنْ أَهْـلي؟

٢ ومَـا لِيَ أَهْــلٌ غَـيْرَ ظَهْــرِ مَطِيَّتـي تَـرُوحُ وتَغْـدُو مـا يَحِـلُّ لَهَـا رَحْـلي

***

. تخريج (٩٣١): وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٩٨، وقال إن معه أبياتاً، ولم يورد غيره.

. تخريج (٩٣٢): الأخبار الموفقيات، ٣٨٠. والمساحقي إما سعيد وإما ابنه عبد الجبار، كما يبدو، وما أدري أكان ينشدها لنفسه أم لغيره.

بنـــو تيـــم

(٩٣٣)

قال يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن التيمي (*) [الطويل]:

١ نَظَـرْتُ بِعُلْـوٍ والمَطِـيُّ سَـوَالِكٌ ... عـلى كَبْكَـبٍ يُنْحِيَنَـه (١) بيمينـي

٢ إلى بَارِقٍ، منْ دُونِه الطَّوْدُ مُطْرِبٌ (٢) ... لـذي الـشَّوْقِ، يَخْفَـى مَـرَّةً ويَبِـينُ

٣ فكَمْ تَحْتَ ذَاكَ الفَجِّ، والبَارِقِ الَّذي ... بـه اشْـتَقْتُ مـنْ واشٍ عَـليَّ ظَنِـينِ

٤ ومن ذي هوىً، هَاجَرْتُ حَتَّى كَأَنَّني ... بِهِجْرَانِـه لجَّـتْ عـليَّ يَمِـينُ (٣)

٥ كـأنِّي غَـدَاةَ البَيْنِ مِـنْ لاَعِجِ الهَوَى ... بأَسْـمَر مَـسْنُونِ الـشَّباةِ طَعِـينُ

٦ ومـا وَالِـهٌ مَفْجُوعَـةٌ بأَلِيفِهـا ... لَهـا حِـينَ تُمْـسي في العِقـالِ حَنِـينُ !

٧ بأَوْجَد مِنِّي يَـوْم شَـقْرا (٤)، وقَـدْ بَـدا ... لِعَيْنَـيَّ مِـنْ بَـيْنِ الحَبِيـبِ يَقِـينُ !

٨ غَـدَاةَ فِـرَاقِ الظَّـاعِنِينَ، وإِنَّنـي ... بِمَـنْ لَمْ أُوَدِّعْ مِـنْهمُ لَحَـزِينُ

٩ ولَمَّـا تَقَـضَّى اللَّيْـلُ وانْـصَرَفَتْ بِنَـا ... نَـوىً غُرْبَـةٍ عَمَّـن نُحِبُّ شَـطُونُ (٥)

١٠ رَحَلْنـا فَـشَرَّقْنا، ورَاحُـوا فَغَرَّبُـوا ؛ ... فَفَاضَـتْ لِرَوْعَـاتِ الفِـرَاقِ عُيـونُ !

(*) شاعر إسلامي، كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة. (معجم الشعراء، ٥٠٨).

(١) ينحينه: لم أجد لها معنى إلا أن تكون من الناحية وماضيه أنحاه: أي عدله، والمعنى أنهن يجعلنه ناحيةً عن يمين.

(٢) الطود: الجبل، والمشرف من الرمل. ومطرب: محزن، من الطرب، وهو خفة تعتري المرء من حزن أو سرور.

(٣) لجت عليَّ يمين: أي تمادت به يمين لا يكلم مهجوره.

(٤) شقرا، كما وردت في (التبيين)، يبدو أنها قرية قريبة من ودَّان والجار (على ساحل البحر الأحمر).

(٥) شطون: بعيدة.

١١ فَكَيْـفَ نُرَجِّـي أَنْ يَجُـمَّ لِقَاؤُنَـا وَفي كُـلِّ يَـوْمٍ رِحْلَتَـانِ تَكُـونُ؟!

١٢ فيـا عَـاذِلاَتِي إِنْ أَرَدْتُـنَّ سَـلْوَتِي، ونِـسْيانَ نَفْـسي، وانْقِطَـاعَ شُـجُوني

١٣ فَأَمْـسِكْنَ عَنِّـي بالعَـشِيِّ حَمَـائِماً، لَهُـنَّ عَـلَى سُـوقِ العِـضَاهِ رَنِـينُ

١٤ أَوِ اخْفِين لَمْحَ البَرْقِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِـهَا، إِذَا لاَحَ في دَاجـي الـرِّوَاقِ هَتُـونُ (١)

١٥ أَوِ اشْقُقْنَ عنْ قَلبي فَأَخْرِجْن حُبَّـها، فقلْبـي لَهَـا مُـسْتَودَعٌ وأَمِـينُ !

١٦ أَوِ اقْـصُرْنَ عَـنْ هـذا ؛ فـإِنَّ انْـصِرَافَهُ إلى مُـدَّةٍ لابُـدَّ أَنْ سَـيَكُونُ

(٩٣٤)

وقال يرثي قوماً من أهله [الكامل]:

١ كَـمْ لي عَـلى عُـسفانَ مِـن رَجَـمٍ وصَـدًى (٢) تَفِيض العَيْنُ مِنْ ذِكَـرِهْ

٢ في كُـلِّ عَـامٍ مَـرَّ مُـذْ عُـصُرٍ خَمْـسٌ مِـنَ اوَّلِـهِ، وَمِـنْ أُخُـرِهْ

٣ أُدْعَـى لِمَـضْنُونٍ بِمَـصْرَعِه عِنْـدَ الوَفَـاةِ ؛ أَكُـفُّ مِـنْ نظَـرِهْ (٣)

---

(١) الرواق: مقدم الليل أو جانبه. والهتون: السحاب الكثير القطر.

. تخريج (٩٣٣): التبيين، ٣٠٦، والحماسة البصرية، ٢/ ١٨٧. والخامس، والثاني عشر إلى السادس عشر في (معجم الشعراء، ٥٠٨). وهي ماعدا التاسع، والعاشر، والحادي عشر في (جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٤٣٥). وورد صدر البيت الثاني عشر، والبيت الثالث عشر في قطعة من تسعة أبيات في (ديوان جميل، ١٩٩)، نقلها جامعه من مخطوط بدار الكتب المصرية لـ(النوادر) لأبي علي الهجري. ورواية البيت الثالث عشر عنده: «فأمسكن... على سوق العضاء». ويبدو أن القصيدة ليوسف وليست لجميل ؛ لأن الأمكنة التي ذكر كلها في ديار قريش، وليس منها شيء في بلاد عذرة. ويزيد صحة نسبتها إلى يوسف توكيداً رواية الزبير بن بكار لها، وهو إما معاصر للشاعر، وإما قريب زمانه من زمانه جداً.

(٢) الرجم: القبر. الصدى: جسم الميت.

(٣) أكف من نظره: أغمض عينيه عند موته.

٤ فَأَظَلُّ مَحْرُوباً لمهْلِكِهِ، مُقْلَوْلِياً[١] أَبْكي عَلَى حُفَرِه !

٥ كذب الصفاءَ الحيُّ ميّتَه إذ لم يمت أسفاً على أَثَرِهْ

(٩٣٥)

قال إسماعيل بن يعقوب التيمي (*) يمدح عبد الله بن مصعب ويذم عبد الله بن محمد بن عمران التيمي [الكامل]:

١ قَدْ كُنْتُ أَرْمي مِنْ وَرَائِكَ جَاهِداً وأَرِيشُ نَبْلَكَ حَيْثُ لاتَدْرِي

٢ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْ أُمُورٌ تُتَّقَى آثَرْتُ مَايَبْقَى مِنَ الأَمْرِ

٣ أَمَّا الأَمِيرُ فَأَهْلُ مَايُرْجَى لَهُ، قَدْ نَالَ أَفْضَلَ غَايَةِ الذِّكْرِ

٤ فَإِذَا تَضَايَقَتِ البِلادُ على امْرِئٍ نَادَى لِحَاجَتِهِ أَبَا بَكْرِ

٥ أَمْسَتْ نُجُومُ بَني الزُّبَيْرِ مُضِيئَةً، ورُمِي بِنَجْمِ أَبِيكَ في البَحْرِ

(٩٣٦)

وقال يمدح يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن حمزة [الخفيف]:

١ مَاتَ مَنْ يُنْكِرُ الظُّلاَمَةَ إلاَّ مَضْرَحِيٌّ يُدَمِّنُ الجَنْجَانَةْ[٢]

---

(١) المحروب: هنا المحزون، وأصله الذي سلب ماله. ومقلولياً: متجافياً عن مضجعه.

. تخريج (٩٣٤): في (معجم الشعراء، ٥٠٨) الأول، والرابع، والخامس، وهي كلها في (جمهرة نسب قريش -مخطوط-، ٤٣٥).

(*) لم أجد له ترجمة. ويبدو أنه مدني، كان في العصر العباسي، وهو معاصر لعبد الله بن مصعب.

. تخريج (٩٣٥): أخبار القضاة، ١/ ٢٣١.

(٢) يدمّن: يسكن. والجنجانة: اسم موضع. والمضرحي: السيد الكريم.

٢ لِعَلِيٍّ وجَعْفَرِ ذي الجَنَاحَيْـنِ وَبِنْتِ النَّبِيِّ خَيْرِ الثَّلاثَهْ

(٩٣٧)

قال محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله (*) [الوافر]:

١ ولا تَعْجَلْ على أَحَدٍ بِظُلْمٍ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
٢ ولا تُفْحِشْ وإنْ مُلِّئْتَ غَيْظاً عَلَى أَحَدٍ ؛ فَإِنَّ الفُحْشَ لُومُ
٣ ولا تَقْطَعْ أخاً لكَ عنْدَ ذَنْبٍ فَإِنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُه الكَرِيمُ
٤ ولكنْ دَاوِ عَوْراه بِرَقْعٍ كَمَا قَدْ يُرْقَعُ الخَلَقُ القَدِيمُ
٥ وَلاَ تَجْزَعْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ في العُقْبَى سَلِيمُ
٦ فَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئاً وَلاَ مَا فَاتَ تَرْجِعُهُ الهُمُومُ

(٩٣٨)

وقال [السريع]:

١ لا تَلُمِ المَرْءَ على فِعْلِهِ وَأَنْتَ مَنْسُوبٌ إِلى مِثْلِهِ

. تخريج (٩٣٦): جمهرة نسب قريش، ٦٨، ومعجم ما استعجم، ٢/ ٣٦٧. ورواية الأول فيه: «بجانب الجثجاثة». ورفع «مضرحي» وكان الأفصح نصبه، على الاستثناء، وهو جائز.

(*) لم أجد له ترجمة سوى ما ورد في (الوافي، ٤/ ٢٩٦) من أنه روى عنه الزبير بن بكار. وهو عباسي، ويبدو أنه مدني.

. تخريج (٩٣٧): معجم الشعراء، ٤١٤، وروضة العقلاء، ١٤٠، والوافي، ٤/ ٢٩٦، والتبيين، ٢٩٣، والأربعة الأولى في (حماسة ابن الشجري، ١٣٦)، والأول وحده في (أنساب الأشراف - الفقيهي -، ١٦٠)، ورواية الرابع في (حماسة ابن الشجري): «ولكن دار عور القول منه» ويبدو أن الصواب ما أثبت، وأصلها: عوراءه، فحذف الهمزة ضرورة.

٢ مَـــنْ ذَمَّ شَـــيْئاً وأَتَـــى مِثْلَـــه فَـــإِنَّما يُـــزْرِي عَـــلَى عَقْلِـــه.

(٩٣٩)

وقال [الكامل]:

١ اجْعَـلْ قَرِينَـكَ مَـنْ رَضِـيتَ فَعَالَـه وَاحْـذَرْ مُقَارَنَـةَ القَـرِينِ الـشَّائِنِ

٢ كَـمْ مِـنْ قَـرِينٍ شَـائِنٍ لِقَرِينـهِ ومُهَجَّـنٍ فيـه لِكُـلِّ مَحَاسِـنِ.

(٩٤٠)

قال يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله (*)، وكان يشبب بامرأة من قومه، فخالجه منها شيء، فأرسل إليها [الطويل]:

١ وقد كُنْتِ لي حَسْباً من النَّاسِ كُلِّهِمْ تَـرَى بِـكِ نَفْسي مَقْنَعاً لـو تملَّـتِ (١)

٢ أرَى عَـرَضَ الـدُّنيا وكُـلَّ مُـصِيبَةٍ يَـسِيراً إذا عنْـكِ الحـوادِثُ زَلَّـتِ

٣ فـأَبْلَيْتِني مـالم أكـنْ مِنْـكِ أهْلَـه، وأشْكَعْتِ (٢) نفساً لم تكن عنك ملَّتِ

٤ فقلـتُ كـما قـد قـال قـبلي كثـيِّرٌ لعَـزَّةَ لمـا أعْرضَـتْ وتولَّـتِ:

. تخريج (٩٣٨): التبيين، ٢٩٣، والوافي، ٤/ ١٩٦، ومعجم الشعراء، ٤١٥. ورواية الثاني في (التبيين): «فإنما أزري».

. تخريج (٩٣٩): معجم الشعراء، ٤١٥.

(*) قال عنه أبو علي القالي إنه كان شاعراً. ويبدو أنه قد أسقط اسماً من أسماء أجداده، هو محمد بن طلحة بن عبيد الله، وجده يعقوب ذكره المصعب الزبيري، وكان من وجوه الناس. وأبو يعقوب (إبراهيم) كان يقال له أسد الحجاز، ولاه عبد الله بن الزبير خراج الكوفة. (نسب قريش، ٢٨٤ وما بعدها).

(١) تملت: استمتعت.

(٢) أشكع: أغضب وأملّ وأضجر.

٥ «فقلت لها: يا عزَّ، كُلُّ مُصيبةٍ		إذا وُطِّنَتْ يَوْماً لها النَّفْسُ ذَلَّتِ

٦ فإنْ سأَلَ الواشُون فِيمَ صَرَمْتَها ؟		فَقُلْ: نَفْس حُرٍّ سُلِّيَتْ فَتَسَلَّتِ»

(٩٤١)

قال يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله (*) [الكامل]:

١ ما تَأْمُرِي بِمُتَيَّمٍ صَبٍّ		يَهْذي، كثيرِ بَلابِلِ القَلْبِ؟

٢ يَدْعُو بإِسْمِكِ عنْدَ عَثْرَتِهِ		مُتَفَدِّياً بالأُمِّ والأبِّ

٣ وتُرى (١) لهُ ذَنْباً عَلاقَتُكم		فَيَعُدُّكُم كَفَّارةَ الذَّنْبِ

٤ قَدْ كُنْتُ - يا سَمْعي ويا بَصَرِي -		مِنْ حُبِّكُمْ مُسْتَغْفِراً ذَنْبي

(٩٤٢)

وقال يمدح المهدي وقد قدم عليه ببغداد [المنسرح]:

١ يا خَيْرَ مَنْ حَطَّتِ الرِّفَاقُ بِهِ		وخَيْرَ جَدٍّ لِخَيْرِ مُعْتَرِقِ (٢)

٢ ما زِلْتَ بالعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْ		لاَقِ لِعَانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ (٣)

. تخريج (٩٤٠): ذيل الأمالي، ٦٩.

(*) يقال له فروخ الطلحي المدني، ويقال: فرخ الزنا. قدم بغداد، ومدح المهدي بقصيدة منها الأبيات الأخيرة. (معجم الشعراء، ٥٠٤). وشدد «الأبّ» في البيت الثاني ضرورة.

(١) ضبطها عبد الستار فراج: وتُرِي، ولعل الصواب ما ضبطت به هنا، فهي فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله (علاقتكم).

. تخريج (٩٤١): معجم الشعراء، ٥٠٤.

(٢) المعترق: العريق.

(٣) غلق: مستحق لعقوبته بجرمه.

٣ حَتَّـــى تَمَنَّـــى البُـــرَاءُ [١] أنَّهُـــمُ عِنْـدَكَ أمْـسَوا في القَيْــدِ والحَلَــقِ

(٩٤٣)

قال أبو حفص التيمي في عمر بن عثمان التيمي (*) [مجزوء الرمل]:

١ يَـــا أبَـــا حَفْــصٍ أخَـــا التَّيْـــــ ـــــمِ ابْـــنَ عُـــثْمانَ الظَّلُـــومِ،

٢ فَلَقَـــدْ أحْيَـــا بِـــكَ اللَّـــــ ـــهُ لَنَـــا قَـــاضِي سَـــدُومِ! [٢]

٣ أنْـــتَ بالـــضَّرْبِ كَفِيـــلٌ مَـــعْ بِنَـــا دُورٍ وَشُـــومِ

٤ كنْـــتَ أحْـــرى منْـــكَ أنْ تَحْــــ ـــكُم في مَـــالِ يَتِـــيمِ

(٩٤٤)

قال عبد الله بن عمران التيمي (*) وقد عُزِل عن قضاء المدينة [الوافر]:

١ حَلفْـــتُ لهـــا بـــربٍّ منًـــى إذا مـــا تَغَيَّـــبَ في عَجَاجَتِـــهِ ثَبِـــيرُ [٣]

---

(١) بُراء: جمع بريء.

. تخريج (٩٤٢): معجم الشعراء، ٥٠٤. وتروى هذه الأبيات لأبي دهبل، (ديوانه، ٤٧)، والأول ليس فيه.

(*) أبو حفص التيمي القرشي، ذكره المرزباني فيمن غلبت كنيته على اسمه، ولم يترجمه. (٥١١). ويبدو أنه مدني. وكان في عصر هارون الرشيد ؛ لأن ممدوحه كان معاصراً للرشيد. (نسب قريش، ٢٩١).

(٢) سدوم: قرية قوم لوط.

. تخريج (٩٤٣): أخبار القضاة، ٢/ ١٣٥.

(*) عبد الله بن عمران كان قد ولاَّه المهدي قضاء المدينة ثم صُرِف، وولاه الرشيد قضاءها ثم صرفه عن القضاء وولاه مكة، ثم رده إلى قضاء المدينة، ثم صرفه عنه، وكان مع الرشيد حتى هلك. (أخبار القضاة، ١/ ٢٢٩).

(٣) ثبير: جبل بظاهر مكة، والعجاجة: الغبار. ويبدو أنه يريد القسم بمنى إذا حلّ بها الحجيج فأثارت أقدامهم الغبار حتى يُغيِّب ثبيراً.

٢ لقــــدْ كَلَّفْتِنَـــا يـــا أُمَّ عَمْــــرِو هــوًى قِــدْماً تَــضيقُ بــه الــصُّدُورُ

(٩٤٥)

قال عمر بن محمد بن معاذ التيمي (*) [مجزوء الرمل]:

١ مَــــنْ يُــــسَامِحْ مَــــنْ يُقَـــاذِرْ مَــــنْ يُقَـــــاصِرْ بِزِيـــــادْ ؟!

٢ هُــــوُ في الطُّــــولِ كَــــشِبْرٍ، هُــــوَ في الــــشَّرِّ كَعَـــــادْ

٣ مَــــنْ يُبَــــادِلْني قَرِينــــي بِبَعِيــــدِ مِــــنْ إِيَــــادْ

* * *

. تخريج (٩٤٤): أخبار القضاة، ١/ ٢٣٢.

(*) لم أجد له ترجمة. ويبدو أنه عباسي، وهو ابن محمد بن معاذ المتقدم في العصر الأموي.

. تخريج (٩٤٥): أنساب الأشراف، (الفقيهي)، ١٦٧.

بنـو عـدي

(٩٤٦)

قال عبد الله بن عبد العزيز (*) بن عبد الله بن عبد الله بن عمر [مجزوء الكامل]:

١ لله دَرُّ ذَوِي العُقُـــــــولِ ... والحِـرْصِ في طَلَـبِ الفُـضُولِ

٢ سُـــلاَّبِ أكْـــسيَةِ الأرَا ... مِـلِ واليَتَـامَى والكُهُـــولِ

٣ والجَـــامِعينَ المُكثِريـــ ... ـــنَ مِـنَ الخِيانَـةِ والغُلُـولِ

٤ وضَـعُوا عُقُـولَهُمُ مِـنَ الـدُّ ... نْيـا بِمَدْرَجَـةِ الـسُّيُولِ

٥ ولَهَـوْا بِـأَطْرَافِ الفُـرو ... عِ وأغْفَلُـوا عِلْـمَ الوُصُـولِ

٦ وتَتَبَّعُـوا جَمْـعَ الحُطَـا ... مِ وفَـارَقُوا أَثَـرَ الرَّسُـولِ

٧ ولَقَـدْ رأَوْا غِيلانَ رَيْـ ... ـبِ الدَّهْرِ غُـولاً بَعْـد غُـولِ[1].

(٩٤٧)

وكتب إلى امرأة تزوجها وسألها أن تصدر معه إلى باديته، فقالت له: أمهلني حتى يخرج القسْم، ثم أصْدر معك، فصدر القسْم، فكتب إليها [الرجز]:

١ هَـلْ تَـذْكُرِينَ وَحْـدَتِي بِـرِيمِ ... ٢ وبِرُمَـاعَ الجَبَـلِ المَعْلُـومِ؟

٣ فَلَـوْ فَعَلْـتِ فَعْلَـةَ العَـزُومِ ... ٤ ولم تُقِيمِـي طَلَـبَ القُـسُومِ

٥ دُرَيْهِـمَاتِ طَمَـعٍ ولُـومِ.

(*) كان من أزهد الناس وأعبدهم وأفضلهم، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتقدم بذلك على الخلفاء ويحتملونه له. توفي ببادية قرب المدينة. وهو عباسي. (نسب قريش، ٣٥٩، والمعارف، ١٧٦، والتبيين، ٣٦٧).

(١) الغول: الداهية، وجمعها: غيلان.

. تخريج (٩٤٦): سير أعلام النبلاء، ٨/ ٣٣٨، وهي مع بيت ثامن في (ديوان أبي العتاهية، ٢٩٧)، ويبدو أنها ليست لأبي العتاهية ففيها ما ليس من دأبه أن يقول، كالبيت الخامس والسادس.

. تخريج (٩٤٧): معجم ما استعجم، ٢/ ٦٧٣، وجمهرة نسب قريش، (مخطوط)، ٦٠٠، والثاني فيه: ⇦

(٩٤٨)

قال عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (*) [البسيط]:

١ إنِّي إذا افْتَخَرَ الأقْوَامُ وانْتَسَبُوا ... يَوْماً، وجَدْتُ أَبي قَدْ بَذَّهُم قُدُمَا

٢ ما إنْ لَهُمْ مِثْلُ جَدِّي حِينَ أذْكُرُه، ... مَنْ شَاءَ قَالَ بِمُرِّ الحَقِّ، أَوْ كَتَمَا

٣ جَدِّي وصَاحِبُه فازَا بِفَضْلِهِمَا ... عَلَى البَرِيَّةِ، لاَجَارا وَلاَ ظَلَمَا

٤ هُما ضَجِيعَا رَسُولِ الله - نافِلَةً - ... دُونَ البَرِيَّةِ، مَجْداً عَانَقَ الكَرَمَا

٥ قَدْ أَتْعَبَا كُلَّ مَنْ قد كَانَ بَعْدَهُمَا ... وَأَرْغَمَا بِاتِّبَاعِ الحَقِّ مَنْ ظَلَمَا

٦ وأَنْهَجا الحَقَّ حتَّى بانَ واعْتَدَلَتْ ... مِنْه المَنَاهِجُ، إنْ قَالا وَإنْ حَكَمَا

٧ مَنْ قَالَ قَدْ نلتُ سَبْقاً مِثْلَ سَبْقِهِمَا ... فَحَسْبُ ذلكُمُ عَيباً لِمَنْ زَعَمَا

٨ لايُدْرِكُ الطَّالِبُونَ الدَّهْرَ سَعْيَهُمَا ... هَيْهَاتَ ! قَدْ مَضَيَا قُدَّامهمْ قُحَمَا

٩ اللهُ أَعْطَاهُمُ فَضْلاً وسَابِقَةً، ... لايَرْجِعُ النَّاسُ ماأَعْطَى ومَا قَسَمَا

١٠ مَنْ كَانَ يَعْرِفُ قَوْلَ الحَقِّ صَدَّقَني، ... ومَنْ لَوَى صُدغه أَوْ لَحْيَه أَثِمَا

(٩٤٩)

قال عيسى بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر (*) حين حضره الموت

«وبرباع»، وهو خطأ.

(*) هو مدني، نزل البصرة. كان في العصر العباسي، وربما كان عاش في القرن الثالث الهجري. (التحفة اللطيفة، ٣/ ١٧٢).

. تخريج (٩٤٨): الأبيات ماعدا السابع في (التبيين، ٣٦٩)، والأربعة الأولى في (معجم الشعراء، ٢٥٧)، والثالث، والرابع في (ربيع الأبرار، ٣/ ٤٢٧). والأول في(التبيين): «قد زادهم كرماً». وهي كلها في (جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٦٠٩)، والخامس فيه: «... من رغما».

(*) كان عيسى بن محمد من رجال قريش لساناً وجلداً. وكان قد نزل دمشق، ومات بكرمان. ويستنتج من ⇦

[الطويل]:

١ لَعَمْري لَئِنْ أَمْسَى بِكِرْمَانَ مَضْجَعِي   غَرِيباً - لَمَا نَاحَتْ عَلَيَّ النَّوائِحُ

٢ بِيَثْرِبَ تَبْكِينِي عُيُونٌ كَثِيرةٌ   حِسَانُ مَجَارِي الدَّمْعِ عَنّي نَوازِحُ

(٩٥٠)

قال عبد الله بن عمر بن القاسم بن أبي سلمة (*) [البسيط]:

١ لَوْ كَانَ زَبَّانُ جَدِّي مااعْتَرَفْتُ بِه،   أَوْ كَانَ أَدْرَكَنِي أَعْرَاقُ سُودانِ

٢ لكنَّنِي قَدْ نَمَانِي كُلُّ أَبْيَضَ مِنْ   أَبْنَاءِ بَدْرٍ، وَجَدَّايَ الضَّجِيعَانِ

(٩٥١)

قال القاسم بن عبد السلام بن عبد الله (*) يهجو بكار بن عبد الله الزبيري أيام تقلده المدينة، وكان تلعَّب به [الطويل]:

١ تُدْعَى حَوَارِيَّ الرَّسُولِ تَكَذُّباً،   وَأَنْتَ لِوَرْدَانِ الحَمِيرِ سَلِيلُ

٢ وَلَكِنَّهُ بَاعَ القَلِيلَ بِدِينِهِ ؛   فَظَلَّ لَه وَسْطَ الجَحِيْم مَقِيلُ

ولاية أخيه إبراهيم قضاء الرقة للمعتصم أنه كان معاصراً للمعتصم. ويبدو أن نزوله دمشق عارض، وأنه مدني كما يظهر من هذين البيتين. (جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٥٩٨).

. تخريج (٩٤٩): معجم الشعراء، ٢٦٠، والتبيين، ٣٦٧، وجمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٥٩٨.

(*) لم أجد له ترجمة، سوى أنه أحد ولد عبد الله بن عمر. ولعله كان في القرن الثالث، كما يظهر من كتابة الزبير بن بكار عنه.

. تخريج (٩٥٠): جمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٦٠٥.

(*) هو القاسم بن عبد السلام بن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، مدني رشيدي.(معجم الشعراء، ٣٣٤).

٣ فنِلْـتُمْ بِـه مَـالاً وَجَاهـاً ومَنْكَحـاً، وذَلِـكَ خِـزْيٌ في المَعَـادِ طَوِيــلُ

(٩٥٢)

قال عمرو بن أبي بكر العدوي (*) [الطويل]:

١ بَرِئْتُ مـنَ الإِسْلامِ إنْ كَـانَ ذَا الَّـذِي أَتَـاكِ بِـه الوَاشُـونَ عَنِّـي كَـمَا قَـالُوا

٢ ولكــــنَّهُمْ لَمَّـــــا رَأَوْكِ سَرِيعَــــةً إِلَيَّ تَواصَــوْا بالنَّميمَـــةِ واحْتَــالُوا

٣ فقَــدْ صِرْتِ أُذْنـاً لِلْوُشَـاةِ سَـمِيعَةً، يَنَالُونَ مِنْ عِرْضِي، ولَوْ شِئْتِ مانَالُوا

(٩٥٣)

وقال يغمز على محمد بن يزداد، وكان هذا يحمل عليه [الطويل]:

١ لَــــشَتَّانَ بَـــيْنَ المُــــدَّعِينَ وِزَارَةً وبَيْنَ الوَزِيرِ الحَقِّ عَمْرِو بْـنِ مَسْعَدَهْ

٢ فَهَمُّهُــمُ في النَّـاسِ أَنْ يَجْبَهُــوهُمُ (١) وهَــمُّ أَبي الفَـضْلِ اصْـطِنَاعٌ ومَحْمَـدَهْ

٣ فأَسْــكَنَ رَبُّ النَّـاسِ عَمْـراً جِنَانَــه وأَسْــكَنَهُمْ نَـاراً مِـنَ النَّـارِ مُوصَـدَهْ

* * *

. تخريج (٩٥١): معجم الشعراء، ٣٣٤. والبيت الأول دخله الخرم.

(*) هو قاضي دمشق أيام المأمون، ويبدو من رواية الزبير بن بكار عنه أنه مدني، ولكنه ربما سكن العراق. (معجم الشعراء، ٢٢٠).

. تخريج (٩٥٢): معجم الشعراء، ٢٢٠.

(١) جبهه: ردَّه، ولقيه بما يكره.

. تخريج (٩٥٣): الموضع السابق.

بطـــون شـــتى

(٩٥٤)

قال الأسود بن عمارة يهجو محمد بن عبد الله بن كثير[*]، وكان على شرطة المدينة، ثم ولي القضاء، ثم ولاّه أبو جعفر المنصور المدينة [الطّويل]:

١ حَقَرْتُكَ شُرْطِيًّا، فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًا، فَصِرْتَ أَمِيرًا، أَبْشِرِي قَحْطَانُ!

٢ أَرَى نَزَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَاوُتٌ، وَلِلدَّهْرِ أَحْدَاثٌ، وذَا حَدَثَانُ

٣ أَرَى حَدَثًا، مَيْطَانُ مُنْقَلِعٌ لَهُ، ومُنْقَلِعٌ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ[1]

٤ أَقِيمِي -بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ-[2] أَوِ ارْبَعِي لِكُلِّ أُنَاسٍ دَوْلَةٌ وَزَمَانُ.

(٩٥٥)

وقال [الطّويل]:

١ خَلِيلَيَّ مِنْ سَعْدٍ، أَلِمَّا فَسَلِّمَا عَلَى مَرْيَمٍ، لا يُبْعِدِ اللهُ مَرْيَمَا!

(*) الأسود بن عمارة: شاعرٌ كأبيه، وكان في زمن موسى الهادي؛ فهو من مخضرمي الدولتين، وهو مدنيّ، وكان يتعشّق جارية مولّدة مغنّية لامرأة من أهل المدينة اسمها مريم، وذكر مصعب الزّبيريّ أنّه كان في صحابة المهديّ. (الأغاني، ١٣/ ١١، والوافي، ٩/ ٢٥٤)، و(نسب قريش، ٢٠٣).

(١) ميطان وورقان: جبلان.

(٢) بنو عمرو بن عوف: حيّ من الأنصار، وهم حلفاء المهجو.

تخريج (٩٥٤): نسب قريش، ٢٠٣، والأغاني، ١٣/ ١٢، والأوّل، والثّاني، والرّابع، أيضًا في ص ١٢ من الجزء نفسه. وهي في (الوافي، ٢٢/ ٤٠٦)، والأخيران في (المغانم المطابة، ٤٢٨)، و(معجم البُلدان، ٥/ ٤٢٨).

ونسبها (الوافي) إلى عمارة بن الوليد، ونسبها المصدران الأخيران إلى نوفل بن عمارة بن الوليد.

ورواية الأوّل في (الوافي): «عهدتك شرطيًّا...»، ورواية الثّالث في المصادر الثّلاثة الأخيرة:

«ميطان منقطع له ومنقطع من بعده ورقان».

٢ وقُــولاَ لَهَــا: هَــذَا الفِــرَاقُ عَرَفْتُــه، فَهَــلْ مِــنْ نَــوالٍ قَبْــلَ ذَاكَ؛ فَنَعْلَمَا ؟

(٩٥٦)

قال عبد الأعلى بن عبيد الله (*) يرد على المساحقي [الطويل]:

١ أَتَــاني كِتَــابٌ مِــنْ سَــعِيدٍ فَــشَاقَنِي وزادَ غَــرامَ القَلْــبِ جَهْــداً عــلى جَهْــدِ
٢ وأَذْرَى دُمُــوعَ العَــيْنِ حَتَّــى كَــأَنَّمَا بِهــا رَمَــدٌ عَنْــهُ المَــراوِدُ لا تُجْــدِي
٣ بــأَنَّ رِيــاضَ العَرْصَــتَيْنِ تَزَيَّنَــتْ وأَنَّ المُــصَلَّى والــبَلاطَ عَــلَى العَهْــدِ
٤ وأَنَّ غَــدِيرَ اللاَّبَتَــيْنِ ونَبْتَــه لَــه أَرَجٌ كَالمِــسْكِ، أو عَنْــبَرِ الهِنْــدِ
٥ فكِدْتُ ؛ بِما أَضْمَرْتُ مِنْ لاَعِجِ الهَوَى وَوَجْدٍ بِما قَدْ قَالَ، - أَقْضِي مِنَ الوَجْدِ
٦ لعــلَّ الَّــذي كــانَ التَّفَــرُّقُ أَمْــرَه يَمُــنُّ عَلَيْنَــا بالــدُّنُوِّ مِــنَ البُعْــدِ
٧ فــما العَــيْشُ إلاَّ قُــرْبُكُمْ وحَــدِيثُكُمْ إِذَا كَــانَ تَقْــوَى الله مِنَّــا عَــلَى عَمْــدِ

. تخريج (٩٥٥): الأغاني، ١٣/ ١٢، والوافي، ٩/ ٢٥٤.

(*) هو عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي. كان أبوه قاضياً لأبي جعفر المنصور بالعراق، ثم ولاه المهدي المدينة ومات بها، واستُخلف عبد الأعلى على المدينة. وكان ذا مكانة عند المهدي. (جمهرة نسب قريش (مخطوط)، ٦٨١، والتحفة اللطيفة، ٢/ ٤٤٥).

. تخريج (٩٥٦): المغانم المطابة، ٢٥٨، ومعجم البلدان، ٤/ ١١٥٤، وهي ماعدا البيت الرابع في (أخبار القضاة، ١/ ٢٣٤)، والخمسة الأولى في (وفاء الوفاء، ٣/ ٥٠٦٠). ورواية الثاني في (أخبار القضاة): «وأجرى دموع العين حتى كأنها». والثالث فيه أيضاً: «فإن رياض...» وعجزه: «وأن طريق اللابتين على العهد». والخامس فيه:

«لعل الذي حم التفرق بيننا بمقدوره منه يقرب من بعد».

والرابع في (وفاء الوفاء): «كالمسك في عنبر الهند».

(٩٥٧)

قال عبد الله بن عثمان بن وهب بن عمرو (*) [السريع]:

١ أَيْـنَ ابْـنُ عُـثْمانَ بْـنِ وَهْـبِ الـذي كَـدَّرَتِ العَـيْشَ عَلَيْـهِ الرِّبَـابْ

٢ أَيْـــنَ الَّـــذي مابَقِيَـــتْ حِيلَـــةٌ يُرْجَـى بِهَـا مِـنْ مُسْتَثِيبٍ ثَـوَابْ

٣ إلاَّ وقَـــدْ جَـــاءَ عَلَيْهـــا فَـــما كَامتْ وَلاَ حَتَّى يَشِيبَ الغُرابْ؟!

(٩٥٨)

قال إسماعيل بن جامع في أمة سوداء كان تزوجها، ثم ذهب إلى بغداد فاشتاق إليها، فقال يذكر الموضع الذي كان يألفها فيه [البسيط]:

١ هـلْ لَيْلَتي بِقَفَـا الحَصْحَاصِ عَائِـدَةٌ في قُبَّـــــةٍ ذات أَشْرَاجٍ (١) وأَزْرَارِ ؟

٢ تَـسْمُو مَجَامِرُهـــا بالمَنْـدَلِيِّ كـــما تَـسْمُو بِجَبَّانَـةٍ (٢) أَفْـواجُ إِعْـصَارِ

٣ المِسْكُ يَبْدُو إِلَيْنا مِنْ غَلائِلِها (٣)، والعَنْـبَرُ الـوَرْدُ يُذْكِيـهِ عـلى النَّارِ

٤ ومَــرْيَمٌ بَــيْنَ أَثْــوابٍ مُنَعَّمَــةً طَــوْراً، وطَــوْراً تُغَنِّيني بأَوْتَــارِ

(*) هو من بني جمح، وأحد ولد صفوان بن أمية. كان يعرف بالوضيء. ويبدو مما كتب عنه الزبير بن بكار أنه عباسي.

. تخريج (٩٥٧): جمهرة نسب قريش - مخطوط -، ٦٧٨. و (كامت) في البيت الرابع غير واضحة المعنى، ولعلها (كادت).

(١) الحصحاص: اسم موضع. والأشراج: جمع شَرج، وهو عروة العيبة والخباء.

(٢) المندلي: نوع من البخور. والجبانة: الصحراء، أو الأرض المستوية في ارتفاع. يشبه صعود دخان البخور من المجامر بصعود الأعاصير من الصحراء.

(٣) الغلائل: جمع غلالة، وهي لباس رقيق، أو ثوب تعظم به المرأة عجيزتها.

.تخريج (٩٥٨): ذم الهوى، ٣٠١. و «بجبانة» في عجز البيت الثاني كانت «بحنانة» وهو تصحيف فيما يبدو.

(٩٥٩)

قال بعض بني أمية يعاتب عيسى بن موسى [الخفيف]:

١ إنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِي مَوْقِعٌ، والسُّكُوتُ لَيْسَ بِمُجْدِ
٢ وأَرَاني إِذَا تَأَمَّلْتُ أَمْرِي نَاقِصَ الحَظِّ في دُنُوِّي وبُعْدِي
٣ فَأَبِنْ لي: أَكُلُّ هَذَا التَّواني في جَمِيعِ الإِخْوَانِ أَمْ لِيَ وَحْدِي ؟
٤ أَمْ تَرَى ما اصْطَنَعْتَهُ عِنْدَ غَيْرِي وَاجِباً أَنْ أَعُدَّهُ لَكَ عِنْدِي ؟
٥ قَدْ - لَعَمْرِي - أَيِسْتُ مِنْكَ حَيَاتِي ومُحَالٌ أَنِّي أُرَجِّيكَ بَعْدِي.

(٩٦٠)

قال محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز (*) وقد جرت بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيري مفاخرة بحضرة المهدي [الكامل]:

١ إنَّ النُّبُوَّةَ والخِلَافَةَ والهُدَى والدِّينَ والدُّنْيا لِعَبْدِ مَنَافِ
٢ نَزَلَ القُرانُ عَلَى أَبِيهِمْ وحْيُهُ (١) بِالحَقِّ والبُرْهَانِ والإِنْصَافِ
٣ فِيهِ الحَلَالُ ومَا يُحَرِّمُ كُلُّهُ شَافٍ لِمَنْ يَبْغِي الطَّرِيقَةَ كَافِ.

(٩٦١)

قال رجل من آل حرب - وقد أمر السفاح بقتله، فتبعته امرأته وابنه الصغير،

. تخريج (٩٥٩): غرر الخصائص، ٤٣٣.

(*) لم أجد له ترجمة. ولكن يبدو من سياق الأبيات وقصتها أنه كان عباسياً، معاصراً للمهدي.

(١) وحيه: بدل من القرآن.

. تخريج (٩٦٠): الوافي، ٥/ ٢١٤.

وجعل يفرق أمواله، وامرأته تقول له: ولدك ولدك [البسيط]:

١ بَاتَـتْ تَلـومُ وَتَلْحَـانِي عَـلَى خُلُـقٍ عُوِّدْتُـهُ عَـادَةً، وَالْجُـودُ تَعْوِيـدُ

٢ قَالَـتْ: أَرَاكَ بِـمَا أَنفَقْـتَ ذَا سَرَفٍ فِـيمَا فَعَلْـتَ، فَهَـلاَّ فِيـكَ تَـصريدُ؟!

٣ قُلْـتُ: اتْرُكِينِي أَبِـعْ مَـالِي بِمَكْرُمَـةٍ، يَبْقَـى ثَنَـائِي بِهَـا مَـا أَوْرَقَ العُـودُ

٤ إِنَّـا إِذَا مَـا أَتَينَـا أَمْـرَ مَكْرُمَـةٍ قَالَـتْ لَنَـا أَنْفُـسٌ حَرْبِيَّـةٌ عُـودُوا

***

. تخريج (٩٦١): الحماسة، ٢/ ٣٣٤.

النســــاء

(٩٦٢)

كَتَبَتْ كَلْثَمُ بنْت وهب (*) إلى زوجها عبد الوهاب بن يحيى الزبيري أيام خروج النفس الزكية: [مجزوء الرمل]:

١ رَحِــــمَ اللهُ شَــــباباً   قــــاتَلُوا يَــــوْمَ الثَّنِيَّــــهْ

٢ قَــــاتَلُوا عَنــــهُ بِنِيَّــــا   تٍ وأحْــــسَابٍ نقيَّــــهْ

٣ فــــرَّ عَنْــــه النَّــــاسُ طُــــرّاً   غَــــيْرَ خَيْــــلٍ أَسَــــدِيَّهْ

(٩٦٣)

قالت سرية بنت شبيب الجمحية، وكانت نازلة بذات الرماض، وجارتها فاطمة بنت المغيرة بن العاص نازلة على اللاحجة [المتقارب]:

١ سَــبَبْتِ اللــواحج مــن منــزل   ولا مَثْــل جــارِك يــا فَاطِمَــه

٢ بــدفع صــيغ فويــق المــرا   ر فالــدوح فالــصخرة القائمَــه

(٩٦٤)

فأجابتها فاطمة [المتقارب]:

١ إذا جِئْــتَ حيّــاً بِــذَاتِ الرِّمَــاضِ   فــأَبْلِغ سَرِيَّــةَ عَــنْ فاطِمَــهْ

٢ وقُــولا - فقــد جــاءني قَوْلُهــا -:   أَيَقْظَــى تَحَــدَّثْتِ أمْ نَائِمَــهْ ؟

٣ ذَمَمْــتِ اللَّــواحِجَ فاسْــتَغْفِرِي   وتُــوبي إلَى اللهِ يــا ظَالِمَــهْ

(*) لم أجد لها ترجمة، إلا أنها - كما يبدو من خبر الأبيات - كانت مدنية، وكانت في صدر الدولة العباسية.

تخريج (٩٦٢): تاريخ الطبري، ٧/ ٥٥٩، ومقاتل الطالبيين، ٢٤٩.

٤ فلـــو بِـــتَّ في مَنْـــزِلِي لَيْلَـــةً تَمَنَّيْـــتِ أَنَّـــكِ لي خَادِمَـــهْ

٥ بـــأَبْطَحِ حِلْـــواجَ دَمْـــثِ الرُّبَـــا بـــما شِـــئْتِ مِـــنْ دَوْحَـــةٍ نَاعِمَـــه

***

. تخريج(٩٦٣)، (٩٦٤): أخبار مكة، للفاكهي، ٤/ ٩٧. والبيت الثاني من الأولين غير مستقيم الوزن. وسبب ذلك عجز المحقق عن استظهاره فيما يبدو. وكان البيت الأول «سرية سببت اللواجح» وذكر «سرية» لامعنى له، كما لا معنى لسبيت، والأقرب إلى الصواب «سببت» ؛ لأنها بمعنى «ذممت» في القطعة الثانية.

الموالـــي

(٩٦٥)

قال المؤمل بن طالوت (*) يمدح أبا بكر بن عبد الله [مجزوء الرجز]:

١ إلى أبي بكـــــرٍ ومـــــا … مـــــن زاره بِعَائِـــــلِ
٢ خَـــيْرِ امْـــرِئٍ مـــنْ غَالِـــبِ … لِرَاكِـــبٍ أوْ رَاجِـــلِ
٣ تَـــرَى الوُفُـــودَ عِنْـــدَهُ … مِـــنْ قَـــارِبٍ ونَاهِـــلِ (١)
٤ والنـــاس في أذْرَائِـــهِ (٢) … مُخْتَلِطـــي القَبَائِـــلِ
٥ مِـــنْ رَاغِـــبٍ، ورَاهِـــبٍ، … ونَـــازِلٍ، ورَاحِـــلِ
٦ لَـــدَى أَمِـــيرٍ عَـــادِلٍ، … مـــا خَـــابِرٌ كَعَـــاذِلِ
٧ ولا بَخِيـــلٌ مُمْـــسِكٌ، … كَـــذي فُـــضُولٍ بـــاذِلِ
٨ بـــدْرُ قُـــرَيْشٍ والّـــذي … بـــرَّزَ في المحَافِـــلِ
٩ ذُو تُـــدْرَأٍ، ومِـــدْرَهٌ (٣) … في كُـــلِّ أَمْـــرٍ نَـــازِلِ
١٠ وذو لِقَـــاءٍ صَـــادِقٍ … وذُو وَفَـــاءٍ فاضِـــلِ
١١ ومُنْـــصِفٌ لا يَتَّقـــي … في الله عَـــذْلَ العَـــاذِلِ

(*) هو شاعر حجازي يعرف بالراري. يقال إنه مولى سكينة بنت الحسين، وقد جر ولاءه آل حكيم بن حزام لأن سكينة أمهم، وكانت تحت عبد الله بن عمار بن حكيم. وهو مدني كان في عهد الرشيد. (معجم الشعراء، ٣٨٥).

(١) القارب: طالب الماء ليلاً، والناهل: الشارب المرتوي.

(٢) الأذراء: جمع الذَّرا، وهو الكَنَف.

(٣) ذو تدرأ: ذو هجوم لايتوقى ولا يهاب. والمدره: المقدم في اللسان، أي الخطيب الفصيح.

١٢ وراجِحٌ لا تُمْتَرى ... دِرَّتُه بالبَاطِلِ

١٣ أَبْلَجُ إنْ تَنْزِلْ بِه ... تَنْزِلْ بِبَرٍّ واصِلِ

١٤ بِقُلَّبِيٍّ، حُوَّلٍ، ... فيها عَنَى حُلاحِلِ

١٥ مُسْتَقْبِلٍ، مُسْتَدْبِرٍ، ... مُخَالِطٍ، مُزَايِلِ

١٦ لا فاحِشٍ، لا طَائِشٍ، ... لا وَاهِنٍ، لا خَاذِلِ

١٧ لَيْسَ بِخَبٍّ (١) خَادِعٍ، ... ولا بِغِرٍّ غَافِلِ

١٨ ولا تَراهُ قَائِلاً ... إلاَّ بِقَوْلِ الفَاعِلِ

١٩ نِعْمَ الفَتَى لِخَائِفٍ ... ونِعْمَهُ لآمِلِ

٢٠ ونِعْمَ راعِي مَا رَعَى ... مِنْ صَابِرٍ وهَامِلِ (٢)

٢١ ونِعْمَ مِسْعَارُ الوَغَى ... في اليَوْمِ ذِي البَلابِلِ

٢٢ جاءَتْ بِه مِنْ غَالِبٍ ... شَمْسٌ لِبَدْرٍ كَامِلِ

٢٣ تَيْمِيَّةٌ بَكْرِيَّةٌ، ... في الحَوْم ذي الغَيَاطِلِ (٣)

٢٤ لأَسَدِيٍّ ماجِدٍ، ... مُبَارَكِ الشَّمَائِلِ

٢٥ قَرْمٍ زُبَيْرِيٍّ، لَه ... قَالَتْ قُرَيْش: فَاضِلِ

٢٦ جَلْدٍ جَمِيلٍ بَارِعٍ، ... مَاضٍ، مُحَامٍ، كَامِلِ

٢٧ مُشَهَّرٍ، مُقَدَّمٍ، ... مُقَاصِرٍ، مُطَاوِلِ

---

(١) الخب: المخادع الغاش.

(٢) الهامل: المتروك سدى.

(٣) الحوم ذو الغياطل: الساحات المحمية التي لاتقرب.

٢٨ رَكَّـــابِ أمْـــرٍ مُـــصْعَبٍ، خَـــوَّاضِ هَـــوْلٍ هَائِـــلِ
٢٩ كـــان ثِـــمالاً ثـــامِلاً[1] وَمعْقِـــــلاً لِلْعَاقِـــــلِ
٣٠ وكــــــانَ قَــــــوَّالاً إذَا أُفْحِـــمَ كُـــلُّ قَائِـــلِ
٣١ مـــن فتْيَـــةٍ جَحَـــاجِحٍ[2]، مـــافِيهِمُ مِـــنْ خَامِـــلِ
٣٢ كـــمْ أقْعَـــصُوا[3] مِـــنْ مُـــتْرَفٍ وجَـــبَرُوا مـــن عَائِـــلِ
٣٣ وكـــمْ أبَـــادُوا مـــن حِمًـــى ذِي لَجَبَـــاتٍ آهِـــلِ
٣٤ بالخَيْـــلِ تَـــرْدِي في الـــوَغَى بكُـــلِّ لَيْـــثٍ بَاسِـــلِ

(٩٦٦)

وقال يمدحه [الكامل]:

١ إنَّ الخَلِيفَــةَ - لاَفَقَــدْنَا وَجْهَــهُ - هَــارُونَ لَـيْس مِـنَ الأُمُـورِ بِنَـائِمِ
٢ شَـدَّ المَدِيْنَـةَ حِـينَ خَـافَ نُشُوزَهَا بــأَغَرَّ مِــنْ ولــد الــزُّبَيْرِ قُماقِــمِ
٣ فكَفَــى وأحْكَــمَ أمْرَهــا بِـسياسَةٍ كَانَــتْ مُبَارَكَــةً، وأمْــرٍ حــازِمِ
٤ وَتكَـشَّفَتْ مِنْـهُ الأُمُـورُ عـنِ امْـرِئٍ مُــرِّ المَرِيْــرَةِ، ذي قَــضَاءٍ حَــازِمِ

---

(١) الثمال: الغياث، والثامل: المغيث.

(٢) الجحاجح: السادة، واحدها: جحجاح.

(٣) أقعصوا: قتلوا قتلاً شديداً.

. تخريج (٩٦٥): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٠، والرابع، والخامس، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، والسابع عشر، والتاسع عشر، والحادي والعشرون في (معجم الشعراء، ٣٨٥). والرابع، والخامس، والثامن، والتاسع، والحادي عشر، والثاني عشر، والسابع عشر، والتاسع عشر، والحادي والعشرون في (البصائر والذخائر، ١/ ٥٢٥).

٥ جَمَعَ النَّصِيحَةَ لِلإِمَامِ، وأَنَّهُ ... لايَتَّقي في الحَقِّ لَوْمَةَ لائِمِ

٦ مَلِكٌ، خُوَيْلِدُ حِينَ يُنْسَبُ جَدُّه، ... ولَهُ صَفِيَّةُ جَدَّةٌ مِنْ هَاشِمِ

٧ ومِنَ الزُّبَيْرِ لَهُ فَوَاضِلُ جَمَّةٌ ... كانَتْ دَعَائِمُهُنَّ خَيْرَ دَعَائِمِ

٨ ولَهُ مِن الفَيَّاضِ طَلْحَةَ حُرْمَةٌ ... غَلْبَاءُ ذَاتُ مَنَاكِبٍ وغَلاصِمِ [1]

٩ ومِنِ ابْنِ أَسْمَاءَ [2] المُحَافِظِ في الوَغَى ... ورِثَ السَّنَاءَ وكُلَّ عِزٍّ دائِمِ

(٩٦٧)

وقال [الكامل]:

١ إنَّ المُؤَمَّلَ هاجَهُ أحزانُهُ ... لما تَحَمَّلَ غُدْوَةً جِيرَانُهُ

٢ بانوا فَمُلْتَمِسٌ سِوَى أَوْطَانِهِم ... وَطَناً، وآخَرُ هَمُّهُ أوطانُهُ

٣ قد زادني كَلَفاً إلى ماكان بي ... رِئْمٌ عَصَى، فأذاقني عصيانُه

٤ حُلْوُ الكَلامِ، كأَنَّ رَجْعَ حَدِيثِه ... دُرٌّ يُساقِطُه إِلَيْكَ لِسَانُهُ

٥ إنْ كانَ شَيْءٌ كانَ منه بِبَابِلٍ ... فلِسَانُه قَدْ كانَ، أو إنسانُه [3].

---

(١) الغلباء: القوية الممتنعة. والمناكب: جمع منكب، وهو عريف القوم أو عونهم. والغلاصم: جمع غلصمة، وهي الجماعة والسادة.

(٢) ابن أسماء: عبد الله بن الزبير، جد الممدوح.

. تخريج (٩٦٦): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٣. والسابع عشر، والتاسع عشر، والعشرون في (معجم الشعراء، ٣٨٥). وينبغي أن يكون عجز البيت الأول «... ليس عن الأمور»؛ لأن النوم يكون عن الأمور وليس منها.

(٣) الإنسان: إنسان العين، والمراد العين كلها.

. تخريج (٩٦٧): ذيل الأمالي، ١٢٣.

(٩٦٨)

قال إبراهيم بن إسماعيل بن يسار (*) يمدح بكار بن عبد الله بن مصعب [البسيط]:

١ إنَّ الزِّمَامَ زِمَامَ الخَيْرِ نَعْرِفُهُ ... وابْنَ الزِّمَامِ زِمَامِ الخَيْرِ بَكَّارِ

٢ لِذَاكَ أقْسَمْتُ بالبَيْتِ العتيقِ ومَنْ ... يُطِيفُ بالبَيْتِ مِنْ وَفْدٍ وزُوَّارِ

٣ لاأخْلِطُ الدَّهْرَ وُدِّيكُمْ بِغَيْرِكُمْ، ... مَنْ يَجْعَلُ الفِضَّةَ البَيْضَاءَ كَالقَارِ ؟.

(٩٦٩)

ثم هجاه بعدما تقلد المدينة، فقال [الوافر]:

١ فإن يك [عركو]: أمسى أميراً ... يطيبنا فقد نكس الزمان.

(٩٧٠)

وقال [البسيط]:

١ ونَفْسِيَ النَّفْسِ تَأْبَى أنْ أُواتِيهَا ... عَلَى الصَّغَارِ، وتَأْبَى أنْ تُواتِينِي

٢ مِنْ نَفْسِ إبْلِيسَ شُقَّتْ مِنْ حَمِيَّتِهَا، ... لا نَفْسِ آدَمَ في عَطْفٍ وفي لِينِ.

(*) شاعر، وأبوه شاعر، وجده شاعر، كان في زمن المأمون، ومدح بكار بن عبد الله ثم هجاه بعدما تقلد المدينة. وهو مدني. وذكر الصفدي أنه مولى كنانة (الوافي، ٥/ ٣٢٦ و ٢/ ٢٠٩)، والصواب أنه مولى قريش. وذكره الأصفهاني في (الأغاني، ٤/ ١٢٦).

. تخريج (٩٦٨): الوافي، ٥/ ٣٢٦.

. تخريج (٩٦٩): الوافي، ٥/ ٣٢٦، والذي بين القوسين المركنتين غير واضح المعنى، والصدر من البيت غير مستقيم.

. تخريج (٩٧٠): أدب الخواص، ١٠١.

(٩٧١)

وقال [البسيط]:

١ لـو انَّ مَـوْتَى تَمِـيْمٍ كُلَّهُـمْ نُـشِرُوا ... وأثْبَتُـوكَ لَقِيـلَ الأَمْـرُ مَـصْنُوعُ

٢ إنَّ الجَدِيـدَ إِذَا مـا زِيـدَ في خَلَـقٍ ... تَبَـيَّنَ النَّـاسُ أنَّ الثَّـوْبَ مَرْقُـوعُ

(٩٧٢)

وقال [المتقارب]:

١ مَـضَى الجَهْـلُ عَنْـكَ إِلَى طِيَّتِـهْ ... وَآبَـكَ حِلْمُـكَ مِـنْ غَيْبَتِـهْ

٢ وأَصْـبَحْتَ تَعْجَـبُ مِمَّـا رَأَيْـ ... ـتَ مِـنْ نقـضِ دَهْـرٍ ومِـنْ مِرَّتِـهْ

قال الأصفهاني: وهي كثيرة يفتخر فيها بالعجم كرهت الإطالة بذكرها.

(٩٧٣)

قال محمد بن إسماعيل بن يسار (*) [مجزوء الوافر]:

١ غَـشِيتُ الـدَّارَ بالـسَّنَدِ ... دُوَيْـنَ الـشِّعْبِ مِـنْ أُحُـدِ

٢ عَفَـتْ بَعْـدِي وَغَيَّرَهـا ... تَقَـادُمُ سَـالِفِ الأَبَـدِ

. تخريج (٩٧١): ديوان المعاني، ١/ ١٨٢.

. تخريج (٩٧٢): الأغاني، ٤/ ١٢٦.

(*) هو شاعر، وأبوه وجده شاعران، وابنه عبيد الله شاعر. وهو شاعر مدني عباسي. (المحمدون، ١٢١، ومعجم الشعراء، ٤١٤). ولكن الأصفهاني قال إنه أخو إسماعيل بن يسار، وليس ابنه، ومات قبله، وله فيه قصيدة يرثيه فيها، وإنه من طبقة إسماعيل وكان رثَّاءً. (الأغاني، ٤/ ١٢٥).

. تخريج (٩٧٣): الأغاني، ٤/ ١٢٦. ونسبت إليه ثلاثة أبيات في الاستهزاء بالشعراء الذين يبكون على الأطلال، في (المحمدون ١٢١)، و (الوافي، ٢/ ٢١٠)، والمشهور أنها لأبي نواس، وهي في (ديوانه، ١٨١).

(٩٧٤)

قال عبد العزيز بن الماجشون (*) لما فارق فقهاء المدينة إلى بغداد [البسيط]:

١ لله بـاكٍ عـلى أحبابِـه جزِعَـا ... قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْ ذا قَبْل أنْ يَقَعَا

٢ إنَّ الزَّمَانَ رَأَى إِلْفَ السُّرُورِ لَنَا ... فَدَبَّ بِالبَيْنِ فيما بَيْنَنَا وَسَعَى

٣ ما كان - والله - شُؤْمُ الدَّهْرِ يَتْرُكُنِي ... حتَّى يُجَرِّعَني مِنْ بَعْدِهِمْ جُرَعَا

٤ فلْيَصْنَعِ الدَّهْرُ بي ما شاءَ مُجْتَهِداً ... فلا زِيادَةَ شَيْءٍ فَوْقَ مَا صَنَعَا

(٩٧٥)

ولما قدم من العراق سئل عن أهلها، فقال [الوافر]:

١ بها ما شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ نبيلٍ ... ولكنَّ الوَفَاءَ بِها قَليلُ

٢ يَقُولُ، فَلاَ تَرَى إِلاَّ جَمِيلاً ... وَلَكِنْ لا يُصَدِّقُ ما يَقُولُ

(٩٧٦)

وكان ينشد [مجزوء الرمل]:

١ إنَّما لِلنَّاسِ مِنَّا ... حُسْنُ خُلْقٍ ومِزَاحْ

(*) هو مولى آل الهدير التيمي. وهو مدني. وكان عالماً فقيهاً، قدم بغداد، فسكنها، وحدَّث بها إلى أن مات سنة ١٦٤هـ في خلافة المهدي. (تاريخ بغداد، ١٠/ ٤٣٧ ومابعدها).

. تخريج (٩٧٤): تاريخ بغداد، ١٠/ ٤٣٧، وربيع الأبرار، ٢/ ٤١١، والمستطرف، ٢/ ٣٨، والأول في (تاريخ بغداد): «أيا باك على...»، والثاني فيه: «... فدب بالهجر فيها بيننا»، والثالث: «... حتى يجرعني من غيظهم جرعا».

. تخريج (٩٧٥): بهجة المجالس، ٢/ ٣٤٤، وترتيب المدارك، ١/ ٣٦٥. والشطر الأخير في(بهجة المجالس): «ولكن ليس يفعل...».

٢ ولَنَـــا مَـــا كَـــانَ فِينَـــا ... مِـــنْ فَـــسَادٍ وصَـــلاحْ

(٩٧٧)

قال أبو المشمعل (*) مولى عبد الله بن مصعب يرثيه [الطويل]:

١ بكيتُ أبـا بكْـرٍ وقـدْ حِيـلَ دُونَـهُ ... وحـقَّ لأنْ أبكِـي عليـه وأجْزَعَـا !

٢ مـضَى لاتُـرَبِّي حُـرَّةٌ في ثِيابِهـا ... لـه شَبهاً، ماعَفَّـت الرِّيحُ أجْرعَـا (١)

٣ ومـا طَـرَد اللّيـلُ النّهـار وسـاقَه، ... ومـا طـارَ قُمريُّ الـضُّحَى وتفجَّعَـا

٤ ومـا اسْـتَلم البيـتَ الحجيجُ وزارَه، ... وما أذمَلُوا العيسَ الحراجيج خُضَّعًا (٢)

٥ ومـا رَحلوهـا مـن بعيـد لحجَّـةٍ ... ومـا تَهَمُوهَـا سَـالِمَاتٍ وظُلَّعَـا (٣)

٦ وسـادَ معـدّاً ناشِـئاً في شـبابه، ... وسَرَّ الَّـذي رَبَّـى صَـغِيراً وأرْضَـعَا

٧ وسَـادَ مَعَـدّاً كُلَّهـا في شـبابِه ... وزاد عليهـا كُلِّهـا إذ تَرَعْرَعَـا

٨ فـأنَّى كَعَبْـدِ الله يُرْجَـى لِكُربَـةٍ ؟ ... وَأنَّـى كَعَبْـدِ الله لِلـضَّيْفِ مَـدْفَعَا ؟

٩ يُنيلُـكَ مـا لا يُـدْرِكُ النَّـاسُ بذْلَـه ... هَنيئـاً، ولِلعـاتي العُتَـاهِيِّ مِرْدَعَـا (٤)

١٠ وأَرْزَنُ عِنْدَ الجَهْلِ مِنْ رُكْنِ حَالِكٍ، ... تَظَـلُّ وتُمْـسي حَوْلَـه الطَّـيْرُ وُقَّعَـا

. تخريج (٩٧٦): ألف باء، ١/ ٤٠.

(*) اسمه كثير، وهو مولى عبد الله بن مصعب الزبيري، يكنى أبا المشمعل، ويعرف بأبي المضاء. وهو عباسي مدني، كما يظهر من شعره. (انظر: معجم الشعراء، ٣٤٩).

(١) الأجرع هنا: الرملة أو الكثيب.

(٢) أذملوا: من الذميل، وهو ضرب من سير الإبل. والحراجيج: الإبل الطويلة على الأرض.

(٣) تهموها: أتوا بها تهامة. الظلع: هو غمز في المشي.

(٤) العتاهي: يبدو أنه الضالّ، مأخوذ من (العتاهية) ضُلاَّل الناس. والمردع: صيغة المبالغة من ردع.

١١ وأَقْطَعُ عِنْدَ الحَقِّ مِنْ حَدِّ صَارِمٍ ... حُسَامٍ، وأحْيَا مِنْ فَتَاةٍ وَأَوْدَعَا

١٢ وأَجْرَأُ عِنْدَ البَأْسِ مِنْ سِيدِ غَابَةٍ، ... وَأَمْضَى حِضَارَ[١] المَوْتِ مِنْهُ، وأَسْرَعَا

١٣ فَلَمَّا انْقَضَتْ سَبْعُونَ كَانَتْ نُهَى لَهُ، ... وَزَادَ عَلَى السَّبْعِينَ أَنْ كَانَ أَرْبَعَا

١٤ دَعَاهُ مَلِيكٌ لايُعَاصَى وَقَدْرُهُ، ... فَوَافَى وَفَاءَ بِالجَزِيرَةِ مَضْجَعَا[٢]

١٥ فَيَا لَحُتُوفِ الدَّهْرِ إذْ مَا أَصَبْنَهُ ! ... ويَالَكَ مَصْرُوعاً ! ويَالَكَ مَصْرَعَا!

١٦ ويا كَبِداً كَادَتْ مِنَ الوَجْدِ لَوْعَةً ... عَلَى ابْنِ الحَوارِي بَغْتَةً أَنْ تَصَدَّعَا !

١٧ ويا كَبِداً إنْ ضَنَّ مَوْلًى بِرِفْدِه ... عَلَيْكَ، وسِيمَ الرَّغْمَ؛جَهْلاً فَأَسْرَعَا !

١٨ لَعَمْرِي لَقَدْ هَدَّ المَدِينَةَ هُلْكُه ... وَمَكَّةَ، والمِصْرَيْنِ[٣] والشَّامَ أَجْمَعَا !

١٩ لَعَمْرِي لَقَدْ عَضَّ الزَّمَانُ وَرَيْبُه ... قُرَيْشاً بِنَابٍ جَارِحٍ، ثُمَّ أَوْجَعَا !

٢٠ بِهُلْكِ ابْنِ أَسْمَاءَ النَّجِيبِ الَّذي بِه ... تَلُوذُ، فَأَمْسَى أَمْرُهَا قَدْ تَضَعْضَعَا

٢١ فَمَنْ لِلْيَتَامَى، والأَرَامِلِ بَعْدَه ... بِطَيْبَةَ ؟ والمَوْلَى إذَا كَانَ مُقْطَعَا ؟

٢٢ حَوَى الدَّهْرُ عَنْهُمْ نَفْعَه ونَوالَهُ ... جَمِيعاً، فَكُلُّ نَفْعُه قَدْ تَرَفَّعَا

(٩٧٨)

وقال يمدح أبا بكر بن عبد الله [الطويل]:

---

(١) السيد: الأسد. والحضار: الحضور.

(٢) عبد الله بن مصعب توفي بالرقة من أرض الجزيرة بالشام.

(٣) لعله يريد بهما الكوفة والبصرة.

. تخريج (٩٧٧): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٥٤، والثامن، والحادي عشر، والخامس عشر في (معجم الشعراء، ٣٥٠). و «أودع» و «أسرع» في البيت الحادي عشر والثاني عشر حقهما الرفع، ونصبا ضرورة.

١ ذَكَـرْتُ أبـا بَكْـرٍ لِمَـا بي، ودُونَـه سَبَاسِبُ مَوْمَاةٌ مِن الأرضِ بَلْقَعُ (١)

٢ إِلَيْكَ -ابْنَ عَبْدِ الله- هَاجَتْ مَطِيَّتي مِنَ السَّرْوِ أو غَوْرَي تِهامَةَ تَهْبَعُ (٢)

٣ وعِنْـدي ثَنَـاءٌ لِلْكَـريمِ يَزينُـه، وشَـيْنٌ لِمَـنْ شَـاحَنْتُه لَـكَ أشْـنَعُ

٤ إِلَيْـكَ تَـشَكِّيَ الزَّمَـانَ وعَونَـه عَـلَيَّ، وخَـلاَّتي التـي كُنْـتَ تَرْقَـعُ

٥ تُرَجَّـى أَيَـادِي الْمُفْـضِلِيْنَ وسَـيْبُها، وتكْفِـي الَّـذِي يَرْجُـو نَوالَـكَ إِصْبَعُ

٦ جَمَعْتَ خِصَالَ المَجْدِ حَتَّى حَوَيْتَها، فَلَيْسَ لِمَنْ جَارَاكَ في الجُـودِ مَطْمَعُ

٧ ومَـا بَلَـغَ الْمُـدَّاحُ مَافِيْـكَ كُلَّـهُ، ولَـوْ وَصَـفَتْ إِنْـسٌ وَجِـنٌّ فَـأَجْمَعُوا

٨ تَـدارَكَنا عَـدْلُ الخَلِيفَـةِ بَعْـدَمَا هَلِعْنـا، وكِـدْنَا خَـشْيَةَ الجَـوْرِ نَخْلَـعُ

٩ يَـسُوقُ جَمِيْـعَ النَّـاسِ بـالحَقِّ عَدْلُـهُ سِـيَاقَ صَـباحٍ لَيْلَـهُ حِـيْنَ يَـصْدَعُ

١٠ مُقِـيْمٌ قِـوَامَ الحَـقِّ، أَمَّـا عَتِـيُّهمْ فَـيُرْدَى، وأَمَّـا ذَا الـضَّعِيفُ فيُرْفَـعُ

١١ أَغَـرُّ، زُبَـيْرِيٌّ، نَجِيبٌ،كَأَنَّـهُ صَقِيلٌ بِأَيْدِي الهِنْدِ، والقَلْبُ أَصْمَعُ

١٢ إِذَا جَـاوَزَتْ يُمْنَـى يَدَيْـهِ شِـمَالَهُ أَصَـابَكَ مِنْـهُ نَائِـلٌ لا يُمَـزَّعُ (٤)

١٣ لَـهُ طِيْنَـةٌ بَيْـضَاءُ مِـنْ طِيْـبِ تُرْبِهَـا، عَلَى الدَّهْرِ لا تُكْدِي ولاَ هِيَ تَطْبَعُ

(٩٧٩)

وقال يترضى أبا بكر بن عبد الله من موجدة وجدها عليه [الطويل]:

---

(١) السباسب والموماة والبلقع هنا: الأرض المفازة الخالية.

(٢) تهبع: تسرع. والسرو: منازل باليمن.

(٣) الأصمع: الذكي المتيقظ.

(٤) يمزع: يقطع.

. تخريج (٩٧٨): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٣. والبيت السادس، والثاني عشر في (معجم الشعراء، ٣٥٠).

١ أمَـوْلايَ، إنِّي قَـدْ جُفِيـتُ وشَـفَّني ... حـوادِثُ، جَـمٌّ شَـعْبُهَا المُتَـشَاجِرُ [١]

٢ ولـستُ بـذِي ذَنْـبٍ؛ فيُـؤْلى بِذَنْبِـهِ، ... ولـيْس لِـذي ذَنْـبٍ إذا فَـاتَ عَـاذِرُ

٣ ولَـسْتُ بِنَـاسٍ مِـنْكُمُ فَـضْلَ مِنَّـةٍ ... عَـلَيَّ، وَلَكِنِّـي بِهَـا الـدَّهْرَ شَـاكِرُ

٤ ولَسْتُ مُخِيْفاً مَنْ أجَرْتَ، وَلَـوْ وَهَى، ... وَلاَ نَاجِياً مِنْكَ الشَّمُوسُ [٢] المُحَاذِرُ

٥ ولا قاطِعـاً وُدًّا إذَا مـا وَصـلْتَهُ، ... ولاَ طَالِبـاً بِـالوُدِّ مَـنْ هُـوَ نَـافِرُ

٦ ولا نَاقِـضاً حُكْـماً إذَا مَاحَكَمْتَـهُ، ... ولـو نُقِـضَتْ بَعْـدَ الحُكُـومِ المَرَائِـرُ

٧ فِـدًى لَـكَ نَفْـسِي، والعِظَـامُ، ومُخُّهـا، ... ومَـا جَـنَّ صَـدْرِي كُلُّـهُ، والـضَّمائِرُ

٨ أَتَنْـزِعُ مِنِّـي نَـائِلاً قَـدْ بَذَلْتَـهُ، ... ولِي خَطَرَتْ قَبْلَ النَّـوَالِ الخَـوَاطِرُ؟

(٩٨٠)

قال إسماعيل بن الهربذ (*) يمدح الرشيد [مجزوء الكامل]:

١ يَارَاكِـبَ العِيـسِ الَّتـي ... وَفَـدَتْ مِـنَ البَيْـتِ الحَـرَامْ،

٢ قُـلْ لِلإمَـامِ ابْـنِ الإمَـا ... مِ أخـي الإمَـامِ أبي الإمَـامْ

٣ زَيْـنِ البَرِيَّـةِ إذْ بَـدَا ... فِـيْهِمْ كَمِـصْبَاحِ الظَّـلاَمْ

٤ جَعَـلَ الإلَـهُ الهِرْبِـذِيَّ ... فِـدَاكَ مِـنْ بَـيْنِ الأَنَـامْ

---

(١) الشعب هنا: الإصلاح، والتشاجر: الاختلاف. يريد أن مصائبه كثيرة لا يقوى عليها.

(٢) الشموس: المتمنِّع؛ من شمس الفرس إذا منع ظهره.

. تخريج (٩٧٩): جمهرة نسب قريش، ١/ ١٨٦.

(*) هو مولى آل الزبير بن العوام، وقيل كنانة، وهو مكي. (الأغاني، ٦/ ١٤٥).

. تخريج (٩٨٠): الأغاني، ٦/ ١٤٥.

(٩٨١)

قال اليسع بن أيوب (*) مولى حكيم بن حزام يمدح عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وكان قد ولي المدينة للرشيد [الخفيف]:

١ يـا ابْنَ عَبْـدِ العَزيـزِ، يـا عُمَرَ الخَيْـ ـــرِ، ويـا ابْنَ المُهَـذَّبِ الفَـارُوقِ،

٢ أَنْـتَ لِي عِـصْمَةٌ وحِـرْزٌ - أبـا حَفْـ ـصٍ - ومَنْجَى مِنْ كُلِّ هَـمٍّ وَضِيْقِ

٣ ومُجِـيرٌ مِـنَ الزَّمـانِ إذَا مَـا رَابَ دَهْـرٌ، واعْتَـلَّ كُـلُّ صَـدِيقِ

٤ مَـا أُبَـالي: إِذَا بَقِيـتَ، - أَبَـا حَفْـ ـصٍ - عَلَى مَنْ مَضَى سَبِيلُ الطَّرِيقِ

(٩٨٢)

قال عاصم بن محمد المُبَرْسَم (*) [الكامل]:

١ للهِ دَرُّ أَبِيـــكَ، أَيُّ زَمَـــانِ أَصْبَحْتُ فيـه ؟ وأَيُّ أَهْـلِ زَمَـانِ ؟

٢ كُـلٌّ يُعَاطِيـكَ المَـوَدَّةَ دَائِبـاً، يُعْطِـي ويَأْخُـذُ مِنْـكَ بِـالمِيْزانِ

٣ فَـإِذَا رَأَى رُجْحَـانَ حَبَّـةِ خَـرْدَلٍ مَالَـتْ مَوَدَّتُـه مَـعَ الرُّجْحَـانِ

(٩٨٣)

وقال [السريع]:

(*) يبدو أنه مدني، وكان في زمن الرشيد.

. تخريج (٩٨١): معجم الشعراء ٥١٠، والأولان في (التبيين، ٣٦٧)، و (جمهرة نسب قريش، - مخطوط -، ٥٩٧). ورواية الشطر الثاني في المصدرين الأخيرين: «وملجأ من كل غمٍّ وضيق».

(*) هو من أولاد رافع مولى عمر بن الخطاب، كنيته أبو صالح، مدني عباسي، مدح الحسن بن زيد وعمال المدينة. (معجم الشعراء، ٢٧٢).

. تخريج (٩٨٢): الورقة، ٧٢.

١ قـد هَـدَّهُ الفَقْـرُ وقَـدْ بَـانَ مِـنْ أَحْوَالِـــهِ الرَّثَّـــةِ إعْـــوازُهُ
٢ كأَنَّـــه مِـــنْ حَـــيْرَةٍ دَائِـــماً أَعْمَـى ضَـعِيفٌ ضَـاعَ عُكَّـازُهُ

(٩٨٤)

وقال في بني العباس [البسيط]:

١ ودَّ قُـرَيْشٌ عَـلَى البَغْـضاءِ أَنَّكُـمُ كُنْتُمْ لَهُـمْ صَـمْغَةً بـالأَسْرِ(١) تُقْتَلَـعُ
٢ حَتَّـى إِذَا نِلْتُمُوهَـا بَعْـدَ زَغْمِهِـمُ مَتُّـوا إِلَـيْكُمْ بِالأرْحَـامِ الَّتـي قَطَعُـوا
٣ إِيَّـاكُمُ أَنْ يَقُـولَ النَّـاسُ: قـد ظَفِـرُوا بِهِـمْ جَمِيعـاً، ومـا ضَرُّوا ومـا نَفَعُـوا

(٩٨٥)

وقال يهجو رجلاً [الطويل]:

١ أَظُـنُّ، وبَعْـضُ الظَّـنِّ كالأَخْـذِ باليَـدِ وذَلِـكَ ظَـنٌّ، نـابَنِي عَـنْ مُحَمَّـدِ
٢ أَظُـنُّ لَـهُ رَبَّـيْنِ: رَبّـاً لِدِينِـه، وآخَـرَ لِلأَيْـمانِ في كُـلِّ مَـشْهَدِ
٣ ومـامِنْ إلهَيْـه الَّـذي لِيَمِينِـه ولا دِينِـه إلاَّ الحِنْـثِ بِمَرْصَـدِ

(٩٨٦)

وقال في عشيقته سلطان [الخفيف]:

. تخريج (٩٨٣): الإبانة عن سرقات المتنبي، ١٣٥ .

(١) الأسر: الشد والعصب.

. تخريج (٩٨٤): الورقة، ٧١.

. تخريج (٩٨٥): الورقة، ٧٢، ومعجم الشعراء، ٢٧٢.

١ ايـذَني لِلرَّسُـولِ يَأْتِيـكِ مِنِّـي بِكِتَـابٍ، ولا تَـرُدِّي جَـوابِي
٢ فَلَعَمْـرِي ماحَـسْرَتي منْـكِ أنْ قَـا سَيْتُ فيـكِ العَـذابَ فَـوْقَ العَـذَابِ
٣ فاعْلَمِيـه، ولا تُثِيبـي عَلَيْـه، أَنَـا رَاضٍ بـالعِلْمِ دُونَ الثَّـوابِ.

(٩٨٧)

وقال [السريع]:

١ زينـب والتَّمْـر علـى وجْهِهـا أحْـلَى مِـنَ التَّمْـر بِـلا زَيْنَـبِ.

(٩٨٨)

قال محمد بن يحيى بن نافع (*) [السريع]:

١ مَـلَّ فـما تَعْطِفُـه رِحْمُـهُ واتَّخَـذَ العَـلاَّتِ إخْوانَـا
٢ إنْ سَـاءَكَ الـدَّهْرُ بِهِجْرانِـه فَـرُبَّما سَرَّكَ أَحْيَانَـا
٣ لاتَيَـسَنْ مِـنْ وَصْـلِ ذي مِلَّـةٍ أَطْـرَفَ (١) بَعْـدَ الوَصْـلِ هِجْرَانـا
٤ يَمَـلُّ هَـذا مِـثْلَما مَـلَّ ذا، فيَرْجِـعُ الوَصْـلُ كَـما كَانَـا.

. تخريج (٩٨٦): الورقة، ٧٢.

. تخريج (٩٨٧): الورقة، ٢٣.

(*) هو مولى عبد الله بن عمر، يعرف بصقلاب المدني، كان في عهد الرشيد، ذكر الصفدي أن المرزباني ذكره في (معجم الشعراء) وأنشد له أبياتاً. ولم أجده فيه. (الوافي، ٥/ ١٨٧).

(١) ذي ملة: أي السريع الملل. وأطرف: أحدث. وتيسن: مخفَّفة من: تيأسن، وهي في المصادر (تيأسنَّ)، ولكن الوزن بها لايستقيم. وهي لغة قرشية.

. تخريج (٩٨٨): الوافي، ٥/ ١٨٧، والبصائر والذخائر، ١/ ٥٠٥.

(٩٨٩)

قال محمد بن أبي حكيم المخزومي (*) يرد على إسحاق بن خلف [المتقارب]:

١ لَــوَرْدٌ تَـسَاقَطَ مِـنْ وَجْنَتَيْـه ... نَـماهُ مِـزاجٌ جَنـاه العـدلْ

٢ وواضِـحُ ثَغْـرٍ نَقِـيِّ البَيَـاضِ، ... رَحيـقِ المُدامَـةِ، عَـذْبِ القُبَـلْ

٣ ومَجْلِـسُ شَرْبٍ لـدى زَهْـرَةٍ، ... تَنَـافَسُ فيهـا بَنَـاتُ الأَمَـلْ

٤ إذا صُـفِّقَتْ مُـزْنُ كاسَـاته، ... وأَشْرَقَ في حُـسْنه فاعْتَـدلْ

٥ أَرَنَّـتْ بِزِيـرٍ ومَثْنَـى (١) لَهـا ... لَطِيـفٍ، وَكَـفٍّ بِهـا تَنْتَقِـلْ

٦ أَلَـذُّ وأَشْـهَى مِـنَ الخَافِقَـاتِ ... تُريـكَ المَنايـا بِـرُوسِ الأَسَـلْ

(٩٩٠)

وقال [الخفيف]:

١ شـادِنٌ يَمْلِـكُ القُلـوبَ هَـواهُ ... حَـسَنُ الوَجْـهِ، حُـسْنُه أَطْغَـاهُ

٢ تَتَمنَّـاهُ كُـلُّ عَـيْنٍ عـلى البُعْـ ... ـدِ ويَـشْقَى بِقُرْبِـه مَـنْ يَـراهُ

٣ أَهْيَـفٌ، لَـوْ يُقَـالُ لِلْحُسْنِ: يَاحُسْـ ... ـنُ تَخَـيَّرْ مُـسْتَوطَناً، مـا عَـدَاهُ

٤ وإذا مـا بَـدا لِعَيْنِـك قُلْـتَ: الـ ... ـبَدْرُ يَجْلُـو دُجَـى الظَّـلامِ سَـنَاهُ

(*) شاعر من أهل مكة مليح القول، نزل بغداد، وكان جيد الشعر، متعجرفاً، يتتبع غرائب الكلام في شعره، وكان يرى أنه أشعر من امرئ القيس، ويحظر شعره، فلم يخرج شعره، وسقط بموته. (العقد الثمين، ٢/ ١٠)، وفي (معجم الشعراء، ٤٣٧) أنه مولى لبني مخزوم، وأنه بعد نزوله بغداد اتصل بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبي، وهو فيه «ابن أبي حليم» باللام.

(١) الزير والمثنى: وتران من أوتار العود.

. تخريج (٩٨٩): كتاب القرط، ٤٠٣، والبيت الأول يبدو أن به تحريفاً، فهو غير واضح المعنى. ولعل شطره الثاني صوابه: «نماه مزاج جناه العسل».

٥ صِيغَ فَرْداً، فَلَوْ ذَكَرْتُ جَميعَ النْـ ـناسِ في الشِّعر ماعَنَيْتُ سِواهُ

(٩٩١)

وقال لمحمد بن إسحاق المصعبي عند شربه الدواء [الوافر]:

١ تَنَوَّقَ[(١)] في الهَدِيَّةِ كُلُّ قَوْمٍ إِلَيْكَ، غَدَاةَ شُرْبِكَ لِلدَّوَاءِ
٢ فلمَّا أنْ هَمَمْتُ بهِ مُدِلاً لِمَوْضِعِ حُرْمتي بكَ والإِخَاءِ
٣ رأَيْتُ كَثيرَ مايُهْدَى قَليلاً لِعَبْدِك ؛ فَاقْتَصَرْتُ على الدُّعَاءِ

(٩٩٢)

قال أبو عثمان خباب (*) لما صعد عبد الله بن محمد بن عمران التيمي المنبر في مكة ليخطب فمال به [الطويل]:

١ بَكَى المِنْبر الحَرَمِيُّ واستبكت له مَنَابِرُ آفَاقِ البِلادِ مِن الحُزْنِ
٢ وحَنَّ إلى الأَخيارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ومَلَّ مِنَ التَّيميِّ واعْتَاذَ بالرُّكْنِ

* * *

. تخريج (٩٩٠): العقد الثمين، ٢/ ١٠، ومن الثاني إلى الرابع في (معجم الشعراء، ٤٣٧).

(١) تنوق: تأنَّق.

. تخريج (٩٩١): معجم الشعراء، ٤٣٧، والثلاثة من غير عزو في (عيون الأخبار، ٣/ ٥١). ولفظ الأول فيه: «تأنق في الهدية كل قوم». والضمير (به) في البيت الثاني يعود على الهدية، وكان حقه التأنيث، لكنه ربما عنى معناها، وهو الإهداء ؛ فذكر الضمير.

(*) هو مولى للهاشميين، ولم أجد له ترجمة. ويبدو من البيتين أنه كان في العصر العباسي، وأنه حجازي.

. تخريج (٩٩٢): أخبار مكة، ٣/ ٦٢ وما بعدها. والبيت الأول غير مستقيم، إلا إن حرِّكت الباء في (واستبكت).

الشعر المختلط

(٩٩٣)

تعاون عبد الله الجعفري وعمر بن عبد الله بن عروة على هجاء قصر عاصم بن عمرو بن عمر بن عثمان فقالا [الوافر]:

١ أَلاَ يَـا قَـصْرَ عَاصِـمَ لَـوْ تُبِـينُ ... فَتَـسْتَعْدِي أَمِـيرَ المُـؤْمِنينِ [١]

٢ فَتَـذْكرُ مَـا لقيـتَ مِـن البَلايَـا، ... فقَـدْ لاقَيْـتَ حُزنـاً بَعْـدَ حِـينِ!

٣ بُنِيـتَ عَـلى طَرِيـقِ النَّـاسِ طُـرًّا ... يَـسُبُّكَ كُـلُّ ذي حَـسَبٍ وَدِيـنِ

٤ ولم تُوضَـعْ على غَمْـضٍ؛[٢] فَتَخفَـى، ... ولم تُوضَــعْ عَــلى سَــهْلٍ ولِــينِ

٥ يُـرَى فِيـكَ الـدُّخَانُ لِغَـيْرِ شَيْءٍ، ... فَقَـدْ سُـمِّيْتَ خَـدَّاعَ العُيُـونِ

٦ فقَــالَ القَــصْرُ: شَــأْني أنَّ رَبِّي ... [بنـاني] [٣] كُـلَّ مُجْتَهِـدٍ ضَـنِينِ

٧ يَعُــدُّ حِجَــارَتي ويَعُــدُّ لِبْنــي ... ويُقْــتِرُ بَعْــدَ إِثْــرَاءِ الــسِّنِينِ

٨ قَبِـيحُ الوَجْــهِ، مُنْعَقِــدُ الأَوَاسِي ... خَبِيـتُ الخَلْـقِ، مَطْـرُورٌ[٤] بِطِـينِ

(٩٩٤)

خرج الضحاك وابن عبد الله بن عنبسة في جماعة من أترابهم إلى قصر عنبسة

---

(١) القافية هنا كان ينبغي أن تكون مفتوحة، إلا أن يكون الشاعر كسرها على لغة من يكسر نون الجمع المذكر السالم، وهو الظاهر، لتناسب قوافي سائر الأبيات، ومثلها البيت السابع.

(٢) الغمض: ما اطمأن من الأرض.

(٣) لم يستطع محقق الكتاب قراءة الكلمة التي بين القوسين، وهي قريبة الصورة من هذه الكلمة وإن كان المعنى لا يستقيم بها.

(٤) الأواسي: الدعائم والسواري. وخبيت: حقير. ومطرور: مجدَّد.

تخريج (٩٩٣): في (وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٤٩) ما عدا السادس، والسابع، وهي كلها في (المغانم المطابة، ٣٤٠).

بالعقيق فنحروا جزوراً، وجعلوا يمزحون فيما بينهم، يقول هذا بيتاً ويقول هذا بيتاً، فكان مما قالوا [مجزوء الخفيف]:

١ حَبَّذا ثُمَّ حَبَّذا ... فَيْءُ قَصْرِ ابْنِ عَنْبَسَهْ
٢ ولُماتٌ تَجَمَّعُوا ... وجَزُورٌ مُكَرْدَسَهْ
٣ والتَّوالِيدُ عِنْدَنَا ... كالرِّباطِ المورَّسَهْ

(٩٩٥)

ركب عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن حسن بن حسن، ومحمد بن جعفر بن محمد حتى إذا كانوا بالعقيق أصابهم المطر، فدخلوا تحت سرحة عظيمة فكتبوا عليها [الخفيف]:

١ خَبِّرينا - خُصِصْتِ بالغَيْثِ يا سَرْ ... حُ - بِصِدْقٍ، والصِّدْقُ فيه الشفاءُ
٢ هَلْ يَمُوتُ المُحِبُّ مِنْ لاعِجِ الحبْـ ... ـبِ ويَشْفِي مِنَ الحَبِيبِ اللقاءُ؟

ثم إن السماء أقلعت، فساروا ساعة، ثم رجعوا إلى السرحة، فإذا في أصلها كتاب فيه:

١ إنَّ جَهْلاً سُؤَالُكَ السَّرْحَ عَمَّا ... لَيْسَ يوماً بهِ عَلَيْكَ خَفاءُ
٢ فاسْتَمِعْ تُخْبَرِ اليَقِينَ، وهَلْ يَشْـ ... ـفِي مِنَ الشَّكِّ نَفْسَكَ الإنْباءُ
٣ لَيْسَ للعَاشِقِ المُحِبِّ مِنَ الحُبْـ ... ـبِ سِوَى رُؤْيَةِ الحَبِيبِ شِفَاءُ

. تخريج (٩٩٤): وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٥٢.

. تخريج (٩٩٥): وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٦١، والمغانم، ٢٧١، وفيهما أن الذي كتب الأولين عبد العزيز. وهي غير الثاني من الأبيات الأخيرة في (تاريخ دمشق - حرف العين: عبد الجبار بن جابر - عبد الله بن زيد، ⇦

(٩٩٦)

وكان محمد بن معاوية ومحمد بن عبد الله البكري متنزهين في العقيق في قصر ابن بكير، فكتب محمد بن عبد الله في الجدار [الخفيف]:

١ أيْنَ أهْلُ العَقيقِ ؟ أيْن قريشٌ ؟ ٢ أيْن عبدُ العزيزِ وابْنُ بُكَيْرِ ؟

٣ ولَوَ انَّ الزَّمانَ خَلَّد حيَّاً

ثم كتب تحته من أتم النصف فله سبق، فأتمه عمر بن عبد الله بن نافع:

٤ كان فيه يُخَلَّدُ ابْنُ الزُّبَيْرِ

(٩٩٧)

كتب العباس بن محمد إلى سعيد بن سليمان [الطويل]:

١ أَلَيْسَ إلى نَجْدٍ وبَرْدِ تُرابِه إلى الحَوْلِ إنْ حُمَّ الإِيابُ سَبِيلُ ؟

وقال له زد إليه، فقال سعيد [الطويل]:

١ وإنَّ مُقَامَ المَرْء في طَلَبِ الغِنَى بِبَابِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ قَلِيلُ

ص ١٥٩)، و(كتاب أدب الغرباء، ٢٨)، و(الوافي، ١٨/ ٥٣١)، وفيه أن كاتب الأول عبد الله بن الحسن، والثاني عبد العزيز، وفي (كتاب الغرباء) أن كاتبهما عبد الله بن جعفر، والثاني فيه وفي (الوافي): «من ألم الحب ويشفي...»، وفي (كتاب الغرباء): «وهل ينفع المحب اللقاء»، والأخير فيه: «... سوى منظر الحبيب دواء»، وهي في (مقدمة ديوان ابن الرومي، ١/ ١٦)، وينسب الأولان إلى عبد الله بن معاوية، (شعره، ٥٧). وفي (الوافي): «سوى لذة الجماع دواء»، وفي (تاريخ دمشق): «سوى لذة اللقاء دواء».

. تخريج (٩٩٦): وفاء الوفاء، ٣/ ١٠٥٣، وأخبار القضاة، ١/ ٢٥٥.

. تخريج (٩٩٧): ترتيب المدارك، ١/ ٢٩٥ وما بعدها، وأخبار القضاة، ١/ ٢٤٠. وفي (تاريخ دمشق، ⇦

(٩٩٨)

دخل الزبير بن بكار على المعتز وهو محموم، وقد قال: [البسيط]:

١ إنِّي عَرَفْتُ عِلاجَ القَلْبِ مِنْ وَجَعي   وما عَرَفْتُ عِلاجَ الحُبِّ والهَلَعِ

٢ جَزِعْتُ لِلْحُبِّ، والحُمَّى صَبَرْتُ لَها،   فلَيْس يَشْغَلُني عن حُبِّكُمْ وجَعِي

وأعيا عليه إجازتها، فقال الزبير [البسيط]:

١ وما أَمَلُّ حَبِيبِي، لَيْتَني أَبَداً   معَ الحَبيبِ، ويَا لَيْتَ الحَبِيبَ مَعِي!

***

٢٦/ ٣٩٨) أن العباس بعث بالبيت إلى عبد الله والد مصعب الزبيري، فكتب إليه البيت الثاني، ولفظه: «وإن مقام الحول...».

. تخريج (٩٩٨): بدائع البدائه، ١٢٩، والوافي، ٢/ ٢٩٣.

المجهولــون

(٩٩٩)

وقال رجل من آل أبي معيط [الطويل]:

١ أَتَيْـتُ أَخِـي يَعْـلَى أُرَجِّـي نَوالَـهُ ... فلَـمْ أَرَ مِـنْ يَعْـلَى سِـواكاً ولا زَنْـدا

٢ فـما عِبْـتَ مِنِّي ؟ لا هَبيتـاً [1] رأَيْتَني ... - هُبِلْتَ - ولا كزَّ اليَدَيْن ولا جَعْدا

(١٠٠٠)

قال عبد الله بن عمرو القرشي [الوافر]:

١ أرَاكَ اليـوْمَ لي وغَـدًا لِغَـيْري، ... وبعْـد غـدٍ لأقْرَبِنـا إلَيْكَـا

٢ إذا واصَـلْتَ ذا فارَقْـتَ هَـذا، ... كَـأَنَّ فِرَاقَـه حَـتْمٌ عَلَيْكَـا

٣ فـأَقْرَبُهُمْ أَقَلُّهُـمْ صَـفَاءً ... وأَبْعَـدُهمْ أَحَـبُّهُمُ إلَيْكَـا

٤ وكُلُّهُـمُ - وإنْ طَرْمَـذْتَ [2] فيـه - ... سَـتَتْرُكُه وَشِيكـاً مِـنْ يَـدَيْكَا

(١٠٠١)

قال رجل من بني عبد شمس [الوافر]:

١ إِذَا مَاضَـاقَ صَـدْرُكَ عَـنْ حَـدِيثٍ ... فَأَفْـشَاهُ الرِّجَـالُ فَمَـنْ تَلُـومُ ؟

٢ إِذَا عاتَبْـتُ مَـنْ أَفْـشَى حَـدِيثِي ... وَسِرِّي عِنْـدَه فَأَنَـا الظَّلُـومُ

٣ وَإِنِّي يَـوْمَ أَسْـأَمُ حَمْـلَ سِرِّي ... وقَـدْ ضَـمَّنْتُه صَـدْرِي سَـؤُومُ

---

(١) الهبيت: الجبان الذاهب العقل. والكز والجعد: كناية عن البخل.

. تخريج (٩٩٩): الفصول والغايات، ١٩١.

(٢) المطرمذ: الذي يقول ما لا يفعل.

. تخريج (١٠٠٠): حماسة البحتري، ٧٠.

٤ فَلَسْتُ مُحَدِّثاً سِرِّي خَلِيلي وَلاَ نَفْسي إِذَا حَضَرَتْ هُمُومُ

٥ وأَطْوِي السِّرَ دُونَ النَّاسِ ؛ إنِّي لِمَا اسْتُودِعْتُ مِنْ سِرٍّ كَتُومُ

(١٠٠٢)

قال أحد آل أبي سفيان [الكامل]:

١ طَرَقَتْكَ زَيْنَبُ والرِّكَابُ مُنَاخَةٌ بِجُنُوبِ خَبْتٍ والنَّدَى يَتَصَبَّبُ

٢ بِثَنِيَّةِ العَلَمَيْنِ وَهْناً بَعْدَما خَفَقَ السِّمَاكُ وجَاوَرَتْهُ العَقْرَبُ

٣ فَتَحِيَّةٌ، وَسَلاَمَةٌ لِخَيَالِهَا، وَمَعَ التَّحِيَّةِ والسَّلاَمَةِ مَرْحَبُ

٤ أَنَّى اهْتَدَيْتِ ؟ وَمَنْ هَدَاكِ، وَبَيْنَنَا فَلْجٌ، فَقُنَّةُ مَنْعِجٍ، فالمَرْقَبُ ؟

٥ وزَعَمْتِ أَهْلَكِ يَمْنَعُونَكِ رَغْبَةً عَنِّي، فَأَهْلِي بي أَضَنُّ وَأَرْغَبُ

٦ أَوَلَيْسَ لي قُرَنَاءُ إِنْ أَقْصَيْتِني حَدِبُوا عَلَيَّ، وفيهِمُ مُسْتَعْتَبُ ؟

٧ يَأْبَى - وَجَدِّكِ - أَنْ أَلِينَ لِلَوْعَةٍ عَقْلٌ أَعِيشُ بِهِ، وقَلْبٌ قُلَّبُ

٨ وأَنَا ابْنُ زَمْزَمَ، وَالحَطِيمِ، وَمَولِدِي بَطْحَاءُ مَكَّةَ، والمَحَلَّةَ يَثْرِبُ

٩ وَإِلَى أَبِي سُفْيَانَ يُعْزَى مَوْلِدِي فَمَنِ المُشَاكِلُ لي إِذَا مَا أُنْسَبُ ؟

١٠ وَلَوَ انَّ حَيّاً لارْتِفَاعِ قَبِيلَةٍ وَلَجَ السَّمَاءَ وَلَجْتُهَا لاَ أُحْجَبُ

. تخريج (١٠٠١): روضة العقلاء، ١٩٠، ولباب الآداب، ٢٤٣.

. تخريج (١٠٠٢): وردت هذه القصيدة في نسخة من شعر يزيد بن معاوية، مخطوطة بمكتبة الأسكوريال (انظر شعر يزيد بن معاوية، ٤٩). ووردت الخمسة الأولى منها في (معجم البلدان، ٥/ ١٢٨) منسوبة إليه. وورد البيت الأخير في (دلائل الإعجاز، ١٦٢) منسوباً إلى ابنه خالد بن يزيد. ومن المستبعد أن تكون ليزيد - كما قدمنا -، أو لابنه خالد، وفيها البيتان الثامن، والتاسع، وأكبر الظن أنها لأحد حفدة ⇦

(١٠٠٣)

قال رجل من بني أمية كانت له زوجة اسمها (أروى) فأغرم بنصرانية اسمها (قسطا) حتى استبدت به دون أروى [الطويل]:

١ وبُدِّلْتُ قُسْطا بَعْد أرْوى وحُبِّها، كذاكَ لَعَمْري يَذْهَبُ الحُبُّ بالحُبِّ

٢ ومَا هِي ؟ أَمْ ماذِكْرُها نبَطِيَّةً كَبَدْرِ الدُّجى أوْفَى عَلَى غُصُنٍ رَطْبِ

(١٠٠٤)

قال رجل من بني أمية [الطويل]:

١ إذا تائِهٌ من عَبْدِ شَمْسٍ رَأَيْتَهُ يَتِيهُ فَرَشِّحْهُ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمِ

٢ وإنْ تَاهَ تَيَّاهٌ سِواه فإنَّهُ يَتِيهُ لحُمْقٍ أو يتيه لِلُومِ

(١٠٠٥)

قال بعض بني أمية [الطويل]:

١ أَلَسْنا بَني مَرْوانَ كيفَ تَبَدَّلَتْ بنا الحالُ أوْ دَارَتْ عَلَيْنا الدَّوائِرُ ؟

٢ إذا وُلِدَ المَوْلُودُ منَّا تَهَلَّلَتْ لَه الأرْضُ واهْتَزَّتْ إليه المَنابِرُ !

أبي سفيان بن حرب، الذين كانوا يسكنون الحجاز.

وورد البيت الخامس في قصة لأبي السائب المخزومي (الأغاني، ٢١/ ١٠٩) ينتقد فيها قائله، فيقول: «لقد عدا هذا الأعرابي طوره»، ولكن لم يسمه.

. تخريج (١٠٠٣): أخبار النساء، ٣٠.

. تخريج (١٠٠٤): شرح نهج البلاغة، ٥/ ٦٩٣.

. تخريج (١٠٠٥): الموضع السابق، ٥/ ٦٩٣.

(١٠٠٦)

قال رجل من بني أمية [الطويل]:

١ إذا ماوُتِرْنــا لم نَـنَم عــنْ تِرَاتِنــا ... ولم نَــكُ أوْغــالاً[1] نُقـيمُ البَواكيـا

٢ ولكنَّنـا نُمْـضِي الجِيــادَ شَــوازِباً ... فنَرْمِـي بها نَحْـوَ الـتِّراتِ[2] المَرامِيَا

(١٠٠٧)

وقال أموي [البسيط]:

١ يَــأوي إلى خُلُــق لم يُــصْدِه طَبَــعٌ ... كـأنَّ جَـوْهَرَه مـنْ جَـوْهَرِ الـذَّهَبِ

(١٠٠٨)

قال الزبيري [الوافر]:

١ لَمُغْــتَرِبٌ يُــسَرُّ بِحُــسْنِ حَــالِي ... وإنْ لَمْ تُدْنِــه مِنِّــي قَرَابَــهْ

٢ أَحَــبُّ إِلَيَّ مِــنْ أَلْفَــيْ قَرِيــبِ ... بَنَــاتُ صُــدُورِهِمْ بِي مُــسْتَرَابَهْ

(١٠٠٩)

قال بعض الحسنيين [الوافر]:

١ فبِــتُّ مُرَقْرَقــاً قَــدْ أَنْــشَبَتْني ... رَسِيــسَةُ وِرْدِ بيــنهم وأحاحــا

---

(١) الأوغال: جمع وغل، وهو الضعيف الساقط النذل المقصر في كل شيء.

(٢) شوازب: جمع شازب، وهو الضامر. والترات: جمع ترة، وهي الوتر.

. تخريج (١٠٠٦): الكامل في اللغة والأدب، ٢/ ١٢٠.

. تخريج (١٠٠٧): أمالي المرتضى، ١/ ٥٧٥.

. تخريج (١٠٠٨): محاضرات الأدباء، ٢/ ٣٥٩.

٢ لِعِلْمِـي أنَّ صَرْفَ البَيـنِ يُـصْمِي — بنبـل العـين قرتهـا اللماحـا

(١٠١٠)

قال رجل من قريش [الرمل]:

١ حَسَدُوا النِّعْمَةَ لَمَّا ظَهَرَتْ — فَرَمَوْهَا بِأَبَاطِيلِ الكَلِمْ

٢ وإذا مَا اللهُ أَسْدَى نِعْمَةً — لم يَضِرْها قَوْلُ أَعْداءِ النِّعَمْ

(١٠١١)

وقال آخر [الكامل]:

١ هَلاَّ سَأَلْتِ عَنِ الَّذين تَبَطَّحُوا — كَرَمَ البِطَاحِ وخَيْرَ سُرَّةِ وَادِ

٢ وعَنِ الَّذينَ أَبَوا فلَمْ يُسْتكْرَهُوا — أَنْ يَنْزِلُوا الوَلَجَاتِ مِنْ أَجْيَادِ (١)

٣ يُخْبِرْكِ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّ بيُوتَنَا — فيها بِخَيْرِ مَضَارِبِ الأَوْتَادِ

(١٠١٢)

وقال آخر [المتقارب]:

١ يَا سَائِلِي عَنْ خِيَارِ العِبَا — دِ صَادَفْتَ ذَا العِلْمِ وَالخِبْرَهْ

٢ خِيَارُ العِبَادِ جَمِيعاً قُرَيْشٌ — وخَيْرُ قُرَيْشٍ ذَوُو الهِجْرَهْ

. تخريج (١٠٠٩): ربيع الأبرار، ٢/ ٤٠٣، وهما غير واضحين ولا مستقيمين من سوء التحقيق.

. تخريج (١٠١٠): العقد الفريد، ٢/ ١٥٠.

(١) الوَلجات: جمع ولَجة، وهي كهف تستتر فيه المارة من مطر وغيره، ومَعْطِف الوادي. وأجياد: موضع بمكة.

. تخريج (١٠١١): الكامل في اللغة والأدب، ٢/ ١٥٠.

٣ وخَـــيْرُ ذَوِي الهِجْـــرَةِ الـــسَّابِقُونَ ثَمانِيـــــةٌ وحْـــــدَهُمْ نُـــصْرَهْ

٤ عَـــلِيٌّ، وعُـــثْمانُ، ثُـــمَّ الـــزُّبَيْرُ، وطَلْحَـــةُ، واثْنَـــانِ مِـــنْ زُهْـــرَهْ

٥ وبَـــرَّانِ قَـــدْ جَـــاوَرا أَحْمَـــداً وجَـــاورَ قَبْرُهمـــا قَـــبْرَهْ

٦ فَمَـــنْ كـــانَ بَعْـــدَهُمْ فـــاخِراً فَـــلا يَـــذْكُرَنْ بَعْـــدَهُمْ فَخْـــرَهْ

(١٠١٣)

قال القرشي [البسيط]:

١ قَدْ كُنْتُ أَبْكي على منْ مَاتَ من سَلَفي وأَهْـــلُ وُدِّي جَمِيْـــعٌ غَـــيْرُ أَشْـــتَاتِ

٢ فـــاليَوْمَ إذْ فَرَّقَـــتْ بَيْنـــي وبَيْـــنَهمُ نَـــوًى بَكَيْـــتُ عَـــلَى أَهْـــلِ المُـــرُوءاتِ

٣ ومـــا بَقَـــاءُ امْـــرِئٍ كانَـــتْ مَدَامِعُـــه مَقْـــسُومَةً بَـــيْنَ أَحْيَـــاءٍ وَأَمْـــوَاتِ؟!

(١٠١٤)

قال رجل من قريش [السريع]:

١ بَـــانَ الـــشَّبَابُ لَـــوْ تَعَزَّيْـــتُ واسْـــتُقْبِلَ العَـــيْشُ وَوَلَّيْـــتُ

٢ وقـــد أراني مُـــسْبِلاً ذَيْلَـــه كَـــمْ جِـــدَّةٍ لِلْعَـــيْشِ أَبْلَيْـــتُ

٣ ثـــم انْقَـــضَى عَنِّـــي بِلَيَّانِـــه لَمَّـــا عَـــلى الـــسِّتِّينَ أَرْبَيْـــتُ

٤ أُفٍّ لِـــدُنْيَا عَيْـــشُها زَائِـــلٌ والحَـــيُّ فيهـــا واسْـــمُه المَيْـــتُ

. تخريج (١٠١٢): تاريخ دمشق، ٢٥/ ١٠٧، وسير أعلام النبلاء، ١/ ٣٤. والبيت الأول دخله الخرم.

. تخريج (١٠١٣): الكامل في اللغة والأدب، ٢/ ٣٢٢.

. تخريج (١٠١٤): حماسة الظرفاء، ١/ ٢٤.

(١٠١٥)

قال رجل من قريش يذم الخمر [الطويل]:

١ مَـنْ تَقْـرَعِ الكَـأْسُ اللَّئِيمَـةُ سِـنَّه   فَـلا بُـدَّ يَوْمـاً أَنْ يُـسِيْءَ ويَجْهَـلا

٢ ولم أَرَ مَطْلُوبــاً أَخَــسَّ غَنِيمَـــةً   وأَوْضَـعَ لِـلأَشْرَافِ منهـا وأَخْمَـلا

٣ وأَجْـدَرَ أَنْ تَلْقَـى كَـرِيماً يَـذُمُّها   ويَـــشْرَبُهَا حَتَّـــى يَخِـرَّ مُجَـــدَّلا

٤ فَـوَاللهِ مَـا أَدْرِي أَخَبْـلٌ أَصَـابَهُمْ؟   أَمِ العَـيْشُ فِيهَـا لَمْ يُلاقُـوهُ أَشْـكلاً؟

(١٠١٦)

قال رجل من قريش [الكامل]:

١ إِنِّي رَأَيْـــتُ صَـــبِيْحَةَ النَّفْـــرِ   حُـــوراً نَفَـــيْنَ عَزِيمَـــةَ الـــصَّبْرِ

٢ مِثْـــلَ الكَوَاكِـــبِ في مَطَالِعِهَـــا   بَعْـــدَ العِـــشَاءِ، أَطَفْـــنَ بِالبَـــدْرِ

٣ وخَرَجْـــتُ أَبْغِـــي الأَجْـــرَ مُحْتَـــسِباً   فَرَجَعْـــتُ موفُـــوراً مِـــنَ الـــوِزْرِ

(١٠١٧)

وقال رجل من قريش [المجتث]:

١ مَـــنْ كَـــانَ يَبْكِـــي لِمَـــا بِي   مِـــنْ طُـــولِ سُـــقْمٍ رَسِـــيسِ(١)

٢ فَـــالآنَ مِـــنْ قَبْـــلِ مَـــوْتي   «لاعِطْـــرَ بَعْـــدَ عَـــرُوسِ»

٣ بَنَيْــــــتُمُ في فُــــــؤَادِي   أَوْكَـــارَ طَـــيْرِ النُّحُـــوسِ

. تخريج (١٠١٥): الكامل في اللغة والأدب ١/ ٧٤. والأولان في (حلبة الكميت، ٣٣٨). ورواية الثاني فيه: «ولم أر مشروباً أشد سفاهة».

. تخريج (١٠١٦): الأغاني، ٢/ ٧٠.

(١) الرسيس: الثابت.

٤ قَلْبـــــي فَـــــرِيسُ المَنَايَـــــا يَاوَيْحَـــــهُ مِـــــنْ فَـــــرِيسِ!! [١]

(١٠١٨)

وقال بعض القرشيين [الطويل]:

١ أَيَـــا أَخَـــوَيَّ بالمدينـــةِ أَشْرِفَـــا على صَـمْدَ بي، ثُـمَّ انْظُـرا تَرَيـا نَجْـدَا

٢ فَقَـــالَ المَـــدينيَّانِ: أَنْـــتَ مُكَلَّـــفٌ، فَـداعي الهَـوَى لانَـسْتَطِيْعُ لَـه رَدَّا

(١٠١٩)

قال القرشي [الطويل]:

١ أَهَـــابَ بِـــأَحْزَانِ الفُـــؤَادِ مُهِيـــبُ وماتَـــتْ نُفُـــوسٌ لِلْهَـــوَى وقُلُـــوبُ

(١٠٢٠)

قال بعض شعراء قريش [المتقارب]:

١ وسَـــــامَةُ مِنَّـــــا، فأَمَّـــــا بَنُـــــوهُ فَـــــأَمْرُهُمُ عِنْـــــدَنا مُظْلِـــــمُ

(١٠٢١)

قال القرشي [الخفيف]:

١ اطْـردوا الـدِّيكَ عَـنْ ذُؤَابَـةِ زَيْـدِ كائِنـاً ماكَـانَ، لاتَطَـاهُ الـدَّجَاجُ

---

(١) الفريس: القتيل.

. تخريج (١٠١٧): الأغاني، ٦/ ٧١.

. تخريج (١٠١٨): الأغاني، ٢/ ٧٠، ومعجم البلدان ٣/ ٤٨١، والمغانم، ٢٢٢.

. تخريج (١٠١٩): الكامل في اللغة والأدب، ١/ ٢٠٢.

. تخريج (١٠٢٠): جمهرة أنساب العرب، ٧٣.

. تخريج (١٠٢١): الحيوان، ٢/ ٢٥١.

(١٠٢٢)

قالت امرأة من بني مخزوم [السريع]:

١ إن تَـسْأَلي فالمَجْـدُ غَـيْرُ البَـدِيْعْ قَـدْ حَـلَّ في تَـيْمٍ ومَخْـزُومِ

٢ قَـوْمٌ إذا صُـوِّتَ يَـوْمُ النِّـزالْ قـامُوا إلى الجُـرْدِ اللَّهَـامِيمِ

٣ مِـنْ كُـلِّ مَحْبُـوكٍ طَـوَالِ القَـرا مِثْـلِ سِـنَانِ الـرُّمْحِ مَـشْهُومِ (١).

(١٠٢٣)

قالت امرأة من قريش [الطويل]:

١ نزلـتَ ببيـت الـضبِّ، لا أنـتَ ضَـائرٌ عـدوًّا، ولا مُـسْتَنْفِعٌ بـكَ صـاحِبُ.

***

(١) محبوك القرا: محكم الخلق، مشرف طويل الظهر. ومشهوم: حديد القلب.

. تخريج (١٠٢٢): الحماسة، ٢/ ٣٧٧. وعروض البيتين الأولين بهذه الصورة (مفعولات) غير معروفة في (السريع) إلا المشطور منه. وعروض البيت الثالث مخالفة لعروض البيتين الأولين.

. تخريج (١٠٢٣): حماسة البحتري، ٢١٣.

الفهـــارس

فهرس الآيات والأحاديث والأمثال .

فهرس القوافي ، مع ذكر اسم الشاعر .

فهرس القبائل والأمم .

فهرس البلدان والأمكنة .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات [1]

﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ٢٥٠

﴿تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ...﴾ ٢٧٧

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ٢٥٠

﴿فَأَصْبَحُوا لا تَرَى إلاَّ مَسَاكِنَهُمْ﴾ ٣٨٤، ٨٧٩

﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ...﴾ ١٢٩، ٢٥٠

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ...﴾ ٤٥٢

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ ٣٨٤

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ...﴾ ٤٠٧

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً﴾ ١٢٢

فهرس الأحاديث

«إذا تقرّب إليّ العبدُ شبراً ...» ٢٢٦

«إنَّ الأنصار يُعْجبُهم اللَّهو ...» ١١٣

«كلتا يَدَيْه يمينٌ» ١٩٠

« لا تَدْخلون الجَنّةَ حتى تُؤْمِنوا ...» ٢٢٦

« لا يَحِلّ دمُ امرئ مُسْلم ...» ٣٧٤

فهرس الأمثال

أعط القوس باريها ٣٧٢

سبق السيف العَذَل ٥٩٠

لا عطْرَ بعد عروس ١١١٥

يكفيك من شرٍّ سماعُه ٦١٠

---

(١) الآيات والأحاديث والأمثال مرتبة ترتيباً هجائياً على حسب الكلمة الأولى منها .

فهرس الشعـر (١)

الهمزة

كِداءَ – أبو سعيد مولى فائد ٩١٦
خاطئًا – مروان بن الحكم ٦٣٣
شقاءَ – يزيد بن معاوية ٦٠٣
البقاءُ – ابن قيس الرقيات ٢٤٧
تشاءُ – مصعب بن عبد الله ٩٤٩
الثواءُ – عاصم بن عمر ٦٥٤
داءُ – «معاوية بن أبي سفيان » ١٣١
الدماءُ – معاوية بن أبي سفيان ١١٣
سماءُ – « يزيد بن معاوية» ١٣٨
الشفاءُ – مختلط ١١٠٤
الظلماءُ – ابن قيس الرقيات ٢٢٠
العشاءُ – أبو بكر بن يزيد أو غيره ٦١٣
الغداءُ – عبد الرحمن بن أبي بكر ٥١٤
اللقاءُ – حسان بن ثابت ٢٩٩
بكاؤها – العبلي ٨٦٢
يرزؤها – ابن هرمة ١٩١
الأعداءِ – عاتكة بنت زيد ٥٦٨
جزاءِ – خالد بن الوليد ٤٧٩
حشائي – الضحاك بن عثمان ٩٧١
خفاء – عمر بن أبي ربيعة ٣٦٠
الشقراء – عامر بن صالح ٩٦١
قباء – عبد الرحمن بن الحكم ٢١٦،٦٢٧
للجلاء – موسى شهوات ٨٣٧
للدواء – محمد بن أبي حكيم ١١٠٠
اللواء – «ضرار بن الخطاب» ١٣٣
إدنائكا – عمر بن أبي ربيعة ٣٤٤
قضائها – ابن الزبير ٧٣٠

الباء

ركبُ – العباس بن الحسن ١٠١٤
زينب – يحيى بن الحكم ٦٦١
عجب – الفضل اللهبي ٣١٧،٦٩٥
العرب – عبد الرحمن بن الحكم ٦٣٠
لعب – الفضل اللهبي ٧١٣
لعب – « عمر بن أبي ربيعة » ١٥١
ووصب – عمر بن أبي ربيعة ١٥١
ينقلب – هند بنت عتبة ٥٧١

(١) وضْعُ اسم الشاعر بين علامتي التنصيص دليل على أنه نُحِل الشعر وليس له.

الرباب – عبد الله بن عثمان ١٠٧٥
الأريب – محمد بن يسير ١٤٢
المشيب – أبو قطيفة ٦٧٥
مهيب – خالد بن يزيد ٦٠٩
الكواكب – الشافعي ٢٨٢
فانشعبًا – سهم بن حنظلة ١٣٦
تصوّبَا – عبد الرحمن بن الحكم ٢٠٢، ٦٢٧
جنبًا – خالد بن يزيد ٦١١
الحربا – أبو وجزة ٨٥٠
الحطبًا – المهاجر بن أبي أمية ٤٨٧
رحبا – سعيد بن سليمان ١٠٤٨
قربا – خالد بن يزيد ٦٠٥
قلبا – خالد بن يزيد ٣٩٠
متعبا – ابن رهيمة ٢١٢، ٨٤١
أذنابا – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٥
ثوابا – عبد الرحمن بن خالد ٧٦٢
الجوابا – الفضل اللهبي ٦٩٧
الحجابا – مصعب بن الزبير ٧٣٣
الضرابا – الحارث بن ظالم ٢٤
عذابا – الفضل اللهبي ٣٦١
طيبا – عمر بن أبي ربيعة ٢٠٤
الرغائبا – عروة بن الزبير ٧٤٢
صاحبا – سعد بن ناشب ٢٢٤
الكاتبا – عبد الله بن مصعب ٩٣٧
قرابه – زبيري ١١١٢
الرقبه – عبد الرحمن بن السائب ٧٦٣
فأتربُ – عبد الله بن موسى ٩٩٠
أرهب – ابن رهيمة ٨٤٤
أطيب – عبد الله بن مصعب ٩٣٩
انتسبوا – ابن رهيمة ٨٤٣
أعجب – عاصم بن عمر ٧٦٩
اغتصبوا – يحيى بن الحكم ٦٦٠
الأهيب – «علي بن أبي طالب» ١٢٨
تغضب – الفضل اللهبي ٧٠٦
فأوعبوا – الزبير بن بكار ٣٦٠
الحب – عبيد الله بن عروة ٧٥١
حَدِبُ – موسى شهوات ٨٢٩
الركب – عاصم بن عمر ٧٦٧
غضبوا – ابن قيس الرقيات ٢١٩
كعب – عمر بن الخطاب ٥٣٠
مذنب – مسافع بن عبد مناف ٥٤٥
مشعب – الفضل اللهبي ٧٠٦
مصحب – عبد الله بن سعيد ٢٤١، ٦٥٢
مصعب – خالد بن أسيد ٦٩٢

مصعبُ – الزبير بن بكار	٩٥٥
مهلب – عبد الله بن الحارث	٧٢٥
نحجب – أبو قطيفة	٦٧٢
الهرب – سعيد بن أمية	٦٨٦،٣٩٥
يتصبب – رجل من آل أبي سفيان	١١١٠
يثرب – رجل من آل أبي سفيان	١٣٦
يخطب – « الشافعي »	١٦١
يعزب – عبد الرحمن بن الحكم	٦٢٢
ينسب – عروة بن الزبير	٧٤٣
الإباب – ابن عباس	٤٩٨
الرباب – الحسين بن علي	٧١٧
غراب – «فاطمة بنت الحسين »	١١٥
الذنوب – علي الرضا	١٠٠٨
طلوب – « الوليد بن عقبة »	١٣٥
قلوب – قرشي	١١١٦
جنيب – ابن هرمة	٣٨٩
خصيب – إبراهيم بن عبد الرحمن	٧٩٤
سليب – « محمد بن الحنفية»	١٢٤
صليب – محمد بن صالح	٩٩٩
عجيب – سعيد بن سليمان	١٠٤٩
قريب – الزبير بن العوام	٥٣٨
قريبُ - هارون الزهري	١٠٣٨
لبيب – الفضل اللهبي	٧١٥
نصيب – عبيد الله بن عروة	٧٥١
يشيب – محمد بن كعب	٤٢٠
ينيب – عبد الرحمن بن أبي بكر	٥١٥
تجارب – عبد الله بن مصعب	٩٣٤
تقارب – عامر بن صالح	٩٦٣
تجانب – ابن قيس الرقيات	٢٦٤
جالب – الفضل بن عبد الرحمن	٨٨٦
صاحب – قرشية	١١١٧
كارب – المهاجر بن خالد	٤٨٣
نضارب – سعيد بن العاص	٦٨٤
حواجبه – كثير السهمي	٧٨١
صاحبه – مسلمة بن عبد الملك	٦٤٧
صاحبه – صخر بن أبي الجهم	٧٧٠
صاحبه – إبراهيم بن عبد الله	٩٨٢
طالبه – عبد الملك بن مروان	٦٣٧
طالبه - سلمة بن عياش	٩٢٠
مشاربه – بشار بن برد	٤٢٥
مواكبه – سالم بن عبد الله	٧٧٠

يقاربه – الفرزدق ٣٦٣
مناكبها – عمر بن الخطاب ٥٣٠
يحبها – عمرو بن أمية ٦٨٧
أبِي – موسى الجون ٩٨٨
أحجبِ – خالد بن يزيد ٦١١
بالحب – أموي ١١١١
حرب – محمد بن عثمان و أبوه ٦١٥
حسبي – قدامة بن موسى ٢٥٤
الحطب – الفضل اللهبي ٧٠٧
الخصب – العبلي ٨٧٠
ذنبي-رجل من ولد عبد الرحمن بن هبار ٩٧٥
ذنب – كثير السهمي ٧٧٨
بالذهب – عمر بن أبي ربيعة ٣٩٩
الذهب – أموي ١١١٢
بالركب – العبلي ٨٦٩
زينب – عاصم المبرسم ١٠٩٨
صعب – عمرو بن سعيد بن العاص ٦٨٥
العجب – سعيد بن سليمان ١٠٤٤
العنب – الوليد بن يزيد ٢٩٧
القلب – يعقوب بن إسماعيل ٣٧٤، ١٠٦٢
القلب – العرجي ٢٦٩
كثب – قدامة بن موسى ٨٩٦
كعبِ – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٦
اللعب – عمر بن أبي ربيعة ٣٥٦
مجلب – أبو قطيفة ٦٧٣
مذنب – امرؤ القيس ٣٥٨
المصوب – الفضل اللهبي ٧١٠
بمطلب – كثير السهمي ٧٨١
النصب – الشافعي ٢٨٦
نصب – عبد الله بن مصعب ٩٣٦
يثرب – ذكوان مولى عمر ٨٤٩
كالأذناب – العبلي ٨٦٤
الأسباب – الزبير بن بكار ٩٥٥
الأطراب – العبلي ٨٦٨
التراب – عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧، ٦١٨
التراب – عمر بن أبي ربيعة ٣٨١
التسكاب – كثير السهمي ٢٤٣، ٧٧٩
جلباب – عمر بن أبي ربيعة ٣٥٧
جوأبي – عاصم المبرسم ١٠٩٨
خضاب – قدامة بن موسى ٨٩٤

الخطَّابِ – عمر بن أبي ربيعة	٤٢٦
الذئاب – محمد بن عبد الله	٩٨٥
الرباب – الحسين بن علي	٧١٨
الركاب – أبو بكر الزهري	٧٩٣
السراب – عون بن عبد الرحمن	٧٨٧
شهاب – عبد الله بن عروة	٧٤٦
العتاب – عمرو بن عثمان	٣٩٥
عجاب – أحمد بن عمر	١٠١٠
العذاب – عمرو بن عثمان	٦٨٩
عساب – الفضل اللهبي	٧١١
كتاب – «الوليد بن يزيد»	١٥٨
الكذاب – عمر بن أبي ربيعة	٣٦٠
اللباب – زبان بن عبد العزيز	٦٥٧
المحراب – عمر بن أبي ربيعة	١٩٩
حروب – حسان بن ثابت	٢٩٨
الذنوب – الزبير بن بكار	٩٥٢
ذنوبي – داود بن سلم	٩٠٥
شعوب – أبو سفيان بن حرب	٥٠٤
غروب – داود بن سلم	٩١١
أريب – رجل من بني أسد	٧٥٤
شبيب – الحارث بن هشام	٤٨٥
المغيب – عمر بن أبي ربيعة	٣٧١
منيبِ – عاتكة بنت زيد	٥٦٥
النجيب – عاتكة بنت زيد	٥٦٤
الأخاشب – الحصين بن الحمام	٢٤
الأقارب – «معاوية بن أبي سفيان»	١٢١
تائب – «عبيد الله بن عمر»	١٢٠
تجاربي – سعيد بن سليمان	١٠٤٩
جانب – عبيد الله بن معمر	٧٨٧
الذوائب – يزيد بن هشام	٦٤٧
الركائب – الزبير بن بكار	٩٥٤
صاحب – هشام بن عبد الملك	٦٤٤
صاحب – سلمة بن عياش	٩٢٠
عصائبِ – النابغة الذبياني	٤١٦
غائب – إبراهيم بن سعد	١٠٣٩
غالب – جرير	٢٤
غالب – يحيى بن الزبير	٧٤٩
غالب – خالد بن يزيد	٦١٠
المواهب – قطبة بن شييم	٥٥٨
قربها – عمرو بن أمية	٢٦٨،٦٨٦
التاء	
استطعتَا – داود بن سلم	٩١٠
ماتا – أبو سعيد مولى فائد	٩١٧
ماتا – مجهول	٨٠٩

علمتُ – يزيد الناقص ٦٥٢
بنيت – عاصم بن عمرو ٦٩٠
جيت – الوليد بن يزيد ٤٢٦،٢١٢
جيت – بشار بن برد ٤٢٥
مستميت- حمزة بن عبد المطلب ٤٩٤
مقيت – أبو قيس بن رفاعة ٣٧٥
وليت – قرشي ١١١٤
وفاتُه – طلحة بن عبيد الله ٥١٧
أذلتِ – عمر بن سعد ٧٩٥
استقرت – جعفر بن الزبير ٧٤٠
استهلت – «يزيد بن معاوية » ١٤٤
تملت – يعقوب بن سليمان ١٠٦١
تولت – يعقوب بن سليمان ٣٨٢
جلت – عثمان بن عفان ٥٠٥
حلت – سليمان بن قتة ٨٣٨
آمنات – الفضل اللهبي ٧١٢
أشتات – قرشي ١١١٤
بكرات – أبو الأبيض ١٠١٦
للجمرات – سعيد بن المسيب ٧٦١
الحياة – سعيد بن المسيب ٧٦٢
الخفيات – محمد بن عبد الله ٩٨٤،٣٥٩
الشياتِ – عامر بن صالح ٩٦٢
عطرات – أحد المغنيين ٧٦١
الطلحات – ابن قيس الرقيات ٢٤٠
محكمات – الفضل اللهبي ٧٠٢
مشعرات – المنذر بن عبد الله ٩٧٠
النشوات – موسى شهوات ٨٣٥
غيبته – إبراهيم بن إسماعيل ١٠٩٠
سيرته – عيسى بن عبد الله ١٠١٢
قيامتي – خالد بن المهاجر ٧٥٧

الثاء

مبعوثُ – مروان بن الحكم ٦٣٣
تغيث – عائشة بنت سعد ٨١٥
الطوامث – «أبو بكر الصديق» ١٢٠
الجثجاثَهْ – إسماعيل بن يعقوب ١٠٥٩

الجيم

الثبجْ – عمرو بن العاص ٥٢١،٣٤٩
معج – عمرو بن العاص ٤٠٣
الودجا – عبد الله بن الزبير ٧٢٩
السماجهْ – ابن رهيمة ٨٤٥
الدجاجُ – قرشي ١١١٦
المتشرج – أو دهبل ٤١٧

أحججِ – عمر بن أبي ربيعة ٢٠٨
فرج – جعفر بن الزبير ٧٣٥
مدعجي – « يزيد بن معاوية » ١٣٨
المزجي – ابن قيس الرقيات ٢٢٤
الدجاج – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٥

الحاء

اكتسحْ – عامر بن صالح ٩٦٣
الفرح – سعيد بن هشام ٦٤٦
مزاح – عبد العزيز بن الماجشون ١٠٩١
مطلحًا – جعفر بن الزبير ٧٣٥،١٧٠
أحاحا – حسني ١١١٢
صباحا – عبد الله بن الزبير بن بكار ٩٥٦
مجاحا – عروة بن الزبير ٧٤٢
النباحا – داود بن سلم ٤١٦
النجاحا – داود بن سلم ٩١٠
طلحهْ – «عمرو بن العاص» ١٢٢
أربح – هشام بن عبد الملك ٦٤٥
أنصحُ – « الشافعي » ١٦٢
تجنح – « خالد بن الوليد » ١٢٥
يمزح – عبيد الله بن عروة ٧٥١
سابح – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٩
الصفائح – عبيد الله بن الحر ٦٦٢
نازح – يزيد بن عبد الله ٧٥٤
النوائح – عيسى بن محمد ١٠٦٩
يلمح – مسلمة بن عبد الملك ٦٤٧
ينوح – عوف بن محلم ١٤٧
الأبطحِ – العباس بن عبد المطلب ٤٩٦
براحِي – محمد بن معاذ ٧٨٥
البطاح – الحارث دعي الوليد ٦٨١
الجناح – ابن هرمة ٢٢٧
الرياح – الحسن بن طلحة ٩٧٤
صحاح – يزيد بن معاوية ٦٠١
بالقداح – عمر بن أبي ربيعة ١٧١
بالقراح – ابن هرمة ٢٣٠
اللقاح – الوليد بن يزيد ١٩٦
مجاح – عروة بن الزبير ٧٤٣
الشحائح – إبراهيم بن صديق ٩٦٧

الدال

الأسدْ – عروة بن الزبير ٧٤٢
تلدْ – الفضل اللهبي ٧٠١
حداذْ – (-) ٣٣
السهدْ – عاتكة بنت زيد ٥٦٥
الصمدْ – سعيد بن هشام ٦٤٦
العبادْ – عيسى بن زيد ١٠٠٧
زيادْ – عمر بن محمد التيمي ١٠٦٤
أجدًا – عمارة بن الوليد ٨٩٩،١٧٠
أحدا – ابن هرمة ٢٦٣

أنفدا – ابن هرمة ٢٢٧
بردا – عبد العزيز بن عمر ٦٥٦
ترقدا – إبراهيم بن عبد الله ٩٨٢
جدا – محمد بن صالح ٩٩٥
رشدا – سليمان بن عبد الملك ٦٤١
زندا – رجل من آل معيط ١١٠٩
قفدا – هرمة بن الأعور ٨٠١
مردا – عبد العزيز بن عمر ٦٥٦
مقودا – العرجي ٣٧٧
موردا – حمزة بن عبد المطلب ٤٩٥
نجدا – قرشي ١١١٦
يدا – موسى شهوات ٨٣٣
زادا – داود بن سلم ٩١٢
شديدا – يزيد بن معاوية ٦٠٢
العبيدا – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٩
خالدا – بشر بن مروان ٦٣٦
الرواعدا – حسين بن عبد الله ٤١٨، ٨٨٨
ساجدا – حسين بن عبد الله ١٩٩
عابده – حسين بن عبد الله ٢٠١، ٨٨٨
مسعده – عمرو بن أبي بكر ١٠٧٠
أحدُ – سعيد بن سليمان ١٠٤٩
الأسود – طلحة بن عبد الرحمن ٩٧٣

الأنكد – «عمر بن أبي ربيعة» ١٥١
بعد – الفضل اللهبي ٧٠٩
تجد – جعفر بن أبي طالب ٥٠٠
رقدوا – أبو دهبل ٢٧٣
السعد – « يزيد بن معاوية » ١٣٩
المجد – محمد بن عون ١٣٥
هند – عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ٦١٤
وعدوا – الفضل اللهبي ٧١٣
يد – الفضل اللهبي ٧٠٢
عباد – أبو قطيفة ٦٧٣
أعود – عبد الله بن مصعب ٩٣٤
برود – يحيى بن ذي الشامة ٦٧٨
تعود – رجل من ولد عمر بن الخطاب ٧٧٠
حديد – صخر بن أبي الجهم ٧٧١
السهود – الأسود بن عبد المطلب ٥٣٩
شهود – عمران بن محمد ٩٥٧
معمود – أبو دهبل ٢٢٩
المعمود – عاتكة بنت زيد ٥٦٥
وجود – قدامة بن موسى ٨٩٣
البعيد – عمران بن محمد ٣٦١
البعيد – محمد بن إبراهيم ١٠٠٤
تعويد – رجل من آل حرب ١٠٧٧
جديد – آدم بن عبد العزيز ٨٧٧

الجليد – بشار بن برد ٤٢٦
حميد – أبو عزة الجمحي ٥٤٣
زهيد – سليمان بن عبد الله بن نوفل ١٠٠٢
شديد – شديد بن شداد ٨٠٠
الوعيد – « عمرو بن العاص » ١١٤
يزيد – معاوية بن عبد الله ٧٢٢
يكيد – « مروان بن الحكم » ١١١
جاهد – جعفر بن الزبير ٧٣٩
عاضد – العرجي ٢١٣
القاعد – محمد بن أبي الجهم ٧٧٢
يعبدها – الحارث بن خالد ٣٩٣
الأبد – أخت عمرو بن ود ٥٧٨
أحدِ – محمد بن إسماعيل ١٠٩٠
أسد – موسى شهوات ٢٢٢
أسد – محمد بن خالد ٧٥٣
فاعتمدي – محمد بن صالح ١٠٠١
أكمد – أبو سعيد مولى فائد ٩١٧
بالبرد – « يزيد بن معاوية » ١٣٨
بردي – أم حكيم ٢٩٥، ٨١٧
البعد – سعيد بن سليمان ١٠٤٥
البلد – أبو نواس ٣١٩
تصطد – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٤
جهد – عبد الأعلى بن عُبيد الله ٢٩٠، ١٠٧٤
الزرد – « يزيد بن معاوية » ١٤٠
عمد – محمد بن صالح ٩٩٤
عندي – فتى من ولد سعيد ابن عثمان ٦٩١
عهدِ – عكرمة بن عامر ٥٥٧
بفدفد – الحارث دعي الوليد ٦٨٢
الفرقد – مصعب بن عبد الله ٢٥٤، ٩٤١
غد – موسى شهوات ٢٢٦
غد – طلحة بن عبيد الله ٥١٧
المبرد – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٨
مبلد – ذكوان مولى الحسين ٨٤٧
متعبد – النابغة الذبياني ٤١٦
مجد – أموي ١٠٧٦
مجسد – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٨
محمد – عاصم المبرسم ١٠٩٧، ٢٧٠
محمد – أبو سفيان بن الحارث ٤٩٢
مزبد – الحارث بن هشام ٣٠٩، ٤٨٥
مزود – النابغة الذبياني ٤١٦
معرد – عاتكة بنت زيد ١٦٩، ٥٦٦

مقصد – جعفر بن الزبير ٧٣٧
موسد – خالد بن المهاجر ٧٥٨
الموقد – النابغة الذبياني ٤٠٠
الورد – عمرو بن الزبير ٧٣٤
ولد – موسى شهوات ٨٢٤
يرد – « يزيد بن معاوية » ١٤٣
يقد – صفية بنت مسافر ٥٧٤
البادي – ابن هرمة ٢٦٥
سواد – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٥
صاد – عبد الله بن عروة ٧٤٧
عباد – أبو قطيفة ٦٧٣
غاد – علي بن حسن ١٠٠٩
الفؤاد – عبد الله بن حسن ٩٨١
فؤادي – عمر بن أبي ربيعة ٣٥٦
فؤادي – امرأة عمر بن عبد العزيز ٨١٩
مراد – عمرو بن معد يكرب ٣٨٣
واد – قرشي ١١١٣
كالأسود – خالد بن يزيد ٦١١
داود – مسلمة بن عبد الملك ٦٤٨
معمود – ابن هرمة ٣٧٢
المودود – المغيرة بن عمرو ٦٩٠
وخود – العبلي ٣٥٢
واد – قرشي ١١١٣
أسيد – العبلي ٨٥٧
أسيد – آدم بن عبد العزيز ٨٧٥
للبعيد – يعقوب بن إسحاق ١٠٢٧
التسهيد – أبو بكر الزهري ٧٩١
رعديد – عبد الله بن الحارث ٥٢٦
سعيد – بعض آل أبي معيط ٦٨٣
سعيد – يحيى بن عروة ٧٥٠
سعيد – عبيد الله بن أبي رافع ٨٤٨
سعيد – موسى شهوات ٨٣٠
سعيد – محمد بن صالح ١٠٠٠
الوليد – بشر بن الوليد ٦٥١
يزيد – موسى شهوات ٣١٦، ٨٣١
يزيد – الحسن بن معاوية ١٠١٧
الشرائدِ – خالد بن يزيد ٦١٢
الشرائد – عبد الملك بن مروان ٦٣٩
حائد – عمر بن الخطاب ٥٢٩
حاسد – محمد بن صالح ٩٩٤
حامد – سعيد بن سليمان ١٠٤٥
خالد – يزيد بن معاوية ٥٩٨
لخالد – يزيد بن معاوية ٦٠٢
خالد – آدم بن عبد العزيز ٨٧٦
زائد – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٧
فوائد – الشافعي ١٦٢

لقاعد – يزيد بن معاوية ٥٩٦
الواحد – موسى شهوات ٨٣٤
ولائدي – بنت سعيد بن أبي وقاص ٨١٥
عيدها – الحارث بن خالد ١٩٩

الذال

الجنبذِ – أبان بن سعيد ٨٠٦
القنفذِ – عبد الله بن عنبسة ٨٠٦

الراء

للأثرْ – الوليد بن يزيد ١٩٩
بربر – سلمة بن عياش ٩٢١
السور – الوليد بن يزيد ٣٨٥
الشجر – عمر بن أبي ربيعة ٤٠٥
عمرْ – الفضل اللهبي ٧٠٣
عمرْ – أبو الأبيض ١٠١٥
بيسر – علي بن عبيد الله ٢٧٤، ١٠١٠
صاغر – عبد الله بن مصعب ٩٣١
أخبرًا – الفضل بن عبد الرحمن ٨٨٧
الأصغرا – مروان بن الحكم ٦٣٥
أغبرا – عاتكة بنت زيد ٢٤٢
أمرا – عبد الله بن عمر بن مصعب ٩٦٤
فتزبرا – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٤
تنكرا – عمر بن أبي ربيعة ٤١٩
حمرا – ابن هرمة ٣٩١
سرا – عمر بن أبي ربيعة ٣٩٧
سيرا – أبو قطيفة ٦٧١
شهرا – عمر بن أبي ربيعة ٤٠٥
طرا – يحيى بن عروة ٧٤٨
قدرا – عروة بن الزبير ٧٤١
قفرا – آمنة بنت عمر ٨١٧
قصرا – عاتكة بنت زيد ٥٦٣
قيصرا – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٧
المطرا – عمر بن أبي ربيعة ٢٠٧
معذرا – داود بن سلم ٩٠٦
مفقرا – امرؤ القيس ٤٠٠
منكرا – الحسين صاحب فخ ١٠٠٣
الهجرا – أبو دهبل ١٧٠
يؤمرا – داود بن سلم ٩٠٣
تبرا – الشافعي ٢٨٣
انحدارا – مصعب بن عبد الله ٩٤٨
جارا – العبلي ٨٦٢
الديارا – جرير ٤٤٨
دينارا – عمر بن أبي ربيعة ٤١٥
سارا – موسى شهوات ٨٣٦
عقارا – عمر بن أبي ربيعة ١٩٥

الفرارا – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٨
يجورا – علي السجاد ١٠٠٢
خبيرا – عمارة بن الوليد ٩٠٠
البشارةْ – أبو دهبل ٣١٥
حرارةْ – الوليد بن يزيد ٢٩٦
الزمارةْ – الوليد بن يزيد ٢٩٥
التاجرةْ – الفضل اللهبي ٧٠٨
الغديرةْ – ابن قيس الرقيات ٣٩٨
المغيرةْ – أم سلمة ٥٧٧
الحبرةْ – مسافر بن أبي عمرو ٦١
الخبرةْ – قرشي ١١١٣
الأبحرُ – ابن عباس ٤٩٧
أشقر – عمر بن أبي ربيعة ٤٢٣
أعسر – عمر بن أبي ربيعة ٤٠٥
أقصر – عمر بن أبي ربيعة ٣٩٤
أكثر – رجل من ولد عمر ٧٧٠
أنظر – عمر بن أبي ربيعة ٣٢٢
تجتمر – عمر بن أبي ربيعة ٤١٩
تفجر – عبد الملك بن يحيى ٩٦٠
جزر – عثمان بن الوليد ٨٧٨
الحبر – عمارة بن الوليد ٦١
حشروا – الفضل اللهبي ٢٥١
الخور – (-) ٣٦٧
الدهر – أبو بكر بن أبي الجهم ٧٧٢
ذكر – محمد بن جعفر ٧٢٣
الذكر – عبد الجبار بن سعيد ١٠٥١
ذكروا – عثمان بن الوليد ٣٨٤
شكر – معاوية بن أبي سفيان ٥٨٩
صبر – علي بن حسن ١٠٠٩
ظفروا – علي بن أبي طالب ٤٩٩
العذر – عمر بن أبي ربيعة ٣٧٦
عمرُ – الفضل اللهبي ٧١٢
عمرو – أبان بن عثمان ٦٨٨
الغمرُ – إبراهيم بن عبد الله ٩٨٢
غيرُ – عثمان بن الوليد ٨٨٠
الفقرُ – عثمان بن عفان ٥٠٦
قبروا – الفضل اللهبي ٧٠٠
القطر – أبو بكر الزهري ٧٩٢،٣٢١
متحسر – عمر بن أبي ربيعة ٣٥٢
المتكدر – علي بن محمد ٩٨٥،٢٧٥
مسور – أبو وجزة ٨٥٠
مضر – رقيقة بنت أبي صيفي ٥٧٠
المطر – العرجي ٣٥٦
معمر – داود بن سلم ٩٠٥
المغرر – عمر بن أبي ربيعة ٤٠٤
المفطر – قدامة بن موسى ٨٩٤
مقمر – المغير المخزومي ١٠٣٠
مهجر – عمر بن أبي ربيعة ٤١٦

هجر – أبو السائب ١٠٢٩
وطر – يزيد بن عبد الملك ٦٤٢
يتوعر – قدامة بن موسى ٨٩٣
يذكر – موسى شهوات ٨٣٥
الآثار – موسى شهوات ٨٣٦
ابتكار – عمر أو العرجي ١٧١
تزاروا – عمر أو العرجي ١٧١
جبار – عبد الله بن مصعب ٩٣٢
جرار – الخنساء ٣٨٦
حمار – محمد بن عبد الرحمن ١٠٣١
الدار – الخنساء ٣٣٤
قصار – بشار بن برد ٤٢٥
العار – عثمان بن عفان ٥٠٦
معطار – عمر بن أبي ربيعة ١٧١
معطار – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٧
تدور – جعفر بن الزبير ٧٣٨
شكور – جعفر بن محمد ١٠٠٨
الصور – مولى لبني هاشم ٥٨٢
العصافير – العرجي ٣٨٩
قصير – سعيد بن سليمان ١٠٤٨
المسير – داود بن سلم ٩١٢
منير – ابن الزبعرى ٣٥٩
تسير – آدم بن عبد العزيز ٨٧٤،٢٩٧
التقصير – مصعب بن الزبير ٧٣٢
ثبير – عبد الله بن عمران ١٠٦٣
الخبير – محمد بن صالح ٩٩٨
السعير – أبو سفيان بن الحارث ٤٩٢
عشير – ابن رهيمة ٨٤٣
الدوائر – أموي ١١١١
زائر – سعيد بن سليمان ١٠٤٦
زاهر – سعيد بن سليمان ٤٠٧
عاكر – ابن عباس ٤٩٧
قادر – آدم بن عبد العزيز ٨٧٥
قصائر – موسى الجون ٩٨٧
المتشاجر – أبو المشمعل ١٠٩٥
المجاور – أبو عبيدة بن زمعة ٨٩٩
المحاصرُ – مصعب بن عبد الله ٩٤٩
يفاخر – الوليد بن يزيد ١٥٨
جآذرُه – الحطيئة ٣٤٢
حاضره – أبو قطيفة ٦٧١
دورهْ – عبيد الله بن أبي بكر ٨٥١
فتورُها – محمد بن صالح ٩٩٤
أشعرِ – « يزيد بن معاوية » ١٤١
أمرِي – عبد الله بن عروة ٧٤٥
الأمر – عبد الله بن عبد العزيز ٩٥٨
بربر – سلمة بن عياش ٩٢٠

للبربرِ – سليمان بن عبد الله بن حسن	١٠٠١
بكر – حسين بن جعفر اللهبي	١٠٢٠
بكر – عبد الله بن مصعب	٩٢٨
تدري – إسماعيل بن يعقوب	١٠٥٩
تسري – مصعب بن عبد الله	٩٤٨
الحجر – الفضل اللهبي	٢٥١، ٧٠٠
خضر – عبد الله بن عامر	٥٠٧
الخمر – عاتكة بنت زيد	٥٦٧
الدهر – عبد الرحمن بن الحكم	٦٦٢
الدهر – الزبير بن بكار	٩٥٣
الدهر – موسى الجون	٩٨٧
الزبير – عامر بن صالح	٩٦٢
شهر – المنذر بن عبد الله	٩٦٩
صبر – الحارث بن خالد	١٧٢
الصبر – قرشي	١١١٥
صبري – عبد الملك بن يحيى	٩٦١
صدري – الضحاك بن عثمان	٩٧٢
صدري – مروان بن محمد	٦٥٧
الصفر – خالد بن سعيد	٥٠٨
صقر – يحيى بن الحكم	٣٩١
ضر – هشام بن عبد الملك	٦٤٤
الظهر – الحسن بن معاوية	١٠١٨
عشرِ – مصعب بن الزبير	٧٣٣
عنبر – الثريا	٨١٦
عنصر – خالد بن يزيد	٦٠٧
بالغدر – يحيى بن الحكم	٦٥٩
الغدر – موسى الجون	٩٨٨
الفجر – مصعب بن عبد الله	٩٤٧
قبر – خالد بن المهاجر	٨٥٨
قمر – عاتكة بنت عبد الرحمن	٨١٨
المتكور – عمر بن أبي ربيعة	٤١٥
مثعر – موسى شهوات	٨٣٤
المسور – الفضل اللهبي	٧٠٩
مفجر – خالد بن مصعب	٩٦٥
المفطر – قدامة بن موسى	٨٩٤
نصري – ابن هرمة	٣٠٠
النفر – الفضل اللهبي	٧٠٥
الهجر – الزبير بن بكار	٩٥٣
وفر – بعض ولد مروان	٦٦٣
اليسر – موسى شهوات	٨٣٣
ينكر – عبد الله بن مصعب	٩٢٩
ادكار – العبلي	٣٥٥
أزرار – إسماعيل بن جامع	١٠٧٥
الأشجار – أبو سعيد مولى فائد	٩١٧

إنذاري – عبد الجبار بن سعيد ١٠٥٣
أوطاري – داود بن سلم ٩١٣
بكار – إبراهيم بن إسماعيل ١٠٨٩
الجوار – موسى شهوات ٨٣٢
الجواري – عبد الرحمن بن الحكم ٦٣٢
الحصار – خالد بن المهاجر ٧٥٩
زار – عاصم بن عمر ٧٦٨
صغار – يحيى بن عبد العزيز ٦٥٧
الضاري – أخت إسماعيل بن هبار ٨١٨
قفار – العبلي ٨٦٠
مختار – آدم بن عبد العزيز ٨٧٥
ناري – داود بن سلم ٩١٤
الخدور – العباس بن الحسن ٤٢٤، ١٠١٣
بالشعور – العباس بن الحسن ١٠١٣
أمير – عبد الله بن مصعب ٩٣٧
المطير – المنخل اليشكري ٢١٠
بكير – محمد البكري ١١٠٥
البصائر – سليمان بن هشام ٦٤٥
كالخابر – عبد الله بن مصعب ٩٣٣
الدائر – محمد بن صالح ٣١٩، ٣٣٤، ٩٩٦
زاخر – أبو الأبيض ٢٥٣،٣٩٦،١٠١٥
للضرائر – موسى الجون ٩٨٩
الطائر – داود بن سلم ٩١٣
الكبائر – الربيع بن سليمان ٩٨٩
الكراكر – ابن الزبير ٧٣٠
المتصاعر – عبد الله بن مصعب ٩٤٠
متقاصر – ذكوان مولى عمر ٨٤٨
مشافر – أمية بن عمرو ٨٤٧
المنابر – العتبي ١٥٥
ذكره – يوسف بن يعقوب ١٠٥٨

الزاي

مبارزْ – عمر بن عبد ود ٥٤٩
عاجزُ – خالد بن عقبة ٦٨٠
الهزاهز – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٣
إعوازه – عاصم المبرسم ١٠٩٧
اعتزازِ – « عمرو بن العاص » ١٢٠
مغموز – موسى شهوات ٨٣١

السين

جلس – أبو نواس ٣١٩
أحنسا – إسحاق بن الفضل ١٠٢٢
قرطاسا – المنذر بن عبد الله ٩٦٩
عنبسةْ – مختلط ١١٠٤
درس – « أبو بكر الصديق » ١٢٦

دنس – عيسى بن عبد الله ١٠١٢
القلمس – عبد الرحمن بن الحكم ٦٣١
فاجلسِ – مروان بن الحكم ٦٣٤
أمس – أعشى ربيعة ٢٢٧
أمس – سلمة بن الحر ٦٦٢
الحلس – خالد بن المهاجر ٧٦١
المنفس – العبلي ٨٦٤
نفسي – محمد بن يسار ٨٣٨
ورس – إسماعيل بن يسار ٢٧٠
يرمس – العبلي ٢٤٤
إياس – أبو تمام ١٤٠
شماس – نعم بنت حريث ٥٧٦
بعباس – داود بن سلم ٩١٦
الناس – أبو سنان بن حريث ٤٨٦
بالناس – قدامة بن موسى ٨٠١
رسيس – قرشي ١١١٥
قيس – « يزيد بن معاوية » ١١٦

الشين

خوشا – الفضل اللهبي ٦٩٩

الصاد

بصبصا – عبد الله بن مصعب ٩٣٨

الضاد

يعرضا – عمر بن أبي ربيعة ١٥٥
المراضا – الفضل اللهبي ٧١٠
مهيضا – أبو سعيد مولى فائد ٩١٦
اعتراضُ – معاوية بن أبي سفيان ٥٩١
مومضُ – سلمة بن عياض ٩١٩
أنقضه – الحارث دعي الوليد ٣٤٤،٤٠٢،٦٨٢
أغضِ – الفضل بن عبد الرحمن ٨٨٥
بغضي – عبد الجبار بن سعيد ١٠٥٠
تغضي – مصعب بن الزبير ٧٣٢

الظاء

حافظُ – عبد الله بن مصعب ٩٣٥
الإنعاظ – أبو قطيفة ٦٧٤
الحفاظِ – أمية بن خلف ٥٥٤

العين

جشعُ – محمد بن صالح ٩٩٩
الزمع – عكرمة بن عامر ٥٥٧
نافع – خالد بن يزيد ٦٠٩
أجزعَا – أبو المشمعل ١٠٩٢
أربعا – عمر بن أبي ربيعة ٢٠٤
فأسمعا – المغيرة المخزومي ١٠٣٠

فامتنعا – يزيد بن معاوية ٥٩٤،٣٢٠
تبعا – سعيد بن عمرو ٩٦٥
فتسمعا – أبو السائب ١٠٢٩
جزعا – يزيد بن معاوية ٥٩٩
الجزعا – جعفر بن محمد ١٠٠٧
جمعا – يزيد بن معاوية ٤٠٦
خضعا – مصعب بن عبد الله ٩٤٦
زعزعا – عمر بن أبي ربيعة ٣٧٥
صنعا – سعيد بن سليمان ١٠٤٧
الطبعا – سعيد بن عمرو ٣٧٦
قطعا – عمرو بن العاص ٥٢٣
المرجعا – معدان ٨٤٦
منزعا – عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٦٥٥
موضعا – عمرو بن العاص ٥٢٣
يتوقعا – هارون الزهري ١٠٣٩
يقعا – عبد العزيز بن الماجشون ١٠٩١
ذراعا – موسى شهوات ٨٣٦
الدموعا – إبراهيم بن محمد ١٠٤٠
تتابعا – عبد الله بن حسن ٩٧٩
نازعا – هارون الزهري ٢٨٥
ودائعا – هارون الزهري ١٠٣٦

اللكيعهْ – ابن قيس الرقيات ٣٧٩
وليعهْ – علي بن عبد الله ٧٢٤
إصبع – ابن الرئيس ٥٥
أفظعُ – معاوية بن أبي سفيان ٥٩٢
بلقع – أبو المشمعل ١٠٩٤
بوزع – جرير ٣٥١
تصدعوا – أبو قطيفة ٦٧٠
تصنع – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٨
تضرع – عبد الملك بن مروان ٦٣٨
تقتلع – عاصم المبرسم ١٠٩٧
تلمع – العباس بن عبد المطلب ٤٩٥
صنع – العباس بن الوليد ٦٤٨
قطعوا – هارون الزهري ١٠٣٥
مدفع – محمد بن خالد ٢٣٨، ٦٨٠
مرجع – عمرو بن سعيد ٧٧٣
القطوع – عبد الرحمن بن الحكم ٦٣٠
متاع – سليمان بن عبد الملك ٦٤٢
مصنوع – إبراهيم بن إسماعيل ١٠٩٠،٢٧٠
نزوع – إسحاق بن الفضل ١٠٢٣
التوديع – أبو قطيفة ٦٦٨
فيضيع – ابن هرمة ٢٤٨
أدافع – عبد الله بن الزبير ٨٠٥

راجع – « عمرو بن العاص » ١١٢
رافع – مروان بن الحكم ٨٠٥
الصوامع – العرجي ٤١٦
القوارع – محمد بن صالح ١٠٠٠
القعاقع – « قيس بن الحدادية » ٤٢٣
المضاجع – العرجي ٣٩٩
واسع – خالد بن عقبة ٦٧٩
موضع – الوليد بن يزيد ٣٩٣
انقطاعه – خالد بن يزيد ٦١٠
الأروعِ – جعفر بن الزبير ٧٣٧
صلع – ابن قيس الرقيات ٣٩٨
مربعي – محمد بن الفضل ١٠٢٣،٤٠٠
مطمع – إبراهيم بن هشام ٧٦٤
معي – الزبير بن العوام ٥٣٧
مفظع – أبو بكر الزهري ٧٩٣
الهلع – المعتز ١١٠٦
الداعي – علي السجاد ١٠٠٢
شجاع – عمرو بن الزبير ٧٣٤
الضياع – مصعب بن الزبير ٧٣٣
النزاع – الفضل اللهبي ٧٠٩
الوداع – عبد الرحمن بن أبي بكر ٥١٦
الشفيع – عبد الله بن مصعب ٩٣٢
المدامع – يزيد بن معاوية ١٩٢، ٤٣٦، ٥٩٣
المضاجع – شيبة بن عثمان ٧٩٩

الفاء

معارفْ – العباس بن الحسن ١٠١٣
خلفًا – ذو الشامة ٦٧٧
خلفا – العباس بن الوليد ٦٥١
معترفا – ذو الشامة ٤٠٣
الرصافهْ – الوليد بن يزيد ٢٩٦
ضعفَه – عمرو بن أمية ٦٨٦
انكشفُوا – عمر بن الخطاب ٥٢٩
تنكفُ – جعفر بن الزبير ٧٣٧
يعرف – العرجي ٣٦٣
يهفو – يزيد بن معاوية ٦٠٣
نخاف – عيسى بن زيد بن علي ١٠٠٦
آلف – شيبة بن عثمان ٧٩٩
واكف – مصعب بن عبد الله ٩٤٤
المقارف – مصعب بن عبد الله ٢٤١
خلفِ – العبلي ٨٦٨
الشرف – علي السجاد ١٠٠٢
كفي – عبد الله بن مصعب ٣٩٧
نصفي – عبد الله بن مصعب ٩٣٥
فالأجراف – الفضل اللهبي ٧١٢
التهافي – ابن رهيمة ٨٤٤
التجافي – الزبير بن بكار ٩٥٢
حاف – يزيد بن معاوية ١٤٢

الخفاف – قرشي	٨٠٩
عوافي – « أبو بكر الصديق »	١٢٦
مصاف – ابن قيس الرقيات	٣٧٧
مناف – ابن قيس الرقيات	٣١٥
مناف – يزيد بن معاوية	٥٩٧
مناف – محمد بن يزيد	١٠٧٦
آلف – أبو قطيفة	٦٧٠

القاف

المذاقْ – سليمان بن عبد الملك	٦٤١
خلقًا – جعفر بن الزبير	٧٣٦
المبرقه – خالد بن الوليد	٤٨٠
مغرورقه – ذو الشامة	٦٧٥
الأرقُ – ابن قيس الرقيات	٣٢٢
تدفق – عمر بن أبي ربيعة	٤٠٥
تستبق – القاسم بن إبراهيم	١٠٠٥
الحدق – ابن قيس الرقيات	٤٠٢
الحق – إبراهيم بن عبد الرحمن	٧٩٤
خلق – موسى الجون	٩٨٦،٢٦٢
رتقوا – موسى شهوات	٨٢٨
الغرق – الحارث بن خالد	٣٩٤
فرق – ابن قيس الرقيات	١٧٣
المطوق – عبد الله بن أبي بكر	٥١٣
معرق – خالد بن المهاجر	٧٥٧
المنطق – عمرو بن العاص	٥٢١
نطقوا – ابن هرمة	١٧٣
إسحاق – داود بن سلم	٩١١
يهراق – عائشة بنت أبي بكر	٥٧٨
لحقيق – عبد الرحمن بن الحكم	٦٢٨
صديق – المجنون	٤١٧
طلاقها – خالد بن يزيد	٦٠٧
عليقها – محمد بن صالح	٩٩٧
برقِ – خالد بن المهاجر	٧٦٠
الحق – ابن قيس الرقيات	٣٩٨
الحق – محمد بن إبراهيم	١٠٠٤
الخلق – « الشافعي »	١٦١
الخندق – عبد الرحمن بن الحكم	٦٢٩
شرق – المهاجر بن خالد	٤٨٣
بالمذق – عمر بن عبد العزيز	٦٥٣
معترق – يعقوب بن إسماعيل	١٠٦٢
آفاق – تأبط شراً	٣٨٦
باق – سعيد بن العاص	٦٨٤
العراق – أبو قطيفة	٦٧٤
عناقي – إسماعيل بن يسار	٣١٤
البوق – العرجي	٤٠٧
الفاروق – اليسع بن أيوب	١٠٩٦

الصديق – خالد بن يزيد ٦١٢
الطريق – أبو بكر بن يزيد ٦١٢
عتيق – عروة بن الزبير ٧٤٣
عتيق – معدان ٨٤٥
العقيق – أبو قطيفة ٦٧٠
العقيق – عروة بن الزبير ٧٤٤
البارق – معدان ٨٤٦
مفارقي – ابن هرمة ٨٤٤

الكاف

أفخركْ – الوليد بن يزيد ٣٦٠
إليكَا – عبد الله بن عمرو ١١٠٩
أمّاتكا – مروان بن الحكم ٦٣٥
أراكا – أبو سعيد مولى فائد ٩١٨
دهاكا – ذو الشامة ٦٧٦
ذاكا – آدم بن عبد العزيز ١٩٧، ٨٧٧
خالكا – قدامة بن موسى ٨٩٤
مالك – محمد بن عبد الله ٩٨٤
العوارك – هند بنت عتبة ٥٧٢
كذلك – أبو سفيان بن الحارث ٣٤٨، ٤٩١
المبارك – طلحة بن عبيد الله ٥١٧
هالك – الفضل بن عبد الرحمن ٨٨٧
مرعاك – الشريف الرضي ٣٣٤
شريك – قرشي ٨٠٩

اللام

الأسلْ – ابن الزبعرى ١١٨
فاعتدل – ابن الزبعرى ٢٥٨
تحتمل – معاوية بن أبي سفيان ٥٩٠
الجمل – محمد بن عبد الله ٩٨٣
الطيل – «امرؤ القيس» ١٣٩
العدل – محمد بن أبي الحكيم ١٠٩٩
الغزل – ابن رهيمة ٨٤٥
فعل – ابن الزبعرى ٣١٧، ٤٣٥
قتل – عبد الرحمن بن سعيد ٧٧٣
مختبل – جعفر بن الزبير ٧٤٠
نزل – «يزيد بن معاوية» ١١٨
ولول – عبد الرحمن بن عتاب ٥٠٨
الوسائل – موسى شهوات ٨٢٦
أجل لا – عمر بن أبي ربيعة ٣٧٩

أصلاَ – الكسائي ١٤٨
أولا – محمد بن عبد الرحمن ٧٦٣
تقتلا – خالد بن الوليد ٤٨١
فعجلا – محمد بن صالح ٩٩٣
قبلا – عمر بن أبي ربيعة ٣٧١
الكهلا – أبو سفيان بن حرب ٥٠٥
المصلى – الوليد بن يزيد ٢١٢
مهلهلا – العرجي ١٦٩
وجلا – عبد الله بن حسن ٩٨٠
يبخلا – عبد الله بن جعفر ٧٢١
يجهلا – قرشي ٢٩٨،١١١٥
يعقلا – عمرو بن أمية ٦٨٨
يعلى – عبد الملك بن يحيى ٩٦٠
أمله – المغيرة بن عمرو ٦٨٩
الجبالا – الفضل اللهبي ٧١٣
سآلا – داود بن سلم ٩٠٦
الوصالا – عمر بن أبي ربيعة ٣٧٥
جهولا – أبو سفيان بن الحارث ٤٩٣
ذليلا – يحيى بن زيد ٧٢٠
ذليلا – عروة بن الزبير ٧٤١
زنجبيلا – « عمار بن ياسر » ١٢٢
مخيلا – موسى شهوات ٨٣٢
يقولا – مصعب بن عبد الله ٩٥١
وائلا – خالد بن يزيد ٦٠٩
أذيالَها – أبو العتاهية ١٢٢
زميلَه – أبو البختري ٥٤٠
أجدلُ – ابن هرمة ٣٩٠
الأصل – سعد بن أبي وقاص ٥٥٣
أطول – هشام بن الوليد ٤٨٤
ثمل – عمر بن الخطاب ٥٣٠
جمل – ابن هرمة ٢٥٢
زجل – الأعشى ٤١٧
سجل – يعقوب المخزومي ١٠٢٧
العدل – عبد الله بن عروة ٧٤٨
عقل – سليمان بن قتة ٨٤١
قبل – ابن الزبير ٧٣٠
منزل – أبو بكر الصديق ١٢٦
المسهل – خالد بن الوليد ٤٨١
معضل – خالد بن الوليد ٤٧٩
نبل – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٢
نفل – أبو سفيان بن حرب ٥٠٣
الوحل – الأعشى ٤١٩
وكل – يزيد بن معاوية ٦٠٠
يتبذلوا – الفضل اللهبي ٧١٦
يجهل – عبد الرحمن بن طلحة ٧٨٦
يختصل – داود بن سلم ٩٠٤
يفضل – قدامة بن موسى ٨٩٥
يفعل – عبد الله بن نافع ٩٢٧

أحوال – هارون الزهري ١٠٣٧
طوال – عمارة بن عقبة ٥٠٧
قالوا – عمرو بن أبي بكر ١٠٧٠
مقال – هشام بن عبد الملك ٦٤٤
تقول – عبد الله بن مصعب ٩٣٦
طول – كعب بن زهير ٤١٥
الفضول – عبد الله بن عبد العزيز ١٠٦٧
أصيل – معاوية بن أبي سفيان ٥٩١
تعويل – هند بنت عتبة ٥٧٢
جليل – بلال بن رباح ٢٨٧، ٥٨١
جميل – عبد الله بن مصعب ٩٣٣
سبيل – العباس بن محمد ١١٠٥
سبيل – العرجي ٣٦٠
سليل – القاسم بن عبد السلام ١٠٦٩
قليل – عبد الله بن أبي سرح ٥٥٠
قليل – محمد بن الضحاك ٩٧٢
قليل – عبد العزيز بن الماجشون ١٠٩١
قليل – سعيد بن سليمان ١١٠٥
كليل – يزيد بن معاوية ٥٩٨
مقيل – عبد الملك بن مروان ٦٣٩
الهياكل – أبو سعيد مولى فائد ٩١٨
يزايل – الحارث دعي الوليد ٦٨٣
انفتالها – هبيرة بن أبي وهب ٤٧٧
حالها – مساحق بن عبد الله ٨٠٠
غولها – عبد الله بن الزبير ٧٢٩
رواحله – خالد بن المهاجر ٧٥٨
فاعله – مساحق بن عبد الله ٨٠٠
يجهله – سعيد بن هشام ٦٤٦
أسفلِ – مولى طلحة ٥٨١
فانزل – امرؤ القيس ٤٢٢
أهلي – أحد المساحقيين ١٠٥٣
أول – العبلي ٨٦٩
للبخل – ابن قيس الرقيات ٢٢١
تتفل – امرؤ القيس ١٤٠
جلجل – امرؤ القيس ٤١١
الجهل – عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤، ٦٢٣
ذبل – عمر بن أبي ربيعة ٣٦٣
الذل – محمد بن علي ١٠٠٣
شغل – محمد بن خالد ٧٥٢
عدل – العباس بن الوليد ٣٨٣
عذل – العباس بن الوليد ٦٤٩
العذل – الزبير بن بكار ٩٥٥
العقل – ابن هرمة ٢٢٣

من عل – امرؤ القيس	٣٣٣
قبلي – محمد بن يسار	٨٣٨
قبلي – عبد الله بن حسن	٩٨٠
القتل – مروان بن الحكم	٦٣٤
مؤمل – العبلي	٣٩٤
متحمل – عبد الرحمن بن خالد	٧٦٣
المتعثكل – امرؤ القيس	٤١٥
متهلل – عبد الله بن مصعب	٩٣٩
متوكل – عبد الله بن أبي أمية	٤٨٧
مذيل – امرؤ القيس	٣٣٣
المقبل – حسان بن ثابت	٤١٦
بالمقبل – عبيد الله بن عروة	٢٦٣، ٧٥٢
بمنجل – علي الجعفري	٢٠٢، ١٠١٩
نعلي – عبد الجبار بن سعيد	١٠٥١
هيكل – امرؤ القيس	٣٥٨
يغفل – سليمان بن عبد الملك	٦٤١
يليل – مسافع بن عبد منافع	٥٤٤
أحوالي – امرؤ القيس	٤٢٣
استئهال – فتى من ولد سعيد بن عثمان	٦٩٢
الإهلال – الفضل اللهبي	٧٠١
الرئال – عبد الرحمن بن أبي بكر	٥١٦
الأطلال – الفضل اللهبي	٧١٣

الجبال – خالد بن الوليد	٤٨١
العقال – حمزة بن عبد المطلب	٤٩٤
مالي – عبد الرحمن بن الحكم	٦٣١
المثال – عبد الجبار بن سعيد	١٠٥٢
الموالي – يزيد بن معاوية	٦٠٢
النوال – الفضل اللهبي	٧٠١
وصالي – يزيد بن معاوية	٦٠٣
الرسول – زينب بنت عقيل	٨١٤
الرسول – عبد الله بن مصعب	٩٣١
الفضول – مسلمة بن عبد الملك	٦٤٧
مقتول – عمر بن أبي ربيعة	٣٩٠
جيل – أبو قطيفة	٦٧١
السبيل – ذو الشامة	٦٧٧
الصقيل – ابن هرمة	٢٢٧
الطويل – آدم بن عبد العزيز	٨٧٢
طويل – سعيد بن عمرو	٩٦٦
قبيل – جعدة بن هبيرة	٤٧٨
قليل – العبلي	٨٦٢
النيل – عبد الرحمن بن الحكم	٦٣٠
الأوائل – أبو قطيفة	٦٦٨
الأوائل – الضحاك بن عثمان	٩٧١
الباطل – العبلي	٨٧١
البلابل – ذو الرمة	٤٢٦

فالساحل – أبو جندل ٥٤٩
بعائل – المؤمل بن طالوت ٣١٦، ١٠٨٥
فاتل – ابن هرمة ٣٩١
قائل – عبد الله الأكبر بن زمعة ٥٣٨
الكامل – أبو دهبل ٢٢١
مزايل – المؤمل بن طالوت ٢٢٥
بنائل – العرجي ٣٦٢
نابل – محمد بن عبد الله ٨٨٠
مثله – محمد بن عيسى ١٠٦٠

الميم

برثمْ – آدم بن عبد العزيز ٨٧٦
تستلم – عبد الرحمن بن طلحة ٤٠٦
حلم – عثمان بن عنبسة ٦١٥
الرحم – ابن أبي عتيق ٧٨٦
سلم – عبد الرحمن بن عبد الله ٩٧٤
شمم – داود بن سلم ٣٩٥
قثمْ – داود بن سلم ٩٠٩
قسم – قدامة بن موسى ٨٩٥
الكلم – قرشي ١١١٣
نعم – عمر بن أبي ربيعة ٣٦١
الحرام – إسماعيل بن الهربذ ١٠٩٥
السقام – محمد بن صالح ٩٩٢
أدهما – أبو دهبل ٤٠١
أكرما – عثمان بن عنبسة ٦١٥
أما – عمر بن أبي ربيعة ٣٧٩
تما – عمر بن أبي ربيعة ٣٦١
لتندما – ابن الزبير ٧٣٠
دما – علي بن عبد الله ١٠١٩
سلما – ابن الزبير ٧٣٠
عمى – سليمان بن عبد الله ١٠٠١
قثما – داود بن سلم ٩١٥
قدما – عثمان بن واقد ١٠٦٨
علما – «الشافعي» ١٦٢
المجمما – سليما بن قتة ٨٤٠
مريما – الأسود بن عمارة ١٠٧٣
ملزما – أبو دهبل ٣١٧
أثاما – عبد الله بن مصعب ٣٨٤
فبراما – أبو قطيفة ٦٦٧
حراما – عبد الله بن جعفر ٧٢٢
حراما – سكينة بنت الحسين ٨١٤
سلاما – عبد الله بن مصعب ٩٣٨
كتّاما – امرأة من آل أبي سفيان ٨١٦
الظلوما – موسى شهوات ٨٢٥
المعصوما – فتى من ولد سعيد بن عثمان ٦٩١

كليما – موسى شهوات ٨٣٧
فاطمهْ – ابن هرمة ٢٧٥
فاطمهْ – فاطمة بنت المغيرة ١٠٨١
فاطمهْ – سرية بنت شبيب ١٠٨١
فلمه – طلحة بن عبد الرحمن ٩٧٢
أسلمُ – العباس بن عبد المطلب ٤٩٦
فاصطلموا – عبد الله بن مصعب ٩٤٠
أيم – صفية بنت عبد المطلب ٥٦٩
التكرم – معاوية بن أبي سفيان ٥٩٠
جشم – الزبير بن بكار ٩٥٤
حرم – عمر بن أبي ربيعة ٣٢٢
حزم – الفضل اللهبي ٧١٥
الحلم – الفضل اللهبي ٧١٤
الرحم – يزيد بن معاوية ١٤٢
الرسم – ابن قيس الرقيات ٣٢٠
ضخم – أبو دهبل ٢٣٢
علم – العرجي ٣٠٦
علموا – العرجي ٣٧١
قثم – داود بن سلم ٩٠٨
قحم – يزيد بن معاوية ٥٩٨
الكلم – مصعب بن عبد الله ٩٤٩
المسلم – أبو قطيفة ٦٧٢
المسلم – يحيى بن ذي الشامة ٤٠٧، ٦٧٨
مظلم – (–) ٢٣، ١١١٦
معصم – ابن هرمة ٢٥٢، ٣٩٦
الهرم – العبلي ٨٦٢
الوهم – العرجي ٢٠٥
فبرام – أبو قطيفة ٢٨٩، ٦٦٣
الحمام – «أبو بكر الصديق» ١١٩
السلام – «عمر بن الخطاب» ١٢٣
كرام – عبد الجبار بن سعيد ١٠٥٢
أصوم – عمر بن الخطاب ٥٣٠
تلوم – رجل من عبد شمس ١١٠٩
لنؤوم – عمرو بن سعيد بن العاص ٦٨٥
وخيم – محمد بن عيسى ٢٨٥، ١٠٦٠
كريم – عثمان بن عنبسة ٦١٤
كريم – الفضل اللهبي ٧١٥
يهيم – أبو حية النميري ١٥٤
أكارم – عثمان بن الوليد ٨٧٩
اللوائم – موسى الجون ٩٨٨
فرجامها – لبيد ٣٣٣

مقامها – محمد بن معاذ ٧٨٥
ألومها – الحارث بن خالد ٣٠٣
ألومها – عبد الملك بن مروان ٦٣٩
أريمها – سلمة بن الحر ٦٦١
قدمه – خالد بن المهاجر ٧٦٠
أتلوّم – أبو سفيان بن حرب ٥٠٣
أعجمِ – عمر بن أبي ربيعة ١٧١
الأعجم – حميدة بنت عمر ٨١٥
أكثم – عاصم بن عمر ٧٦٨
الأمم – زينب بنت عقيل ٨١٣
أمي – ابن رهيمة ٨٤٣
كأنجم – « يزيد بن معاوية » ١٣٨
تلم – حسين بن عبد الله ٨٨٨
جرم – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٤
الحرم – حسين بن عبد الله ٥٧
الحرم – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٩
الحطم – الشمردل ١٤٩
للحلم – معاوية بن أبي سفيان ٥٨٩
حنتم – النعمان بن عدي ٥٣١
السقم – الحارث بن خالد ٤٢٦
ظلم – محمد بن عبد الله ٩٨٥
الظلم – محمد بن إبراهيم ١٠٤
العظم – ابن الزبعرى ٣١٠
عظم – عامر بن صالح ٩٦٣
كرم – أبو دهبل ٢٤٥
كرمي – عبد الله بن جعفر ٧٢٢
الكرم – يحيى بن الزبير ٩٦٦
لم لم – عمر بن أبي ربيعة ٣٥٦
مريم – « يزيد بن معاوية » ١٣٩
نسلم – عمر بن أبي ربيعة ٣٧٤
المقدم – مسافع بن عبد مناف ٥٤٥
منعّم – « يزيد بن معاوية » ١٤٠
كالوشم – أبو بكر الزهري ٧٩١
إمام – كثير السهمي ٧٧٧
رجام – عياض بن غنم ٥٥٨
بسلام – الزبير بن بكار ٩٥٣
شمام – الحسن بن علي ٧٢١
فثام – أبو عزة الجمحي ٥٤٤
المقام – أسماء بنت أبي بكر الصديق ٥٧٧
مقام – محمد بن عبد الله ٨٨١
هشام – قرشي ٥٥٩
الظلوم – أبو حفص التيمي ١٠٦٣
كلثوم – يزيد بن معاوية ٥٩٧
مخزومِ – العبلي ٨٧١

مخزوم – مخزومية	١١١٧
موصوم – العباس بن الحسن	١٠١٤
تميم – الفضل بن عبد الرحمن	٨٨٥
تقويم – مصعب بن عبد الرحمن	٧٩٥
رجيم – عون بن عبد الرحمن	٧٨٨
عظيم – أموي	١١١١
كريم – زينب بنت العوام	٥٧٥
أساهم – الفضل اللهبي	٧١١
الأعاجم – خالد بن عقبة	٦٧٨
الجرائم – عمرو بن العاص	٥٢٣
الخاتم – سعيد بن عثمان	٦٩١
الدراهم – يحيى بن زيد	٧٢٠
الدراهمِ – الفضل اللهبي	٧١٦
الروائم – عبد الله بن أبي بكر	٣٩٢
سالم – ذو الرمة	٤١٨
سلالم – الفضل اللهبي	٧١٠
ظالم – كثير السهمي	٧٧٨
العظائم – كبير اللهبي	٧١٧
الفواطم – موسى شهوات	٢٣١ ، ٨٣٢
القوائم – الجرباء بنت عقيل	٢٩٨
نائم – عبد الله بن أبي بكر	٥١٢
بنائم – المؤمل بن طالوت	١٠٨٧
هاشمِ – عمر بن أبي ربيعة	٤٠٢

النون

الحسن – عيسى بن عبد الله	١٠١١
مرتهن – موسى شهوات	٨٢٣
فمن – العرجي	٣٦٢
يكن – « قثم بن العباس »	١٢١
إخوتنا – عبد الله بن حسن	٩٨٠
عمتنا – عمرو بن أمية	٦٨٧
أحزانا – عمر بن أبي ربيعة	٣٨٠
إخوانا – محمد بن يحيى	١٠٩٨
أقرانا – جرير	١٩١
ألوانا – معاوية بن أبي سفيان	٥٩٠
بيانا – إبراهيم بن عبد الله	٩٨٣
عفّانا – خالد بن عقبة	٦٧٩
عيلانا – مروان بن محمد	٦٥٨
مدانا – الفضل اللهبي	٦٩٦
نسيانا – الزبير بن بكار	٩٥٢
أجمعونا – عبد الرحمن بن الحكم	٦٣٠
العيونا – « عمرو بن العاص »	١٢٢

مدفونا – الفضل اللهبي ٧٠٤
أبينا – أبو الجهم بن حذيفة ٥٣٣
تغبطينا – داود بن سلم ٩٠٧
فتكحلينا – كثير السهمي ٣٧٤، ٧٨١
حنينا – الحكم بن الوليد ٦٤٢
دينا – آدم بن عبد العزيز ٨٧٤
لينا – عبد الله بن حسن ٩٧٩
مستكينا – خالد بن يزيد ٢٣٩، ٦٠٨
المسلمينا – أبو العباس بن الفضل ١٠١٦
يلينا – نافع بن ثابت ٩٢٧
باطنا – عمرو بن سعيد ٧٧٢
فارسهنّه – موسى شهوات ٨٣٦
برنّه – الوليد بن يزيد ٣٢٧
إدهان – « عمرو بن العاص » ١١٥
زمان – عمر بن أبي ربيعة ٣٦١
الزمان – إبراهيم بن إسماعيل ١٠٨٩
سكران – ابن هرمة ٢٩٥
قحطان – الأسود بن عمارة ١٠٧٣
وردان – عمرو بن العاص ٥٢٣
حنين – علي بن عبيد الله ١٠١١
ضنين – عبد الله بن الحارث ٧٢٦
طعين – يوسف بن يعقوب ١٩٢، ٣٨٥
العرائن – «معاوية بن أبي سفيان» ١١٤
القرائن – أبو قطيفة ٦٦٥
كائن – عبد الله بن أبي بكر ٥١٤
أشجانُه – محمد بن صالح ٣٣٤، ٩٩١
جيرانه – المؤمل بن طالوت ١٠٨٨
زينها – عاتكة بنت زيد ٥٦٨
تعني – أبو وجزة ٨٥٠
بمن – الفضل بن عبد الرحمن ٨٨٧
الحزن – أبو عثمان بن خباب ١١٠٠
الحزن – سعيد بن سليمان ١٠٤٣
حسن – داود بن سلم ٩١٥
الركن – جعفر بن الزبير ٧٣٨
بطني – سعيد بن العاص ٦٨٤
مني – علي الجعفري ١٠١٩
أبان – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢٦، ٦٢٨
أدروسفان – آدم بن عبد العزيز ٢٤٤، ٨٧٦
الأذقان – مصعب بن عبد الله ٩٤٩
أغناني – سلمة بن دينار ٩٢١
ألوان – المغيرة بن نوفل ٧٢٥
الأيمان – عبد الله بن مصعب ٩٣٣
بناني – عبد الرحمن بن الحكم ٣١٠
البيان – عبد الرحمن بن الحكم ٦١٦
تنساني – يعقوب المخزومي ١٠٢٨

الرجوان – الحارث دعي الوليد ٦٨٢
زمان – عاصم المبرسم ١٠٩٦
زمان – عبد العزيز بن حنطب ١٠٣١
الزمان – مصعب بن ثابت ٩٢٨
السلطان – موسى الجون ٩٨٨
سودان – عبد الله بن عمر ١٠٦٩
فالعرصتان – إبراهيم بن صديق ٩٦٨
العنان – عبد الرحمن بن الحكم ٣٨٣
فان – موسى شهوات ٨٣٦
قانِ – صفية بنت مسافر ٥٧٤
المدان – سعيد بن سليمان ١٠٤٧
مروان – عبد الملك بن مروان ٦٣٨
مغاني – «أبو بكر الصديق» ١٢٦
المكان – آدم بن عبد العزيز ٣٧٧
الهجان – عبد الرحمن بن الحكم ٦٢١
اليدان – عبد الرحمن بن الحكم ٣٠٢، ٦٢٠
يمان – سلمة بن عياش ٩١٩
تأسوني – الفضل اللهبي ٧١٢
الحفون – أبو دهبل ٤٢٥
جيرون – أبو قطيفة ٦٦٩
فنون – أبو دهبل ٤٤٠
مظعون – أم السائب ٥٧٦
ولدوني – سعيد بن العاص ٦٨٤
البرين – محمد بن صالح ٩٩٥
التباين – معاوية بن أبي سفيان ٥٩١
تكويني – « الشافعي » ١٦١
تنجيني – عبد الله بن الزبير ٧٢٩
تواتيني – إبراهيم بن إسماعيل ١٠٨٩
الدين – علي الجعفري ١٠٢٠
كفاكموني – سليمان بن قتة ٨٤٠
المؤمنين – مختلط ١١٠٣
للمساكين – أبو وجزة ٢٧٣، ٨٤٩
مين – الحارث دعي الوليد ٣٠١، ٦٨١
وتين – الشماخ ٢٣١
يليني – مصعب بن عبد الله ٩٥٠
يميني – علي الجعفري ٢٠٢، ١٠٢٠
يميني – المثقب العبدي ٢٠٢
يميني – يوسف بن يعقوب ١٠٥٧
الشائن – محمد بن عيسى ١٠٦١
أحزانكا – عمر بن أبي ربيعة ٣٤٤
إخوانه – الفضل اللهبي ٧١٥
بحسنها – علي بن محمد ٩٨٦

الهاء

إلها – الوليد بن يزيد ١٩٨
براها – بشر بن مروان ٦٣٧
رباها – عمر بن أبي ربيعة ٤١٧
فيقريها – ابن قيس الرقيات ٤١٦

يباريها – هبيرة بن أبي وهب ٣٤٨
أسريها – هبيرة بن أبي وهب ٢٤٩
فيها – « يزيد بن معاوية » ١٤١
عواديها – هبيرة بن أبي وهب ٤٧٥
أطغاهُ – محمد بن أبي حكيم ١٩٦ ، ١٠٩٩
بواديهِ – عدي بن نوفل ٥٣٩
عليه – « أبو بكر الصديق» ١٢٣

الواو

حيوا – مروان بن الحكم ٣٥٩، ٦٣٢

الياء

البواكيا- أموي ١١١٢
البواليا : القتال الكلابي ٤١٨
تأسيا – سليمان بن قتة ٨٤١
تواليا – عبد الرحمن بن الأسود ٧٩٥
حاليا – أبو بكر الزهري ٧٩٣
لحاليا – جرير ٤٣٧
دعانيا – يزيد بن معاوية ٦٠٣
شافيا – عثمان بن عفان ٥٠٦
صاديا – محمد بن صالح ١٠٠٠
القوافيا – سحيم ٤٢٠
ماليا – عبد الرحمن بن أبي بكر ٥١٥
ولا ليا – أبو سعيد مولى فائد ٩١٨
مداويا – بشر بن مروان ٦٣٦
حيا – محمد بن صالح ٩٩٩
رويا – ابن هرمة ٢٢٩
عليا – ابن هرمة ٢٥٠
هويا – أبو بكر الزهري ٧٩٢
ثمانيهْ – آدم بن عبد العزيز ٨٧٤
الثنيهْ – كلثم بنت وهب ١٠٨١
خاليه – خالد بن المهاجر ٧٥٩
عشيه – سهيل ٨٤٧
مروتيه – ابن قيس الرقيات ٤٥٢
النبي – عبد الله بن موسى ٩٩٠

الألف المقصورة

الحشا – المهاجر بن خالد ٤٨٢
بالشكوى – الزبير بن بكار ٩٥٤
فتى – الحسن بن علي ٧٢٠
الهدى – يحيى بن عروة ٧٤٩
الهوى – عمر بن عبد العزيز ٢٨٢، ٦٥٢
الهوى – ابن رهيمة ٨٤٢

***

فهرس الرجز

الباء

الحرب – عمرو بن العاص ٥٢٢

الخطاب – كثير السهمي ٧٧٨

طالب – طالب بن أبي طالب ٥٠٠

كلبا – مروان بن الحكم ٦٣٣

سرب – هند بنت عتبة ٥٧١

مصعبا – صخير بن أبي الجهم ٧٧١

به – هند بنت أبي سفيان ٥٧٣

عتبهْ – هند بنت عتبة ٥٧١

عصبهْ – الزبير بن العوام ٥٣٧

اقترابها – جعفر بن أبي طالب ٤٩٩

تقريبه – داود بن سلم ٩١٣

التاء

العشيات – المهاجر بن خالد ٤٨٣

الثاء

الحارثْ – عبد الملك بن مروان ٦٤٠

الجيم

الدمالج – جعفر بن الزبير ٧٤٠

بالحجاج – عبد الملك بن مروان ٦٤٠

الحاء

راحوا – جعفر بن الزبير ٧٣٩

الدال

أحد – محمد بن طلحة ٥١٧

الإحد – ثابت بن عبد الله ٧٣١

وردا – المنذر بن الزبير ٧٣٤

واحدا – بشر بن مروان ٦٣٦

أحمدِ – ابن الزبير ٧٣١

فاشهد – علي بن أبي طالب ٤٩٩

العقد – عبد الله بن مصعب ٩٣١

وعده – عبد الله بن مصعب ٩٣١

الراء

الجدر – صفية بنت عبد المطلب ٥٦٩

بالسحر – عبد الله بن عروة ٧٤٧

عمر – عبيد الله بن عمر ٥٣١

عير – جعفر بن الزبير ٧٣٩

الدار – هند بنت عتبة ٥٧٢

الدبور – عمرو بن أمية ٦٨٨

بدر – هند بنت أثاثة ٥٧٠

بدر – هند بنت عتبة ٥٧٢

العار – الحسن بن علي ٧٢١

حرا – مسلم بن عقيل ٧٢٣

قنبرا – عمرو بن العاص ٥٢٢

مسورا – إبراهيم بن عبد الرحمن ٧٩٤

الحره – عبد الله بن مطيع ٧٧٤

حيدره – علي بن أبي طالب ٤٩٨

عشره – العباس بن عبد المطلب ٤٩٧

الطاء

أشراطه – الفضل بن عبد الرحمن ٨٨٥

العين

أنزعا – هند بنت أبي عبيد ٨١٨

القاف

البطريق – خالد بن الوليد ٤٨١

حقا – عثم بن أبي طلحة ٥٥٨

الصديق – الزبير بن العوام ٥٣٧

ذوقه – عامر بن فهيرة ٥٨١

الكاف

أبقاكا – قدامة بن موسى ٨٩٥

اللام

فلل – عروة بن الزبير ٧٤٤

ولول – عبد الرحمن بن عتاب ٥٠٨

سربال – العرجي ٤٧

زميله – أبو البختري ٥٤٠

عدلا – عثمان بن عفان ٥٠٧

عدلا – عمرو بن العاص ٥٢٤

محلا – هاشم بن عتبة ٥٥٣

جمله – أخت علي بن عدي ٥٧٣

التحايل – عبد الجبار بن سعيد ١٠٥١

أهله – أبو بكر الصديق ٥١١

الميم

واعتم – عمر بن الخطاب ٥٢٩

قثم – العباس بن عبد المطلب ٤٩٦

الرزام – أبو عزة الجمحي ٥٤٣

الأيامَى – رقية بنت سعيد ٨١٣

اللمَّهْ – عقيل بن أبي طالب ٥٠٠

رستم – هاشم بن عتبة ٥٥٤

ريمِ – عبد الله بن عبد العزيز ١٠٦٧

المقدمِ – مسافع ٥٤٥

النون

تبكين – يزيد بن معاوية ٥٩٦

تبكيني – عبد الله بن الزبير ٧٢٩

الستين – عروة بن الزبير ٧٤٣

مروان – يزيد الناقص ٦٥١

يمينا – عمر بن يزيد ٦١٣

مؤمن – الحارث بن هشام ٤٨٥

الهاء

حاجبيه – عبد الله بن موسى ٩٩١

الياء

علي – علي بن الحسين الأكبر ٧١٩

النبي – أبو بكر الصديق ٥١١

ملوي – أبو عبيدة بن زمعة ٨٩٩

علي – الفضل اللهبي ٧٠٣

الجواري – عكرمة بن أبي جهل ٤٨٦

الألف المقصورة

انبرى – يزيد بن معاوية ٦٠١

اهتدى – خالد بن الوليد ٤٨٠

***

فهرس القبائل والأمم

الهمزة

الأحبوش : ٦٩٩

أزد شنوءة : ٣٧٩

أسـد : ٤٤٣، ٧٢٤، ٧٥٣، ٧٥٤، ٨٥٤، ٩٤١، ٩٦٣

أسلم : ٤١، ٤٩٦، ٥٢٩، ٨٩٩، ٩٥١

الأشعرون : ٦٢٩

الأنـصار : ١٠٨، ١٣٣، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٦٣، ٤٥٣، ٤٩٦، ٦٢٥، ٧٤٨

إياد : ١٠٦٤

الباء

البربر : ٤٠، ٨٤٧، ١٠٠١

بنو بكر : ٤١

البكريون : ٤٥٣

التاء

تجيبُ : ٦٢٩

الترك : ٢٥٥، ٨٧٦

تميم : ٢٦، ٨٦، ٢٦٣، ٢٧٠، ٣٥١، ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٥٣، ٦٤٣، ٨٣٧، ٨٨٥، ١٠٩٠

تنوخ : ٦٣٣

تيم الله بن ثعلبة : ٦١٣

الثاء

ثقيـف : ٨٧، ٨٨، ١٠٢، ٢٠٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٨٢، ٤٩٣

ثمود : ٦٥١، ٨٥٨

الجيم

جذام : ٢٨٩، ٥٢٢، ٥٧٧، ٦٢٩، ٦٦٤

جرهم : ٥٠٣

جهينة : ٤١، ٤٥٣، ٤٥٤

الحاء

حاء : ٦٢٩

حكم : ٦٢٩، ٨٠٩

حمير : ٥٧٧، ٦٢٩، ٩١٢

بنو حنيفة : ٤٨٠، ٤٨٥

الخاء

خثعم : ٣٧٩، ٧٢٣

خزاعة : ٤٢٣، ٤٥٣، ٤٥٤

خندف : ٥٧١

الدال

الديلم : ٨٧٦

الراء

ربيعة : ٢٣، ٨٦، ٤٥٣، ٥٥٧

الـروم : ٥٧، ٢١٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٤٧٩، ٤٩٩، ٥٠٨، ٥٢٢، ٧٣٩

الزاي

زبيد : ٣٧٩

زريق : ٦٣٠

الزنج = الزنوج : ٤٠، ٨٤٧

السين

السكسكيون : ٦٣٣

سليم : ٤١، ٦٩ ، ٦٤٣

سودان المدينة :٤١

الشين

بنو شيبان : ٢٣

الصاد

الصغد : ٦٧٨

الطاء

طيء : ٣٧٨، ٣٧٩

العين

عاد : ٨٣٨ ، ١٠٦٤

عبد القيس : ٤٥٣

عجل : ١٤٩

العدنانية : ٣٩

عذرة : ٤٥٣، ٤٥٤

عك : ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٥١٥، ٥٧٧ ، ٦٦٤ ، ٧٢٣

العماليق : ٢٣

الغين

غافق : ٢٦٣، ٦٢٩، ٧٢٣، ٧٣٨

غسان : ٦٣٣

غطفان : ٢٣، ٢٥

غفار : ٤١، ٤٩٦

غني : ٨٣٨

الفاء

الفرس : ٤٦ ، ٥٧ ، ٢١٧، ٢٥٥

فزارة : ٢٢٢ ، ٨٢٤ ، ١٠٥٣

القاف

قحطان : ٣٩، ١٠٧٣

بنو قريظة : ٤٤، ٤٩٢

قضاعة : ٢٦

قيس : ٨٦، ٣٨٣، ٤٢٣، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٧٩، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٥٨، ٧٢٤، ٨٣٨، ٩٨٢

القين :٦٣٣

الكاف

كلب : ٥٣ ، ٢٠٠، ٦٠٦ ، ٦٣٣

كنانة : ٢٣٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٦، ٥٤٣، ٥٤٥

كندة : ٧٢٤

اللام

لخم : ٢٨٩، ٥٢٢، ٥٧٧

الميم

معافر : ٦٢٩

بنو مرة : ٢٤، ٦١٠

مزينة : ٤١ ، ٤٥٣، ٤٥٤

مضر : ٢٤، ٨٦، ٥٧٠ ، ٦٤٢

معد : ٢٢٧، ٤٧٦، ٥١٧، ٦٥٧، ١٠٩٢

النون

النبيط (النبط) : ٦٩٩

نزار : ٣٩، ٣٠٢، ٦٤٣، ٦٥٨

بنو النضير : ٤٤

بنو نهد : ٧٩٥

الهاء

هذيل : ٦٩، ٣٥٣، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٦٦

الواو

بنو وليعة : ٢٣٢

الياء

اليونان : ١٢٧

***

فهرس البلدان والأماكن

الهمزة

الأتم : ٢٨

أثبرة : ٧١١

الأثبة : ٢٨

الأثيل :٢٨

الأجراف : ٧١٢

أجأ وسلمى : ٢٨، ٢٩، ٩٦٧

الأخزم : ٨٧٦

أدامى : ٢٨

أدروسفان : ٢٤٤، ٨٧٦

إراب : ٦٩٧

الأردن : ١٢٩ ، ١٨٩

أساهم : ٧١١

إستارة : ٢٨، ٧٥٤

إستانبول : ١٢٥

أشقاب : ٧١١

أصبهان : ٢٩٤

أصرام : ٩٦٦

الأعوص : ٢٨، ٩٣٨

الأفاعية : ٢٨

إفريقية (تونس) : ٤٥ ، ٥٠

الأكحل : ٢٨

أمج : ٢٨، ٧٣٥ ، ٩١٩

أملال : ٧١٤

الأندلس : ٢٧ ، ٢٨٧ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩

أيد : ٢٨

أيلة : ٦٣٤ ، ٨٠٦

الباء

بابل : ٢٩٤

باكستان (لاهور ، البنجاب) : ١٢٥

البثنة : ٢٨

البحرين : ٤٥ ، ٤٥١، ٤٥٣

بدا : ٢٨

البديع : ٢٨

البرام : ٢٨، ٢٨٩، ٦٦٣، ٦٦٧

برد : ٧٠٩

البرقة : ٢٨

برمة : ٢٨

بزاخة : ٤٧٩

البزواء : ٤٠١، ٦٩٧

البصرة : ١١ ، ٢٧، ٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٤٩٧، ٥٣٧، ٦٥٤، ٦٩١

بصرى : ٥١٥

بصاق : ٧١١

بطحان : ٩٦٨

بطن نخل : ٢٨

بعاث : ٨٩٤
بغـــداد : ٢٧، ٤٠، ٥٣، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٨٧٦ ، ٩١٩ ، ٩٦٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٩١

بقيع الزبير : ٩٦٢
البلاط : ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ١٠٤٦
بلاكث : ٢٨
بلخ : ٨٦٧ ، ٨٧٠
بلدح : ٧١١
بليد : ٢٨
البلي : ٢٨
البوص : ٧١١
البويرة : ٤٩٢
بيت المقدس : ٦٣٤
البيداء : ٥٩٩ ، ٧٢١ ، ٧٦٧
بيروت : ٩٢ ، ٩٣ ، ٢١٢ ، ٢٩٤
البيش : ٢٨

التاء

تبالة : ٢٨
تريم : ٧١٢
تهامـــة : ١١ ، ٤٧ ، ٣٢١ ، ٤٥٨ ، ٥٤٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٩٨ ، ١٠٩٤
تيماء : ٤٤

الثاء

ثبير : ١٠٦٣
الثعلبية : ٢٨ ، ١٨٥ ، ٦٦١
ثمغ : ٢٩
ثنية العلمين : ١٣٦ ، ١١١٠

الجيم

جبال قدس : ٢٨
الجثجاثة : ٢٨ ، ١٠٥٩
الجحفة : ٢٨ ، ٣٠
جدة : ٣٤
الجرف : ٢٩
الجزيـــرة : ٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٢٨٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠٩٣
الجفار : ٦٧٥
الجفر : ٢٨ ، ٣٠٦
جلق : ٤٠٦ ، ٥٩٤
جلولاء : ٥٥٣ ، ٥٥٤
الجماء : ٥٤ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨
الجند : ٢٨ ، ٢٣٣

الجوانية : ٢٨ ، ٩٦٥

جيرة الحجر : ٢٨

الحاء

حاذة : ٢٨

الحاضرة : ٢٨

الحبشة : ٤٣

حجر : ٤٨٧، ٦٦٣

حراض : ٧١١،٢٨

الحزرة : ٢٨

الحصاء : ٩٣٦

الحصاب : ٢٤٣ ، ٧٧٩

الحصحاص : ١٠٧٥

حضرموت : ٥٣٨

حلب : ٩٤،٨٠

حليا : ٨٦٤

حمراء الأسد : ٢٨ ، ٥٤

حمص : ٢٨٩ ، ٥٥٩، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧

الحميمة : ٢٩

الحنظلة : ٢٩

حنين : ٢٥٨،١٠١

الحوأب : ٩٣٦

حوزة : ٧١٢

الحيرة : ٤٤٩،٣٣٠

الخاء

خاخ : ٩٣٩،٧٧٠،٢٨

خبت : ١٣٦ ، ١١١٠

خراسان : ١٠ ، ٥٢، ١٨٤ ، ٥٨٢، ٦٩١، ٨٧٠، ٨٧١ ، ٩٦٣ ، ١٠٠٣

الخضرمة : ٣١

خلص : ١٨٥

خيبر : ٢٨، ٤٤

خيف الظبي : ٧٤٣

خيم : ٩٦٧،٦٩٧،٥١٢

خيمتا أم معبد : ٣٤٠

الدال

دارة جلجل : ٤١١

دجلة : ٩٩٥

دخول : ٩٦٦

دسم : ٢٤١ ، ٦٥٢

دعان : ٢٨

دفاق : ٧١٠

دمخ : ٩٦٦

دمشق : ٥٣، ٨٠، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ١٨٤، ٣١٥، ٣١٦، ٤٨٣، ٦٤٠، ٦٥٥، ٧٦٢، ٨٦١

دير القنفذ : ٨٠٨

دير مران : ٥٩٧

الذال

ذات الأثارب : ٩٥٤

ذات أكناف : ٨٧٦

ذات الجيش : ٢٣٨

ذات الرماض : ١٠٨١

ذات السليم : ٩٧٠،٨٦٧

ذو الأثل : ٤٠٠، ٤٠١، ٧٥٦، ١٠٢٣

ذو السرح : ٧١٢

ذو سلم : ٩٧٤،٧٣٤

ذو المروة : ٢٥٩، ٥٤٩

ذو الهرم : ٧٩٣

الراء

الرائع : ٢٨

الرصافة : ٨٥٨

الرضاب : ١٠١٣،٤٨١

رضوى : ٥٢١، ٧٠٠، ٩٥٥

الرقاع : ٧١٢

الرقة : ١١ ، ١٨٤

ركك : ٧٣٨

رماع : ١٠٦٧

رومة : ٩٤٨

الري : ١٤٧ ، ٨٧٦

ريم : ١٨٥

الزاي

الزابيان : ٨٦٥ ، ٨٦٨

زرقان : ٤٨٧

السين

ساية : ٢٨، ٤٩

سامراء = سر من رأى : ١٨٥

الستار : ٨٦٠

سدوم : ١٠٦٣

السراة : ٢٨

سردد : ٤٩٣

السرو : ٥٥٠

السقيا : ٢٨

سلالم : ٧١٠

سلع : ٤٩١، ٥١٦، ٥٢١، ٥٤٤، ٦٦٤، ٦٧٠، ٩٤٨، ٩٦٦

السماوة : ٥١٥

سمرقند : ٨٦٧

السند : ٣٣ ، ١٨٤

سهام : ٤٩٣

سوى : ٤٨٠

السوارقية : ٢٨ ، ٤٩ ، ١٨٥

سويقة : ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٥١، ٩٣، ٢٩٠، ٩٨٧

السيالة : ٢٨ ، ٣٥١

الشين

الشام: ٧، ١٠، ١١، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٨٠، ٩٣، ١٠٤، ١٣٦، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٦٦، ٣٦٩، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٥٩، ٦٢١، ٦٥٨، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٧٣١، ٧٤٣، ٧٩٢، ٨٦١، ٨٧٨، ١٠٩٣

شامة: ٢٨٨، ٥٨١

الشبا: ٢٨

شجوة: ٢٨

شغبى: ٢٨

شقرا: ١٩٢، ٣٩٥، ٩٦١، ١٠٥٧

شمام: ٧٢١

شواس: ٨٧٦

شوطى: ٧٩٤

الصاد

صحراء الطوانة: ٦٤٧

صخيرات اليمام: ٧٤٠

الصفراء: ٢٨

الصفينيات: ٢٩

صلاح (مكة): ٦٩٩

صلاصل: ، ٦٩٠، ٧٤٢

الصلصل: ٩٣٩

الصهوة: ٢٨، ٢٩

الصين: ٨٦٧

الضاد

ضرية: ٢٩

ضلع: ٩٧٢

ضهر: ٩٧٢

الطاء

الطائف: ٢٨، ٣٤، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٤٥١، ٨٦٨

طفيل: ٢٨٨، ٥٨١

طلح قنان: ٩١٩

العين

عانة: ٢٩٤

عباثر: ٩٨٩

عدن: ٣٣، ١٩٥

عراب: ٨٦٨

العراق: ١٠، ١١، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٨٠، ٩٤، ١١٤، ١١٥، ١٨٤، ١٩٧، ٢١٦، ٢٤١، ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٦٩، ٣٧٩، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٥٩، ٦٧٤، ٦٩٢، ٩٤٨، ٩٨٧، ٩٨٨، ١٠٩١

العرج : ٢٨ ، ٨٧٠
العرصة : ٥٤ ، ٨٩٥ ، ٩١٣، ١٠١٦، ١٠٤٤
عرفات : ٧٦١
عريتنات :٩١٢
العريض : ٦٦٤
عساب : ٧١١
عسفان : ٢٨، ١٨٥، ١٠٥٨
عسقلان : ٢٩٤
عسكر المهدي : ١٠٣١
العشيرة : ٧٤٠
عظم : ٩٦٣
العقيق : ٥٤ ، ٢١٦، ٢٨٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١، ٧١٠، ٧٤٤، ٧٥٠ ، ٨١٧ ، ٩٣٩ ، ٩٦٢ ، ٩٦٨، ١٠٤٥، ، ١٠٤٦ ، ١١٠٤، ١١٠٥
عَـمّـان : ٩٢، ٩٣
عُمان : ٢٣
عمر : ٧١٢
عمق : ٢٨
العمود : ٢٨، ٦٨٩
العناب : ٦٩٧
أم العيال : ٢٨ ، ٤٧، ٤٩
عير : ٧٣٩ ، ٩٦٣
العيص : ٢٨

الغين

غران : ٧١٠
غزة : ٢٨٨
الغميم : ٧٧٢
الغوطة : ٦٧٣

الفاء

فارس : ٢٧، ٤٣، ٤٥، ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨
فخ : ٣٤، ٣٥ ، ٣٩، ٢٤٣، ٢٨٧
فدك : ٢٨، ٤٤
الفرش : ٢٨ ، ٥٥
الفرع : ٢٨، ٤٨
الفريش : ٢٨
ابو فطرس : ٨٦٥، ٨٦٨
فلج : ٣٦
فيفا نعائم : ٧١٠

القاف

القادسية : ٤٥
قباء : ٤٨٢ ، ٦٧٠
قديـد: ٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩، ٢٤٣ ، ٢٤٤، ٢٤٦
قراضم : ٨٦٨
قراقر : ٤٨٠، ٩٨٧

القرقذونة :٥٩٧
قرن : ٢٨
قريقر: ٩٧٠
قرية عباد بن زياد : ٦١٣
القسطنطينية : ٦٤٧
قشاب : ٦٩٧
القصيم : ٢٩، ٤٧٩
قعيقعان : ٧١١
قمار : ٦٠، ١٩٥
القناطر : ٦٩٧
قتة منعج : ١١١٠
قهندز : ٥٨٢

الكاف

كابل : ٧٨٨
كبكب : ٧١١، ٩٥٥، ١٠٥٧
كتانة : ٢٨
كثوة : ٨٦٥
كداء : ٩١٦
الكديد : ٨٥٨
كربلاء : ٥٦٨
كساب : ٦٩٨
الكوفة : ١١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٦، ٥٠، ٦٩ ، ١٨٤ ، ٥٥٤ ، ٧٣٢، ١٠١٠

اللام

اللاحجة : ١٠٨١
لبنان : ٩٥٦
لقف : ٧٤٢
اللوى : ٩٨٧
لوى برثم : ٨٧٦
لوى الثرى : ٨٦٨

الميم

الماطرون : ٤٠٦، ٥٩٤
مثعر : ٨٦٤، ٩٨٧
مجاج : ٢٨
مجنة : ٢٨٨، ٥٨١
محبوب : ٩٦٠
مدينة السلام : ٤١
مذقوراء : ٨٧٦
مراخ : ٧١٠
المراض : ٥٩١
المراغة : ٢٨
المرقب : ١٣٦ ، ١١١٠
المريسيع : ٢٨
المسخ : ٢٩
مسدوس : ٢٨
المشاش : ٩٧٠

المشريق : ٢٨
مـــــصر : ٤٣، ٥٠ ، ٧١ ، ١٨٤، ٢١٩، ٢٥٨ ، ٣٦٩، ٥٠٧ ، ٥٥٠ ، ٦٣٩، ٦٤٥ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢، ٧٧٢ ، ٨٠٩، ٨١٥
المــــصلى : ٦٢١، ٦٦٥ ، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٩٨، ٩٦٨، ١٠٤٥ ، ١٠٦٤، ١٠٧٤
مطلح : ٧٣٥
معان : ٨٧٦
معلاة : ٩٨٧
المغرب : ١٨٤
ملل : ٢٨، ٧٤٠
مندل : ١٩٥
منعج : ١٣٦ ، ١١١٠
منى : ٢٠٠، ٣٢٢، ٧٧٨، ٨٧٩، ١٠٤٧
المهد : ٩٦٥
ميسان : ٥٣١
ميطان : ١٠٧٣

النون

ناعر : ٤٨١
النامية : ٢٨
النباج : ٢٩، ٣٠
نجـــد : ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٧، ١٣٦، ٢٥٦، ٣٤٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٥٣، ٤٥٨، ٦١٤، ٨٦١، ٩٩٨، ١١٠٥، ١١١٦
نجران : ٤٥
النجف : ١٤٥
نخل : ٢٨
نخلة : ٢٨، ٢٩
النخيل : ٢٨
النشاستج : ٥٠
نصع : ٦٩٧
النظيم : ٩٨٧
النقيع : ٢٨، ٤٨
نملى : ٢٨
النير : ٩٦٦

الهاء

الهاوتان : ٧١١
هرشى : ٧١١، ٩١٢
الهند : ١٩٥، ٢٩٠

الواو

وادي الأراك : ٨٦٩
وادي العمود : ٢٨
وادي القرى : ٤٤، ٥١

وج : ٨٦٥
ودان : ٢٨، ٣٠
ورقان : ١٠٧٣
الوهط : ٢٨،٢٩،٣٠،٤٨، ٤٩، ٩١٥

الياء

يأجج : ٢٨
اليعملة : ٢٨
يلبن : ٢٨٩
يليل : ٥٤٤
اليمامة : ٣١، ١٤٩، ٤٥٣
اليمن : ١١، ٢٨، ٣٣،٣٩، ٤٣، ٤٧،١٨٤، ٢٨٨، ٣٣٠، ٤٥٨، ٨٦٨، ٩٧١، ١٠٤٧
ينبع : ٢٩، ٥١
يين : ٢٨، ٤٩

***

المصادر والمراجع

- الإبانة عن سرقات المتنبي. محمد بن أحمد العميدي. تحقيق: إبراهيم الدسوقي البساطي. مصر: دار المعارف. ط٢.
- أبو الطيب المتنبي: قلق الشعر ونشيد الدهر. مبروك المناعي. تونس: دار اليمامة. ط٣؛ ١٩٩٢م.
- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري. محمد مصطفى هدارة. مصر: دار المعارف. ط٣.
- اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري. يوسف حسين بكار. مصر: دار المعارف.
- إتحاف الورى بأخبار أم القرى. عمر بن فهد. تحقيق: فهيم شلتوت. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ط ١ ؛ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- الإتقان في علوم القرآن. جلال الدين السيوطي. مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي. ط٤ ؛ ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م.
- الأخبار الطوال. أبو حنيفة الدينوري. تصحيح فلاديمي جرجاس. ليدن: مطبعة بريل. ط١ ؛ ١٨٨٨م.
- أخبار الظراف والمتماجنين. أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. دمشق: مطبعة التوفيق. ١٣٤٧هـ.
- أخبار القضاة. محمد بن خلف بن حيان بن وكيع. تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. مصر: المكتبة التجارية الكبرى. ط١ ؛ ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
- أخبار مكة. أبو الوليد الأزرقي. تحقيق: رشدي الصالح ملحس. دار الأندلس.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي. تحقيق: عبدالملك بن دهيش. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة. ط١ ؛ ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

- الأخبار الموفقيات. الزبير بن بكار. تحقيق: سامي مكي العاني. بغداد: مطبعة العاني. ١٩٧٢م.
- أخبار النساء. ابن قيم الجوزية. تحقيق: نزار رضا. بيروت: دار مكتبة الحياة. ١٩٧٨هـ.
- اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله. عبد الكريم النهشلي. تحقيق: منجي الكعبي. ليبيا وتونس: الدار العربية للكتاب. ١٣٩٧هـ.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها. الحسين بن علي الوزير المغربي. تحقيق: حمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة. ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- أدب الدنيا والدين. أبو الحسن علي بن محمد الماوردي. تحقيق: مصطفى السقا. بيروت: دار الكتب العربية. ط٤ ؛ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- أدب السياسة في العصر الأموي. أحمد الحوفي. القاهرة: دار نهضة مصر. ط٤.
- أدب الكاتب. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مصر: مطبعة السعادة. ط٤ ؛ ١٣٨٢هـ -١٩٦٣م.
- أدب الكتَّاب. أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. تحقيق: محمد بهجة الأثري. القاهرة: المطبعة السلفية. ١٣٤١هـ.
- إرشاد الساري إلى صحيح البخاري. شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني. بغداد: مكتبة المثنى.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر. تحقيق: علي محمد البجاوي. مصر: مكتبة نهضة مصر.
- أُسْد الغابة في معرفة الصحابة. عز الدين بن الأثير. تحقيق: محمد إبراهيم البنا. مصر: مطبعة الشعب.

- أسرار البلاغة. عبد القاهر الجرجاني. تصحيح: الشيخ محمد عبده. بيروت: دار المعرفة. ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.
- الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية. أحمد الشايب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط٨؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- أسماء خيل العرب وأنسابها. الأسود الغندجاني. تحقيق: محمد علي سلطاني. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤٠٢هـ.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين. الخالديان. تحقيق: السيد محمد يوسف. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- الاشتقاق. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل. ط١؛ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- اشتقاق أسماء الله. أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تحقيق: عبد الحسين المبارك. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٢؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- أشعار أبي بكر الصديق. عني بنشره وتحقيقه أمين الله وثير. لاهور (باكستان): المكتبة الرشيدية. ١٣٩٤هـ.
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين. الأعلم الشنتمري. بيروت: دار الآفاق الجديدة. ط٢؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر العسقلاني. مصر: مطبعة السعادة. ط١؛ ١٣٢٨هـ.
- الأصمعيات. عبد الملك بن قريب الأصمعي. تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف. ط٤؛ ١٩٧٦م.

- الأضداد. محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية. ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الأضداد في كلام العرب. أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي. تحقيق: عزة حسن. دمشق: المجمع العلمي العربي. ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- إعراب القرآن. أبو جعفر النحاس. تحقيق: زهير غازي زاهد. بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة المصرية. ط٢؛ ١٣٩٤هـ.
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة. ابن شداد عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم. نشره سامي الدهان. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية. ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني. ط الساسي. و ط دار الكتب المصرية.
- الأفضليات. أبو القاسم علي بن منجب الصيرفي. تحقيق: وليد قصاب وعبد العزيز المانع. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٣٨٣م.
- الأقوال الكافية والفصول الشافية. علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول. تحقيق: يحيى الجبوري. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط١؛ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ألف باء. أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي. تصحيح: مصطفى وهبي. مصر: المطبعة الأميرية. ١٣٨٧هـ.
- ألف ليلة وليلة. إعداد: رشدي صالح. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الأمالي في لغة العرب. أبو علي القالي. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية. أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم الزجاج. بيروت: دار الكتاب العربي. ط٢ ؛ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- أمالي الزجاج. أبو القاسم الزجاجي. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة. ط١ ؛ ١٣٨٢هـ.
- أمالي المرتضى. الشريف المرتضى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية. ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- أمالي اليزيدي. أبو عبد الله محمد اليزيدي. بيروت: عالم الكتب. ط٢ ؛ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الإمامة والسياسة. ابن قتيبة. تحقيق: طه الزيني. بيروت: دار المعرفة.
- الإمتاع والمؤانسة. أبو حيان التوحيدي. ضبطه وصححه: أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- أنباء نجباء الأبناء. محمد بن أبي محمد بن ظفر الصقلي. بيروت: دار الآفاق الجديدة. ط١ ؛ ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- أنساب الأشراف. أحمد بن يحيى البلاذري. جـ١ . تحقيق: محمد حميد الله. مصر: دار المعارف. والجزء الرابع والخامس طبعا في بغداد: مكتبة المثنى.
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها. أبو المنذر هشام بن محمد بن الكلبي. تحقيق: أحمد زكي. (مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٦م).
- أهدى سبيل إلى علمي الخليل: العروض والقافية. محمود مصطفى. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الأوراق: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. عني بنشره: ج هيورث دن. مصر: مطبعة الصاوي. ط١ ؛ ١٩٣٤م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار ابن الوليد. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- أيام العرب في الجاهلية. محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- الإيضاح في علوم البلاغة. الخطيب القزويني. شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت: دار الكتاب اللبناني. ط٥ ؛ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- بدائع البدائه. علي بن ظافر الأزدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٧٠م.
- البداية والنهاية. ابن كثير. بيروت: دار الفكر.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان. الجاحظ. تحقيق محمد مرسي الخولي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٢ ؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- البرهان في وجوه البيان. أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم الكاتب. تحقيق: حنفي محمد شرف. مصر: مكتبة الشباب.
- البصائر والذخائر. أبو حيان التوحيدي. تحقيق: أحمد أمين والسيد أحمد صقر. مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب. ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة. تحقيق: سهيل زكار. بيروت: دار الفكر.
- بلاد العرب. الحسن بن عبد الله الأصفهاني. تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي. الرياض: دار اليمامة. ط١ ؛ ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس. أبو عمر بن عبد البر. تحقيق: محمد مرسي الخولي. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- البيان والتبيين. الجاحظ. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط٥ ؛ ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
- تاريخ آداب العرب. مصطفى صادق الرافعي. بيروت: دار الكتاب العربي. ط٢ ؛ ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية. كارلو نالينو. مصر: دار المعارف ؛ ط٢.
- تاريخ الأدب العربي. عمر فروخ. بيروت: دار العلم للملايين. ط٤ ؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي. ط١ ؛ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام. أبو بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي. بيروت: دار الكتاب العربي.
- تاريخ التراث العربي. فؤاد سزكين. ترجمة: محمود فهمي حجازي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- تاريخ الخلفاء. جلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مصر: مطبعة السعادة. ط١ ؛ ١٣٧١هـ - ١٩٣م.
- تاريخ خلفية بن خياط. خليفة بن خياط. تحقيق: أكرم ضياء العمري. بيروت: مؤسسة الرسالة، ودمشق: دار القلم. ط٢ ؛ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- تاريخ دمشق. ابن عساكر. تحقيق: محيي الدين العمري. دار الفكر. ط١ ؛١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- تاريخ دمشق (جزء فيه تراجم حرف العين من: عبد الجبار بن جابر إلى عبد الله بن زيد) تحقيق: شكري فيصل وآخرين. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري. نجيب محمد البهبيتي. دار الفكر، ومكتبة الخانجي.
- تاريخ الطبري. محمد بن جرير الطبري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- تاريخ عمر بن الخطاب. ابن الجوزي. قدم له وعلق عليه: أسامة عبد الكريم الرفاعي. دار إحياء علوم الدين.
- تاريخ المدينة. أبو زيد عمر بن شبة النميري. تحقيق فهيم شلتوت. جدة: مطابع الأصفهاني. ١٣٩٣هـ.
- تاريخ المدينة. أبو زيد عمر بن شبة النميري. علق عليه: علي بن محمد دندل وياسين سعد الدين بيان. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية. محمد أبو زهرة. دار الفكر العربي.
- تاريخ ولاة مصر. أبو عمر محمد بن يوسف الكندي. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. ط١ ؛١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تاريخ اليعقوبي. أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب. النجف: المكتبة المرتضوية. ١٣٥٨هـ.
- تأويل مختلف الحديث. ابن قتيبة. بيروت: دار الكتاب العربي.

- التبيين في أنساب القرشيين. موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. حققه وعلق عليه: محمد نايف الدليمي. بغداد: المجمع العلمي العراقي. ط١ ؛ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- تتمة المختصر في أخبار البشر. زين الدين بن الوردي. تحقيق: أحمد رفعت البدراوي. بيروت: دار المعرفة ط١ ؛ ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
- تحسين القبيح وتقبيح الحسن. أبو منصور الثعالبي. تحقيق: شاكر العاشور. العراق: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. ط١ ؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. السخاوي. نشره أسعد طرابزوني الحسيني. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية. محمد بن عبد الرحمن العبيدي. تحقيق: عبد الله الجبوري. ليبيا وتونس: الدار العربية للكتاب. ١٩٨١م.
- التذكرة الفخرية. الصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلي. تحقيق: نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن. بغداد: المجمع العلمي العراقي. ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. القاضي عياض بن موسى اليحصبي. تحقيق: أحمد بكير محمود. بيروت: دار مكتبة الحياة. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق. داود الأنطاكي. القاهرة: المطبعة الأميرية. ١٢٩١هـ.
- تزيين الممالك بمناقب سيدنا الإمام مالك. السيوطي. القاهرة: المطبعة الخيرية. ١٣٢٥هـ.
- تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام من امرئ القيس إلى عمر بن أبي ربيعة. شكري فيصل. بيروت: دار العلم للملايين. ط٤ ؛ ١٣٧٩هـ.

- التطور والتجديد في الشعر الأموي. شوقي ضيف. مصر: دار المعارف. ط٥.
- التعازي. أبو الحسن علي بن محمد المدائني. تحقيق: ابتسام مرهون الصفار، وبدري محمد فهد. النجف الأشرف: مطبعة النعمان. ١٣٩١هـ.
- التعازي والمراثي، محمّد بن يزيد المبرد. تحقيق: محمد الديباجي. دمشق: دار زيد بن ثابت. ١٣٩٦هـ.
- تعليق من أمالي ابن دريد. السيد مصطفى السنوسي. القاهرة: مكتبة الآداب. ط٢؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- التقفية في اللغة. أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي. تحقيق: خليل إبراهيم العطية. بغداد: مطبعة العاني. ١٩٧٦م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. الحسن بن محمّد الصاغاني. تحقيق: عبد العليم الطحاوي. القاهرة: مطبعة دار الكتب. ١٩٧٩م.
- تكملة إصلاح ما تغلط به العامة. أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. تحقيق: عز الدين التنوخي. دمشق: المجمع العلمي العربي.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون. صلاح الدين الصفدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي. ١٣٨٩هـ.
- التمثيل والمحاضرة. أبو منصور الثعالبي. تحقيق: عبد الفتاح الحلو. مصر: دار إحياء الكتب العربية. ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- تنبيه الأديب إلى ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب. باكثير الحضرمي. تحقيق: رشيد عبد الرحمن صالح. العراق: وزارة الإعلام. ١٩٧٧م.
- تهذيب تاريخ دمشق. تهذيب عبد القادر بدران. بيروت: دار المسيرة. ط٢؛ ١٣٩٩هـ.

- تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف النظامية. ١٣٢٦هـ.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. الثعالبي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار نهضة مصر. ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.
- ثمرات الأوراق. تقي الدين أبو بكر علي بن محمد بن حجة الحموي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: مكتبة الخانجي. ط١ ؛ ١٩٧١م.
- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. محمد بن أبي نصر الحموي. تحقيق: إبراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب اللبناني. ط٢ ؛ ١٩٨٣م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي. أبو الفرج معافى بن زكريا الجريري. تحقيق: محمد مرسي الخولي. بيروت: عالم الكتب. ط١ ؛ ١٩٨١م.
- جمهرة الأمثال. أبو هلال العسكري. تحقيق: أحمد عبد السلام ومحمد سعيد بسيوني. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- جمهرة أنساب العرب. أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر: دار المعارف. ط٥.
- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة. أحمد زكي صفوت. بيروت: المكتبة العلمية.
- جمهرة النسب. أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي. تحقيق: ناجي حسن. بيروت: عالم الكتب. ط١ ؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- جمهرة نسب قريش وأخبارها. الزبير بن بكار. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني. ١٣٨١هـ.
- حديث الأربعاء. طه حسين. بيروت: دار الكتاب اللبناني. ط٢ ؛ ١٩٧٤م.

- حذف من نسب قريش. أبو فيد مؤرج السدوسي. تحقيق: صلاح الدين المنجد. بيروت: دار الكتاب الجديد. ١٣٩٦هـ.
- الحروف. أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي. تحقيق: محسن مهدي. بيروت: دار المشرق. ١٩٧٠م.
- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة. حابي زارة علي فهمي. إستانبول: مطبعة روشن. ١٣٢٤هـ.
- حلبة الكميت. شمس الدين محمد بن الحسن النواجي. تصحيح: نصر الهوريني. مصر: دار الطباعة المصرية. ١٢٧٩هـ.
- الحلة السيراء. ابن الأبّار. تحقيق: حسين مؤنس. القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر. ط١ ؛ ١٩٦٣م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. بيروت: دار الكتاب اللبناني. ط٣ ؛ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر. أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي. تحقيق: جعفر الكتاني. العراق: وزارة الثقافة والإعلام. ١٩٧٩م.
- الحماسة بشرح التبريزي. أبو تمام حبيب بن أوس الطائي. بيروت: دار القلم.
- الحماسة. البحتري. ضبطه: لويس شيخو. بيروت. ١٩١٠م.
- حماسة ابن الشجري. أبو السعادات هبة الله علي بن محمد بن حمزة العلوي. حيدر آباد الدكن. دائرة المعارف العثمانية. ١٣٤٥هـ.
- الحماسة البصرية. صدر الدين علي بن الحسن البصري. تحقيق: مختار الدين أحمد. بيروت: عالم الكتب. ط٣ ؛ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م. (وهي مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن).

- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء. عبد الله بن محمد بن يوسف الزوزني. تحقيق: محمد جبار المعيبد. بغداد: وزارة الثقافة والفنون. ١٩٧٨م.
- الحماسة المغربية. أحمد بن عبد السلام التادلي. تحقيق: محمد رضوان الداية. بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر.
- الحور العين. أبو سعيد نشوان الحميري. تحقيق: مصطفى كمال. مصر: مكتبة الخانجي، وبغداد: مكتبة المثنى. ط١ ؛ ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.
- الحيوان. الجاحظ. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي. ط١ ؛ ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب. تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي. مطبعة بولاق. ١٢٧٣هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- خلاصة الذهب المسبوك: مختصر من سير الملوك. عبد الرحمن سُنْبُط قينو الإربلي. صححه: مكي السيد جاسم. بغداد: مكتبة المثنى.
- الدر الثمين والمورد المعين على الضروري من أحكام الدين. محمد بن أحمد المالكي (ميارة). مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- الدرة الثمينة في تاريخ المدينة. محمد بن محمود النجار. مكة المكرمة. مكتبة النهضة الجديدة.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة. حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق: عبد المجيد قطامش. القاهرة: دار المعارف. ١٩٧١م.

- دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني. بيروت: دار المعرفة. ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- دول الإسلام. الذهبي. تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧٤م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب. ابن فرحون المالكي. تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. القاهرة: مكتبة التراث.
- ديوان ابن الرومي. تحقيق: حسين نصار. (لم تذكر عليه معلومات عن النشر).
- ديوان أبي دهبل الجمحي. رواية أبي عمرو الشيباني. تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن. النجف.
- ديوان أبي العتاهية. قدم له وشرحه: مجيد طراد. بيروت: دار الكتاب العربي. ط٢؛ ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
- ديوان أبي نواس. بيروت. دار صادر.
- ديوان الإمام الشافعي. جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي. ط٢؛ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان الإمام الشافعي. جمع: محمد عبد الرحيم. بيروت: دار الفكر. ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب. بيروت مؤسسة الأعلمي.
- ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار المعارف.
- ديوان جميل بثينة. تحقيق: حسين نصار. مصر: دار مصر للطباعة.
- ديوان حسان بن ثابت. بيروت: دار بيروت. ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ديوان الحسين بن علي. جمعه وشرحه: محمد عبد الرحيم. بيروت ودمشق: دار المختارات العربية. ط١؛ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- ديوان الحطيئة. تحقيق: نعمان محمد أمين طه. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط١ ؛ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ديوان الردة. علي العتوم. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة. ١٤٠٨هـ.
- ديوان الصبابة. شهاب الدين أحمد بن أبي حجة المغربي (بهامش تزيين الأسواق).
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات. تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر.
- ديوان عدي بن زيد العبادي. جمع وتحقيق: محمد جبار المعيبد. بغداد: شركة الجمهورية. ١٩٦٥م.
- ديوان العرجي برواية ابن جني. شرح وتحقيق: خضر الطائي ورشيد العبيدي. بغداد: الشركة الإسلامية للطباعة والنشر.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة. بيروت: دار صادر.
- ديوان كثير عزة. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة. ١٣٩١هـ - ١٩٧١هـ.
- ديوان كثير عزة. قدم له وشرحه: مجيد طراد. بيروت: دار الكتاب العربي. ط١ ؛ ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
- ديوان المعاني. أبو هلال العسكري. القاهرة: مكتبة المقدسي. ١٣٥٢هـ.
- ديوان معاوية بن أبي سفيان. جمعه: فاروق أسليم أحمد. بيروت: دار صادر. ط ؛ ١٩٩٦م.
- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار المعارف.
- ديوان الوأواء الدمشقي. أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني. تحقيق: سامي الدهان. دمشق: المجمع العلمي العربي. ١٣٦٩هـ.
- ذم الهوى، ابن الجوزي. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. ط١ ؛ ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

- ذيل الأمالي. أبو علي القالي. (ملحق بالأمالي).
- ذيل ثمرات الأوراق. (على هامش المستطرف).
- ذيل زهر الآداب، أو جمع الجواهر في الملح والنوادر. أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
- ذيل سمط اللآلي. عبد العزيز الميمني. (ملحق بسمط اللآلي).
- رؤية جديدة في شعر ابن قيس الرقيات. عبد الله عبد الكريم العبادي. الطائف: نادي الطائف الأدبي. ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار. الزمخشري. تحقيق: سليم النعيمي. بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. ١٩٨٠م.
- رسائل الجاحظ. الجاحظ. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط١ ؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الرسالة. الإمام محمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: أحمد شاكر. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط١ ؛ ١٣٥٨هـ.
- رسالة الغفران. أبو العلاء المعري. تحقيق: عائشة عبد الرحمن، بنت الشاطئ. مصر: دار المعارف. ط٨.
- رغبة الآمل في كتاب الكامل. المرصفي. بغداد: مكتبة دار البيان. ط٢ ؛ ١٣٨٩هـ.
- الروض الأنف. عبد الرحمن السهيلي. تحقيق: عبد الرحمن الوكيل. مصر: دار الكتب الحديثة.
- الروض المعطار في خبر الأقطار. محمد عبد المنعم الحميري. تحقيق: إحسان عباس. مكتبة البيان. ط٢ ؛ ١٩٨٤م.

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. أبو حاتم محمد بن حيان البستي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين. ابن القيم. فسّر غريبه وراجعه: صابر يوسف. القاهرة: مكتبة الجامعة. ١٩٧٣م.
- رياض الصالحين، النووي. بيروت: دار إحياء العلوم. ط١ ؛ ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة. المحب الطبري أبو جعفر أحمد بن عبد الله. القاهرة: مطبعة الخانجي. ط١ ؛ ١٣٢٧هـ.
- ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا. شهاب الدين الخفاجي. تحقيق: عبد الفتاح الحلو. مصر - مكتبة عيسى البابي. ط١ ؛ ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس. أبو القاسم الأنباري. تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط١ ؛ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- زهر الآداب وثمر الألباب. إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. تحقيق: علي محمد البجاوي. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. ط٢ ؛ ١٣٨٩هـ.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن بن مسعود اليوسي. تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر. الدار البيضاء: دار الثقافة. ١٤٠١هـ.
- الزهرة. أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني. تحقيق: إبراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي. الأردن - الزرقاء: مكتبة دار المنار. ط٢ ؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي ورده عليه، فحولة الشعر. تحقيق: محمد عودة سلامة أبو جرى. مصر: مكتبة الثقافة الدينية. ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
- سؤال في يزيد بن معاوية. أحمد بن عبد الحليم بن تيمية. تحقيق: صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد. ط٣ ؛ ١٩٧٦م.

- سرح العيون بشرح رسالة ابن زيدون. ابن نباتة المصري محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي. ١٣٨٣هـ.
- سرقات نسبت إلى المتنبي. (ملحق بالإبانة عن سرقات المتنبي).
- سفر السعادة وسفير الإفادة. السخاوي. تحقيق: محمد أحمد الدالي. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. أبو عبيد البكري. تحقيق: عبد العزيز الميمني. بيروت: دار الحديث. ط٢؛ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي. عبد الملك بن حسين العصامي المكي. المطبعة السلفية.
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس. أبو العباس أحمد بن يوسف البتغاشي. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: المؤسسة العربية للدارسات والنشر. ط١؛ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- سير أعلام النبلاء. الذهبي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٧؛ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- سيرة ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل بن كثير. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- سيرة عمر بن عبد العزيز. ابن الجوزي. تصحيح: محيي الدين الخطيب. القاهرة: مطبعة المؤيد. ١٣٣١هـ.
- السيرة النبوية. ابن هشام. تحقيق: مصطفى السقا وآخرين. بيروت: دار المعرفة.
- شاعرات العرب. جمع وتحقيق: عبد البديع صقر. المكتب الإسلامي. ط١؛ ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. بيروت: دار الآفاق.
- شرح أبيات سيبويه. أبو جعفر النحاس. تحقيق: أحمد خطاب. حلب: مطابع المكتبة العربية. ط١ ؛ ١٣٩٤هـ.
- شرح أبيات مغني اللبيب. عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق. دمشق: دار المأمون. ط١ ؛ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- شرح التصريح على التوضيح. خالد الأزهري. بيروت: دار الفكر.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة. محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. ط١ ؛ ١٣٧١هـ.
- شرح شواهد شافية ابن الحاجب. عبد القادر البغدادي. تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- شرح شواهد المغني. السيوطي ، لجنة التراث العربي.
- شرح المضنون به على غير أهله. عبيد الله بن الكافي العبيدي. بغداد: مكتبة دار البيان، وبيروت: دار صعب.
- شرح المعلقات السبع. الزوزني. بيروت: دار صادر.
- شرح مقامات الحريري. أحمد بن عبد المؤمن الشريشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- شرح المواهب اللدنية. الزرقاني. المطبعة الأزهرية. ط١ ؛ ١٣٢٥هـ.
- شرح نهج البلاغة. ابن أبي الحديد. بيروت: دار مكتبة الحياة. ١٩٧٩م.
- شعراء أمويون. حمودي نوري القيسي. بغداد: المجمع العلمي العراقي. ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- شعراء عباسيون. غوستاف غرونباوم. ترجمة: محمد يوسف نجم. بيروت ونيويورك: مؤسسة فرانكلين. ١٩٥٩م.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي. تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- شعر الأحوص الأنصاري. جمعه وحققه: عادل سليمان جمال. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط٢؛ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- شعر إسماعيل بن يسار. يوسف حسين بكار. بيروت: دار الأندلس. ط١؛ ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- الشعر الجاهلي: خصائصه وفنونه. يحيى الجبوري. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٢؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي. يحيى الجبوري. الكويت: دار القلم. ط٢؛ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر خلفاء بني أمية. تحقيق ودراسة: السيد أحمد عمارة. طنطا: مطابع غباشي. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- شعر الخلفاء في العصرين الراشدي والأموي. نبال تيسير خماش. عمّان: وزارة الأوقاف. ١٩٨٤م.
- شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين. جمع عبد الله الحامد. كلية اللغة العربية بالرياض. ١٣٩١هـ.
- شعر ضرار بن الخطاب الفهري. عبد الله سليمان الجربوع. مكة المكرمة: نادي مكة الأدبي. ١٤٠٩هـ.

- شعر ضرار بن الخطاب. فاروق أسليم أحمد. الرياض: دار أمية. ١٤١٠هـ.
- شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري. جمع وتحقيق: سامي مكي العاني. بغداد: مطبعة المعارف. ١٩٧١م.
- شعر عبد الله بن الزبعرى. يحيى الجبوري. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٢ ؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- شعر عبد الله بن معاوية. عبد الحميد الراضي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٢ ؛ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شعر عروة بن أذينة. تحقيق: يحيى الجبوري. بغداد: مكتبة الأندلس. ١٣٩٠هـ.
- شعر قريش في الجاهلية وصدر الإسلام. فاروق أسليم أحمد. دمشق: دار معد.
- شعر مزينة في الإسلام حتى نهاية القرن الثاني الهجري: دارسة موضوعية وفنية. عبد المجيد محمد الإسداوي. الرياض: دار الفيصل الثقافية. ط١ ؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الشعر والشعراء. ابن قتيبة. تحقيق: مفيد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية. شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف. ط٣ ؛ ١٩٧٦م.
- شعر الوليد بن عقبة ضمن (شعراء أمويون. القسم الثالث).
- شعر الوليد بن يزيد. جمع وتحقيق: حسين عطوان. عمان: مكتبة الأقصى. ط١ ؛ ١٩٧٩م.
- الشعر والمال: بحث في آليات الإبداع الشعري عند العرب من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث الهجري. مبروك المناعي. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط١ ؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. جمعه وحققه: صلاح الدين المنجد. بيروت: دار الكتاب الجديد. ط١ ؛ ١٩٨٢م.
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي. مكة المكرمة. مكتبة النهضة الجديدة. ١٩٥٦م.
- شواهد الكشاف. محمد عليان المرزوقي. (ملحق بالكشاف).
- صحيح البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب. القاهرة: المكتبة السلفية. ط١ ؛ ١٤٠٠هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي. مؤسسة قرطبة. ط٢ ؛ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الصداقة والصديق. أبو حيان التوحيدي. شرح وتعليق: علي متولي صلاح. مصر: مكتبة الآداب.
- صفة جزيرة العرب. أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني. تحقيق: محمد بن علي الأكوع. الرياض: دار اليمامة. ١٣٩٤هـ.
- صفة الصفوة. ابن الجوزي. تحقيق: محمود فاخوري. بيروت: دار المعرفة. ط٢ ؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية: دارسة نقدية. فريال بنت عبد الله الهديب. دار أجا. ط١ ؛ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ضرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة. محمد بن جعفر القزاز القيرواني. تحقيق: محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وغرائب وأخبار وأسرار. ابن عبد ربه. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. القاهرة: مكتبة القرآن.

- طبقات الشعراء. ابن المعتز. تحقيق: عبد الستار فراج. مصر: دار المعارف. ط٢.
- طبقات فحول الشعراء. محمد بن سلام الجمحي. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.
- الطبقات الكبرى. ابن سعد. بيروت: دار صادر.
- طبقات النحويين واللغويين. أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار المعارف. ط٢.
- طراز المجالس. شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي. مصر: المطبعة الوهبية. ١٢٨٤هـ.
- العروض: تهذيبه وإعادة تدوينه. جلال الحنفي. بغداد: مطبعة العاني. ١٣٩٨هـ.
- العصر الإسلامي. شوقي ضيف. مصر: دار المعارف. ط٧.
- عضوية الموسيقى في النص الشعري. عبد الفتاح صالح نافع. الأردن: مكتبة المنار. ط١ ؛ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي. تحقيق: فؤاد سيد. والجزء الثامن منه بتحقيق محمد محمود الطناحي. القاهرة: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م. و ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩م.
- العقد الفريد. أحمد بن عبد ربه. تحقيق: محمد سعيد العريان. بيروت: دار الفكر.
- علية بنت المهدي شاعرة وملحنة ومغنية. فتنت مسيكة بر. بيروت: مؤسسة المعارف. ط١ ؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة. الطائف: مكتبة المعارف.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. أبو الحسن بن رشيق القيرواني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بدر الدين العيني. بيروت: دار الفكر.
- عمر بن أبي ربيعة. جبرائيل جبور. بيروت: دار العلم للملايين. ط٣؛ ١٩٨١م.
- عيار الشعر. ابن طباطبا العلوي. تحقيق: عبد العزيز المانع. الرياض: دار العلوم. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت: مؤسسة الأعلمي. ط١؛ ١٤٠٨هـ.
- عيون الأخبار. ابن قتيبة. شرحه وعلق عليه مفيد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء. موفق الدين أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة. تحقيق: نزار رضا. بيروت: مكتبة دار الحياة. ١٩٦٥م.
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق. لمؤلف مجهول. بغداد: مكتبة المثنى.
- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني. يحيى بن الحسين بن القاسم. تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور. القاهرة: دار الكتاب العربي. ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- غاية النهاية في طبقات القراء. محمد بن محمد الجزري. نشره برجشتراسر. مصر: مكتبة الخانجي. ط١؛ ١٣٥٢هـ.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة. برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن علي الكتبي المعروف بالوطواط. القاهرة: مطبعة بولاق. ١٢٨٤هـ.
- غريب الحديث. ابن قتيبة. تحقيق: عبد الله الجبوري. بغداد: وزارة الأوقاف. ١٩٧٧م.
- غريب الحديث. أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغزباوي. مكة. جامعة أم القرى. ١٤٠٢هـ.
- الغزل في العصر الجاهلي. أحمد الحوفي. القاهرة: دار نهضة مصر. ط٣.

- الغيث المسجم في شرح لامية العجم. صلاح الدين الصفدي. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- الفائق في غريب الحديث. الزمخشري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة. ط٢.
- الفاخر. المفضل بن سلمة. تحقيق: عبد العليم الطحاوي. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. ط١ ؛ ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- الفاضل في اللغة والأدب. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي. دار الكتب المصرية.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني. القاهرة: دار الريان. ط١ ؛ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الفتوح: أبو محمد أحمد بن أعثم. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛ ١٤٠٦هـ.
- فتوح البلدان. أحمد بن يحيى البلاذري. تحقيق: صلاح الدين المنجد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٥٧م.
- فتوح الشام. محمد بن عمر الواقدي. بيروت: دار الجيل.
- فجر الإسلام. أحمد أمين. بيروت: دار الكتاب العربي. ط١١ ؛ ١٩٧٥م.
- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي. بيروت: دار صادر. ١٣٨٦هـ.
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه. أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني. تحقيق: محمد علي سلطاني. دمشق: دار قتيبة. ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال. أبو عبيد البكري. تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. بيروت: دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة. ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- فصول التماثيل في تباشير السرور. عبد الله بن المعتز. تحقيق: جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ. أبو العلاء المعري. ضبطه وفسر غريبه: محمود حسن زناتي. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- فضائل الصحابة. أحمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله محمد عباسي. جامعة أم القرى. ط١ ؛ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي. شوقي ضيف. مصر: دار المعارف. ط ١٠.
- الفهرست. ابن النديم. بيروت: دار المعرفة.
- فوات الوفيات. محمد بن شاكر الكتبي. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- في الشعر الإسلامي والأموي. عبد القادر القط. بيروت: دار النهضة العربية. ١٩٧٩م.
- القافية تاج الإيقاع الشعري. أحمد كشك. مكة المكرمة. مكتبة الفيصلية. ١٤٠٥هـ.
- القاموس المحيط. الفيروز آبادي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٢ ؛ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- قوت القلوب. أبو طالب المكي. مصر: المطبعة الميمنية. ١٣١٠هـ.
- قول على قول. حسن الكرمي. بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر. ط٢ ؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٦٦م.
- الكامل في التاريخ. ابن الأثير الجزري. بيروت: دار صادر. ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- الكامل في اللغة والأدب. المبرد. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. مصر: دار نهضة مصر.

- الكامل في اللغة والأدب. المبرد. بيروت: مكتبة المعارف.
- الكتاب. سيبويه. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: عالم الكتب.
- كتاب الاختيارين. الأخفش الأصغر. تحقيق: فخر الدين قباوة. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٣٩٤هـ.
- كتاب الأمثال. أبو عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: عبد المجيد قطاش. دمشق وبيروت: دار المأمون. ط١ ؛ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- كتاب أدب الغرباء. أبو الفرج الأصفهاني. تحقيق: صلاح الدين المنجد. بيروت: دار الكتاب الجديد. ١٩٧٢م.
- كتاب التحف والهدايا. الخالديان. تحقيق: سامي الدهان. مصر: دار المعارف.
- كتاب الخيل. عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي. تحقيق: محمد العربي الخطابي. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- كتاب الردة. محمد بن عمر بن واقد الواقدي. تحقيق: يحيى الجبوري. بيروت: دار الغرب الإسلامي ط١ ؛ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب. أبو علي الفارسي. تحقيق: محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط١ ؛ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر. أبو هلال العسكري. تحقيق: مفيد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- كتاب العفو والاعتذار. أبو المحاسن محمد بن عمران المعروف بالرقام البصري. تحقيق: عبد القدوس أبو صالح. الرياض: جامعة محمد بن سعود. ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- كتاب القرط على الكامل. أبو الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي. تحقيق: ظهور أحمد أظهر. لاهور: جامعة البنجاب. ط١ ؛ ١٤٠١هـ.

- كتاب القول في البغال. الجاحظ. تحقيق: شارل بلاًّ. مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط١ ؛ ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- كتاب المحن. محمد بن أحمد بن تميم التميمي. تحقيق: يحيى وهيب الجبوري. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- كتاب المردفات من قريش. أبو الحسن علي بن محمد المدائني. (ضمن نوادر المخطوطات). تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ط١ ؛ ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
- كتاب الولاة وكتاب القضاة. أبو عمر يوسف بن محمد الكندي. تصحيح: رفن كست. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين. ١٩٠٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. جار الله الزمخشري. بيروت: دار المعرفة.
- الكشف عن مساوئ المتنبي. الصاحب بن عباد. ضمن (الإبانة عن سرقات المتنبي).
- الكشكول. بهاء الدين العاملي. القاهرة: المطبعة الأميرية. ١٢٨٨هـ.
- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب. ضياء الدين بن الأثير. تحقيق: نوري حمودي القيس وآخرين. جامعة الموصل. ١٩٨٢م.
- لباب الآداب. أسامة بن منقذ. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- لسان العرب. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي. بيروت: دار صادر.
- اللطائف والظرائف. أبو نصر البستي. تصحيح: طه قطرية وآخرين. ١٢٩٦هـ.
- لغة قريش. مختار الغوث. الرياض: دار المعراج الدولية. ط١ ؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ليس في كلام العرب. الحسين بن أحمد بن خالويه. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. مكة المكرمة: ط٢ ؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ما يحتمل الشعر من الضرورة. أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي. تحقيق: عوض بن حمد القوزي. ط١ ؛ ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي. بتصحيح وتعليق: ف. كرنكو. مكتبة القدسي. ط١.
- المؤتلف والمختلف. الآمدي. تحقيق: عبد الستار فراج. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- مجالس ثعلب. أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن ثعلب. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر: دار المعارف. ط٣.
- المجتنى. ابن دريد. دمشق: دار الفكر. ط١ ؛ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
- مجمع الأمثال. أحمد بن محمد الميداني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- مجمع البلاغة. أبو القاسم الحسين بن المفضل الراغب الأصفهاني. تحقيق: عمر عبد الرحمن السايسي. عمان. مكتبة الأقصى. ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مجموعة رسائل الإمام الغزالي. الإمام الغزالي. بيروت: المكتبة العلمية. ط١ ؛ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.
- المحاسن والأضداد. الجاحظ. قدم له وراجعه: عاصم عيتاني. بيروت: دار إحياء العلوم. ط١ ؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
- المحاسن والمساوئ. إبراهيم بن محمد البيهقي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: مكتبة نهضة مصر.
- المحاضرات. الحسن اليوسي. أعده للطبع: محمد حجي. الرباط: دار المغرب. ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م.

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (لم تذكر عليه معلومات النشر).
- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار. محيي الدين بن عربي. دار اليقظة العربية. ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر. علاء الدين علي دده السكتواري البسنوي. (لم تذكر عليه معلومات النشر).
- المحبر. محمد بن حبيب. صححته: إيلزة ليختن شتينز. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين. دار سزكين للطباعة والنشر. ط٢ ؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم. علي بن يوسف القفطي. تحقيق: حسن معمري. الرياض: دار اليمامة. ١٣٩٠هـ -١٩٧٠م.
- مختارات الكنعاني. نعمان ماهر الكنعاني. بغداد: مطبعة المعارف. ط١ ؛ ١٩٦٦م.
- المختار من شعر بشار. أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٣٥٣هـ.
- المختصر في تاريخ البشر. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمود. (من غير معلومات).
- مختصر صحيح البخاري المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي. تحقيق: إبراهيم بركة. بيروت. دار النفائس. ط١ ؛ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.

- المخلاة. بهاء الدين العاملي. مصر: المطبعة الأدبية. ط١.
- مدخل إلى شعر المتنبي. حسين الواد. تونس: دار الجنوب للنشر. ط٢؛ ١٩٩١ م.
- مدخل إلى علم الأسلوب. شكري عياد. الرياض. دار العلوم. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المدينة في العصر الأموي: دراسة سياسية وإدارية واجتماعية واقتصادية وفكرية. محمد محمد حسن شراب. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ودمشق وبيروت: مؤسسة علوم القرآن. ط١؛ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان. عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي. تحقيق: عبد الله الجبوري. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط١؛ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها. عبد الله الطيب المجذوب. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر. ط٤؛ ١٩٩١م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر. المسعودي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر.
- المستطرف في كل فن مستظرف. شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي. بيروت: دار الفكر.
- مصابيح المغاني في حروف المعاني. محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي. تحقيق: عائض بن نافع العمري. مصر: دار المنار. ط١؛ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ناصر الدين الأسد. مصر: دار المعارف.
- المصون في الأدب. أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، والرياض: مكتبة الرفاعي. ط٢؛ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد. جمال الدين بن نباتة المصري. تحقيق: عمر موسى باشا. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- المعارف. ابن قتيبة. تحقيق: ثروت عكاشة. مصر: دار المعارف. ط٤.
- معاني القرآن. سعيد بن مسعدة الأخفش. تحقيق: فائز فارس. ط٢ ؛ ١٤٠١هـ.
- معاني القرآن. الفراء. تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي. بيروت: عالم الكتب. ط٣.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. عبد الرحيم بن أحمد العباسي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة السعادة. ١٣٦٧هـ.
- معجم الأدباء. ياقوت الحموي. دار المأمون.
- معجم البلدان. ياقوت الحموي. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- معجم الشعراء. أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. بتصحيح وتعليق: ف. كرنكو. مكتبة المقدسي. ط١.
- معجم الشعراء. المرزباني. تحقيق: عبد الستار فراج. مصر: دار إحياء الكتب العربية.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. أبو عبيد الله البكري. تحقيق: مصطفى السقا. بيروت: عالم الكتب. ط٣ ؛ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المعجم الوسيط. إبراهيم أنيس وآخرين. بيروت: دار الفكر. ط٢.
- المعرفة والتاريخ. يعقوب بن سفيان البسوي. تحقيق: أكرم ضياء العمري. بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف. مطبعة الإرشاد. ١٩٧٥م.
- مع الشعراء: مختارات ومطالعات. حمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة. ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- المغانم المطابة في معالم طابة. الفيروز آبادي. تحقيق: حمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة. ط١؛ ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة المدني.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. جواد علي. بغداد: مكتبة النهضة. ط١؛ ١٩٦٩م.
- المفضليات: دراسة في عيون الشعر العربي القديم. مبروك المناعي. تونس: دار اليمامة. ط١؛ ١٩٩١م.
- مقاتل الطالبيين. أبو الفرج الأصفهاني. تحقيق: السيد أحمد صقر. بيروت: دار المعرفة.
- مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط٢؛ ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- المقتضب. المبرد. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. بيروت. عالم الكتب.
- مقدمة ابن خلدون. عبد الرحمن بن خلدون. بيروت: دار القلم. ط٦؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مميزات لغات العرب. حفني ناصف. مطبعة جامعة القاهرة. ط٢؛ ١٩٥٧م.
- المنازل والديار. أسامة بن منقذ. تحقيق: مصطفى حجازي. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.
- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة. الحربي. تحقيق: حمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة. ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- منال الطالب شرح طوال الغرائب. ابن الأثير. تحقيق: محمود محمد الطناحي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٤٠٥هـ.

- من اسمه عمرو من الشعراء. أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح. تحقيق: عبد العزيز المانع. القاهرة: مطبعة المدني. ط١ ؛ ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م.
- المنتخب في محاسن أشعار العرب. (لمؤلف مجهول). تحقيق: عادل سليمان. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط١ ؛ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين. محمد بن جرير الطبري. (ملحق بتاريخ الطبري، الجزء الحادي عشر).
- المنتخب من غريب كلام العرب. أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي كراع النمل. تحقيق: محمد بن أحمد العمري. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. ط١ ؛ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء. القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني. تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي. مصر: مطبعة السعادة. ط١ ؛ ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. ابن الجوزي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ ؛ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- المنمق في أخبار قريش. محمد بن حبيب البغدادي. صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق. بيروت: عالم الكتب. ط١ ؛ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء. أبو الحسن حازم القرطاجني. تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط٣ ؛ ١٩٨٦م.
- موسيقى الشعر. إبراهيم أنيس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ط٥ ؛ ١٩٨١م.
- الموشى، أو الظرف والظرفاء. أبو الطيب محمد بن إسحاق الوشاء. بيروت: دار صادر ودار بيروت. ١٣٨٥هـ - ١٩٨٨م.

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني. القاهرة: المطبعة السلفية. ١٣٤٣هـ.
- الموطأ. الإمام مالك بن أنس. بيروت: دار النفائس. ط٢ ؛ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- نثار الأزهار في الليل والنهار. ابن منظور. القسطنطينية: مطبعة الجوائب. ١٢٩٨هـ.
- نثر النظم وحل العقد. أبو منصور الثعالبي. مصر: المطبعة الأدبية. ط١ ؛ ١٣١٧هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ابن تغري بردي. القاهرة: دار الكتب المصرية. ٢٣٤٨هـ.
- النحو الوافي. عباس حسن. مصر: دار المعارف. ط٥.
- نسب قريش. مصعب بن عبد الله الزبيري. عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال. مصر: دار المعارف. ط٣.
- نصرة الثائر على المثل السائر. صلاح الدين الصفدي. تحقيق: محمد سلطاني. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- نضرة الإغريض في نصرة القريض. المظفر بن الفضل العلوي. تحقيق: نهى عارف الحسن. دمشق: مطبعة طربين. ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- نظرية الأدب. رينيه ويليك وأوستن وارين. ترجمة محيي الدين صبحي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ١٩٨٧م.
- النظم الشفوي في الشعر الجاهلي. جيمز مونرو. ترجمة فضل العماري. الرياض: مؤسسة دار الأصالة. ط١ ؛ ١٤٠٧هـ.
- نفح الأزهار في منتخبات الأشعار. شاكر البقلوني. (من غير معلومات).
- النقد الأدبي الحديث. محمد غنيمي هلال. القاهرة: دار نهضة مصر.

- نقد الشعر. أبو الفرج قدامة بن جعفر. تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- نكت الهميان في نكت العميان. صلاح الدين الصفدي. مصر: المطبعة الجمالية. ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- النهاية في غريب الحديث والأثر. أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.
- النوادر. أبو مسحل الأعرابي. تحقيق: عزة حسن. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- النوادر. أبو علي القالي. (ملحق بالأمالي).
- النوادر في اللغة. أبو زيد الأنصاري. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد. بيروت: دار الشروق. ط١؛ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الهفوات النادرة. غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال الصابئ. تحقيق: صالح الأشتر. دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الوافي بالوفيات. صلاح الدين الصفدي. باعتناء يوسف فان إس. بيروت: دار صادر. ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- الوحشيات. أبو تمام حبيب بن أوس الطائي. تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي. مصر: دار المعارف. ط٣.
- الورقة. أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح. تحقيق: عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج. مصر: دار المعارف. ط٢.

- الوساطة بين المتنبي وخصومه. القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. بيروت: دار القلم.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى. نور الدين علي بن أحمد السمهودي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط١ ؛ ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- وقعة صفين. نصر بن مزاحم المنقري. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر: دار إحياء الكتب العربية، ومكتبة عيسى البابي الحلبي. ط١ ؛ ١٣٦٥هـ.

***

المخطوطات

- الآداب. الثعالبي. مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٣٢١٣ – أدب.
- أنساب الأشراف. البلاذري. مخطوط بمكتبة الجلاوي (٧) المضافة إلى الخزانة العامة بالرباط. برقم ٧٩.
- تاريخ دمشق. صورة من المكتبة الظاهرية بدمشق. صورته مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ.
- تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء المسماة بالمحاضرات والمحاورات. أبو منصور الثعالبي. مكتبة الشيخ عارف حكمت برقم ٣٠٤٥ – أدب.
- جمهرة نسب قريش. الزبير بن بكار. (جزء منه لم يطبع). منسوخ بخط محمود شاكر. في مكتبة الشيخ حمد الجاسر بالرياض.
- فتوح مصر وأعمالها على أيدي الصحابة. محمد بن إسحاق الأموي. مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت، برقم ٣٩١٢- تاريخ.
- الفلك المشحون من الآداب. تأليف الشيخ يحيى هاشم المدني. مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت. برقم ٣٢٠٤ – أدب.
- قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور. إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني. مخطوط بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب ضمن المكتبة الوطنية بتونس. برقم ١٨٦١١.
- كتاب المصون في سر الهوى المكنون. أبو إسحاق إبراهيم الحصري القيرواني. مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت برقم ٣٢٣٦ – أدب.

- المختارات الفائقة من الأشعار الرائعة. ابن أبي الإصبع (مخطوط بمكتبة المحمودية). برقم ٢٣٧٩- أدب.
- المرقصات المطربات. تأليف الشيخ موسى بن محمد بن عبد الملك العبسي الأندلسي. مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٣١٣٦.

***

الرسائل الجامعية

- جزء من: أنساب الأشراف للبلاذري. تحقيق: عبد الحميد بن علي ناصر فقيهي. رسالة دكتوراه. عام ١٤١٧هـ. مرقونة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- جزء من: أنساب الأشراف. تحقيق: محمد عبد الهادي الشيباني. رسالة دكتوراه ١٤١٧هـ. مرقونة بمكتبة الجامعة الإسلامية.
- جزء من: أنساب الأشراف. تحقيق: عبد العزيز المقبل. رسالة دكتوراه ١٤١٧هـ. مرقونة بمكتبة الجامعة الإسلامية.
- جدلية القصة والشعر في ديوان عمر بن أبي ربيعة. محمد بن عياد. مرقونة بكلية الآداب بمنوبة. سنة ١٩٩٥م.
- الشعر المكي في الجاهلية والإسلام. عبد الرحمن الدباسي. رسالة دكتوراه. سنة ١٤١٠هـ. مرقونة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض.

***

الدَّوريّات

- حوليات الجامعة التونسية. العدد ١٥ عام ١٩٧٧م.
- لغة العرب. الجزء الأول. السنة ١٩٢٧م.
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. الجزء الأول. المجلد ١٥. سنة ١٩٣٧م والجزء الأول. المجلد الحادي والستون. ربيع الآخر، ١٤٠٦هـ.
- المشرق، المجلد ٢٢. السنة ١٩٢٤م.

***

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية	٥
المقدمة	٧
القسم الأول: دراسة الشعر القرشي	١٩
الباب الأول : مدخل إلى دراسة الشعر القرشي	٢١
تمهيد تاريخي جغرافي	٢٣
الحالة السياسية	٣٢
الحالة الاقتصادية والاجتماعية	٤٣
الحالة العلمية والفكرية	٦٤
الباب الثاني: قضايا الشعر القرشي	٧٣
مصادر الشعر القرشي	٧٥
جمع الشعر القرشي	٨٦
ضياع الشعر القرشي	٩٧
النحل في الشعر القرشي	١٠٨
تداخل الشعر القرشي	١٦٤
توزيع الشعر القرشي على البطون والأقاليم والعصور	١٧٥
الباب الثالث: أغراض الشعر القرشي ومعانيه	١٨٧
الغزل	١٨٩
المديح	٢١٧
الرثاء	٢٣٦
الفخر والحماسة	٢٤٧
الهجاء	٢٦١

الموضوع	الصفحة
الشعر السياسي	٢٧٢
الشعر الديني والتأملي	٢٧٩
شعر الحنين إلى الوطن	٢٨٧
شعر الخمر	٢٩٢
العتاب	٣٠٠
الوصف	٣٠٥
الاعتذار	٣٠٩
الباب الرابع: الأساليب الفنية في شعر قريش	٣١١
قضايا البناء في الشعر القرشي	٣١٣
الأوزان والقوافي	٣٢٤
أولاً :البحور	٣٢٤
ثانياً: القوافي	٣٣٨
اللغة	٣٤٨
الضرائر اللغوية في الشعر القرشي	٣٧١
البديع في الشعر القرشي	٣٨٢
الصور الشعرية	٣٨٧
التجديد في الشعر القرشي	٤٠٩
التأثر والتأثير	٤١٥
الائتلاف والاختلاف في الشعر القرشي	٤٣١
قيمة الشعر القرشي الفنية	٤٤٢
الخاتمة	٤٥٧

الموضوع	الصفحة
القسم الثاني : جمع الشعر القرشي	٤٦٩
الباب الأول : صدر الإسلام	٤٧١
بنو مخزوم	٤٧٣
هبيرة بن أبي وهب	٤٧٥
جعدة بن هبيرة	٤٧٨
خالد بن الوليد	٤٧٩
المهاجر بن خالد بن الوليد	٤٨٢
هشام بن الوليد	٤٨٤
الحارث بن هشام	٤٨٤
عكرمة بن أبي جهل	٤٨٦
أبو سنان بن حريث	٤٨٦
المهاجر بن أبي أمية	٤٨٧
عبد الله بن أبي أمية	٤٨٧
بنو هاشم	٤٨٩
أبو سفيان بن الحارث	٤٩١
حمزة بن عبد المطلب	٤٩٤
العباس بن عبد المطلب	٤٩٥
عبد الله بن عباس	٤٩٧
الإمام علي بن أبي طالب	٤٩٨
جعفر بن أبي طالب	٤٩٩
طالب بن أبي طالب	٥٠٠

الموضوع	الصفحة
عقيل بن أبي طالب	٥٠٠
بنو أمية	٥٠١
أبو سفيان بن حرب	٥٠٣
عثمان بن عفان	٥٠٥
عبد الله بن عامر بن كريز	٥٠٧
عمارة بن عقبة بن أبي معيط	٥٠٧
خالد بن سعيد بن العاص	٥٠٨
عبد الرحمن بن عتاب	٥٠٨
بنو تيم	٥١٠
أبو بكر الصديق	٥١١
عبد الله بن أبي بكر الصديق	٥١٢
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	٥١٤
طلحة بن عبيد الله	٥١٦
محمد بن طلحة بن عبيد الله	٥١٧
بنو سهم	٥١٩
عمرو بن العاص	٥٢١
عبد الله بن الحارث	٥٢٦
بنو عدي	٥٢٧
عمر بن الخطاب	٥٢٩
عبيد الله بن عمر بن الخطاب	٥٣١
النعمان بن عدي	٥٣١

الموضوع	الصفحة
أبو الجهم بن حذيفة	٥٣٣
بنو أسد	٥٣٥
الزبير بن العوام	٥٣٧
عبد الله الأكبر بن وهب	٥٣٨
عديّ بن نوفل	٥٣٨
الأسود بن المطلب	٥٣٩
أبو البختري بن هشام	٥٤٠
بنو جمح	٥٤١
أبو عزة الجمحي	٥٤١
مسافع بن عبد مناف الجمحي	٥٤٤
أمية بن خلف	٥٤٥
بنو عامر	٥٤٧
عمرو بن عبد ود	٥٤٩
أبو جندل بن سهيل بن عمرو	٥٤٩
عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامريّ	٥٥٠
بنو زهرة	٥٥١
سعد بن أبي وقاص	٥٥٣
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص	٥٥٣
بطون شتى	٥٥٥
عكرمة بن عامر بن هشام بن عبد مناف	٥٥٧
عثم بن أبي طلحة	٥٥٨

الموضوع	الصفحة
قطبة بن شييم	٥٥٨
عياض بن غنم	٥٥٨
عامل لعمر بن الخطاب	٥٥٩
النساء	٥٦١
عاتكة بنت زيد	٥٦٣
صفية بنت عبد المطلب	٥٦٩
رقيقة بنت أبي صيفي	٥٦٩
هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب	٥٧٠
هند بنت عتبة	٥٧٠
أم عبد الله بن الحارث	٥٧٣
أخت علي بن عدي	٥٧٣
صفية بنت مسافر بن عمرو	٥٧٤
زينب بنت العوام	٥٧٥
أم السائب زوجة عثمان بن مظعون	٥٧٦
نُعم بنت حريث المخزومي	٥٧٦
أم سلمة	٥٧٧
أسماء بنت أبي بكر الصديق	٥٧٧
عائشة بنت أبي بكر الصديق	٥٧٨
أخت عمرو بن عبد ود	٥٧٨
الموالي	٥٧٩
عامر بن فهيرة	٥٨١

الموضوع	الصفحة
بلال بن رباح	٥٨١
مولى طلحة بن عبيد الله	٥٨١
مولى لبني هاشم	٥٨٢
الباب الثاني : العصر الأموي	٥٨٥
بنو أمية	٥٨٧
معاوية بن أبي سفيان	٥٨٩
يزيد بن معاوية	٥٩٣
خالد بن يزيد	٦٠٥
أبو بكر بن يزيد بن معاوية	٦١٢
عنبسة بن أبي سفيان	٦١٣
عثمان بن عنبسة	٦١٤
عبد الرحمن بن الحكم	٦١٦
مروان بن الحكم	٦٣٢
بشر بن مروان	٦٣٦
سليمان بن عبد الملك	٦٤١
يزيد بن عبد الملك	٦٤٢
الحكم بن الوليد	٦٤٢
هشام بن عبد الملك	٦٤٤
أبو الغمر سليمان بن هشام	٦٤٥
سعيد بن هشام	٦٤٥
يزيد بن هشام	٦٤٧

الموضوع	الصفحة
مسلمة بن عبد الملك	٦٤٧
العباس بن الوليد بن عبد الملك	٦٤٨
بشر بن الوليد	٦٥١
يزيد الناقص	٦٥١
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك	٦٥٢
عمر بن عبد العزيز	٦٥٢
عاصم بن عمر بن عبد العزيز	٦٥٤
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	٦٥٥
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	٦٥٦
يحيى بن عبد العزيز بن عمر	٦٥٧
زبان بن عبد العزيز بن مروان	٦٥٧
مروان بن محمد	٦٥٧
يحيى بن الحكم	٦٥٨
سلمة بن الحر	٦٦١
عبيد الله بن الحر	٦٦٢
أبو قطيفة	٦٦٣
ذو الشامة محمد بن عمرو	٦٧٥
يحيى بن ذي الشامة	٦٧٨
خالد بن عقبة بن أبي معيط	٦٧٨
محمد بن خالد بن الوليد	٦٨٠
الحارث دعي الوليد بن عقبة	٦٨١

الموضوع	الصفحة
سعيد بن العاص	٦٨٣
عمرو بن سعيد بن العاص	٦٨٥
سعيد بن أمية بن عمرو	٦٨٥
عمرو بن أمية	٦٨٦
أبان بن عثمان	٦٨٨
عمرو بن عثمان	٦٨٩
المغيرة بن عمرو بن عثمان	٦٨٩
عاصم بن عمرو بن عثمان	٦٩٠
سعيد بن عثمان	٦٩١
فتى من ولد سعيد بن عثمان	٦٩١
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد	٦٩٢
بنو هاشم	٦٩٣
الفضل بن العباس اللهبي	٦٩٥
كبير بن العباس اللهبي	٧١٧
الحسين بن علي بن أبي طالب	٧١٧
علي بن الحسين الأكبر	٧١٩
يحيى بن زيد	٧٢٠
الحسن بن علي بن أبي طالب	٧٢٠
عبد الله بن جعفر	٧٢١
معاوية بن عبد الله بن جعفر	٧٢٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب	٧٢٣

الموضوع	الصفحة
مسلم بن عقيل	٧٢٣
علي بن عبد الله بن عباس	٧٢٣
المغير بن نوفل بن الحارث	٧٢٤
عبد الله بن الحارث	٧٢٥
بنو أسد	٧٢٧
عبد الله بن الزبير	٧٢٩
ثابت بن عبد الله بن الزبير	٧٣١
مصعب بن الزبير	٧٣٢
المنذر بن الزبير	٧٣٤
عمرو بن الزبير بن العوام	٧٣٤
جعفر بن الزبير	٧٣٤
سعيد بن عمرو الزبيري	٧٣٥
عروة بن الزبير	٧٤١
عبد الله بن عروة بن الزبير	٧٤١
يحيى بن عروة بن الزبير	٧٤٥
عبيد الله بن عروة	٧٤٨
محمد بن خالد بن الزبير	٧٥١
يزيد بن عبد الله بن زمعة	٧٥٢
رجل من بني أسد	٧٥٤
بنو مخزوم	٧٥٥
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد	٧٥٧

الموضوع	الصفحة
سعيد بن المسيب	٧٦١
عبد الرحمن بن خالد بن العاص	٧٦٢
عبد الرحمن بن السائب	٧٦٣
محمد بن عبد الرحمن بن الحارث	٧٦٣
إبراهيم بن هشام المخزومي	٧٦٤
بنو عدي	٧٦٥
عاصم بن عمر بن الخطاب	٧٦٧
سالم بن عبد الله بن عمر	٧٦٩
رجل من ولد عمر بن الخطاب	٧٧٠
صخر بن أبي الجهم بن حذيفة	٧٧٠
صخير بن أبي الجهم بن حذيفة	٧٧١
أبوبكر بن أبي الجهم بن حذيفة	٧٧١
محمد بن أبي الجهم	٧٧٢
عمرو بن سعيد بن زيد بن نُفيل	٧٧٢
عبد الرحمن بن سعيد بن زيد	٧٧٣
عبد الله بن مطيع العدوي	٧٧٤
بنو سهم	٧٧٥
كُثير بن كُثير السهمي	٧٧٧
بنو تيم	٧٨٣
محمد بن معاذ التيمي	٧٨٥
عبد الرحمن بن طلحة	٧٨٦

الصفحة	الموضوع
٧٨٦	ابن أبي عتيق
٧٨٧	عبيد الله بن معمر
٧٨٧	عون بن عبد الرحمن
٧٨٩	**بنو زهرة**
٧٩١	أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري
٧٩٤	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٧٩٥	مصعب بن عبد الرحمن بن عوف
٧٩٥	عبد الرحمن بن الأسود
٧٩٥	عمر بن سعد بن أبي وقاص
٧٩٧	**بطون شتى**
٧٩٩	شيبة بن عثمان العبدري
٧٩٩	مساحق بن عبد الله العامري
٨٠٠	شديد بن شداد
٨٠١	قدامة بن إبراهيم الجمحي
٨٠١	هرمة الأعور
٨٠٣	**المحاورات**
٨٠٧	**المجهولون**
٨١١	**النساء**
٨١٣	رقية بنت سعيد بن نوفل
٨١٣	زينب بنت عقيل بن أبي طالب
٨١٤	سكينة بنت الحسين

الموضوع	الصفحة
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	٨١٥
حميدة بنت عمر بن سعد بن أبي وقاص	٨١٥
امرأة من آل أبي سفيان	٨١٦
الثريا بنت عبد الله بن الحارث	٨١٦
أم حكيم بنت يحيى بن الحكم	٨١٧
آمنة بنت عمر بن عبد العزيز	٨١٧
عاتكة بنت عبد الرحمن المخزومية	٨١٨
أخت إسماعيل بن هبار	٨١٨
هند بنت أبي عبيدة	٨١٨
امرأة عمر بن عبد العزيز	٨١٩
الموالي	٨٢١
موسى شهوات	٨٢٣
محمد بن يسار	٨٣٧
سليمان بن قتة	٨٣٨
ابن رهيمة المدني	٨٤١
معدان مولى آل أبي الحكم	٨٤٥
أمية بن عمرو	٨٤٧
سهيل أبو البيضاء	٨٤٧
ذكوان مولى الحسين	٨٤٧
عبيد الله بن رافع	٨٤٨
ذكوان مولى عمر بن الخطاب	٨٤٨

الموضوع	الصفحة
أبو وجزة	٨٤٩
عبيد الله بن أبي بكر	٨٥١
الباب الثالث : مخضرمو الدولتين	٨٥٣
بنو أمية	٨٥٥
العبلي	٨٥٧
آدم بن عبد العزيز	٨٧٢
عثمان بن الوليد بن عمارة بن أبي معيط	٨٧٨
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان	٨٨٠
بنو هاشم	٨٨٣
الفضل بن عبد الرحمن	٨٨٥
حسين بن عبد الله	٨٨٧
بنو جمح	٨٩١
قدامة بن موسى بن قدامة	٨٩٣
بطون شتى	٨٩٧
أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة	٨٩٩
عمارة بن الوليد النوفلي	٨٩٩
الموالي	٩٠١
داود بن سلم	٩٠٣
أبو سعيد مولى فائد	٩١٦
سلمة بن عياش	٩١٩
سلمة بن دينار	٩٢١

الموضوع	الصفحة
الباب الرابع : العصر العباسي	٩٢٣
بنو أسد	٩٢٥
نافع بن ثابت	٩٢٧
عبد الله بن نافع بن ثابت	٩٢٧
مصعب بن ثابت	٩٢٨
عبد الله بن مصعب	٩٢٨
مصعب بن عبد الله	٩٤٠
الزبير بن بكار	٩٥٢
عبد الله بن الزبير بن بكار	٩٥٦
عمران بن محمد بن ثابت	٩٥٧
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد	٩٥٨
عبد الملك بن يحيى بن عباد	٩٦٠
عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عباد	٩٦٠
عامر بن صالح	٩٦١
عبد الله بن عمر بن مصعب	٩٦٣
خالد بن مصعب بن مصعب	٩٦٤
سعيد بن عمرو بن الزبير	٩٦٥
يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير	٩٦٦
إبرهيم بن صُديق	٩٦٧
المنذر بن عبد الله	٩٦٨
الضحاك بن عثمان	٩٧١

الموضوع	الصفحة
محمد بن الضحاك	٩٧٢
طلحة بن عبد الرحمن	٩٧٢
الحسن بن طلحة	٩٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله	٩٧٤
رجل من ولد عبد الرحمن بن هبار	٩٧٥
بنو هاشم	٩٧٧
عبد الله بن حسن بن حسن	٩٧٩
إبراهيم بن عبد الله بن حسن	٩٨١
محمد بن عبد الله بن حسن	٩٨٣
علي بن محمد بن عبد الله	٩٨٥
موسى بن عبد الله بن حسن	٩٨٦
عبد الله بن موسى بن عبد الله	٩٩٠
محمد بن صالح	٩٩١
سليمان بن عبد الله بن الحسن	١٠٠١
علي بن الحسن السَّجاد	١٠٠٢
محمد بن علي بن الحسن	١٠٠٣
الحسين بن علي (صاحب فخ)	١٠٠٣
محمد بن إبراهيم العلوي	١٠٠٤
القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل	١٠٠٥
عيسى بن زيد بن علي	١٠٠٦
جعفر بن محمد	١٠٠٧

الموضوع	الصفحة
علي بن موسى بن جعفر	١٠٠٨
علي بن حسن بن علي	١٠٠٩
أحمد بن عمر	١٠١٠
علي بن عبيد الله بن محمد	١٠١٠
عيسى بن عبد الله بن محمد	١٠١١
العباس بن الحسن بن عبيد الله	١٠١٣
أبو الأبيض سهيل بن أبي كثير العلوي	١٠١٥
أبو العباس بن الفضل	١٠١٦
الحسن بن معاوية بن عبد الله	١٠١٧
علي بن عبد الله الجعفري	١٠١٨
حسين بن جعفر اللهبي	١٠٢٠
سليمان بن عبد الله بن نوفل الهاشمي	١٠٢٢
إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن	١٠٢٢
محمد بن الفضل بن عبد الرحمن	١٠٢٣
بنو مخزوم	١٠٢٥
يعقوب بن إسحاق المخزومي	١٠٢٧
أبو السائب المخزومي	١٠٢٨
المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي	١٠٢٩
عبد العزيز بن حنطب	١٠٣٠
محمد بن عبد الرحمن المخزومي	١٠٣١
بنو زهرة	١٠٣٣

الموضوع	الصفحة
هارون الزهري	١٠٣٥
إبراهيم بن سعد	١٠٣٩
إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز	١٠٤٠
بنو عامر	١٠٤١
سعيد بن سليمان المساحقي	١٠٤٣
عبد الجبار بن سعيد المساحقي	١٠٥٠
بنو تيم	١٠٥٥
يوسف بن يعقوب التيمي	١٠٥٧
إسماعيل بن يعقوب التيمي	١٠٥٩
محمد بن عيسى بن طلحة	١٠٦٠
يعقوب بن سليمان	١٠٦١
يعقوب بن إسماعيل	١٠٦٢
أبو حفص التيمي	١٠٦٣
عبد الله بن عمران التيمي	١٠٦٣
عمر بن محمد بن معاذ التيمي	١٠٦٤
بنو عدي	١٠٦٥
عبد الله بن عبد العزيز	١٠٦٧
عثمان بن واقد	١٠٦٨
عيسى بن محمد بن عبد العزيز	١٠٦٨
عبد الله بن عمر بن القاسم	١٠٦٩
القاسم بن عبد السلام	١٠٦٩

الموضوع	الصفحة
عمرو بن أبي بكر العدوي	١٠٧٠
بطون شتى	١٠٧١
الأسود بن عمارة	١٠٧٣
عبد الأعلى بن عُبيد الله	١٠٧٤
عبد الله بن عثمان بن وهب	١٠٧٥
إسماعيل بن جامع	١٠٧٥
بعض بني أمية	١٠٧٦
محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز	١٠٧٦
رجل من آل حرب	١٠٧٦
النساء	١٠٧٩
كلثم بنت وهب	١٠٨١
سرية بنت شبيب الجمحية	١٠٨١
فاطمة	١٠٨١
الموالي	١٠٨٣
المؤمل بن طالوت	١٠٨٥
إبراهيم بن إسماعيل بن يسار	١٠٨٩
محمد بن إسماعيل بن يسار	١٠٩٠
عبد العزيز بن الماجشون	١٠٩١
أبو المشمعل	١٠٩٢
إسماعيل بن الهربذ	١٠٩٥
اليسع بن أيوب	١٠٩٦

الصفحة	الموضوع
١٠٩٦	عاصم بن محمد المبرسم
١٠٩٨	محمد بن يحيى بن نافع
١٠٩٩	محمد بن أبي حكيم المخزومي
١١٠٠	أبو عثمان خباب
١١٠١	**الشعر المختلط**
١١٠٧	**المجهولون**
١١١٩	**الفهـــــارس**
١١٢١	١ - فهرس الآيات والأحاديث والأمثال
١١٢٣	٢ - فهرس الشعر مع ذكر الشاعر
١١٥٥	٤ - فهرس القبائل والأمم
١١٥٩	٥ - فهرس البلدان والأماكن
١١٦٩	٦ - المصادر والمراجع
١٢٠٩	٧- فهرس الموضوعات

***